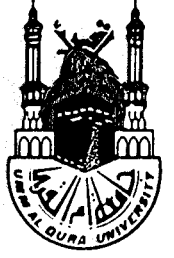


المملكة العربية السعودية  
جامعة أم القرى

مركز أبحاث الحج



تاريخ عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام  
حتى نهاية العصر العثماني



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مركز أبحاث الحج

# تاريخ عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام حتى نهاية العصر العثماني

إعداد

د. طه عبد القادر عمارة

استاذ مساعد بمركز أبحاث الحج

مساعد باحث

أ. عدنان محمد الحارثي

معيد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ  
اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا  
فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾

"سورة الفتح آية ٢٧"

صدق الله العظيم

## شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لمعالى الدكتور / سهيل قاضى مدير جامعة أم  
القرى على دعمه المتواصل لمركز أبحاث الحج وللباحثين فيه.

وأخص بالشكر الجزيل كذلك سعادة الدكتور / أسامة البار الذي لم يدخر وسعاً  
منذ أن كان وكيلاً لمركز أبحاث الحج حتى أصبح مديراً عاماً مكلفاً في أن يمدني  
بمصادر ومراجع وملاحظات قيمة ساعدت في إخراج البحث بهذه الصورة.

كما لا يسعنى إلا أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير والعرفان لسعادة الدكتور/  
مجدى محمد حريري مدير عام مركز أبحاث الحج السابق على إرشاداته ونصائحه  
القيمة والمفيدة التي كان لها أثرها في إثراء صفحات هذا البحث.

كما أقر بالشكر لسعادة الأستاذ / محمد على الشريف رئيس قسم البحوث  
الحضارية الذي لم يبخل بمساعدة أو عون أو مشورة أثناء إعداد هذا البحث.

هذا وأشكر كذلك سعادة الأستاذ / عدنان محمد الحارثي المعيد بقسم الحضارة  
والنظم الإسلامية - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى على  
مساعدته لي أثناء إعداد البحث.

وأشكر كل من ساعدني بالرأي أو المشورة أو النصيح أثناء إعداد هذا البحث.

والله أسأل أن يوفقنا جميعاً لخدمة مسجده الحرام وحجابه ومعتبريه فهو  
ولي ذلك والقادر عليه.

الباحث



## ملخص البحث

تعد دراسة تطور عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام من الدراسات المهمة التي تظهر كيفية نشأة عمارة وأسماء تلك الأبواب، وما لحقها من تغييرات واكبت التوسعات والزيادات التي أحدثت بالمسجد الحرام، وبالإضافة إلى ذلك فإنها تعكس بصورة صادقة تطور العماائر المحيطة بالمسجد الحرام سواء كانت مقابلة لواجهاته أو ملتصقة بها، وبيان تأثير تلك الأبواب بهذه العماائر وتأثيرها فيها. ومن ثم يمكن أن تكون هذه الدراسة سجلاً تاريخياً لتطور عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام من ناحية، وكذلك تعد سجلاً لتطور العديد من عماائر مكة المكرمة التي كانت تحيط بالمسجد الحرام، وكان لها تأثيرها المباشر على تطور عمارة وأسماء تلك الأبواب من ناحية أخرى.

هذا وقد اتبع في هذا البحث منهج المسح التاريخي، حيث اعتمد في الدراسة على مؤلفات مؤرخين عاصروا نشأة هذه الأبواب ومراحل تطورها، فضلاً عن الرحالة الذين وفدوا إلى مكة المكرمة في قرون معينة وكانوا شهود عيان لعمارتها، وما أطلق عليها من أسماء. ومن ثم تتضح مصداقية هذا المسح التاريخي الذي سجل تطور عمارة وأسماء الأبواب عبر أربعة عشر قرناً هجرية متتابعة مضت عليها منذ أن أصبح لها كيان معماري خاص بها في عمارة الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه للمسجد الحرام حتى نهاية العصر العثماني. وفضلاً عن ذلك استخدم المنهج الإحصائي المقارن للمقارنة بين مجموع أعداد هذه الأبواب وفتحاتها على مر العصور التاريخية.

وقد استخدم في هذا البحث أيضاً المنهج الوصفي لأبواب المسجد الحرام سواء من خلال النصوص التي سجلت في كتب المؤرخين والرحالة أو من خلال الصور الفوتوغرافية التي التقطت لها قبل أن تهدم في التوسعة السعودية

للمسجد الحرام. وبالإضافة إلى ذلك روعى تقسيم الأبواب إلى مجموعات حسب موقعها في جدران المسجد الحرام نسبة إلى الجهات الأصلية الأربعة. وتجدر الإشارة إلى أن هناك مؤلفات ودراسات قد أعدت عن عمارة المسجد الحرام نذكر منها على سبيل المثال :-

- ١ - عبد الله باسلامة: تاريخ عمارة المسجد الحرام بما احتوى من مقام إبراهيم وبئر زمزم والمنبر وغير ذلك، جدة ١٤٠٠هـ.
  - ٢ - فوزية حسين مطر : تاريخ عمارة المسجد الحرام حتى نهاية العصر العباسي الأول، جدة ١٤٠٢هـ.
  - ٣ - فوزية حسين مطر : تاريخ عمارة المسجد الحرام من العصر العباسي الثاني حتى العصر العثماني، رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى مكة المكرمة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
  - ٤ - محمد الفعر : تطور الكتابات والنقوش في الحجاز في العصرين المملوكي والعثماني، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- وقد شملت هذه الدراسات الإشارة إلى أبواب المسجد الحرام إلا أن دراسة عمارة تلك الأبواب وتتبع تطورها وتطور أسمائها لم يسبق إليه في بحث خاص بها. وكان ذلك سبباً لاختياري لموضوع هذا البحث حتى يمكن إلقاء الضوء على السمات التي تميزت بها عمارة تلك الأبواب وبيان مدى ارتباطها بعمارة المسجد الحرام من ناحية، وكذلك بعمارة المنشآت التي شيدت حول المسجد الحرام من ناحية أخرى.

هذا وقد مرت عمارة أبواب المسجد الحرام بمراحل متعددة منذ أن أقام الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه جداراً دون القامة حول المسجد الحرام وترك فيه فتحات مكشوفة من أعلاها في سنة ١٧هـ / ٦٣٨م. وقد تطورت فتحات تلك الأبواب مع توسعة الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه للمسجد الحرام

سنة ٢٦٦هـ/٦٤٦م حيث غطيت من أعلاها عندما أضاف هذا الخليفة الأروقة إلى عمارة المسجد الحرام.

وبالإضافة إلى ذلك فقد تأثرت عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام بكل توسعة أو زيادة أو تعمیر حدث في المسجد الحرام في العصر الأموي. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأبواب أخذت طريقها إلى الاستقرار في أماكنها وتحددت معالمها منذ عمارة الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور للمسجد الحرام، وكذلك منذ عمارة ابنه الخليفة محمد المهدي التي أحدثها بالمسجد الحرام حتى استقرت مساحة المسجد الحرام، وبالتالي استقرت مواقع أبوابه بشكلها النهائي في القرن الرابع الهجري (١٠م). ومع استقرار مساحة المسجد الحرام في هذا القرن استقر عدد أبوابه الرئيسية أيضاً فيما عدا أبوابه الفرعية التي كانت تسد وتفتح حسب الحاجة نتيجة لعملية الهدم وإعادة البناء للعمائر الملاصقة لجدران المسجد الحرام أو المواجهة لها.

هذا وقد ازدادت أعداد أبواب المسجد الحرام في العصر العباسي حيث فتح الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور في الجدار الشمالي خمسة أبواب وفي الجدار الغربي أربعة أبواب عند توسعته للمسجد الحرام من الجهة الغربية ليصبح مجموع ما شيده هذا الخليفة تسعة أبواب.

ثم أضاف ابنه الخليفة محمد المهدي باباً واحداً في الجدار الشمالي وأربعة أبواب في الجدار الشرقي في توسعته الأولى للمسجد الحرام، ثم أضاف الخليفة نفسه في توسعته الثانية للمسجد الحرام باباً خامساً إلى الأبواب الأربعة في الجدار الشرقي للمسجد الحرام ليصبح مجموع الأبواب التي تفتح على المسعى في ذلك الجدار خمسة أبواب استقرت مواقعها كذلك حتى التوسعة السعودية للمسجد الحرام. هذا وقد أضاف الخليفة نفسه بابين آخرين إلى الجدار الغربي وسبعة أبواب شيدها في الجدار الجنوبي ليصبح مجموع الأبواب التي أضافها الخليفة محمد المهدي للمسجد الحرام خمسة عشر باباً.

وعندما عمّر الخليفة العباسي المعتضد بالله بن الموفق في سنة ٢٨٤هـ/٨٩٧م الجزء الباقي من دار الندوة مسجداً ألحق بالمسجد الحرام ولذلك فتح في الجدار الفاصل بين المسجد الحرام وهذه الزيادة اثنا عشر باباً. أما أبواب تلك الزيادة التي تفتح على الشوارع المحيطة بها فبلغ عددها ثلاثة أبواب.

وقد استبدلت الأبواب الاثنا عشر التي فتحت في الجدار الفاصل بين تلك الزيادة والمسجد الحرام بعقود حتى يتم وصل الزيادة وصلاً تاماً بالمسجد الحرام وذلك في سنة ٣٠٦هـ/٩١٨م.

هذا وقد أضاف الخليفة العباسي المقتدر بالله في سنة ٣٠٦هـ/٩١٨م مساحة جديدة إلى المسجد الحرام من الجهة الغربية في رحبة كانت هناك أدت إلى تلاشي كل من باب الخياطين (الحناطين) وباب بنى جمح ليحل محلها باب جديد عرف بباب إبراهيم غربى هذه الزيادة.

ومن ثم فقد استقرت حدود المسجد الحرام الخارجية بعد إضافة كل من زيادة دار الندوة وزيادة باب إبراهيم مما نتج عنه استقرار موقع وعدد أبواب المسجد الحرام فيما عدا بعضها الذي زال عن مكانه أو تغيرت صفته مع بقاءه في مكانه. هذا وقد توالى العناية بأبواب المسجد الحرام حتى نهاية العصر العباسي. ولم يدخر سلاطين المماليك والعثمانيين جهداً في العناية بالمسجد الحرام عامة وأبوابه بصفة خاصة حيث تعهدوها بالتجديد والتعمير.

ومن بين التجديدات التي أحدثها سلاطين المماليك في أبواب المسجد الحرام إعادة بناء باب الحزورة بالجدار الغربى، وكذلك إعادة بناء باب النبى صلى الله عليه وسلم بالجدار الشرقى، فضلاً عن إعادة تشييد باب إبراهيم بالجدار الغربى في الزيادة التى عرفت بزيادة باب إبراهيم. وقد قام سلاطين المماليك بترميم ما يحتاج إلى إصلاح من تلك الأبواب وعمل مصاريع خشبية جديدة لها. وقد سار سلاطين العثمانيين على نهج سلاطين المماليك الذين سبقوهم في تعمير أبواب المسجد الحرام وترميم التالف منها حيث أعيد بناء باب السلام ثم

أعيد بناء كل من باب العباس وباب على بن أبي طالب وبناء جزء علوى فوق باب النبى الذي شيد في العصر المملوكى، فضلاً عن إعادة بناء جميع أبواب الجدار الجنوبى والعديد من أبواب الجدارين الغربى والشمالى مع العمارة العثمانية التي أجريت بالمسجد الحرام وتمت سنة ١٢٨٤هـ/١٩٦٦م.

ومن ثم يتضح مدى العناية التي نالت أبواب المسجد الحرام منذ القرن الأول الهجرى (٧م) حتى نهاية العصر العثمانى حتى أصبحت سجلاً حافلاً بالعناصر الإنشائية والزخرفية. ويتضح كذلك تعدد وتطور أسماء تلك الأبواب التي واكبت تطور عمارة المسجد الحرام من ناحية، وتطور مكة المكرمة العمرانى والحضارى من ناحية أخرى.

## الفهرس

المحتويات	الصفحة
١ - شكر وتقدير .....	ب
٢ - ملخص البحث .....	ج
٣ - الفهرس .....	ح
٤ - المقدمة .....	١

### الباب الأول

أبواب المسجد الحرام منذ ما قبل الإسلام حتى نهاية  
العصر الأموي

#### ١ - الفصل الأول :

أبواب المسجد الحرام قبل الإسلام .....	٤
نشأة أبواب المسجد الحرام .....	٤

#### ٢ - الفصل الثاني :

الأبواب في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم منذ فتح مكة حتى حجة الوداع من (٨ - ١٠هـ) .....	١١
--	----

#### ٣ - الفصل الثالث :

الأبواب في عصر الخلفاء الراشدين .....	١٥
---------------------------------------	----

#### ٤ - الفصل الرابع :

الأبواب في العصر الأموي .....	١٨
-------------------------------	----

### الباب الثاني

أبواب المسجد الحرام في العصر العباسي

#### ١ - الفصل الأول :

الأبواب في زيادة الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور .....	٢٤
أولاً : أبواب الجدار الشمالي .....	٢٤
أ - باب دار الندوة .....	٢٥

- ٢٦ ..... ب - باب دار حجير بن أبي إهاب ( قعيقعان )
- ٢٧ ..... ج - بابا دار العَجَلَة
- ٢٣ ..... د - باب دار عمرو بن العاص
- ٢٨ ..... **ثانياً : أبواب الجدار الغربى**
- ٢٨ ..... أ - باب بنى سهم
- ..... ب - باب بدون اسم ( باب دار زبيدة فى نهاية القرن
- ٢٩ ..... الثاني الهجرى ( ٨ م )
- ٣٠ ..... ج - باب أبى البخترى بن هاشم الأسدى
- ٣٠ ..... د - باب بنى جمح

## ٢- الفصل الثانى :

### أبواب المسجد الحرام فى عمارة الخليفة العباسى

- ٣٤ ..... محمد المهدى بن أبى جعفر المنصور
- ٣٤ ..... أولاً : أبواب التوسعة الأولى
- ٣٤ ..... ١ - أبواب الجدار الشمالى
- ٣٤ ..... أ - باب دار شيبه بن عثمان
- ٣٥ ..... ٢ - أبواب الجدار الشرقى
- ٣٦ ..... أ - باب بنى شيبه الكبير
- ٣٨ ..... ب - باب دار القوارير
- ٣٩ ..... ج - باب النبى
- ٤٠ ..... د - باب بنى هاشم ( العباس بن عبدالمطلب )
- ٤١ ..... **ثانياً : أبواب التوسعة الثانية**
- ٤٣ ..... ١ - أبواب الجدار الشرقى
- ٤٣ ..... أ - باب بنى هاشم ( على بن أبى طالب )

٤٤	٢ - أبواب الجدار الغربى .....
٤٥	أ - باب الحزامية .....
٤٥	ب - باب الحناطين أو الخياطين .....
٤٧	٣ - أبواب الجدار الجنوبى .....
٤٧	أ - باب بنى عائد .....
٤٨	ب - باب بنى سفيان بن عبد الأسد .....
٤٩	ج - باب بنى مخزوم ( الصفا ) .....
٥١	د - باب بنى مخزوم (عرف في فترة لاحقة بباب أجياد الصغير) .....
٥٢	هـ - باب من أبواب بنى مخزوم (عرف في فترة لاحقة بباب أجياد الكبير) .....
٥٣	و - باب بنى تيم بن مرة .....
٥٣	ز - باب أم هانئ بنت أبى طالب .....
	<b>مجموع عدد أبواب المسجد الحرام وفتحاتها بعد اكتمال توسعة</b>
٥٥	<b>الخليفة العباسى محمد المهدي الثانية</b> .....
٥٥	<b>أولاً :</b> أبواب الجدار الشرقى .....
٥٦	<b>ثانياً :</b> أبواب الجدار الجنوبى .....
٥٦	<b>ثالثاً :</b> أبواب الجدار الغربى .....
٥٧	<b>رابعاً :</b> أبواب الجدار الشمالى .....
	<b>الفصل الثالث :</b>
٥٧	<b>أبواب المسجد الحرام في توسعة الخليفة العباسى المعتضد بالله</b>
	<b>الفصل الرابع :</b>
٦١	<b>أبواب المسجد الحرام في توسعة الخليفة العباسى المقتدر بالله</b>
	<b>الفصل الخامس :</b>
	<b>التغييرات التى طرأت على أبواب المسجد الحرام بعد زيادة</b>
٦٣	<b>الخليفة العباسى المقتدر بالله</b> .....
٦٣	<b>أولاً :</b> التغييرات التى أحدثت في أبواب الجدار الشرقى .....
٦٤	<b>ثانياً :</b> التغييرات التى أحدثت في أبواب الجدار الجنوبى .....



٦٤ **ثالثاً :** التغييرات التي أحدثت في أبواب الجدار الغربى.....

٦٤ **رابعاً :** التغييرات التي أحدثت في ابواب الجدار الشمالى.....

### الباب الثالث

**أبواب المسجد الحرام في العصر الأيوبى والعصر المملوكى والعصر العثمانى**

٦٧ **أولاً :** العصر الأيوبى.....

٦٩ **ثانياً :** العصر المملوكى.....

٧٣ **ثالثاً :** العصر العثمانى.....

### الفصل الأول

**أبواب الجدار الشرقى**

٧٦ ١ - باب بنى شيبه ( السلام ).....

٨١ ٢ - باب رباط السدرة ( باب مدرسة السلطان قايتباى ).....

٨٣ ٣ - باب النبى.....

٨٨ ٤ - باب العباس بن عبدالمطلب.....

٩٠ ٥ - باب على بن أبى طالب.....

### الفصل الثانى :

**أبواب الجدار الجنوبى**

٩٣ ١ - باب بازان ( النعوش ).....

٩٧ ٢ - باب البغلة.....

٩٩ ٣ - باب الصفا.....

١٠٣ ٤ - باب أحياد الصغير.....

١٠٥ ٥ - باب أحياد الكبير ( باب المجاهدية ، الرحمة ).....

١٠٨ ٦ - باب بنى تيم ( مدرسة الشريف عجلان ).....

١١١ ٧ - باب أم هانئ بنت أبى طالب.....

### الفصل الثالث :

#### أبواب الجدار الغربي

- ١١٥ ..... ١ - باب الحزورة.
- ١٢١ ..... ٢ - باب إبراهيم.
- ١٢٥ ..... ٣ - باب الشريف غالب ( الشريف عبدالمطلب )
- ١٢٦ ..... ٤ - باب الداودية.
- ١٢٧ ..... ٥ - باب العمرة.

### الفصل الرابع :

#### أبواب الجدار الشمالي

- ١٣٠ ..... ١ - باب السدة ( العتيق )
- ١٣٣ ..... ٢ - باب الزمامية.
- ١٣٤ ..... ٣ - باب العجلة ( باب المدرسة الباسطية )
- ١٣٨ ..... ٤ - باب زيادة دار الندوة الغربى المنفرد ( باب القطبى ) ..
- ..... ٥ - باب زيادة دار الندوة الشمالى (باب الزيادة - باب  
السويقة) ١٤١
- ..... ٦ - باب المحكمة ( باب المدارس السلیمانیة الغربى ) ١٤٤
- ..... ٧ - باب السلیمانیة ( الكتبخانة - المدرسة - المكتبة ) ١٤٨
- ..... ٨ - باب الدريية. ١٥١

### الباب الرابع

دراسة إحصائية مقارنة لتطور أسماء أبواب المسجد الحرام  
ومجموع عددها وسعتها وعدد فتحاتها منذ ما قبل الإسلام  
حتى النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري ( ٢٠ م ) .

### الفصل الأول :

- ١٥٥ ..... تطور أسماء وعدد فتحات أبواب الجدار الشرقى
- ١٥٦ ..... ( ١ ) باب بنى شيبه ( باب السلام )

- ١٥٨ ..... ( ٢ ) باب دار القوارير ( باب مدرسة السلطان قايتباي )
- ١٥٩ ..... ( ٣ ) باب النبي ( باب الجنائز )
- ١٦٠ ..... ( ٤ ) باب العباس بن عبدالمطلب
- ١٦١ ..... ( ٥ ) باب بني هاشم ( على بن أبي طالب )

### الفصل الثاني :

- ١٦٢ ..... تطور أسماء وعدد فتحات أبواب الجدار الجنوبي
- ١٦٣ ..... ( ١ ) باب بني عائذ ( باب بازان )
- ١٦٤ ..... ( ٢ ) باب بني سفيان بن عبد الأسد ( باب البغلة )
- ١٦٥ ..... ( ٣ ) باب بني مخزوم ( الصفا )
- ١٦٧ ..... ( ٤ ) باب بني مخزوم ( أجياد الصغير )
- ١٦٨ ..... ( ٥ ) باب أجياد الكبير ( المجاهدية )
- ١٦٩ ..... ( ٦ ) باب بني تيم ( مدرسة الشريف عجلان )
- ١٧٠ ..... ( ٧ ) باب أم هانئ بنت أبي طالب

### الفصل الثالث :

- ١٧١ ..... تطور أسماء وعدد فتحات الجدار الغربي
- ١٧٢ ..... ( ١ ) باب الحزامية ( الحزورة - الوداع )
- ١٧٤ ..... ( ٢ ) باب الحناطين وباب بني جمح أصبحا ( باب إبراهيم )
- ..... ( ٣ ) باب أبي البختری بن هاشم الأسدي ( باب الشريف غالب - باب الشريف عبدالمطلب )
- ١٧٦ ..... ( ٤ ) باب دار زبيدة ( باب المدرسة الداودية )
- ١٧٧ ..... ( ٥ ) باب بني سهم ( العمرة )
- ١٧٨ ..... ( ٥ ) باب بني سهم ( العمرة )

### الفصل الرابع :

- ١٧٩ ..... تطور أسماء وعدد فتحات أبواب الجدار الشمالي
- ١٨٠ ..... ( ١ ) باب دار عمرو بن العاص ( العتيق - السدة )

- ( ٢ ) باب دار العجلة الغربى ( باب الزمامية ) ..... ١٨١
- ( ٣ ) باب دار العجلة الشرقى ( باب الباسطية ) ..... ١٨٢
- ( ٤ ) باب دار حجير بن أبى إهاب ( قعيقعان ) ..... ١٨٣
- ( ٥ ) باب دار الندوة الجنوبى الغربى ..... ١٨٤
- ( ٦ ) باب دار الندوة الغربى المنفرد ( القطبى ) ..... ١٨٥
- ( ٧ ) باب دار الندوة الشمالى ( باب السويقة - باب الزيادة ) ..... ١٨٦
- ( ٨ ) باب المحكمة (باب المدارس السلیمانیة) ..... ١٨٨
- ( ٩ ) باب المدرسة ( باب السلیمانیة - باب الكتبخانه ) ..... ١٨٩
- ( ١٠ ) باب دار شيبه بن عثمان ( باب الدريية ) ..... ١٩٠

### الفصل الخامس :

تطور مجموع عدد أبواب المسجد الحرام حسب

- ورودها في المصادر التاريخية ..... ١٩١

### الفصل السادس :

مقارنة بين سعة الأبواب في العصر العباسى والعصر

- المملوكى والعصر العثماني ..... ١٩٣

- أولاً : أبواب الجدار الشرقى ..... ١٩٤

- ثانياً : أبواب الجدار الجنوبى ..... ١٩٥

- ثالثاً : أبواب الجدار الغربى ..... ١٩٦

- رابعاً : أبواب الجدار الشمالى ..... ١٩٧

- الخاتمة والنتائج والتوصيات : ..... ١٩٨

- أولاً : الخاتمة ..... ١٩٩

- ثانياً : النتائج ..... ١٩٩

- ثالثاً : التوصيات ..... ٢١١

٢١٢	.....معجم مصطلحات البحث
٢١٨	.....الملحقات ( قائمة الأشكال واللوحات )
٢١٩	.....أولاً : قائمة الأشكال
٢٢٢	.....ثانياً : قائمة اللوحات
٢٢٧	.....المصادر والمراجع :
	أولاً : المصادر
٢٢٨	..... أ - الوثائق وحجج الوقف
٢٢٨	..... ب - وثائق - خرائط
٢٢٩	..... ج - وثائق - صور فتوغرافية
٢٢٩	..... د - المخطوطات
٢٣٠	..... هـ - المصادر المطبوعة
٢٣٥	..... ثانياً : المراجع
٢٤٠	..... ثالثاً : الرسائل العلمية
٢٤١	..... رابعاً : الدوريات
٢٤١	..... خامساً : المراجع الأجنبية
٢٤٣	..... الأشكال واللوحات

## المقدمة

تعد أبواب المسجد الحرام المنافذ التي يدخل إليه منها، أو يخرج منه عن طريقها سواء كان ذلك لأداء نسك الحج والعمرة أم لأداء الصلاة.

ومن ثم فقد روعى في إعداد هذا البحث تتبع نشأة وتطور عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام منذ ما قبل الإسلام، وإلقاء الضوء على ما طرأ عليها من إعادة بناء أو تجديدات أو ترميمات حتى تفى بوظيفتها في تيسير حركة الدخول والخروج، خاصة تلك الأبواب التي كانت تفتح على المسعى أو تلك التي كانت تؤدي إلى الصفا.

ونظراً لما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتباع سنته في أداء نسك الحج والعمرة، فقد خصص فصل من فصول البحث لدراسة تاريخ أبواب المسجد الحرام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لارتباط بعضها بأدائه صلى الله عليه وسلم للنسك.

ولما كانت عمارة أبواب المسجد الحرام وأسمائها قد تطورت عبر العصور التاريخية المختلفة، فقد زود البحث بمقدمات تاريخية مختصرة عن كل عصر من تلك العصور بالقدر الذي يوضح بداية العصر ونهايته، وأهم الأحداث التي وقعت فيه دون استطراد حتى يتاح المجال للتوسع في دراسة عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام التي هي موضوع البحث. وعلى الرغم من أن المصادر التاريخية لم تشر إلى أعمال كبيرة أجريت في عمارة أبواب المسجد الحرام في العصر الأيوبي إلا أنه روعى أن يحتوى البحث على نبذة تاريخية مختصرة عن هذا العصر حتى تكتمل سلسلة العصور التاريخية التي يشملها موضوع البحث.

ومما هو جدير بالذكر إن أول مراحل التكوين المعماري لعناصر عمارة أبواب المسجد الحرام قد بدأت في عصر الخلفاء الراشدين، وأضيفت إليها عناصر أخرى إنشائية وزخرفية في العصر الأموي ثم استقرت مكونات تلك الأبواب في أماكنها بشكل تام في العصر العباسي.

ونظراً لما طرأ على عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام من تطورات في العصور التي أعقبت العصر العباسي، فقد خصص الباب الثالث لدراساتها في كل من العصر الأيوبي والعصر المملوكي والعصر العثماني، وذلك نظراً لكون العصر الأيوبي يمثل حلقة وصل بين عمارة أبواب المسجد الحرام في العصر العباسي وعمارتها في العصر المملوكي، فضلاً عن أن العصر المملوكي قد شهد تجديد عمارة بعض أبواب المسجد الحرام بدرجة من المتانة والقوة جعلتها تبقى مع الأبواب التي شيدت في العصر العثماني حتى هدمت في التوسعة السعودية للمسجد الحرام في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجري (٢٠م).

ومن ثم تتضح أهمية جعل تلك العصور الثلاثة مجتمعة في باب واحد حفظاً على الربط بين عناصرها المختلفة، ورغبة في إلقاء الضوء على تسلسل تطورها عبر تلك العصور.

ورغبة في محاولة إعطاء صورة متكاملة لعناصر البحث، فقد خصص الباب الرابع لإعداد دراسة إحصائية مقارنة لتطور أسماء وعدد فتحات أبواب المسجد الحرام، ومجموع عدد تلك الأبواب ومقدار تطور سعتها منذ ما قبل الإسلام حتى نهاية فترة البحث. وقد تم الاعتماد في ذلك على المصادر الأصيلة التي أشارت إلى تلك الأبواب حسب القرون التاريخية التي ترجع إليها. ولا يخفى ما لذلك من أهمية في تحديد مواقع وأسماء أبواب المسجد الحرام، خاصة أنها ذكرت في المصادر التاريخية كمعلم يحدد به مواقع العماير المختلفة التي شيدت بالقرب منها سواء كانت دوراً أم مدارس أم أربطة أم غير ذلك.

ويرجى من الله العليّ القدير أن تكون تلك الدراسة قد أعطت فكرة واضحة عن تطور عمارة وأسماء هذه الأبواب التي تمثل جزءاً هاماً من عمارة المسجد الحرام قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، ومقصدهم في حجهم وعمرتهم.

## **الباب الأول**

**أبواب المسجد الحرام منذ ما قبل الإسلام**

**حتى نهاية العصر الأموي**



## الفصل الأول

### أبواب المسجد الحرام قبل الإسلام

يبدأ تاريخ أبواب المسجد الحرام مع بداية عمران مكة المكرمة حول الكعبة المشرفة. وقد ورد في آي الذكر الحكيم على لسان خليل الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام ﴿ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرو﴾ (١).

ولذا فقد أسكن خليل الله أهله في أرض منخفضة بين الجبال لا ماء فيها ولا زرع مما لا تتوفر معه مقومات العمران . وعندما أمر الخليل صلى الله عليه وسلم أن يرفع بنيان البيت الحرام نفذ أمر ربه ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ (٢).

وقد بدأ توافد الناس للحج إلى البيت الحرام والطواف حوله بعد أن أمر نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام أن يؤذن في الناس بالحج ﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق﴾ (٣)، كما أمر أيضاً نبي الله إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام أن يطهرا البيت الحرام والمساحة التي تحيط به ويجعلها خالية من أية عوائق لأداء الصلاة والنسك ﴿أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود﴾ (٤)، ومن ثم تركت - منذ بناء خليل الله صلى الله عليه وسلم - حول الكعبة المشرفة مساحة خالية للطواف والصلاة دون أن يقام فيها بنيان.

### نشأة أبواب المسجد الحرام:

استمرت الكعبة المشرفة تتوسط الوادي في مساحة خالية من العمران، ويتم الوصول إليها وإلى المطاف دون عوائق إذ لم تكن هناك مبانٍ قد شيدت حولها حتى

(١) سورة إبراهيم ، آية ٣٧ .

(٢) سورة البقرة ، آية ١٢٧ .

(٣) سورة الحج آية ٢٧ .

(٤) سورة البقرة ، آية ١٢٥ .

أمر قصي بن كلاب قومه بعد أن ملكوه عليهم أن يبنوا بمكة دوراً وبيوتاً حول الكعبة المشرفة لتزداد مهابتهم بين العرب بسكناهم في حرم الله.

وقد ابتدأ قصي ببناء دار الندوة<sup>(١)</sup> التي صارت لبنية من بعده<sup>(٢)</sup> في الجهة الشمالية من الكعبة المشرفة وذلك في منتصف القرن الخامس الميلادي<sup>(٣)</sup> لتكون مقراً لتبادل الرأي والمشورة.

وبدأت بطون قريش تبني رباعها حول الكعبة المشرفة بعد أن خط قصي حولها مساحة تساوي مساحة المطاف<sup>(٤)</sup>، ومنذ ذلك الحين بدأ عمران البلد الأمين.

هذا ويروى أن أول من بنى بمكة داراً هو حميد بن زهير حيث كانت البيوت قبل ذلك عرشاً من خصاصيف وسعف وجريد<sup>(٥)</sup>.

ولما كانت الدور تحيط بالبيت الحرام من كل نواحيه فقد ترك بينها مسالك أو طرق<sup>(٦)</sup> تنتهي ناحية المطاف بفتحات للدخول إليه أطلقت المصادر عليها تسمية الأبواب<sup>(٧)</sup>. والمراد بتسمية الأبواب هو الناحية التي يقع فيها الباب وليس الباب

(١) الأزرقي، (أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد) : أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي الصالح ملخص ، مكة المكرمة ١٤٠٨هـ، ج ٢ ص ٢٥٢ و ٢٥٣.

(٢) المصدر نفسه، ج ٢ ص ٢٥٢ و ٢٥٣ و (أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي) : أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق عبد الملك بن دهيش، مكة المكرمة، ١٤٠٧هـ، ج ٢ ص ٢٠٥.

(٣) الشريف (أحمد) : مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، القاهرة، ١٩٨٥م، ص ١٢٢ - ١٢٣، ٢١٣، ٥٠٠.

(٤) السباعي (أحمد) : تاريخ مكة ، مكة المكرمة ، ١٣٩٩هـ، ج ١، ص ٣٠.

(٥) الفاكهي : المصدر السابق ، ج ٣ ص ٢٣٣.

(٦) النهروالي (محمد بن أحمد بن محمد) : الإعلام بأعلام بلد الله الحرام، نشره وستنفيلد ، ليبسيك ١٢٧٤هـ / ١٨٥٧م ضمن مجموعة كتب تواريخ مكة ص ٤٥ - ٤٦.

(٧) الأزرقي : المصدر السابق ، ج ١ ص ٦٨ والنهروالي ، المصدر السابق ص ٧٣-٧٤

ومرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي الكرمي : قلايد العقيان في فضائل آل عثمان (مخطوط) نسخة مصورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة تحت رقم ٣٩٥ عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الوطنية ببغداد برقم R٣٣٤٢٢ ٣٩٥ تاريخ، ورقة ٤١ و :

نفسه إذ لم تصبح تلك الفتحات أبواباً ذات كيان معماري محدد إلا بعد ظهور الإسلام. ولم تذكر تلك المصادر عدد هذه الأبواب ومسمياتها جميعاً قبل الإسلام حيث أشارت إليها فقط باسم الأبواب عند سردها لأحداث وقعت قبل إعادة بناء قريش للكعبة المشرفة.

ومن بين تلك الإشارات أن الأعراب كانوا في الجاهلية إذا قدم أحدهم إلى مكة للطواف بالبيت كان عليه أن يخلع ثيابه على باب المسجد ليطوف في ثوب يطلبه من أهل مكة ، فإن لم يجد فإنه يطوف بالبيت عريئاً<sup>(١)</sup>.

وبالإضافة إلى ذلك فقد أطلق المؤرخون نفس تسمية الأبواب على تلك الفتحات عند ذكر أحداث بناء قريش للكعبة المشرفة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة النبوية. فقد قال لهم أمية بن المغيرة ، عندما اختلفوا على من يكون له الشرف في وضع الحجر الأسود مكانه<sup>(٢)</sup> : " حكموا بينكم أول من يدخل من باب المسجد"<sup>(٣)</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أنه عندما يذكر باب المسجد فإنه يقصد به باب بنى شيبة الذي يوصف أيضاً بباب بنى عبد شمس<sup>(٤)</sup> أو الباب الأعظم أو باب السيل أو الباب

---

EL HAWARY, HASSAN MOHAMMED ET GASTON WIET, MATERIAUX POUR UN CORPUS INSCRIPTIONUM ARABICARUM , QUATRIEME PARTIE, ARABIE , INSCRIPTIONS ET MONUMENTS DE LA MECQUE , HARAM ET KA'BA, TOME 1 (FASCULE 1) PUBLICATIONS DE L'INSTITUTE FRANCAIS D'ARCHEOLOGIE ORIENTALE DU CAIRE 1985 P.52.

(١) ابن فهد ( محمد بن محمد بن محمد النجم): إتحاف الوري بأخبار أم القرى، تحقيق فهد شلتوت ، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة، ١٤٠٤هـ، ج ١ ص ٦٦.

(٢) الفاكهي : المصدر السابق ، ج ٣ ص ١٨٨.

(٣) ابن هشام ( أبو محمد عبد الملك المعافري): السيرة النبوية - القاهرة (بدون تاريخ) ج ١ ص ١٨٢.

(٤) الفاكهي : المصدر السابق، ج ٣ ص ١٨٨.

الكبير للمسجد الحرام وكلها أسماء لهذا الباب قبل ظهور الإسلام<sup>(١)</sup>.

وعلى الرغم من تسمية الفتحات التي يدخل منها الناس إلى المسجد الحرام بالأبواب إلا أنها ذكرت أيضاً بلفظ الفج أو السكة<sup>(٢)</sup> عند سرد نفس الحديث عن بناء قريش للكعبة المشرفة.

بيد أن هذه الروايات لا تدل على أن هذه الأبواب كانت متكاملة من الناحية الإنشائية إذ لم تكن سوى فتحات تنتهي إليها السكك والطرقات بين الدور نسب بعضها بشكل صريح إلى أصحاب الدور التي تفتح عليها، فقد ذكر أبوداود الطيالسي أن قريشاً قالوا عند اختلافهم أثناء بناء الكعبة فيمن يضع الحجر الأسود : " نحكم أول من يدخل من باب بنى شيبة". فكان النبي صلى الله عليه وسلم أول من دخل منه<sup>(٣)</sup>.

وبالإضافة إلى ذكر باب بنى شيبة ذكر أيضاً الباب الذي يفتح على الطريق المؤدى إلى بيت النبي صلى الله عليه وسلم، والذي كان صلى الله عليه وسلم يدخل ويخرج منه<sup>(٤)</sup>. وتروى بعض المصادر أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعيش في بيته ثم في بيت عمه أبي طالب الذي عاش صلى الله عليه وسلم في كنفه بعد وفاة أبيه<sup>(٥)</sup> في شعب بنى هاشم

(١) الأثرقي ، المصدر السابق ، ج ٢ ص ٢٤٥.

(٢) المصدر نفسه ج ١ ص ١٥٨ و ١٦٣ - ١٦٤.

(٣) ابن حجر ( أحمد بن علي ) : فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، المجلد السابع، بيروت (بدون تاريخ) ج ٤ ص ٧.

(٤) الفاكهي : المصدر السابق، ج ٢ ص ١٨٩ وجمال الدين محمد بن أبي بكر بن ظهيرة المخزومي القرشي : الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف، بيروت ١٣٩٣ هـ ، ص ٢١٧، وإبراهيم رفعت باشا : مرآة الحرمين ، القاهرة ١٣٤٤ هـ/ ١٩٢٥ م، ج ١ ص ٢٣٠ وحسين عبد الله باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام بما احتوى من مقام إبراهيم وبئر زمزم والمنبر وغير ذلك ، جدة ١٤٠٠ هـ، ص ١١٦.

(٥) سالنامه الحجاز لسنة ١٣٠٣ هـ، مكة المكرمة ١٣٠٣ هـ ، ص ١٥٠.

بالقرب من المحل المسمى بشعب على<sup>(١)</sup> نسبة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يدخل ويخرج من هذا الباب أيضاً<sup>(٢)</sup> عندما كان يسكن دار أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها<sup>(٣)</sup> التي كانت تقع بزقاق الحجر في الجهة الشمالية الشرقية من المسجد الحرام. وفي هذا البيت ابتنى صلى الله عليه وسلم بها ولم يزل يسكنه حتى خرج مهاجراً إلى المدينة<sup>(٤)</sup>. وبالإضافة إلى تسمية بابي المسجد الحرام سالف الذكر فإن بعض أسماء بطون قريش التي سكنت في رباع رتبت حول الكعبة المشرفة والمساحة التي تركت حولها للطواف، قد استخدمت في تسمية أبواب المسجد الحرام، فقد كثر عدد البطون الظاهرة من قريش حول الكعبة المشرفة<sup>(٥)</sup>. فكانت رباع بنى عائذ بن مخزوم في الجهة الجنوبية الشرقية بمحاذاة بئر زمزم، ومعهم في تلك الجهة بنو عدى بن كعب، ومنهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه<sup>(٦)</sup>. بالإضافة إلى ذلك فقد كان يشغل الجزء الباقي من هذه الجهة الجنوبية بقية رباع بنى مخزوم مضافاً إليها دار أبي جهل بن هشام<sup>(٧)</sup> ومعها رباع بنى تيم ومنهم

(١) الأزرقي: المصدر السابق ج ٢ ص ٢٣٣ والفاكهي: المصدر السابق ج ٣ ص ٢٦٤ و ٢٦٦.

(٢) ناصر خسرو (أبوالمعین القباديائي المروزي): سفرنامه، رحلة ناصر خسرو إلى لبنان وفلسطين ومصر والجزيرة العربية في القرن الخامس الهجري، نقلها إلى العربية يحيى الخشاب، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٧٠م، ص ١٢٧.

(٣) النهروالي: المصدر السابق ص ٧٣ - ٧٤.

(٤) الفاكهي: المصدر السابق ج ٤ ص ٧.

(٥) السباعي: المرجع السابق، ج ١ ص ٣٠.

(٦) الأزرقي: المصدر السابق، ج ٢ ص ٢٦١ وأحمد الشريف: المرجع السابق، ص ١٣٧.

(٧) الأزرقي: المصدر السابق، ج ٢ ص ٢٥٩ - ٢٦٠.

أبو بكر الصديق<sup>(١)</sup> رضي الله عنه.

وتجدر الإشارة إلى أنه كان لبنى عبد المطلب في هذا الجانب من جهته الغربية دار أم هانئ بنت أبي طالب عند الحناتين<sup>(٢)</sup>. وكانت تلك الدار إحدى دور قصى بن كلاب<sup>(٣)</sup>.

أما الجانب الغربي من الكعبة المشرفة فكان يسكن فيه بنو عامر بن لؤى وبنو جمح<sup>(٤)</sup> ومنهم عثمان بن عفان رضي الله عنه. وقد كان لبنى جمح أيضاً دور في بنى سهم ودور في أسفل مكة<sup>(٥)</sup>. وكانت دور بنى سهم تقع في الجهة الشمالية والجهة الغربية من المسجد الحرام<sup>(٦)</sup>.

أما بالنسبة للجانب الشرقي من المسجد الحرام فكانت دور بنى شيبه من بنى عبد الدار بن قصى تفتح على الكعبة المشرفة من هذا الجانب، بالإضافة الى وجود دور لهم في الجانب الشمالي منها دار الندوة ودار شيبه بن عثمان<sup>(٧)</sup>.

كان بنو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف يقيمون في هذا الجانب الشرقي في شعب بنى هاشم الذي عرف أيضاً بشعب ابن يوسف<sup>(٨)</sup> (شعب على) الى الشرق من الكعبة المشرفة. وقد عاش في هذا الشعب رسول الله صلى الله عليه وسلم

- (١) الأزرقي ، المصدر السابق ، ج ٢ ص ٢٥٧.
- (٢) راجع أسماء باب الحناتين أو الخياطين ص ٤٥-٤٦ .
- (٣) الأزرقي : المصدر السابق ، ج ٢ ص ٢٣٤ والفاكهي : المرجع السابق، ج ٣ ص ٢٧١.
- (٤) الأزرقي: المصدر السابق ، ج ٢ ص ١٦١ وأحمد الشريف، المصدر السابق، ص ١٣٧.
- (٥) الأزرقي : المصدر السابق ، ج ٢ ص ٢٦٣.
- (٦) المصدر نفسه ، ج ٢ ص ٢٦٤.
- (٧) المصدر نفسه، ج ٢ ص ٢٦٤.
- (٨) المصدر نفسه ج ٢ ص ٢٣٢. [وسبب تسميته بشعب ابن يوسف أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد وهب الدار التي ولد فيها لعقيل بن أبي طالب فباعها ولده لمحمد ابن يوسف الثقفي (أخي الحجاج) وكانت داره تقع إلى جوارها فأدخلها فيها وعندما اشتريتها الخيزران أم الخليفة هارون الرشيد فصلتها عن دار ابن يوسف وأعادت بناءها كما كانت من قبل وجعلتها مسجداً ( محمد فريد وجدي : دائرة معارف القرن العشرين الموافق القرن (١٤هـ) ، بيروت ، ١٩٧١م ، ص ٣٣٩ )].

وعلى بن أبي طالب رضي الله عنه.

وفضلاً عن ذلك فقد كان يسكن في هذا الجانب الشرقي بنو عبد شمس ،  
ومنهم آل حرب بن أمية بن عبد شمس ، ومن دورهم دار أبي سفيان بن حرب التي  
يقال إنها كانت من قبل لشيبة بن عثمان<sup>(١)</sup>.

وبطبيعة الحال كان لكل بطن من قريش ، الذين تدور دورهم حول الكعبة  
والمطاف من جميع الجهات ، بابهم الذي يؤدي إلى المسجد الحرام ويسمى  
باسمهم<sup>(٢)</sup>.

هذا وقد ترددت أسماء بطون قريش التي استخدمت في تسمية أبواب المسجد  
الحرام في صفحات المصادر التاريخية إذ نسبت إليهم جهات مكة وأماكنها حيث ورد  
أن مقبرة الأحلاف (الشبيكة) بأسفل مكة كانت لبني عبد الدار وبني سهم وبني جمح  
وبني عدي بن كعب<sup>(٣)</sup> ، وهي بطون سكنت في الجهات الشمالية والغربية والجنوبية  
من المسجد الحرام.

ومما هو جدير بالذكر أننا سوف نرى أسماء بطون قريش سالفة الذكر تطلق  
على أبواب المسجد الحرام<sup>(٤)</sup> الذي بدأت معالم عمارته تتشكل في عهد الخليفة عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه في سنة سبع عشرة هجرية ( ٦٣٨ م ) .

(١) الأزرقي: المصدر السابق ، ج ٢ ص ٢٧٧.

(٢) الفاكهي: المصدر السابق ، ج ٢ ص ١٩١ - ١٩٦ ، ويوسف أحمد : المحمل والحج ،  
القاهرة ، ١٣٥٦ هـ ، ص ٩١ و

EL HAWARY , ET WIET, OP . CIT. P. 52

(٣) الفاكهي : المصدر السابق ج ٤ ص ٦٠ وأبو الطيب تقي الدين محمد بن علي الفاسي:  
شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، بيروت ١٤٠٥ هـ ، ج ١ ص ٤٥٨ .

- EL HAWAREY, ET WIET, OP, CIT., P. 52.

## الفصل الثاني

الأبواب في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم منذ فتح مكة حتى حجة

الوداع (٨-١٠هـ/٦٢٩-٦٣١م).

عندما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ٨هـ/٦٢٩م لفتح مكة المكرمة، وأتم الله عليه ذلك، ولى أمر مكة بعد الفتح عتاب بن أسيد<sup>(١)</sup> الذي استمر والياً عليها مدة حياة النبي<sup>(٢)</sup> صلى الله عليه وسلم.

وقد استقرت الأحوال السياسية في مكة منذ فتحها حتى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الحادية عشر من الهجرة (٦٣٢م).

هذا وترتبط بعض أبواب المسجد الحرام في تلك الفترة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أداء النسك، خاصة أنه ورد عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تأخذوا مناسككم فإني لا أدري لعلى لا أحج بعد حجتي هذه"<sup>(٣)</sup>. ومن ثم فقد خصص هذا الفصل لتلك الفترة لأهميتها في تحديد الأبواب التي سلكها الرسول صلى الله عليه وسلم لأداء نسك الحج.

هذا وقد ذكرت بعض المصادر التاريخية أحداثاً ترتبط بأبواب المسجد الحرام، وأداء رسول الله صلى الله عليه وسلم للنسك في المسجد الحرام. فقد ورد أن الزبير ابن العوام رضي الله عنه اندفع عند فتح مكة "٠٠٠ حتى وقف بالراية بباب المسجد ثم دخل الرسول صلى الله عليه وسلم المسجد"<sup>(٤)</sup> "٠٠٠"، فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من طوافه خرج من الباب إلى الصفا<sup>(٥)</sup> فعلاه حتى نظر إلى البيت<sup>(٦)</sup>، ثم

(١) الأثرقي: المصدر السابق، ج ٢ ص ١٥١ و ١٥٣، وابن هشام: المصدر السابق، ج ٤ ص ١٤٩.

(٢) السباعي (أحمد): المرجع السابق ج ١ ص ٦٧.

(٣) مسلم (أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري) الجامع الصحيح، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، بدون تاريخ، ج ٤ ص ١٧٩.

(٤) ابن فهد: المصدر السابق، ج ١ ص ٥٠٣.

(٥) الجزيري (عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن إبراهيم الأنصاري): الدرر الفرائد

المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، الرياض - ١٤٠٣هـ، ج ١ ص ٢٠٩.

(٦) يستنتج من ذلك أن البيوت والدور المحيطة بالكعبة المشرفة كانت أقل ارتفاعاً منها.



رفع يده يحمد الله ويدعوه<sup>(١)</sup>. وحدد الباب الذي خرج منه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الصفا برواية عطاء حيث قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم من باب بنى مخزوم إلى الصفا<sup>(٢)</sup>.

وقد ذكر الفاكهي رواية تقول إن الباب الذي خرج منه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الصفا كان يقال له : باب عدى بن كعب حيث كانت دور بنى عدى بن كعب بين الصفا والمسجد<sup>(٣)</sup>.

وورد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حج حجة الوداع وانتهى إلى باب بني شيبه ورأى البيت رفع يديه بالدعاء<sup>(٤)</sup>، ودخل صلى الله عليه وسلم بناقته يطوف حول الكعبة عليها<sup>(٥)</sup>.

ومن ثم فإن دخول الرسول صلى الله عليه وسلم بناقته للطواف من باب بنى شيبه<sup>(٦)</sup>، فضلاً عن دخول أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطواف راکبة<sup>(٧)</sup> بغيرها<sup>(٨)</sup> يدل دلالة واضحة على أن أبواب المسجد الحرام كانت عبارة عن

- 
- (١) البلاذري ( أبو الحسن): فتوح البلدان ، بيروت ١٤٠٣هـ ، ص ٥٣.
  - (٢) الفاكهي: المصدر السابق، ج ٦ ص ٥٥، والفاسي: شفاء الغرام، ج ١ ص ٤٦١ - ٤٦٢.
  - (٣) الفاكهي : المصدر السابق ، ج ٢ ص ١٩١.
  - (٤) ابن فهد : المصدر السابق ج ١ ص ٥٧٣.
  - (٥) عباس (وصى الله بن محمد) : المسجد الحرام تاريخه وأحكامه، (دون مكان نشر) الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، ج ١ ص ١١٩.
  - (٦) الفاسي: المصدر السابق ص ٤٦١ - ٤٦٢.
  - (٧) ورد في عدة مواضع مثل: البخاري ( أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي): صحيح البخاري، كتاب الحج باب ٧١ وفي كتاب المناسك باب ١٣٩ ، وابن حجر : المصدر السابق ، ص ١٤٧.
  - (٨) روى عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أقيمت الصلاة فطوفى على بعيرك من وراء الناس" ( محمد ناصر الدين الألباني : صحيح الجامع الصغير، تخريج السيوطي ، حديث رقم ٣٦٧، الطبعة الثانية، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

فتحات بين دور مكة <sup>(١)</sup> مكشوفة من أعلاها بشكل يسمح بالدخول إلى المسجد الحرام للطواف على ظهور الإبل.

ويدل ذلك في نفس الوقت على أن الفتحات التي تنتهى إليها المسالك بين الدور المحيطة بالكعبة المشرفة ظلت على نفس تسميتها بالأبواب دون تحديد فيما عدا باب بنى شيبه وباب بنى مخزوم سالفى الذكر ، بالإضافة إلى باب بنى سهم ، حيث ذكر الأزرقي أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى مما يلي باب بنى سهم <sup>(٢)</sup>.

ومن بين الأبواب التي ذكرت بأسمائها باب بنى جمح حيث ورد عن ابن جريج أنه قال : "دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فطاف سبعاً وقریش جلوس بين باب بنى مخزوم وباب بنى جمح" <sup>(٣)</sup>.

وفضلاً عن ذلك فقد روى عن ابن عمر مرفوعاً أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد من باب بنى شيبه وخرج من باب الحناطين ، والمراد به جهته <sup>(٤)</sup> في الناحية الغربية من الكعبة المشرفة.

وإذا أضيف إلى تلك الأبواب باب دار الندوة الذي كان يؤدى إليها في وسط الصحن من المسجد الحرام في الجهة الشمالية من الكعبة المشرفة يصبح بذلك عدد الأبواب في الجهة الشرقية بابين ، وفي الجهة الجنوبية باباً واحداً ، وفي الجهة الغربية ثلاثة أبواب ، وفي الجهة الشمالية باباً واحداً. ويكون بذلك مجموع الأبواب التي ورد ذكرها في المصادر المختلفة للمسجد الحرام سبعة أبواب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) الأسدي (أحمد بن محمد الشافعي) : إخبار الكرام بأخبار المسجد الحرام، الطبعة الأولى،

١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، ص ١٧٨ - ١٧٩.

(٢) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٦٧ .

(٣) الفاكهي : المصدر السابق ، ج ٢ ص ١٩٢ .

(٤) الفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٤٦١ - ٤٦٢ .

ومن ثم فإن أبواب المسجد الحرام استمرت في عهد الرسول كما كانت عليه قبل الاسلام غير أن بعضها اكتسب أهمية خاصة لارتباطه بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم في أداء النسك، ولذلك روعى إبرازه معمارياً وزخرفياً كمعلم لطريق رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدخول إلى المسجد الحرام للطواف وأو كمعلم لطريقه صلى الله عليه وسلم في الخروج إلى الصفا لأداء نسك السعى.

### الفصل الثالث

#### الأبواب في عصر الخلفاء الراشدين (١١ - ٤١هـ/٦٣٧-٦٦١م):

يبدأ عصر الخلفاء الراشدين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، واختيار أبي بكر الصديق رضي الله عنه خليفة من بعده في سنة ١١هـ/٦٣٢م.

وقد تولى الخلافة بعد وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ١٣هـ/٦٣٤م، ثم الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ٢٣هـ/٦٣٤م، ثم الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه سنة ٣٥هـ/٦٥٥م<sup>(١)</sup>.

وقد كان يتولى حكم مكة ولاة من قبلهم، واتسمت الأحوال السياسية في هذه الفترة بالاستقرار فيها.

وتجدر الإشارة إلى أن المسجد الحرام استمر في بداية عصر الخلفاء الراشدين على ماكان عليه في الجاهلية وعهد الرسول صلى الله عليه وسلم حيث كانت الدور لا تزال محدقة (محيطة) بالكعبة المشرفة بينها أبواب يدخل منها الناس إليه من كل نواحيه<sup>(٢)</sup>، ويفهم من كلمة محدقة به أن بنيان دور مكة تحيط أو تطوف<sup>(٣)</sup> بالكعبة المشرفة بشكل شبه دائري، ومن المعروف أن هذا الشكل المستدير يساعد على تقليل عدد الأبواب عما إذا كان شكلاً مربعاً أو مستطيلاً.

ومن ثم فإنه سوف يتضح أن الزيادات التالية في مساحة المسجد الحرام التي

(١) زامباور ( إدوارد فون) : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه الدكتور زكي محمد حسن وحسن أحمد محمود، بيروت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص ١ وأحمد السباعي: المرجع السابق ج ١ ص ٦٧-٧٨.

(٢) الأزرقي، المصدر السابق، ج ٢ ص ٦٨، وابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي): مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، تحقيق مرزوق علي إبراهيم، جدة، ١٤١٥هـ، ج ١ ص ٣٥٨.

(٣) الفيروزآبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) : القاموس المحيط، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، مادة حذق، ص ١١٢٧.

نتج عنها أن أصبحت جدراته مستقيمة من الداخل، سوف يتواكب معها زيادة في عدد أبوابه مما ينتج عنه تعدد أسمائها.

وتجدر الإشارة إلى أن التكوين المعماري لأبواب المسجد الحرام بدأ مع العمارة الأولى له التي أمر بها الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ١٧هـ/٦٣٨م ، والتي أحاط فيها المسجد الحرام بجدار قصير<sup>(١)</sup> دون القامة<sup>(٢)</sup>، وقد فتحت في هذا الجدار بطبيعة الحال أبواب في محاذاة الأبواب التي كانت من قبل بين الدور<sup>(٣)</sup>، وكانت تلك الأبواب غير مبوبة<sup>(٤)</sup>، أي لا يغلّق عليها مصاريع خشبية مثلها مثل أبواب دور مكة المكرمة التي كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينهى أن تبوب<sup>(٥)</sup>، فقد روي عنه أنه قال : " يا أهل مكة لا تبوبوا على دوركم ، لينزل البادي حيث شاء " <sup>(٦)</sup>.

ومن الواضح أن هذه الأبواب التي فتحها عمر بن الخطاب رضي الله عنه كانت عبارة عن فتحات مكشوفة من أعلاها نتيجة لانخفاض الجدار الذي شيده ويحدها من الجانبين امتداد ذلك الجدار .

هذا وقد قام الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه (٢٣-٣٥هـ/٦٤٣-٦٥٥م) بعمارة المسجد الحرام في سنة ٢٦هـ/٦٤٦م<sup>(٧)</sup> ، وزيادة مساحته وإضافة الأروقة<sup>(٨)</sup>

(١) الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي البغدادي) : معجم البلدان ، بيروت، ١٣٩٩هـ ، ج ٥ ص ١٢٤-١٢٥ ، وأحمد الأسدي : المصدر السابق ، ص ١٧٨-١٧٩ ، والنهر والي : المصدر السابق ص ٧٤ - ٧٥ .

(٢) ابن حجر : المصدر السابق ج ٧ ص ١٤٧ والبلاذري : المصدر السابق ج ص ٥٨ ، ومرعي بن يوسف : المصدر السابق ورقة ٤١ .

(٣) النهر والي : المصدر السابق ، ص ٧٤ - ٧٥ ، وفوزية حسين مطر : تاريخ عمارة المسجد الحرام حتى نهاية العصر العباسي الأول ، جدة ، ١٤٠٢هـ ، ص ٨٨ .

(٤) ابن عبد ربه (أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي) : العقد الفريد، القاهرة ١٣٨٤هـ، ج ٧ ص ٢٤٦ .

(٥) الأزرقي : المصدر السابق ، ج ٢ ص ١٦٢ - ١٦٣ .

(٦) الفاكهي : المصدر السابق ج ٣ ص ٢٤٧ .

(٧) ابن حجر : المصدر السابق ج ٧ ص ١٤٧ ، والنهر والي : المصدر السابق ، ص ٧٤ - ٧٥ .

(٨) ( الحموي ) ياقوت : المصدر السابق ج ٥ ص ١٢٤ ، والبلاذري : المصدر السابق ص ٥٨ ،

وأحمد الأسدي : المصدر السابق ص ١٧٩ ، وابن ظهيرة القرشي : المصدر السابق ص ١٩٧

- ١٩٨ ، والنهر والي : المصدر السابق ص ٧٨ ، وعبد الغني بن إسماعيل النابلسي : =

للمرة الأولى له<sup>(١)</sup>. وأدت هذه التوسعة إلى فتح أبواب في جدران المسجد الحرام، على نفس امتداد الأبواب السابقة، كما غطيت فتحات هذه الأبواب من أعلاها نتيجة لاستحداث الأروقة في المسجد الحرام في هذه الزيادة.

---

= الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، تقديم وإعداد الدكتور عبد المجيد هريدي، القاهرة ١٩٨٦م، ص ٤٤٥، وعلى الشنوفي: مكة المكرمة والكعبة المشرفة في كتب الرحالة المسلمين، قرطاج ١٩٨٩م ص ١١، ويوسف أحمد: المرجع السابق، ص ١٤٦.

(١) ابن يوسف (مرعى): المصدر السابق، ورقة ٤١.

### الفصل الرابع

#### الأبواب في العصر الأموي (٤١ - ١٣٢ هـ / ٦٦١ - ٧٤٩ م).

يبدأ العصر الأموي بتولى معاوية بن أبي سفيان الخلافة في ربيع الأول سنة ٤١ هـ / ٦٦١ م متخذاً من الشام مقراً لحكمه. وتستمر الخلافة من بعده بأيدي خلفائه من الأمويين حتى تنتهي دولتهم في سنة ١٣٢ هـ / ٧٤٩ م.

وتجدر الإشارة إلى أن عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - بدأ حركته الاستقلالية عن الخلافة الأموية بمكة المكرمة في سنة ٦١ هـ / ٦٨٠ م. ومن ثم أرسلت الجيوش الأموية - بعد أن بايع أهل الحجاز له<sup>(٢)</sup> - لقتاله حتى تمكن الجيش الذي أرسل بقيادة الحجاج بن يوسف الثقفي من هزيمته وقتله في ١٧ جمادى الأولى سنة ٧٣ هـ / ٦٩٢ م.

وقد آلت ولاية مكة المكرمة إلى الحجاج بن يوسف الثقفي - بعد مقتل ابن الزبير - بعد أن عينه الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان عليها<sup>(٤)</sup>، وتبعه ولاية من قبل الخلفاء الأمويين حتى نهاية دولتهم.

وتميزت الفترة التي أعقبت القضاء على حركة ابن الزبير باستقرار الحياة السياسية في مكة المكرمة.

هذا وقد ظلت أبواب المسجد الحرام سبعة أبواب كما كانت من قبل بعد أن أخذت خطوات واضحة نحو اكتمال عناصرها المعمارية منذ أن أحيط المسجد الحرام بجدار في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وإلحاق الأروقة به في عهد الخليفة عثمان رضي الله عنهما ، غير أن المسجد الحرام كان لا يزال ضيقاً وصغيراً<sup>(٥)</sup> ، ولذلك كان عدد أبوابه

(١) السباعي (أحمد) : المرجع السابق ج ١ ص ٨٦.

(٢) مطر ( فوزية ) : المرجع السابق ص ١٠١ - ١٠٢.

(٣) السباعي ( أحمد ) : المرجع السابق ج ١ ص ١٠٥.

(٤) زامباور : المرجع السابق ص ١ و ٢٧.

(٥) الأثرقي : المصدر السابق ج ١ ص ٢٠٣.

محدوداً . وقد جاء ذكر أحد أبواب المسجد الحرام أثناء حصار الحصين بن نمير لعبدالله ابن الزبير رضي الله عنهما (٦٤ - ٧٣هـ / ٦٨٣ - ٦٩٢م) <sup>(١)</sup> في المسجد الحرام من قبل يزيد بن معاوية (٦٠ - ٦٤هـ / ٦٧٩ - ٦٨٣م) حيث ورد أن بعض أهل الشام أشعل النار على باب بنى جمح والمسجد به يومئذ خيام فانتقل الحريق إليها، وامتد إلى كسوة الكعبة فاحترقت، وضعف بسبب ذلك بناؤها وتصدع وتناثرت حجارتها <sup>(٢)</sup>، وذلك في سنة ٦٤هـ / ٦٨٣م ، وعندما مات الخليفة الأموي يزيد بن معاوية في نفس السنة عاد الحصين بن نمير بجيشه إلى الشام ، ثم قام عبدالله بن الزبير بعد ذلك بتوسعة المسجد الحرام، وبطبيعة الحال جدد أبوابه <sup>(٣)</sup> بمحاذاة امتداد الأبواب السابقة.

وقد ذكرت المصادر التاريخية أبواب المسجد الحرام بعد تجديد عبد الله بن الزبير لها مرتبطة بالأحداث التي وقعت في مكة المكرمة عندما حاصرت جيوش الحجاج ابن يوسف الثقفي عبد الله بن الزبير في المسجد الحرام في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (٦٥ - ٨٦هـ / ٦٨٤ - ٧٠٥م) ، فقد جعل الحجاج على أبواب المسجد رجالاً من أهل كل بلد من الشام . فكان لأهل حمص الباب الذي يواجه باب الكعبة وهو الباب الذي يرجح أنه عرف بعد ذلك بباب النبي (راجع شكل ١) ، ولأهل دمشق باب بني شيبعة، ولأهل الأردن باب الصفا ( عرف هذا الباب بالصفاء بعد حجة الوداع في سنة ١٠هـ / ٦٣١م ) ، وورد بهذا الاسم بعدها منذ القرن الأول الهجري (٧م) وكان من قبل يعرف بباب بني مخزوم <sup>(٤)</sup> ، أما أهل فلسطين فقد جعلهم على باب بنى جمح، وأهل قيسرين على باب بني سهم <sup>(٥)</sup> . ويلاحظ أنه لم يرد في هذا السرد ذكر باب دار الندوة لأنه كان يؤدي إليها فقط ، وكذلك باب الحناطين حيث يبدو أنه كان ملاصقاً لباب بنى جمح بحيث يمكن للجنود الذين يتولون محاصرة باب بنى جمح مراقبة

(١) زامباور المرجع السابق ص ١ .

(٢) الأزرقي : المصدر السابق ج ١ ص ٢٠٠ ، ومحمد عبد الله مليباري : المنتقى في أخبار أم

القرى، مكة المكرمة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ، ص ٩ .

(٣) أشنوفي : المرجع السابق ص ١١ - ١٢ .

(٤) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٩٠ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، والفاكهي : المصدر السابق ج ٢

ص ١٩٠ - ١٩١ .

(٥) الحموي (ياقوت) : المصدر السابق ج ٥ ص ١٢٤ ، وابن فهد : المصدر السابق ج ٢ ص



هذا الباب أيضاً .

فضلاً عن ذلك فقد ورد ذكر أبواب المسجد الحرام عند ذكر وقائع القتال الذي دار بين عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وقوات الحجاج بن يوسف الثقفي حيث تروى بعض المصادر التاريخية أنه كان كلما دخل قوم من باب من أبواب المسجد حمل عليهم عبد الله بن الزبير حتى يخرجهم منه<sup>(١)</sup>.

ويتضح مما سبق أن أبواب المسجد الحرام بعد عمارة عبد الله بن الزبير للمسجد الحرام استمرت على ما كانت عليه سبعة أبواب دون زيادة في عددها. هذا وقد توالى عناية الخلفاء الأمويين بالمسجد الحرام وأبوابه حيث عمره الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان سنة ٧٥هـ/٦٩٤م<sup>(٢)</sup>، ثم قام ابنه الخليفة الوليد ابن عبد الملك (٨٦ - ٩٦هـ/٧٠٥ - ٧١٤م) بتعميره فرفع جدرانه سنة ٩١هـ/٧٠٩م<sup>(٣)</sup> وسقفه بالساج<sup>(٤)</sup> المزخرف<sup>(٥)</sup>، كما زخرف جدرانه بكسوته من الداخل بوزرات الرخام<sup>(٦)</sup> والفسيفساء<sup>(٧)</sup>، وكان الوليد أول من عملها بالمسجد<sup>(٨)</sup>. وقد أدى ذلك بطبيعة الحال إلى زخرفة الأبواب من الداخل بالرخام والفسيفساء.

- 
- (١) الأثرقي : المصدر السابق ، ج ١ ص ٢٠٠ .  
 (٢) المصدر نفسه، ج ٢ ص ٧١، وياقوت : المصدر السابق، ص ١٢٤ - ١٢٥، وأحمد الأسدي : المصدر السابق، ص ١٨٠ .  
 (٣) ابن حجر : المصدر السابق، ج ٧ ص ١٤٧ والنهر والي : المصدر السابق ص ٨٤ - ٨٥، ومرعي بن يوسف : المصدر السابق ورقة ٤١ .  
 (٤) الساج : نوع من الخشب يتميز عن بقية الأخشاب بشدة قساوته وتحمله مما جعله مجالاً للتباهي والتفاخر لمن يستخدمه (عبد الرحيم غالب : موسوعة العمارة الإسلامية، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص ٢١٧) .  
 (٥) الأثرقي : المصدر السابق، ج ٢ ص ٧٢ .  
 (٦) الأثرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٧١ - ٧٢، وابن ظهيرة : المصدر السابق، ص ١٩٧ - ١٩٩، والنهر والي : المصدر السابق ص ٨٥ - ٨٦، وأحمد الأسدي : المصدر السابق ص ١٨٠ .  
 (٧) الفسيفساء : راجع زياده الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور ص ٣٣ حاشية ١ .  
 (٨) الفلكهي : المصدر السابق ج ٣ ص ٢٤٢ .

وتذكر المصادر التاريخية أن خالد بن عبد الله القسري كان أول من أدار الصفوف في الصلاة حول الكعبة المشرفة<sup>(١)</sup> بعدما أصبح والياً عليها من قبل عبد الملك بن مروان (٦٥ - ٨٦ هـ / ٦٨٤ - ٧٠٥ م) . وبطبيعة الحال ظهرت الحاجة بعدها إلى توسعة المسجد الحرام من جميع الجهات حول الكعبة المشرفة والمطاف، وبالتالي أدى ذلك إلى زيادة عدد أبوابه ، وهو ما سوف نراه يتحقق في عمارة أبواب المسجد الحرام في القرن الثاني الهجري (٨م).

ومما سبق يتضح أن أبواب المسجد الحرام في القرن الأول الهجري قد تأثرت بالتوسعات التي أحدثت به ، وبما استخدم فيها من أساليب إنشائية وزخرفية . وقد قصد بهذه الزيادات إيجاد المساحة الداخلية الكافية مع تعدد الأبواب التي تؤدي إليها لتيسير أداء الصلاة والنسك، خاصة أن المصلين والحجاج والمعتمرين قد تنامي عددهم بشكل مطرد نتيجة انتشار الإسلام وتقدم الفتوحات الإسلامية شرقاً وغرباً.

---

(١) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص٦٥ ، الفاكهي : المصدر السابق ج٣ ص٢١٥ .

**الباب الثاني**  
**أبواب المسجد الحرام في العصر العباسي**

## الباب الثاني

## أبواب المسجد الحرام في العصر العباسي

(١٣٢-١٣٦هـ/٧٤٩-٧٥٨م)

استطاع العباسيون القضاء على الخلافة الأموية بفتح دمشق<sup>(١)</sup> عاصمتهم، وقتل آخر خلفائهم مروان بن محمد في سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م. وقد تولى الحكم في نفس السنة أبو العباس عبد الله السفاح بن محمد (١٣٢-١٣٦هـ/٧٤٩-٧٥٣م) كأول خليفة عباسي.

هذا وقد استمرت الخلافة العباسية متخذة من العراق مقراً لها حتى قضى عليها المغول عند غزوهم منطقة الشرق الأدنى، وقتلهم آخر الخلفاء العباسيين أبو أحمد عبد الله المستعصم بن المستنصر في ١٤ صفر ٦٥٦هـ/١٢٥٨م.

وقد أرسل الخلفاء العباسيين ولاية لهم لحكم مكة المكرمة، اتسمت فترة ولايتهم بالاستقرار فيما عدا بعض الأوقات التي سادت فيها القلاقل والاضطرابات خاصة في الفترة الأخيرة من العصر العباسي<sup>(٤)</sup>.

وعلى الرغم من ذلك فإن الوجود العباسي بمكة المكرمة كان لا يلبث إلا أن يعود بالدعاء للخليفة العباسي في الخطبة بالمسجد الحرام.

وقد شهد المسجد الحرام في هذا العصر توسعات كبيرة في مساحته ترتب عنها زيادة في عدد أبوابه حتى استقرت بشكلها النهائي في القرن الرابع الهجري (١٠م)، واستمرت على ذلك حتى التوسعة السعودية في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري (٢٠م). وبالإضافة إلى ما قام به الخلفاء العباسيين من أعمال معمارية في المسجد الحرام وأبوابه<sup>(٥)</sup>، فقد شيدت عمائر أخرى ووقف العديد منها في هذا العصر حول المسجد الحرام سمي بأسمائها العديد من أبوابه مثل الدور<sup>(٦)</sup> والأربطة<sup>(٧)</sup> وغيرها.

(١) السباعي (أحمد) : المرجع السابق ج ١ ص ١٣٥.

(٢) زامباور : المرجع السابق ص ٣-٤.

(٣) السباعي (أحمد) : المرجع السابق ج ١ ص ١٣٥.

(٤) راجع في ذلك أحمد عمر الزيلعي: مكة وعلاقاتها الخارجية (٣٠١ - ٤٨٧هـ)، نشر عمادة شئون المكتبات - جامعة الرياض، الرياض ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ص ٧٠ - ٧٨.

(٥) راجع صفحة ٢٤، ٣٤، ٥٧، ٦١ وما بعدها.

(٦) راجع صفحة ٢٤ - ٢٨، ٣٤، ٣٨ على سبيل المثال لا الحصر.

(٧) الفاسي، شفاء الغرام، ج ١ ص ٥٢٧، ٥٢٩.

## الفصل الأول

### الأبواب في زيادة الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور

(١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٣-٧٧٤م)

حدثت توسعة في عهد هذا الخليفة للمسجد الحرام فيما بين سنتي (١٣٧-١٤٠هـ/٧٥٤-٧٥٧م)<sup>(١)</sup> زخرفت فيها الجدران بالتذهيب كما زينت بمختلف النقوش<sup>(٢)</sup> بما في ذلك الأبواب على يد أمير مكة يومئذ زياد بن عبد الله الحارثي<sup>(٣)</sup>.

#### أولاً: أبواب الجدار الشمالي :-

زيد في هذه التوسعة في امتداد الجدار الشمالي<sup>(٤)</sup> غربي كل من دار الندوة<sup>(٥)</sup> ودار العجلة<sup>(٦)</sup> مما أدى بطبيعة الحال إلى فتح أبواب جديدة يبدأ ترتيبها من الشرق إلى الغرب بباب نسبه الأزرقى إلى دار الندوة<sup>(٧)</sup> حيث يؤدي إليها وشيد إلى الغرب منه باب عرف بباب دار حجير بن إهاب كما عرف أيضا بباب قعيقعان<sup>(٨)</sup>.

وقد فتح أيضاً في هذا الجدار غربي باب دار حجير بن إهاب بابان كانا يقعان في مواجهة دار العجلة<sup>(٩)</sup>.

(١) الفاكهي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٦٤ وأحمد الاسدي : المصدر السابق ص ١٨١ . ( راجع

نص تأسيس عمارة المنصور على باب بني جمح ص ٣٣ ) .

(٢) ابن يوسف ( مرعى ) : المصدر السابق، ق ٤٠-٤١ .

(٣) النهروالى : المصدر السابق ص ٨٩ - ٩٠ .

(٤) الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ ص ٧٢ والنهروالى : المصدر السابق ص ٨٩-٩٠ .

(٥) ابن ظهيرة : المصدر السابق ص ١٩٧-١٩٨ .

(٦) راجع صفحة ٢٥ .

(٧) الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ ص ٧٧ ، الفاكهي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٧ .

(٨) الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ ص ٧٧ والفاكهي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٧ .

(٩) الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ ص ٧٧ .

أما بالنسبة للبواب الأخير الغربي في الجدار الشمالي فقد سمي باب دار عمرو بن العاص رضى الله عنه لأنه يقع عندها<sup>(١)</sup> .

ومن ثم يتضح أن الخليفة أبا جعفر المنصور قد أحدث في الجدار الشمالي للمسجد الحرام خمسة أبواب جديدة يأتى وصفها على النحو التالى :

### أ- باب دار الندوة<sup>(٢)</sup>

ذكر كل من الأزرقي<sup>(٣)</sup> والفاكهى<sup>(٤)</sup> أن باب دار الندوة شيده الخليفة المنصور<sup>(٥)</sup> فى جدار المسجد الحرام الشمالى على امتداد وجه الكعبة من الجهة الشمالية<sup>(٦)</sup> وظل هذا الباب يفتح على المسجد الحرام مباشرة إلى أن غيرت أبواب دار الندوة فيما بين سنتى ٢٨١-٢٨٤هـ/٨٩٤-٨٩٧م عندما أضيفت مساحة تلك الدار إلى المسجد الحرام بأمر الخليفة العباسى أبى العباس أحمد المعتضد بالله<sup>(٧)</sup> (٢٧٩-٢٨٩هـ/٨٩٢-٩٠١م) .

### التكوين المعماري :-

لم يذكر كل من الأزرقي<sup>(٨)</sup> أو الفاكهى<sup>(٩)</sup> وصفاً معمارياً لهذا الباب .

(١) الأزرقي : المصدر السابق ج١ ص٣١٧ ، ج٢ ص٧٧ ، ٩٣ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص١٩٦-١٩٧ .

(٢) راجع ما جاء عن دار الندوة ص ٥ و ٢٥ .

(٣) المصدر السابق ج٢ ص٧٧ ، ٩٣ .

(٤) المصدر السابق ج٢ ص١٩٧ .

(٥) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص٧٧ .

(٦) الفاسى : المصدر السابق ج١ ص٣٦٩-٣٧٠ .

(٧) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص١١٠-١١٢ الفاسى : المصدر السابق ج١ ص٣٦٣-٣٦٤ وابن

فهد : المصدر السابق ج٢ ص٣٥١-٣٥٢ وابن ظهيره : المصدر السابق ص ١٠٢ والنهروالى :

المصدر السابق ص ١٤٨ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٤٩ وعلى الشنوفى : المرجع

السابق ص ١٢-١٣ .

(٨) المصدر السابق ج٢ ص٩٢ .

(٩) المصدر السابق ج٢ ص٩٤ .

**ب- باب دار حجير بن أبي إهاب (قعيقعان)**

عرف هذا الباب باسم باب قعيقعان<sup>(١)</sup> نسبة إلى جبل قعيقعان الذي يقع في الجهة الشمالية من المسجد الحرام ، بعد تسميته بباب دار حجير بن أبي إهاب<sup>(٢)</sup> حيث كان يسلك منه إلى دار تعرف بهذا الاسم تقع بين دار الندوة ودار العجلة<sup>(٣)</sup>، وعندها طريق يسلك منه إلى قعيقعان<sup>(٤)</sup>، ومن هنا جاءت تسميته<sup>(٥)</sup> باسم هذا الجبل .

**التكوين المعماري :-**

يتكون الباب من فتحة واحدة يعلوها طاق<sup>(٦)</sup> (عقد) ارتفاعه عشرة أذرع<sup>(٧)</sup> (٤,٨٠م)، واتساعه كما ذكر الأزرقي<sup>(٨)</sup> تسعة أذرع وستة أصابع<sup>(٩)</sup> (٤,٤٤م)، غير أن الفاكهي<sup>(١٠)</sup> يذكر أن اتساعه سبعة أذرع وستة أصابع (٣,٤٨م) ويتفق معه ابن رسته في ذلك<sup>(١١)</sup> .

(١) جاءت تسمية هذا الجبل باسم قعيقعان لأن عمرو بن مضاض الجهمي حارب رجلاً من جرهم يقال له السמידع وخرج إليه حاملاً سلاحاً يسمع له قعقة من هذا الموضع فسمى لذلك باسم جبل قعيقعان (البلاذري : المصدر السابق ص ٦٤ وأبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد أبي بكر محب الدين الطبري المكي : القرى لقاصد أم القرى، تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ١٤٠٣هـ ص ٢٩٨) (وهذا الجبل أحد أخشبي مكة) ويقال له الأحمر وهو مشهور في القرن العاشر الهجري (١٦م) عند أهل مكة بجبل جزل ( ابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٣٣١ ) .

(٢) تنسب هذه الدار إلى حجير بن أبي إهاب بن عزيز بن قيسي بن عبد الله بن دارم التيمي (الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٧٧) وابن رسته ( أبو علي أحمد بن عمر ) : الأعلاق النفيسة، نشره دي جويه، لندن، مطبعة بريل سنة ١٨٩١م، ج ٧ ص ص ٥٢-٥٣ .

(٣) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٩٣ والفاكهي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٧ .

(٤) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٩٣ .

(٥) المصدر نفسه ج ٢ ص ٧٧، ٢٥٠، ٢٥١ .

(٦) راجع معنى طاق ص ٣٥ حاشية ١ ، ص ٢١٦ .

(٧) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٩٣ وابن رسته : المصدر السابق ج ٧ ص ٥٢-٥٣ .

(٨) المصدر السابق ج ٢ ص ٩٣ .

(٩) الذراع : طول الذراع ٨٠ سم ، أي ٤٨ سم ، كما يبلغ مقدار ذراع اليد ٢٤ أصبعاً (محمد نجم الدين الكردي : المقادير الشرعية والأحكام الفقهية المتعلقة بها منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وتقويمها بالمعاصر ، القاهرة ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م ص ١٩٦-١٩٧) .

(١٠) المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٧ .

(١١) المصدر السابق ص ٥٢ - ٥٣ .

وقد وضع في عتبة الباب من الخارج بلاط من حجارة، وينزل من تلك العتبة إلى المسجد الحرام بست درجات<sup>(١)</sup>، وهي في الأصل ثمانى درجات<sup>(٢)</sup> إلا أن كثرة الأتربة التي تجلبها السيول تغطى أحياناً اثنتين منها .

### ج - بابا دار العجلة<sup>(٣)</sup>

شيد الخليفة أبو جعفر المنصور بابين إلى الغرب من باب دار حجير بن إهاب سالف الذكر كانا يفتحان على الزقاق الفاصل بين جدار المسجد وبين دار العجلة الذى كان يعرف بزقاق دار العجلة<sup>(٤)</sup>، غير أن الباب الغربى منهما سد بالبناء ، وموضعه واضح وظاهر لمن ينظر إليه<sup>(٥)</sup> . وقد سد هذا الباب على أثر بناء يقطين بن موسى دار العجلة للخليفة المهدى سنة ١٦٠هـ/٧٧٦م، حيث جعلها لاصقة بجدار المسجد الحرام الشمالى<sup>(٦)</sup> .

أما الباب الشرقى وهو منفذ واحد<sup>(٧)</sup> فقد جعله يقطين بن موسى بابا لدار العجلة بعد أن ضيقه وصنع له باباً من الخشب ، وعرف ذلك الباب منذ ذلك الحين بباب دار العجلة<sup>(٨)</sup> .

(١) الأثرقى : المصدر السابق، ج٢ ص٩٣ وابن رسته : المصدر السابق ص ٥٢ .

(٢) الأثرقى : المصدر السابق ج٢ ص٩٣ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٧ .

(٣) كانت دار العجلة لبنى سهم وكان يملكها سعيد بن سهم فاشتراها منهم عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما وأعاد بناءها وعجل في ذلك . وقال بعض المكيين إنها سميت بهذا الاسم لأن ابن الزبير كان ينقل حجارته على عجلة تجرها البقر ( الأثرقى : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٧ ) ، أو أنها نسبة إلى العجلة التي كانت يجلب عليها الأساطين المستخدمة في بناء المسجد الحرام ، (القاسم ابن يوسف السبتي التجيبي : مستفاد الرحلة والاعترا ب ، تحقيق عبد الحفيظ منظور ، ليبيا، الدار العربية للكتاب ١٩٦٠م ص ٢٤٦ ) .

(٤) الأثرقى : المصدر السابق ج٢ ص ٧٧ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص ١٦٩ .

(٥) الأثرقى : المصدر السابق ج٢ ص ٩٣ والفاكهى : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٧ وابن رسته :

المصدر السابق ص ٥٢ وأحمد الأسدى : المصدر السابق ص ١٩٨-١٩٩ .

(٦) الأثرقى : المصدر السابق ج٢ ص ٢٥٢، ٩٤ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص ١٦٩ وابن

رسته : المصدر السابق ج٧ ص ٥٣٠ .

(٧) ابن ظهيرة القرشي : المصدر السابق ص ٢١٨ .

(٨) الأثرقى : المصدر السابق ج٢ ص ٩٣ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٧ وابن رسته :

المصدر السابق ص ٥٢ .



ويأتى بعد عتبة هذا الباب إلى داخل المسجد الحرام سلم مكون من اثنتى عشرة درجة<sup>(١)</sup> ينزل به إلى المسجد .

#### **د - باب دار عمرو بن العاص**

أطلق عليه هذا الاسم لأنه يقع عند دار عمرو بن العاص<sup>(٢)</sup>، وهى من الدور التى تقع فى مواجهة المسجد الحرام ولا تلتصق به ويجاور هذا الباب مئذنة باب بنى سهم .

#### **التكوين المعماري :-**

يتكون من فتحة واحدة يعلوها طاق (عقد) يبلغ ارتفاعه عشرة أذرع (٤,٨٠م)، واتساعه أربعة أذرع (١,٩٢م) ، وينزل منه إلى المسجد بدرج يبدأ من عتبة الباب مكون من سبع درجات تغطى الأتربة إذا جاءت السيول أربعا منها، ويتبقى ثلاث درجات ظاهرة. ويعد هذا الباب من أجمل أبواب الحرم<sup>(٣)</sup> .

#### **ثانياً: أبواب الجدار الغربى**

شيد هذا الخليفة فى جدار المسجد الغربى<sup>(٤)</sup> أربعة أبواب تبدأ من الشمال إلى الجنوب بباب بنى سهم ثم بابين : عرف الأول منهما بباب دار زبيدة ، والثانى بباب أبى البخترى بن هاشم الأسدى ، أما الباب الرابع فعرف بباب بنى جمح وهى كما يلى :

#### **أ - باب بنى سهم :**

احتفظ هذا الباب بتسمية الباب الذى عرف بباب بنى سهم قبل الإسلام وفى القرن الأول الهجرى (٧م)، كما سبق ذكره<sup>(٥)</sup>، وذلك عندما شيده الخليفة المنصور<sup>(٦)</sup> .

(١) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج١ ص ٢٣٤ .

(٢) ابن رسته : المصدر السابق ص ٥٢ .

(٣) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٣١٩، ٩٣، ٧٧ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٦-١٩٧ ،

٢٠٧ ومحمد بن عبد الله بن بطوطة اللواتى الطنجى : رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار

فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق وتقديم وتعليق الدكتور على المنتصر الكتانى ،

بيروت، الطبعة الرابعة ج١ ص ١٥٩-١٦٠ .

(٤) أحمد الأسدى : المصدر السابق ص ١٨١ .

(٥) راجع صفحة ٩ .

(٦) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٧٧، ٩٣ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٦ .

**التكوين المعماري :-**

ويتكون الباب من فتحة واحدة يعلوها طاق (عقد) يبلغ ارتفاعه عشرة أذرع (٤,٨٠م) واتساعه سبعة أذرع<sup>(١)</sup> اثنا عشر إصبعا<sup>(٢)</sup> (٣,٦٠م) ، وينزل إلى المسجد من عتبته بسلم مكون من عشر درجات<sup>(٣)</sup>، تتناقص إلى خمس درجات<sup>(٤)</sup> إذا ما تراكمت الأتربة التي تحملها السيول عليها .

**ب- باب بدون اسم (باب دار زبيدة في نهاية القرن ٨هـ/٨م)**

كان هذا الباب يفتح على زقاق يفصل بين جدار المسجد الحرام الغربى وبين دور تقع في مواجهته . وعندما شيدت دار زبيدة<sup>(٥)</sup> محل هذه الدور أصبح هذا الباب يؤدي إليها ، وذلك في القرنين الثانى والثالث الهجريين<sup>(٦)</sup> (٨ و ٩م) .

**التكوين المعماري :-**

يتكون الباب من فتحة واحدة يعلوها طاق (عقد) يبلغ ارتفاعه عشرة أذرع (٤,٨٠م) واتساعه أربعة أذرع واثنا عشر إصبعا<sup>(٧)</sup> (٢,١٦م) .  
وكان يغلق على فتحة الباب باب خشبى حيث وصف بأنه باب مبوب<sup>(٨)</sup> . وقد أصبح هذا الباب خاصاً بدار زبيدة بعد أن أصبحت الدار تطل مباشرة على المسجد الحرام ، فضلاً عن أن الزقاق سد في القرن الثالث الهجرى<sup>(٩)</sup> (٩م) .

- 
- (١) الأثرقي : المصدر السابق ج٢ ص٩٣ .
  - (٢) الفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص١٩٦ وابن رسته : المصدر السابق ص ٥٢ .
  - (٣) الأثرقي : المصدر السابق ج٢ ص٩٣ .
  - (٤) الفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص١٩٦ وابن رسته : المصدر السابق ج٧ ص ٥٢ .
  - (٥) كان لزبيدة بنت الخليفة أبى جعفر المنصور وزوج الخليفة هارون الرشيد وأم ابنه الخليفة محمد الأمين داران في غرب المسجد الحرام شيديتا عام ١٨٨هـ/ ٨٠٣م ( الفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٥-١٩٦ والنهر والى : المصدر السابق ص ١١٥ ) .
  - (٦) الفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص١٩٦ وابن رسته : المصدر السابق ص ٥٢ .
  - (٧) الأثرقي : المصدر السابق ج٢ ص٩٣ والفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٦ .
  - (٨) الأثرقي : المصدر السابق ج٢ ص٩٣ والفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٦ .
  - (٩) الأثرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٧٧ والفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ٧٧ .

**ج - باب أبي البختری بن هاشم الأسدي**

سمى هذا الباب باسم دار أبي البختری بن هاشم الأسدي لأنه كان يواجه تلك الدار ، عبر زقاق كان موجوداً بينهما قبل أن تدخل في دار زبيدة<sup>(١)</sup> عند بنائها سنة ١٨٨ هـ / ٨٠٣ م<sup>(٢)</sup>، وأصبح بعد ذلك باباً لتلك الدار يصعد منه إليها<sup>(٣)</sup> .

**التكوين المعماري :-**

يتكون هذا الباب من فتحة واحدة يعلوها طاق (عقد) ارتفاعه عشرة أذرع (٤,٨٠ م) واتساعه خمسة أذرع (٢,٤٠ م)، ويغلق عليه باب خشبي حيث ذكر بأنه كان باباً مبوياً<sup>(٤)</sup> .

ويتضح مما سبق أن ذلك الزقاق الذي كان بين دار أبي البختری بن هاشم الأسدي وبين باب المسجد الحرام الذي سمي باسم تلك الدار قد سد<sup>(٥)</sup> عند بناء دار زبيدة . وكذلك أصبح ذلك الباب خاصاً بدار أبي البختری واختفى ذكره منذ ذلك الحين كأحد أبواب المسجد الحرام .

**د - باب بني جمح**

شيد الخليفة المنصور إلى الجنوب من الأبواب الثلاثة سالفة الذكر آخر أبوابه في هذا الجدار الغربي<sup>(٦)</sup>، وهو الباب الذي احتفظ باسم باب بني جمح القديم<sup>(٧)</sup> .

وقد تميز هذا الباب عن بقية الأبواب التي شيدها الخليفة المنصور في كل من الجدار الشمالي والجدار الغربي للمسجد الحرام باتساعه وتعدد طيقاته حيث كان ذا ثلاثة طيقتان ( عقود ) محمولة على أعمدة من الرخام وضعت بحيث لا تعوق الحركة<sup>(٨)</sup> إذ يصفه الأزرقي بقوله: ( فالذي في المسجد من الأبواب من عمل أبي جعفر أمير

(١) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص٩٢، ٩٣ والفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص١٩٥-١٩٦ .

(٢) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص٩٢-٩٣ والفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص١٩٥-١٩٦ وابن رسته : المصدر السابق ص ٥٢ .

(٣) ابن رسته : المصدر السابق : ص ٥٢ .

(٤) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص٩٢-٩٣ والفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص١٩٥-١٩٦ .

(٥) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص٧٧ .

(٦) المصدر نفسه ج٢ ص٩٢ والفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص١٩٥ .

(٧) راجع ص ٩ .

(٨) ناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٧ .

المؤمنين من أسفل المسجد باب بنى جمح وهو ثلاثة طيقان، ومن تحته يخرج سيل المسجد الحرام كله، ومن بين يديه بلاط يمر عليه سيل المسجد من سرب (تفق) تحت هذا الباب<sup>(١)</sup> .

وقد وضعت على أعمدة هذا الباب كراسي (ملابن - وسائد) من خشب الساج ذات زخارف مذهبة<sup>(٢)</sup> .

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الباب قد أحدث عليه تعديل مع عمارة الخليفة محمد المهدي بن المنصور الثانية (١٦٧-١٦٩هـ/٧٨٣-٧٨٥م) حيث تغير عدد الطيقان (العقود) التي تعلو فتحاته إلى اثنتين بدلاً من ثلاثة . ويبدو أن ذلك التغيير قد جاء نتيجة لفتح بابين آخرين إلى الجنوب منه مع زيادة الخليفة المهدي الثانية، هما باب الحزامية ويتكون من طاقين (عقدين)، وباب الحناطين أو الخياطين ويتكون من ثلاثة أطواق (ثلاثة عقود) . ونظراً إلى أن باب الخياطين كان يقع مجاوراً بشكل كبير لباب بنى جمح إلى الجنوب منه فقد سد الطاق الجنوبي من أطواق باب بنى جمح الثلاثة ليصبح ذا طاقين فقط<sup>(٣)</sup> .

ويذكر الفاسي أن باب بنى جمح لا أثر له في عهده (ق ٩هـ/١٥م) . ويرجح أن يكون "موضعه بعض الأساطين"<sup>(٤)</sup> المتقدمة في زيادة باب إبراهيم التي في وزان (على امتداد) جدار المسجد من هذا الجانب<sup>(٥)</sup> . (شكل ١)

ومن ثم يمكن أن يكون مكان باب بنى جمح على الأرجح في فتحات العقود الثلاثة الشمالية من زيادة باب إبراهيم عند نقطة اتصالها بالمسجد الحرام . وتقع هذه الفتحات مقابل باب العباس بن عبد المطلب الذي يقع بالجدار الشرقي (شكل ١) . وبعد أن سد الطاق (العقد) الجنوبي من باب بنى جمح إثر زيادة الخليفة محمد المهدي الثانية أصبح العقدان (الطاقان) الشماليان من تلك العقود الثلاثة هما عقدى باب بنى جمح بعد تعديل الخليفة المهدي له .

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ ص ٩٢، ٧٧ وابن رسته : المصدر السابق ص ٥١-٥٢ .

(٢) الفاكهي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٤ وابن رسته : المصدر السابق ص ٥١ (راجع ص ٦٠) .

(٣) الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ ص ٧٧ .

(٤) راجع الأسطوان ص ٣٧ حاشية (٢) .

(٥) المصدر السابق ج ١ ص ٣٦٩ .

**التكوين المعماري:-**

يتكون باب بنى جمح كما وصفه الأزرقي - بعد الانتهاء من الأعمال التكميلية التي تمت بعد وفاة الخليفة - المهدي، والتي قام بها ابنة الخليفة موسى الهادي (١٦٩-١٧٠هـ/٧٨٥-٧٨٦م) - من طاقين (عقدين) يفصل بينهما عمود من الرخام<sup>(١)</sup>، ويبلغ ارتفاع كل منهما عشرة أذرع<sup>(٢)</sup> (٤,٨٠م)، إلا أن الفاكهي وابن رسته يذكران أن ارتفاع كل طاق ثلاثة عشر ذراعاً (٦,٢٤م)<sup>(٣)</sup>.

هذا ويبلغ اتساع فتحة الباب خمسة عشر ذراعاً، كما أن درج سلم الباب يبلغ عدده سبع درجات، وقد استخدمت الفسيفساء في زخرفة الطيقان من الداخل والخارج<sup>(٤)</sup>.

ومما هو جدير بالذكر أن باب بنى جمح قد انفرد عن بقية الأبواب التي شيدها الخليفة العباسي المنصور بأن سجل عليه نص تأسيس تلك العمارة التي قام بها نفس الخليفة للمسجد الحرام، والذي كان باب بنى جمح حداً لنهايتها، وذلك في سنة ١٤٠هـ/٧٥٧م<sup>(٥)</sup>.

ولعل تفسير ذلك يكمن في أن هذا الباب كان آخر أعمال الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور في عمارة أبواب المسجد الحرام، وعند الانتهاء من تلك الأعمال سجل نص التأسيس عليه، ويشير هذا النص إلى توسعة هذا الخليفة للمسجد الحرام بمساحة تبلغ ضعف مساحته التي كان عليها قبل تلك التوسعة.

(١) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص٧٧ وابن رسته : المصدر السابق ص ٥١-٥٢ .

(٢) ابن عبد ربه : المصدر السابق ج٧ ص٢٤٧ ، وناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٧ .

(٣) الفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٥ وابن رسته : المصدر السابق ص ٥١-٥٢ .

(٤) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٩٢ والفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٥ وابن رسته :

المصدر السابق ٥١-٥٢ .

(٥) ابن رسته : المصدر السابق ص ٥١-٥٢ والنهروالي : المصدر السابق ص ٩٠ .

وقد أورد الأثرقي هذا النص الذي سجل بالفسيفساء<sup>(١)</sup> ذات اللون الأسود على أرضية من الفسيفساء المذهبة<sup>(٢)</sup> على النحو التالي :-

( بسم الله الرحمن الرحيم . محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) ﴿ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين ١٠٠ ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ غنى عن العالمين ﴾<sup>(٣)</sup> أمر عبدالله أمير المؤمنين أكرمه الله بتوسعة المسجد الحرام وعمارته والزيادة فيه نظراً منه للمسلمين واهتماماً بأمورهم ، وكان الذي زاد فيه الضعف مما كان عليه من قبل ، وأمر ببنائه وتوسعته في المحرم سنة سبع وثلاثين ومائة ، وفرغ منه ورفعت الأيدي عنه في ذي الحجة سنة أربعين ومائة بتيسير أمر الله بأمر أمير المؤمنين ومعونة منه له عليه وكفاية منه له وكرامة أكرمه الله بها ، فأعظم الله أجر أمير المؤمنين فيما نوى من توسعة المسجد الحرام وأحسن ثوابه عليه فجمع الله تعالى له خير الدنيا والآخرة وأعز نصره وأيده<sup>(٤)</sup> .

(١) الفسيفساء : أسلوب لتزيين الجدران بواسطة لصق قطع صغيرة متجاورة من مواد صلبة ملونة كالحجر والرخام والخزف والصدف قد تكون مذهبة ، وذلك لعمل كتابات وأشكال زخرفية . وقد استخدم هذا الأسلوب في عمائر عديدة كقبة الصخرة بالقدس (٧٢هـ/٦٩١م) والمسجد الأموي بدمشق (٨٨-٩٦هـ/٧٠٦-٧١٤م) ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة (٩١هـ/٧٠٩م) [ راجع عبد الرحيم غالب : المرجع السابق ص ٣٠٠-٣٠١ ] كما استخدمت في المسجد الحرام وكان أول من استعملها في عمارة المسجد الحرام الوليد بن عبد الملك بن مروان (٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٤) [ الفاكهي : المصدر السابق ج ٣ ص ٢٤٢ ] .

(٢) الأثرقي : المصدر السابق ج ٢ ، ص ٧٣ وابن فهد : المصدر السابق ج ٢ ، ص ١٧٥-١٧٦ .

(٣) سورة آل عمران الآيتان ٩٦-٩٧ .

(٤) الأثرقي : المصدر السابق ج ٢ ، ص ٧٣-٧٤ وابن فهد : المصدر السابق ج ٢ ، ص ١٧٥-١٧٦

والنهروالي : المصدر السابق ص ٩٠ و

ET.COMBE,J.SAUVAGET ET G. WIET, REPERTOIRE CHRONOLOGIQUE D'EPIGRAPHIE ARABE,TOME PREMIERE, LE CAIRE , IMPRIMIERE DE L'INSTITUT FRANCAIS D'ARCHEOLOGIE ORIENTALE, MCMXXXL, PP 31-32, EL- HAWARY, Op . Cit.P.40.

ويتضح مما سبق أن الخليفة أبا جعفر المنصور قد استحدث في عمارته تلك تسعة أبواب بناها للمسجد الحرام خمسة منها في الجدار الشمالي وأربعة في الجدار الغربي كانت جميعها جديدة البناء والتسمية ماعدا ثلاثة أسماء استعيرت من الأبواب السابقة هي : باب دار الندوة في الجدار الشمالي ، وبابا بنى سهم وبنى جمح في الجدار الغربي .

## الفصل الثاني

**أبواب المسجد الحرام في عمارة الخليفة العباسي محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور (١٥٨ - ١٦٩ هـ / ٧٧٤ - ٧٨٥ م)**

**أولاً : أبواب التوسعة الأولى (١٦١ هـ / ٧٧٧ م) :-<sup>(١)</sup>**

واصل الخليفة محمد المهدي ما بدأه أبوه الخليفة المنصور من توسعة المسجد الحرام، حيث كان المنصور قد وسعه باتجاه الغرب فقام المهدي بتوسعته في اتجاه الشرق حتى زاد في امتداد الجدار الشمالي ولذلك ظهرت الحاجة إلى فتح باب جديد فيه عرف بباب دار شيبه بن عثمان .

### ١ - أبواب الجدار الشمالي

#### أ - باب دار شيبه بن عثمان

سمى هذا الباب بذلك نسبة إلى دار شيبه بن عثمان<sup>(٢)</sup> التي كانت تقع في الجهة الشمالية من المسجد الحرام<sup>(٣)</sup> ملاصقة لدار الندوة من الجهة الشرقية وبابها يفتح إلى المسجد الحرام<sup>(٤)</sup> ، حيث تروى بعض المصادر التاريخية أنه عندما حج الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان (٤١ - ٦٠ هـ / ٦٦١ - ٦٧٩ م) في سنة ٤٤ هـ / ٦٦٤ م، واشترى دار الندوة من أبي الدهين العبدري، طالبه شيبه بن عثمان العبدري بردها له بحق الشفعة<sup>(٥)</sup> لمجاورة داره لها . ومن هنا أطلق اسم دار شيبه بن عثمان على هذا الباب الذي فتح في الجدار الذي شيده الخليفة محمد المهدي سنة ١٦١ هـ / ٧٧٧ م امتداداً للجدار الشمالي إلى الشرق من دار الندوة .

- (١) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٧٥ .
- (٢) ابن فهد : المصدر السابق ج ٢ ص ٢١٠ .
- (٣) محمد مليباري : المرجع السابق ص ٣٦ - ٣٧ .
- (٤) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٧٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ .
- (٥) الجزيري : المصدر السابق، ج ١ ص ٤٢٤ .

### التكوين المعماري:

يتكون هذا الباب من طاق<sup>(١)</sup>، واحد ( عقد ) ارتفاعه تسعة أذرع ( ٤,٤٢ م ) وعرضه خمسة أذرع ( ٢,٤٠ م )<sup>(٢)</sup>، ويصفه لذلك ابن جبير بأنه { باب صغير }<sup>(٣)</sup> .

ويلي فتحة هذا الباب بعد عتبة<sup>(٤)</sup> سلم يؤدي إلى داخل المسجد يتكون من ثمانى درجات<sup>(٥)</sup>، ويفتح هذا الباب من الخارج على طريق يوصل إلى السويقة<sup>(٦)</sup>، بالجهة الشمالية من المسجد الحرام .

ومن ثم فقد فتح الخليفة محمد المهدي في الجدار الشمالي من المسجد الحرام باباً واحداً فقط في الامتداد الذي زاده فيه إلى الشرق من دار الندوة ليصبح مجموع الأبواب عندئذ في هذا الجدار ستة أبواب .

ومنذ ذلك الحين استقر طول الجدار الشمالي بعد توسعة الخليفة المهدي تلك حتى شرع في التوسعة السعودية للمسجد الحرام في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجري ( ٢٠ م ) .

### ٢- أبواب الجدار الشرقي

بلغ عدد الأبواب التي شيدها الخليفة المهدي في توسعته الأولى أربعة أبواب في الضلع الشرقي الذي أصبح بعد هذه التوسعة مطلاً بشكل مباشر على المسعى<sup>(٧)</sup> .

(١) الطاق : كل شيء استدار فهو طوق ويجمع على أطواق وطيقان وهو لفظ فارسي معرب ، والطاق عقد البناء حيث إنه مثل السقف المحدث (د. محمد محمد أمين ويلي على إبراهيم: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية ٦٤٨-٩٢٣ هـ / ١٢٥٠-١٥١٧ م ، القاهرة ١٩٩٠م ص ٧٥ ) والطاق : ماعطف وجعل كالقوس من الأبنية ( مجمع اللغة العربية بالقاهرة : المعجم الوسيط ، الجزء الثاني، القاهرة ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م، مادة طوق ص ٥٧١ ) .

(٢) الأترقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٧٧، والفاكهي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٧، وابن فهد : المصدر السابق، ج ٢ ص ٢١٠ .

(٣) ابن جبير (أبو الحسن بن أحمد الكناني البلسي): رحلة ابن جبير، بيروت ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م ص ٨٢ .

(٤) عتبة الباب : أسكفة الباب ( الكتلة الحجرية أو الرخامية أسفل فتحته ) التي توطأ عند الدخول أو الخروج منه ( محمد محمد أمين : المرجع السابق ، ص ٨٠ ) .

(٥) الفاكهي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٧ وابن رسته : المصدر السابق ج ٧ ص ٥٣ .

(٦) الأترقي : المصدر السابق، ج ٢ ص ٧٧ والفاكهي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٧، وابن رسته : المصدر السابق ج ٧ ص ٥٣ وابن فهد : المصدر السابق ج ٢ ص ٢١٠ .

(٧) ابن فهد : المصدر السابق ج ٢ ص ٢١٠-٢١١ .



وتبدأ هذه الأبواب من الناحية الشمالية باتجاه الجنوب بباب بنى شيبية الكبير<sup>(١)</sup>، ثم يأتى إلى الجنوب منه باب يفتح على رحبة كانت تقع بين المسجد الحرام والمسعى بنيت فيها في فترة لاحقة دار عرفت بدار القوارير<sup>(٢)</sup>، فعرف الباب منذ إنشائها بباب دار القوارير<sup>(٣)</sup>.

أما الباب الثالث فقد شيد على امتداد الباب الذى كان يقع من قبل مواجهاً لباب الكعبة، وعرف بباب النبی لدخول الرسول صلى الله عليه وسلم وخروجه منه<sup>(٤)</sup> (شكل ١).

وبالنسبة للباب الرابع والأخير الذى شيد إلى الجنوب من الأبواب الثلاثة السابقة في ذلك الجدار الشرقى، فقد عرف باسم باب بنى هاشم<sup>(٥)</sup>، وتفصيل تلك الأبواب على النحو التالى :-

#### أ- باب بنى شيبية الكبير

عرف هذا الباب بعدة أسماء قبل الإسلام وأثناء القرن الأول الهجرى<sup>(٥)</sup> (٧م) واستمر في القرن الثانى الهجرى (٨م) بعد تشييد الخليفة محمد المهدي له يعرف باسم باب بنى شيبية<sup>(٦)</sup> أو باب بنى عبد شمس، أو باب بنى شيبية الكبير، أو الباب الكبير، أو الباب الأعظم. <sup>(٧)</sup> وتذكر المصادر التاريخية ان هذا الباب عندما أنشأه الخليفة المهدي أثناء توسعة المسجد كان يوجد عليه في أعلى الجدار في مواجهة من دخل منه نص كتابى منفذ بالفسيفساء ورد به تاريخ عمارة الخليفة المهدي مع تسجيل اسم من قام بالتنفيذ غير أن المصادر التاريخية<sup>(٨)</sup> لم تسجل هذا النص في صفحاتها.

(١) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٢٤٥، وابن فهد : المصدر السابق ج ٢ ص ٢١٠ - ٢١١.

(٢) كانت تقع بين المسجد الحرام والمسعى فهدمت وجعلت رحبة في توسعة الخليفة المهدي الأولى ١٦١هـ/ ٧٧٧م ثم بناها حماد البربرى، واستخدم القوارير في زخرفتها من الداخل وكساها من الخارج بالرخام والفسيفساء فعرفت لذلك بدار القوارير ( الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٦٦ والفاكهى : المصدر السابق ج ٢ ص ١٨٨، والنهر والى : المصدر السابق ص ١٠٠).

(٣) ابن فهد : المصدر السابق ج ٢ ص ٢١٠.

(٤) راجع ما كتب عن هذا الباب صفحة ٧، ٨، ٩.

(٥) راجع ص ١٥٦.

(٦) ابن رسته : المصدر السابق ص ٤٨ وابن جبیر : المصدر السابق ص ٨٢.

(٧) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٧٧، ٢٤٥ وابن رسته : المصدر السابق ص ٤٨.

(٨) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٨٦ - ٨٧ والفاكهى : المصدر السابق ج ٢ ص ١٨٨ وابن رسته :

المصدر السابق ص ٤٨.

## التكوين المعماري

يعد باب بنى شيبية الباب الرئيسي للمسجد الحرام حيث تصفه المصادر التاريخية بأنه باب كبير يدخل منه الخلفاء<sup>(١)</sup> ، ويتكون الباب من ثلاثة أطواق (عقود) يفصل بينها أسطوانتان<sup>(٢)</sup> (عمودان) من الرخام<sup>(٣)</sup> ، واتساع فتحته أربعة وعشرون ذراعاً (١١,٥٢ م) ، أما فتحة الباب فيصل ارتفاعها إلى عشرة أذرع<sup>(٤)</sup> (٤,٨٠ م) .

ويزخرف واجهات أطواق الباب زخارف نفذت بالفسيقساء يعلوها روشن<sup>(٥)</sup> من خشب الساج ذو زخارف مذهبة يبلغ امتداده سبعة وعشرين ذراعاً (١٢,٩٦ م) ، وارتفاعه ثلاثة أذرع ونصفا (١,٦٨ م)<sup>(٦)</sup> . ويرتفع هذا الروشن عن أرضية الباب سبعة عشر ذراعاً<sup>(٧)</sup> .

وتتكون عتبة الباب من كتل حجرية كبيرة ممتدة يليها إلى داخل المسجد سلم مكون من أربع درجات<sup>(٨)</sup> يستعمل للنزول إلى أروقة المسجد الحرام .

(١) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٧٧ وعبد الله بن عبد العزيز أبو عبيد البكري الأندلسي :

جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك، تحقيق الدكتور عبد الله يوسف الغنيم ، الكويت ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ص ٦٥ وابن جبير : المصدر السابق ص ٨٢ .

(٢) الأسطوانة : جاءت من كلمة أسطوان ، وهو لفظ معرب من أستوت الفارسية بمعنى الدعامة والأسطوانة تعني السارية أيضاً ، وإذا كان العمود مستديراً مكوناً من قطعة واحدة من الحجر أو الرخام يطلق لفظ الأسطوان عليه ( محمد محمد أمين : المرجع السابق ص ١٤ ) .

(٣) ابن عبد ربه : المصدر السابق ج ٧ ص ٢٤٧ وناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٧ .

(٤) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٨٦، ٨٧، والفاكهي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٨٨ وابن رسته : المصدر السابق ص ٤٨ .

(٥) الروشن : فتحه بالمبنى يركب لها من الجوانب الثلاثة المتقدمة عن سمت الجدار شبابيك (ناصر على عيضة الحارثي : أعمال الخشب المعمارية في الحجاز في العصر العثماني، دراسة فنية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ١٤٠٦هـ، ص ٤٣٤ ) وتقول العرب الروشن أي الكوة وهي الخرق في الحائط أو الثقب في البيت ونحوه ( مجدي محمد حريري : تصميم الروشان وأهميته للمسكن ، مجلة جامعة أم القرى ، السنة الثالثة ، العدد الخامس العام ١٤١١هـ ص ١٨٤ ) .

(٦) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٨٦، ٨٨، والفاكهي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٨٨، وابن رسته : المصدر السابق ص ٤٨ .

(٧) الفاكهي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٨٨ وابن رسته : المصدر السابق ص ٤٨ .

(٨) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٧٧ وابن رسته : المصدر السابق ص ٤٨ .

هذا وقد لبس جانباً الباب بألواح الرخام الملون<sup>(١)</sup> . وقد كان يصلى في هذا الباب على الجنائز بمكة المكرمة<sup>(٢)</sup> .

ويتضح مما سبق أن باب بنى شيبه الكبير نظراً لكونه الباب الرئيس للمسجد الحرام فقد اتسم بالاتساع ، وزخرف بالفسيفساء والرخام الملون ، وجعل أعلاه روشن صنع من خشب الساج ، لإظهار أهميته خاصة أنه ارتبط ببعض المواقف من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم إذ دخل من موضعه إلى المسجد الحرام عند فتح مكة سنة ٦٢٩هـ / ٦٢٩ م ، وفي حجة الوداع سنة ١٠هـ / ٦٣١ م .

### ب- باب دار القوارير

عرف بهذا الاسم نسبة إلى دار القوارير التي كانت تجاوره<sup>(٣)</sup> وذكر أيضاً باسم باب القوارير<sup>(٤)</sup> ، وهو الباب الثانى من الجهة الشرقية جنوب باب بنى شيبه<sup>(٥)</sup> ، ويؤدي من المسجد إلى المسعى<sup>(٦)</sup> ، غير أن ابن جبير وصفه بأنه باب صغير لا اسم له<sup>(٧)</sup> .

### التكوين المعماري

يتكون من طاق واحد ( عقد ) يبلغ ارتفاعه عشرة أذرع ( ٤,٨٠م ) ، كما يبلغ اتساعه سبعة أذرع<sup>(٨)</sup> ( ٣,٣٦م ) ، ويقع في امتداد الجدار الشرقى بين كل من باب بنى شيبه الكبير وباب النبي .

- 
- (١) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٧٧ وابن رسته : المصدر السابق ص ٤٨ .  
 (٢) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص ٢٠٢ ، والفاسى : المصدر السابق ج١ ص ٣٨٤-٣٨٥ .  
 (٣) راجع ص ٣٦ حاشية ٢ .  
 (٤) ابن رسته : المصدر السابق ص ٤٨ البكرى : المصدر السابق ص ٦٥ .  
 (٥) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٨٧ والجزيرى : المصدر السابق ج١ ص ٧٥٧-٧٥٨ .  
 (٦) ابن رسته : المصدر السابق ج٧ ص ٤٨ البكرى : المصدر السابق ص ٦٥ ومحمد ملييارى : المرجع السابق ص ٣٧ وباسلامه : المرجع السابق ص ١١٥ .  
 (٧) ابن جبير : المصدر السابق ص ٨٢ .  
 (٨) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٨٧ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص ١٨٩ وابن فهد : المصدر السابق ج٢ ص ٢١٠ .

### جـ\_ باب النبي

كان هذا الباب الذي وصف بأنه يواجه باب الكعبة المشرفة (شكل ١) هو ثالث الأبواب التي شيدها الخليفة المهدي في الجدار الشرقي إلى الجنوب من باب بنى شيبة وباب دار القوارير، وكان يقابل زقاق العطارين، الذي يسلك منه إلى بيت السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها<sup>(١)</sup> .

وقد سبق ذكر سبب تسميته باب النبي صلى الله عليه وسلم ، وبيان أنه كان موجوداً كفتحة بين الدور قبل البعثة النبوية ، وفي القرن الأول الهجرى (٧م) دون تسمية<sup>(٢)</sup>، وعندما شيده الخليفة محمد المهدي في توسعته الأولى ، استخدمت تسميته السابقة في تعريفه عن بقية أبواب الجدار الشرقي .

### التكوين المعماري

عندما شيده الخليفة محمد المهدي الجدار الشرقي جعل هذا الباب ذا طاق واحد<sup>(٣)</sup> . (عقد واحد) محكم البناء<sup>(٤)</sup> ارتفاعه عشرة أذرع (٤,٨٠م) واتساعه سبعة أذرع (٣,٣٦م) ويصعد إلى هذا الباب من المسعى بخمس درجات<sup>(٥)</sup> ، إلا أن ابن جبير في القرن (١٢هـ/١٢م) يصفه بأنه يفتح على بابين<sup>(٦)</sup>، أي أنه فتح به طاق آخر في فترة لاحقة بعد عمارة المهدي له .

(١) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص٧٨ وابن رسته : المصدر السابق ص٤٨ والبكري : المصدر

السابق ص٦٥ وابن فهد : المصدر السابق ج٢ ص٢١٠ .

(٢) الفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص١٨٩ .

(٣) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص٧٧ ، الفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص١٨٩ ، ابن فهد :

المصدر السابق ج٢ ص٢١٠ .

(٤) باسلامة : المرجع السابق ص١١٧ .

(٥) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص٩٧،٧٧ ، الفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص٢٠٢ وابن

رسته : المصدر السابق ص٤٨ .

(٦) ابن جبير : المصدر السابق ص٨٢ .

## د. باب بنى هاشم

### ( باب العباس بن عبد المطلب )

شيد الخليفة محمد المهدي في توسعته الأولى للمسجد الحرام باباً رابعاً سمي بباب بنى هاشم إلى الجنوب مباشرة من باب النبي إلا أنه سمي بعد توسعة الخليفة المهدي الثانية بباب العباس بن عبد المطلب، لأنه يقع في مواجهة داره رضى الله عنه<sup>(١)</sup> التي بالمسعى، فعرف بها<sup>(٢)</sup> .

وقد عرف هذا الباب في أول الأمر بباب بنى هاشم<sup>(٣)</sup> لأنه كان يؤدي إلى شعبهم (شعب على) في الجهة الشرقية من المسجد الحرام<sup>(٤)</sup> .

### التكوين المعماري :-

يتكون هذا الباب من ثلاثة طيقان<sup>(٥)</sup> (عقود) يفصل بينها أسطوانتان (عمودا رخام)<sup>(٦)</sup> ويبلغ اتساع فتحة الباب ٢١ ذراعاً (١٠,٨م) وارتفاعها ١٣ ذراعاً (٦,٣٤م) . ويعلو الباب روشن من خشب الساج ذو زخارف مذهبة يبلغ اتساعه ٢٦ ذراعاً (١٢,٤٨م) وارتفاعه ثلاثة أذرع ونصف (١,٦٨م)، وتبلغ المسافة من أعلى الروشن إلى عتبة الباب ثلاثة وعشرين ذراعاً (١١,٠٤م) . ومعنى ذلك أن المسافة الواقعة بين أعلى فتحات الباب الثلاث إلى أسفل الروشن يبلغ ارتفاعها ستة أذرع ونصف (٣,١٢م) . وهذه المسافة مزينة بزخارف الفسيفساء الملونة التي تمتد لتزخرف أيضاً داخل عقود الباب الثلاثة حتى تنتهي عند الجزء الأسفل من فتحتى الباب الذى تزخرفه تليبيسات من الرخام المتعدد الألوان والمموه بالذهب . وكان هذا الباب يرتفع عن أرض المسعى الذى يقع إلى الشرق من الباب بمقدار سبع درجات كما يقع

- (١) البكرى : المصدر السابق ص ٦٥ وابن جبير : المصدر السابق ص ٨٢ وأحمد الأسدي : المصدر السابق ص ٢٠٢ .
- (٢) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٨١-٨٢ وابن عبد ربه : المصدر السابق ج ٧ ص ٢٤٦ والبكرى : المصدر السابق ص ٦٥ .
- (٣) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٨٨ .
- (٤) راجع صفحة ٩ .
- (٥) الأزرقي : المصدر السابق ص ٨٨، ٨٧، ابن رسته : المصدر السابق ص ٤٨-٤٩ وابن جبير : المصدر السابق ص ٨٢ .
- (٦) ابن عبد ربه : المصدر السابق ج ٧ ص ٢٤٧ ، وناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٧ .

عنده علم المسعى من الخارج<sup>(١)</sup>. وقد كان يصلى في هذا الباب على الجنائز بمكة المشرفة حيث أعد فيه مكاناً للجنائز لتوضع فيه<sup>(٢)</sup>.

ومما سبق يتضح أن الأبواب التي أضافها الخليفة محمد المهدي في زيادته الأولى في الجدار الشرقي بالترتيب من الشمال إلى الجنوب تبدأ بباب بنى شيبة الكبير، يليه إلى الجنوب باب دار القوارير، ثم باب النبي صلى الله عليه وسلم، ويأتى بعده الباب الرابع والأخير في نهاية هذا الجدار وهو باب بنى هاشم الذى عرف واشتهر بعد ذلك عند زيادة الخليفة المهدي الثانية بباب العباس بن عبد المطلب، ويحدده الأزرقى بأنه الباب الذى عنده العلم الأخضر من الخارج<sup>(٣)</sup>. ويضاف إلى الأبواب الأربعة السابقة باب خامس أضيف في نفس الزيادة في النهاية الشرقية للجدار الشمالى عرف باسم باب دار شيبة بن عثمان.

#### **ثانياً: أبواب التوسعة الثانية (١٦٧-١٦٩هـ/٧٨٣-٧٨٥م)**

شيدت في هذه الزيادة عدة أبواب في جدران المسجد الحرام الشرقية والغربية والجنوبية منها باب إلى الجنوب<sup>(٤)</sup> من باب العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه في الجدار الشرقي كان آخر أبواب هذا الجدار من الناحية الجنوبية. وقد ذكرته بعض المصادر التاريخية بأنه باب بسوق الليل<sup>(٥)</sup> دون تسميته<sup>(٦)</sup>، وسماه ابن رسته باب سوق الليل<sup>(٧)</sup>، إلا أنه عرف بعدها بباب بنى هاشم<sup>(٨)</sup> ثم عرف بباب على بن أبى طالب رضى الله عنه.

(١) الأزرقى: المصدر السابق ج٢ ص ٨٧، ٨٨، والفاكهى: المصدر السابق ج٢ ص ١٨٩، والبكرى:

المصدر السابق ص ٦٥، وابن فهد: المصدر السابق ج٢ ص ٢١٠.

(٢) الفاكهى: المصدر السابق ج٢ ص ٢٠٢، والفاسى: المصدر السابق ج١ ص ٣٨٤-٣٨٥.

(٣) المصدر السابق ج٢ ص ٧٨.

(٤) ابن ظهيرة: المصدر السابق ص ٢١٧.

(٥) كان سوق الليل يقع عند وادى مكة بجوار جبل أبى قبيس (الأزرقى: المصدر السابق

ج٢ ص ٢٦٥).

(٦) الفاكهى: المصدر السابق ج٢ ص ٧٨-٨١، ١٨٩، ١٩٠.

(٧) ابن رسته: المصدر السابق ص ٤٩.

(٨) الأزرقى: المصدر السابق ج٢ ص ٨٨ والبكرى: المصدر السابق ص ٦٦.

أما الأبواب التي زيدت في جدار المسجد الغربى في توسعة الخليفة المهدي الثانية تلك فتبدأ من الناحية الجنوبية بباب الحزامية<sup>(١)</sup> . أما الباب الثانى الذي شيد في الجدار الغربى إلى الشمال من باب الحزامية سالف الذكر فقد عرف بباب الحناطين<sup>(٢)</sup> أو الخياطين<sup>(٣)</sup> . وقد ورد ذكره عند الحديث عن الأعمال التكميلية التي تمت في عمارة المسجد بعد موت الخليفة المهدي في سنة ١٦٩هـ/ ٧٨٥م وكان استكمالها على يد ابنه الخليفة موسى الهادي (١٦٩-١٧٠هـ/ ٧٨٥-٧٨٦م) . أي أن باب الحناطين أو الخياطين لم تستكمل عمارته إلا بعد موت الخليفة المهدي<sup>(٤)</sup> ، كما أن باب بنى جمح قد سدت فتحة من فتحاته الثلاث<sup>(٥)</sup> ، حيث يذكره الأزرقي بعد توسعة المهدي الثانية بأنه ذو طاقين وليس ثلاثة<sup>(٦)</sup> .

وبالإضافة إلى الأبواب التي شيدت في الجدارين الشرقى والغربى فقد فتحت في توسعة الخليفة المهدي تلك في الجدار الجنوبى سبعة أبواب<sup>(٧)</sup> ، تبدو جميعها من عمل الخليفة المهدي ترتب من الشرق إلى الغرب على النحو التالى :

باب بنى عائذ - باب بنى سفيان - باب الصفا - باب بنى مخزوم - باب من أبواب بنى مخزوم - باب بنى تيم - باب أم هانئ بنت أبى طالب .

ومن ثم فإن الأبواب التي شيدت نتيجة لتوسعة الخليفة المهدي الثانية بلغ عددها عشرة أبواب منها باب في الجدار الشرقى وبابان في الجدار الغربى وسبعة أبواب في الجدار الجنوبى وبيئاتها على النحو التالى :-

(١) الأزرقي : المصدر السابق ص ٩١-٩٢ .

(٢) الفاكهي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٧٤ .

(٣) الفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٤٦١، ٤٦٢ .

(٤) الفاكهي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٠ .

(٥) راجع باب بنى جمح بعد زيادة الخليفة المهدي الثانية صفحة ٣١ .

(٦) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٩٢ .

(٧) الفاكهي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٠ .

**١ - أبواب الجدار الشرقي :-****أ- باب بنى هاشم (باب على بن أبي طالب)**

كان هذا الباب يفتح على سوق الليل مستقبلاً وادى مكة<sup>(١)</sup> والبطحاء<sup>(٢)</sup> نحو شعب بنى هاشم (شعب على أو شعب ابن يوسف) ومن هنا سمي بباب بنى هاشم ثم عرف بعدها بباب على بن أبي طالب رضى الله عنه<sup>(٣)</sup> .

**التكوين المعماري :-**

وسع هذا الباب عند تشييده<sup>(٤)</sup> ليمر منه السيل إذا دخل المسجد دون أن يؤثر على بنيان المسجد أو بنيان الكعبة<sup>(٥)</sup> ، ولذلك شيد من ثلاثة أطواق (عقود) يفصل بينها أسطوانتان (عمودان) من الرخام ، ويبلغ اتساع فتحة الباب واحداً وعشرين ذراعاً (١٠,٠٨م) وارتفاعها ثلاثة عشر ذراعاً (٦,٢٤م)<sup>(٦)</sup> .

ويوجد أعلى فتحات الباب الثلاث روشن من الساج ذو زخارف مذهبة يبلغ اتساعه أربعة وعشرين ذراعاً (١١,٥٢م) وارتفاعه ثلاثة أذرع ونصف ذراع (اثنا عشر

(١) الأثرقي : المصدر السابق ج٢ ص٨٨، ٢٦٥ ، والفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص١٧٣، ١٨٩-

١٩٠ وابن رسته : المصدر السابق ص٤٩ ، والبكرى : المصدر السابق ص٦٦ .

(٢) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص١٧٣ .

(٣) عرفه البكرى في القرن الخامس الهجرى (١١م) بباب بنى هاشم (البكرى : المصدر السابق

ص٦٦) . وعرفه ابن جبير بباب على رضى الله عنه في القرن السادس الهجرى (١٢م) ( ابن

جبير : المصدر السابق ص٨٢) .

(٤) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص١٧٣ .

(٥) ابن عبد ربه : المصدر السابق ج٧ ص٢٤٧ ، وناصر خسرو : المصدر السابق ص١٢٧

(٦) الأثرقي : المصدر السابق ج٢ ص٨٨ ، وابن رسته : المصدر السابق ص٤٩ ، والبكرى :

المصدر السابق ص٦٦ .



إصبعاً<sup>(١)</sup> (١٠٦٨م) ويعطو الروشن عن عتبة الباب بنحو ثلاثة وعشرين ذراعاً (١١٠٤م)، ويصعد إلى عتبة الباب من الوادى بسبع درجات<sup>(٢)</sup>، تنقص إلى خمس درجات<sup>(٣)</sup> بتراكم الأتربة التي تجلبها السيول .

ويزين أعلى فتحات الباب من الداخل والخارج زخارف منفذة بالفسيفساء الملونة، أما جانباً الباب السفليان فيكسوهما تلبيسات من ألواح رخامية ملونة استخدم التمويه بالذهب لإظهار زخارف بعضها<sup>(٤)</sup> .

وتجدر الإشارة إلى أن أبواب الجدار الشرقى قد اكتمل عددها بعد زيادة المهدي الثانية ، واستقرت هكذا حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجرى ( ٢٠ م ) . أما بالنسبة لتسميات تلك الأبواب فقد كان للدور التي تقع في الجهة الشرقية من المسجد الحرام دور في تسميتها مثل دار العباس بن عبد المطلب التي كانت تفتح على المسعى ، وكذلك دار السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها التي تفتح على زقاق يؤدى إلى المسعى، والتي سكن فيها الرسول صلى الله عليه وسلم، ذلك فضلاً عن دار القوارير، كما كان لبطون قريش مثل بنى هاشم وبنى عبد شمس دور أيضاً في تسمية أبواب الجدار الشرقى تلك كما سبق ذكره .

## ٢- أبواب الجدار الغربى

فتح في هذا الجدار بعد توسعة المهدي الثانية بابان في الطرف الجنوبى منه، عرف الباب الأول فى النهاية الجنوبية بباب الحزامية أما الباب الذى يقع إلى الشمال منه فقد عرف بباب الحناطين أو الخياطين وتفصيلها على النحو التالى :-

- 
- (١) الأثرقى : المصدر السابق ج٢ ص ٨٨ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص ١٨٩-١٩٠ .
  - (٢) الأثرقى : المصدر السابق ج٢ ص ٨٨ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص ١٨٩-١٩٠ .
  - وابن رسته : المصدر السابق ص ٤٩ .
  - (٣) ابن رسته : المصدر السابق ص ٤٩ .
  - (٤) الأثرقى : المصدر السابق ج٢ ص ٨٨ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص ١٨٩-١٩٠ .

### أ- باب الحزامية

سمى بالحزامية لأنه يلي الخط الحزامى أو يلي فج خط الحزامية الذى تفتح فيه دور بنى حكيم بن حزام ، ولذلك عرف بهم فسمى بباب بنى حكيم بن حزام رضى الله عنه الذى كان من سادات قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام<sup>(١)</sup> . وكذلك سمي بباب بنى الزبير بن العوام ، إلا أن الغالب عليه هو اسم باب الحزامية<sup>(٢)</sup> .

وقد عرف هذا الباب أيضاً في القرنين الثامن والثالث الهجريين (٨ و ٩م) أيضاً باسم باب البقالين<sup>(٣)</sup> أو البقالية<sup>(٤)</sup> لأن البقالين موجودون بهذه الجهة<sup>(٥)</sup> .

### التكوين المعماري :-

شيده الخليفة محمد المهدى بطايقين (عقدين) بينهما أسطوانة (عمود من الرخام)<sup>(٦)</sup> . ويبلغ ارتفاع فتحة الباب ثلاثة عشر ذراعاً (٦,٢٤م) واتساعه خمسة عشر ذراعاً (٧,٢٠م) . ويصعد إلى عتبة الباب بثمانى درجات<sup>(٧)</sup> ، ذكرها ابن رسته سبع درجات فقط<sup>(٨)</sup> .

### ب- باب الحناطين أو الخياطين

عندما توفي الخليفة محمد المهدى سنة ١٦٩هـ/٧٨٥م، كان البناء قد انتهى عند باب البقالين (الحزامية)، ولم تستكمل بقية الأعمال الإنشائية<sup>(٩)</sup>، كما لم يرد ذكر لإسم باب الخياطين أو الحناطين أثناء القيام بعمارة الخليفة المهدى للجزء الجنوبي من الجدار الغربى للمسجد الحرام . وقد قام الخليفة العباسى موسى الهادى ابن الخليفة محمد المهدى (١٦٩-١٧٠هـ/٧٨٥-٧٨٦م) بإتمام الأعمال الباقية في نفس السنة التي توفي فيها أبوه، وقد صدرت أوامر الخليفة موسى الهادى بالإسراع في إتمام العمل

(١) الأثرقي : المصدر السابق ج٢ ص٩١-٩٢ والفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص١٧٣، ١٩٤-١٩٥ ، ج٣ ص٣٣٦ .

(٢) الأثرقي : المصدر السابق ج٢ ص٩١ وابن رسته : المصدر السابق ج٧ ص٥١ .

(٣) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص١٧٣، ١٧٤، ٢٠٠ .

(٤) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٥ .

(٥) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص٢٠٠ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢١٩، ١٥٣ .

(٦) ابن عبد ربه : المصدر السابق، ج٧ ص٢٤٧ وناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٧ .

(٧) الأثرقي : المصدر السابق ج٢ ص٩١ .

(٨) ابن رسته : المصدر السابق ص ٥١ .

(٩) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص١٧٤ .

فاستكملت الإنشاءات الباقية ومنها بناء باب الحناطين<sup>(١)</sup> .

أما بالنسبة لتسمية هذا الباب بالحناطين<sup>(٢)</sup> فقد سبق ورود هذا الاسم في أبواب القرن الأول الهجري (٧م) ، وكان يقصد به جهته وليس الباب نفسه ، حيث لم يصبح باباً من أبواب المسجد الحرام في جداره الغربى إلا بعد موت الخليفة المهدي وذلك عند استكمال عمارته الثانية للمسجد الحرام<sup>(٣)</sup> على يد ابنه الخليفة موسى الهادي .

ويبدو أن إطلاق اسم الحناطين على هذا الباب جاء نسبة لدار عرفت بدار الحناطين كانت لآل عثمان بن عفان رضى الله عنه وهى دار عمرو بن عثمان<sup>(٤)</sup> .

ولذا نسب هذا الباب إلى تلك الدار نظراً لأنها كانت تواجهه<sup>(٥)</sup> . وقد عرف باسم باب الخياطين في القرن الثالث الهجري<sup>(٦)</sup> (٩م) ، نظراً إلى أن سوق الخياطين<sup>(٧)</sup> كان عنده . ويقع باب الحناطين أو الخياطين إلى الشمال من باب الحزامية في الجهة الجنوبية من الجدار الغربى للمسجد الحرام<sup>(٨)</sup> .

#### التكوين المعماري :-

يتكون الباب من ثلاثة طيقتان (عقود) ترتكز على إسطوانتين (عمودين من الرخام)<sup>(٩)</sup> ، يعلو كلاً منهما كرسي (ملبن - وسادة) من خشب الساج ذو زخارف مذهبة<sup>(١٠)</sup> ، ويبلغ ارتفاع الباب ثلاثة عشر ذراعاً (٦,٢٤م) واتساعه واحد وعشرون ذراعاً<sup>(١١)</sup> (١٠,٠٨م) ، وهو في ذلك يشبه باب بنى هاشم (على بن أبى طالب) سالف الذكر .

(١) الفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ١٧٤ والفاسي : المصدر السابق ج١ ص ٤٦١-٤٦٢ .

(٢) البكري : المصدر السابق ص ٧٦ .

(٣) الفاسي : المصدر السابق ج١ ص ٤٦١-٤٦٢ .

(٤) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٢٢٤ ، والفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ١٧٥ .

(٥) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٢٤٠ ، والفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ١٧٥ وابن رسته :

المصدر السابق ص ٥١ .

(٦) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٩٢ .

(٧) الفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ٢٠٣ .

(٨) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٩٢ .

(٩) ابن عبد ربه : المصدر السابق ج٧ ص ٢٤٧ وناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٧ .

(١٠) ابن رسته : المصدر السابق ص ٥١ .

(١١) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٩٢ .

هذا ويصعد إلى الباب بسبع درجات<sup>(١)</sup> تنقص مع تراكم الأتربة التي تجلبها السيول إلى خمس درجات<sup>(٢)</sup> .

وتجدر الإشارة إلى أنه بعد الانتهاء من بناء باب الحناطين أو الخياطين اكتملت عمارة الجدار الغربى للمسجد الحرام ليصبح مجموع الأبواب في هذا الجدار ستة أبواب بعشر فتحات معقودة ، تبدأ من الناحية الجنوبية بباب الحزامية بفتحتين ، ثم باب الحناطين أو الخياطين بثلاث فتحات ، ثم باب بنى جمح بفتحتين ، ثم باب أبى البختري ابن هاشم الأسدى بفتحة واحدة ، يليه باب دار زبيدة بفتحة واحدة ، ويأتى باب بنى سهم آخر تلك الأبواب الستة بفتحة واحدة<sup>(٣)</sup> .

### ٣ - أبواب الجدار الجنوبي

شيدت في توسعة الخليفة المهدى الثانية سبعة أبواب<sup>(٤)</sup> في الجدار الجنوبي

هي:-

#### أ- باب بنى عائذ

سمى بباب بنى عائذ نسبة إلى دور بنى عائذ التي كانت تقع في تلك الجهة<sup>(٥)</sup> . وقد شيد في الجهة الشرقية من الجدار الجنوبي للمسجد الحرام، ويوصف لذلك بأنه الباب الأعلى<sup>(٦)</sup> في ذلك الجدار .

(١) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٩٢ .

(٢) الفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٢ وابن رسته : المصدر السابق ص ٥١ .

(٣) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٩١ .

(٤) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٨٨ .

(٥) راجع صفحة ٨ .

(٦) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٨٨، ٨٩ وابن رسته : المصدر السابق ص ٤٩ .

**التكوين المعماري :-**

يتكون الباب من طاقين (عقدين) يرتكزان على أسطوانة (عمود من الرخام)<sup>(١)</sup>، يعلوه كرسى (ملبن - وسادة) من خشب الساج ذو زخارف مذهبة<sup>(٢)</sup>، ويبلغ ارتفاع الباب ثلاثة عشر ذراعاً ونصفاً<sup>(٣)</sup> (اثنا عشر إصباعاً)<sup>(٤)</sup> (٦,٤٨ م) أما اتساع الباب فيبلغ أربعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصباعاً (٧,٠٨)، ويصعد إليه باثنتي عشرة درجة<sup>(٥)</sup>. تنقص إلى خمس درجات مع تراكم الأتربة بسبب السيول<sup>(٦)</sup>.

**ب- باب بنى سفيان بن عبد الأسد**

سمى بهذا الاسم نسبة لدور بنى سفيان بن عبد الأسد<sup>(٧)</sup> التي كانت تقع في جهته.

**التكوين المعماري :-**

يتكون الباب من طاقين (عقدين) يرتكزان على إسطوانة (عمود رخام)<sup>(٨)</sup> عليه كرسى (ملبن - وسادة) من خشب الساج ذو زخارف مذهبة<sup>(٩)</sup>. ويصل ارتفاع فتحتي الباب إلى ثلاثة عشر ذراعاً ونصفاً<sup>(١٠)</sup> (اثنا عشر إصباعاً)<sup>(١١)</sup> (٦,٤٨ م). أما اتساع الباب فيصل إلى أربعة عشر ذراعاً ونصفاً<sup>(١٢)</sup> (٦,٩٦ م)، ويصعد إلى عتبة الباب

- 
- (١) ابن عبد ربه : المصدر السابق، ج٧ ص٢٤٧ وناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٧ .
  - (٢) الفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٤ وابن رسته : المصدر السابق ص ٥١ .
  - (٣) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٨٩، ٨٨ .
  - (٤) الفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٠ وابن رسته : المصدر السابق ص ٤٩ .
  - (٥) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٨٩، ٨٨ .
  - (٦) الفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٠ وابن رسته : المصدر السابق ص ٤٩ .
  - (٧) ابن رسته : المصدر السابق ص ٤٩ .
  - (٨) ابن عبد ربه : المصدر السابق ج٧ ص٢٤٧ وناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٧ .
  - (٩) الفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٤ .
  - (١٠) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٨٩ .
  - (١١) الفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٠ وابن رسته : المصدر السابق ص ٤٩ .
  - (١٢) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٨٩ .

بواسطة اثنتى عشرة درجة<sup>(١)</sup> ، تختفى نحو تسع درجات<sup>(٢)</sup> منها مع تزايد الأتربة التي تجلبها السيول ، وقد تظهر منها ست درجات فقط<sup>(٣)</sup> .

### ج- باب بنى مخزوم (الصفاء)

عرف هذا الباب بعدة أسماء في القرن الأول الهجرى<sup>(٤)</sup> ( ٧ م ) . واشتهر في القرنين الثانى والثالث الهجريين ( ٨ ، ٩ م ) باسم باب بنى مخزوم<sup>(٥)</sup> حيث إنهم كانوا يسكنون في تلك الجهة<sup>(٦)</sup> وأصبح يعرف بهم . وذكره الفقهاء بهذا الاسم في كتب المناسك<sup>(٧)</sup> .

أما بالنسبة لتسميته بباب الصفاء فقد بدأ يعرف بذلك بعد ظهور الإسلام ، وخروج النبى صلى الله عليه وسلم إلى الصفاء من الفتحة التي كانت بين الدور ، والتي تؤدى إلى الصفاء وكانت تعرف بباب بنى مخزوم<sup>(٨)</sup> . ومنذ ذلك الحين حدد طريق النبى صلى الله عليه وسلم<sup>(٩)</sup> بواسطة أسطواناتين (عمودين من الرخام) أمر المهدي بإقامتهما عنماً لطريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصفاء<sup>(١٠)</sup> بعد انتهائه من الطواف ليتأسى به الحجاج والمعتزمون . وسجلت كتابات على أعمدة رخامية<sup>(١١)</sup>

(١) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٨٩ .

(٢) الفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٠ .

(٣) ابن رسته : المصدر السابق ص ٤٩ .

(٤) راجع صفحة ١٢ .

(٥) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٩٠ والفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٠-١٩١ وابن

رسته : المصدر السابق ج٧ ص ٤٩-٥٠ وأحمد الأسدي : المصدر السابق ص ٢٠٠-٢٠٢ .

(٦) ابن زهير : المصدر السابق ص ٢١٩ .

(٧) الفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٠-١٩١ .

(٨) راجع صفحة ٨ .

(٩) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٨٤ .

(١٠) ابن بطوطة : المصدر السابق ج١ ص ١٥٩-١٦٠ .

(١١) ابن رسته : المصدر السابق ج٧ ص ٤٩-٥٠ .

لا تزال باقية تذكر ذلك<sup>(١)</sup> . كما سجلت كتابات تحمل اسم باب الصفا على أحد الأعمدة في جهة هذا الباب ونصها "أمر عبد الله محمد المهدي أمير المؤمنين أصلحه الله تعالى بتوسعة المسجد الحرام مما يلي باب الصفا لتكون الكعبة في وسط المسجد الحرام في سنة سبع وستين ومائة"<sup>(٢)</sup> .

### التكوين المعماري :-

يعد هذا الباب أكبر أبواب المسجد الحرام اتساعاً نظراً لأهميته في أداء المناسك حيث يخرج منه إلى المسعى<sup>(٣)</sup> بين الصفا والمروة . وقد جعله المهدي لذلك خمسة أطواق (عقود) محمولة على أربعة أساطين (أعمدة رخامية)<sup>(٤)</sup> يعلو كلاً منها كرسى (ملبن - وسادة) من خشب ساج ذو زخارف مذهبة<sup>(٥)</sup> . ويبلغ ارتفاع العقد الأوسط أربعة عشر ذراعاً (٦,٧٢م) في حين يبلغ ارتفاع العقود الأربعة التي تقع على جانبيه ثلاثة عشر ذراعاً ونصفاً<sup>(٦)</sup> (اثنا عشر إصبعا)<sup>(٧)</sup> (٦,٤٨ م) ، ويبلغ اتساع الباب ستة وثلاثين ذراعاً<sup>(٨)</sup> (١٧,٢٨م) .

(١) الفهر ( محمد فهد عبد الله ) : تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى

منتصف القرن السابع الهجري، جدة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م ص ٢٠٣ ، ٢٠٦، ٢٠٧ .

(٢) ابن جبير : المصدر السابق ٨٣-٨٤ و

EL-HAWARY ET WIET , OP. CIT., P.47 .

(٣) ابن جبير : المصدر السابق ص ٨٣ ، وابن بطوطة : المصدر السابق ج ١ ص ١٥٩-١٦٠ .

(٤) ابن عبد ربه : المصدر السابق ج ٧ ص ٢٤٧ وناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٧ .

(٥) الفاكهي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٤ .

(٦) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٩٠ .

(٧) الفاكهي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٠-١٩١ وابن رسته : المصدر السابق ص ٤٩-٥٠ .

(٨) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٨٩ و ابن رسته : المصدر السابق ص ٤٩-٥٠ .

هذا وقد زين الباب بزخارف نفذت بالفسيقساء المتعددة الألوان داخل وخارج عقودها، فضلاً عن كسوة جدرانها بالرخام المذهب المتعدد الألوان<sup>(١)</sup> .

وتجدر الإشارة إلى أنه قد أعد في هذا الباب مكان للصلاة فيه على الجنائز بمكة المشرفة وصلى فيه على سفيان بن عيينة حين مات<sup>(٢)</sup> .

#### **د- باب بنى مخزوم**

( عرف في فترة لاحقة بباب أجياد الصغير )

نسب هذا الباب إلى بنى مخزوم<sup>(٣)</sup> وهو يقع إلى الغرب مباشرة من باب الصفا .

#### **التكوين المعماري :-**

يتكون الباب من فتحتين يعلوهما طاقان (عقدان) ويفصل بينهما إسطوانة (عمود من الرخام)<sup>(٤)</sup> عليه كرسي (ملبن - وسادة) من خشب الساج ذو زخارف مذهبة<sup>(٥)</sup> ، ويبلغ ارتفاع العقود ثلاثة عشر ذراعاً ونصف ذراع<sup>(٦)</sup> ( اثنا عشر إصبعاً )<sup>(٧)</sup> (٦,٤٨م)، واتساع الباب خمسة عشر ذراعاً (٧,٢٠م)، ويصعد إليه باثنتي عشرة درجة<sup>(٨)</sup> تتناقص بتراكم الأتربة من جراء السيول إلى خمس درجات<sup>(٩)</sup> .

(١) الأثرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٣٠٦، ٩٠ والفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٠-١٩١ وابن رسته : المصدر السابق ص ٤٩-٥٠ .

(٢) الفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ٢٠٢ والفاكهي : المصدر السابق ج١ ص ٣٨٤-٣٨٥ .

(٣) راجع صفحة ٨ .

(٤) ابن عبد ربه : المصدر السابق ج٧ ص ٢٤٧، وناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٧ .

(٥) الفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٤ وابن رسته : المصدر السابق ص ٥٠ .

(٦) الأثرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٩٠ .

(٧) الفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٣ وابن رسته : المصدر السابق ص ٥٠ .

(٨) الأثرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٩٠ .

(٩) الفاكهي : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٣ وابن رسته : المصدر السابق ص ٥٠ .



**د - باب من أبواب بني مخزوم**

( عرف في فترة لاحقة بباب أجياد الكبير )

عرفه كل من الأزرقى<sup>(١)</sup> والفاكهى<sup>(٢)</sup> وابن رسته<sup>(٣)</sup> بهذا الاسم .

**التكوين المعماري :-**

يتكون من فتحتين يعلوهما طاقان (عقدان) يفصل بينهما إسطوانة (عمود من الرخام)<sup>(٤)</sup> عليه كرسى (ملبن - وسادة) من خشب ساج ذو زخارف مذهبة<sup>(٥)</sup> . ويرتفع كل عقد عن عتبة الباب ثلاثة عشر ذراعاً ونصفاً<sup>(٦)</sup> (اثنا عشر إصباعاً)<sup>(٧)</sup> (٦,٤٨م)، كما يبلغ اتساع فتحة الباب خمسة عشر ذراعاً (٧,٢٠م)، ويصعد إلى فتحة الباب باثنتى عشرة درجة<sup>(٨)</sup> تتناقص بسبب أتربة السيول إلى سبع درجات<sup>(٩)</sup> .

**و - باب بني تيم بن مرة**

سمى هذا الباب بباب بني تيم بن مرة حيث كانت دورهم تقع عنده ومن بينها دار عبد الله بن جدعان ودار عبد الله بن معمر بن عثمان التيمي اللتان دخلتا في المسجد مع توسعة الخليفة المهدي الثانية إلا أن دار ابن جدعان تبقى منها جزء بعد تلك التوسعة ظل بأيدي بني جدعان<sup>(١٠)</sup> .

(١) المصدر السابق ج٢ ص ٩٠ .

(٢) المصدر السابق ج٢ ص ١٩٣-١٩٤ .

(٣) المصدر السابق ص ٥٠ .

(٤) ابن عبد ربه : المصدر السابق ج٧ ص ٢٤٧ .

(٥) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٤ وابن رسته : المصدر السابق ص ٥١ .

(٦) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ ص ٩٠ .

(٧) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٣-١٩٤ وابن رسته : المصدر السابق ص ٥٠ .

(٨) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ ص ٩٠ .

(٩) الفاكهى : المصدر السابق ج٢ ص ١٩٣-١٩٤ وابن رسته : المصدر السابق ص ٥٠ .

(١٠) الأزرقى : المصدر السابق ج٢ ص ٩٠، والفاكهى : المصدر السابق ص ١٩٤ وابن رسته :

المصدر السابق ص ٥٠-٥١ .

ويقع هذا الباب إلى الشرق مباشرة من باب أم هانئ<sup>(١)</sup> بنت أبي طالب رضى الله عنها<sup>(٢)</sup> .

### التكوين المعماري :-

ويتكون الباب من فتحتين يعلوهما طاقان (عقدان) محمولان على أسطوانة (عمود من الرخام)<sup>(٣)</sup> يعلوه كرسي (ملبن - وسادة) من خشب ساج ذو زخارف مذهبه<sup>(٤)</sup> . ويبلغ ارتفاع عقدى الباب ثلاثة عشر ذراعاً ونصف ذراع<sup>(٥)</sup> ( اثنا عشر اصبعاً )<sup>(٦)</sup> (٦,٤٨ م)، كما يبلغ اتساع فتحة الباب خمسة عشر ذراعاً<sup>(٧)</sup> (٧,٢٠ م) . ويصعد إلى الباب بواسطة اثنتى عشرة درجة<sup>(٨)</sup> تتناقص إلى ست درجات<sup>(٩)</sup> بتراكم الأتربة التي تجلبها السيول .

### ز- باب أم هانئ بنت أبي طالب

سمى باسم أم هانئ رضى الله عنها حيث كانت دارها تقع في موضعه بالحزورة<sup>(١٠)</sup> قبل أن تدخل في توسعة المسجد الحرام الثانية في عهد الخليفة محمد المهدي<sup>(١١)</sup> .

- 
- (١) ابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢١٧ .
  - (٢) راجع دار أم هانئ ص ٩ .
  - (٣) ابن عبد ربه : المصدر السابق ج ٧ ص ٢٤٧ وناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٧ .
  - (٤) الفاكهي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٤ وابن رسته : المصدر السابق ص ٥١ .
  - (٥) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٩٠ - ٩١ .
  - (٦) الفاكهي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٤ وابن رسته : المصدر السابق ص ٥٠ - ٥١ .
  - (٧) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٩٠ - ٩١ والفاكهي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٤ .
  - (٨) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٩٠ - ٩١ .
  - (٩) الفاكهي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٤ .
  - (١٠) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٠٧، ١١٢ .
  - (١١) الفاكهي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٤، ٢٠٠ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢١٨ - ٢١٩ .

وأم هاتىء بنت أبى طالب رضى الله عنها التى سمي الباب باسمها هى ابنة عم الرسول صلى الله عليه وسلم، وأخت أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه<sup>(١)</sup> وزوج هبيرة بن عمرو المخزومى<sup>(٢)</sup> .

### التكوين المعماري :-

كان هذا الباب يقع مما يلى دور بنى عبد شمس وكذلك دور بنى مخزوم<sup>(٣)</sup> ، ويتكون الباب من فتحتين يعلوهما طاقان (عقدان) يرتكزان على اسطوانة<sup>(٤)</sup> (عمود رخام)<sup>(٥)</sup> تقع بينهما . ويبلغ ارتفاع الباب ثلاثة عشر ذراعاً وإثنا عشر إصبعاً (٦,٤٨م) أما اتساعه فيبلغ أربعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعاً<sup>(٦)</sup> (٧,٠٨م) ، ويصعد إلى الباب بواسطة اثنتى عشرة درجة<sup>(٧)</sup> تتناقص بسبب الأتربة التى تحملها السيول إلى خمس درجات<sup>(٨)</sup> .

هذا ويوجد أعلى عمود الرخام بهذا الباب كرسي (ملبن - وسادة) من خشب الساج ذو زخارف مذهبة<sup>(٩)</sup> .

- 
- (١) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٤ .
  - (٢) الأثرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٩١ .
  - (٣) الفاكهى : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٤ .
  - (٤) ابن رسته : المصدر السابق ص ٥١ .
  - (٥) ابن عبد ربه : المصدر السابق ج ٧ ص ٢٤٧ وناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٧ .
  - (٦) الأثرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٩١ والفاكهى : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٤ وابن رسته : المصدر السابق ص ٥١ ، وأحمد الأسدى : المصدر السابق ص ١٩٦ - ٢٠٠ .
  - (٧) الأثرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٩١ .
  - (٨) الفاكهى : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٤ وابن رسته : المصدر السابق ص ٥١ .
  - (٩) الفاكهى : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٤ وابن رسته : المصدر السابق ص ٥١ .

ويتضح مما سبق أن الأبواب السبعة في الجدار الجنوبي من المسجد الحرام قد شيدت جميعها في توسعة الخليفة العباسي محمد المهدي الثانية، وتميز باب الصفا عنها بأنه أكبرها اتساعاً إذ يبلغ عدد فتحاته خمس فتحات كما يبلغ اتساعه ١٧,٢٨ م ، وهو لذلك يعد أيضاً أكبر أبواب المسجد الحرام كلها اتساعاً نظراً لأنه الباب الذي يخرج منه إلى الصفا لتأدية شعيرة السعي اتباعاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كما ان تلك الأبواب أخذت أسمائها جميعاً من أسماء أصحاب الدور التي هدمت ودخلت في تلك التوسعة مثل دور بنى عائذ ودور بنى عدي بن كعب ودور بنى مخزوم ودور بنى تيم ودار أم هانئ رضي الله عنها .

### مجموع عدد أبواب المسجد الحرام وفتحاتها بعد اكتمال التوسعة الثانية للخليفة العباسي محمد المهدي

اكتملت حدود المسجد الحرام باكتمال إنشاء جدراته الأربعة وما فيها من أبواب لتصبح بعد الانتهاء من هذه التوسعة على النحو التالي :-

#### أولاً : أبواب الجدار الشرقي

مسلسل	اسم الباب	عدد العقود (الطيقان)
أ	باب بنى شيبية	ثلاثة عقود
ب	باب دار القوارير	عقد واحد
ج	باب النبي صلى الله عليه وسلم	عقد واحد
د	باب العباس بن عبد المطلب	ثلاثة عقود
هـ	باب بنى هاشم (علي بن أبي طالب )	ثلاثة عقود
	مجموع العقود (الطيقان)	أحد عشر عقداً (طاقاً)

**ثانياً : أبواب الجدار الجنوبي**

عدد العقود (الطيقان)	اسم الباب	مسلسل
عقدان	باب بنى عائذ	أ
عقدان	باب بنى سفيان بن عبد الأسد	ب
خمسة عقود	باب بنى مخزوم (الصفاء)	ج
عقدان	باب بنى مخزوم	د
عقدان	باب من أبواب بنى مخزوم	هـ
عقدان	باب بنى تيم بن مرة	و
عقدان	باب أم هاتىء بنت أبى طالب	ز
سبعة عشر عقداً (طاقاً)	مجموع العقود (الطيقان)	

**ثالثاً : أبواب الجدار الغربى**

عدد العقود (الطيقان)	اسم الباب	مسلسل
عقدان	باب الحزامية	أ
ثلاثة عقود	باب الحناطين أو الخياطين	ب
عقدان	باب بنى جمح	ج
عقد واحد	باب دار أبى البخترى بن هاشم الأسدى	د
عقد واحد	باب دار زبيدة	هـ
عقد واحد	باب بنى سهم	و
عشرة عقود (طيقان)	مجموع العقود (الطيقان)	

### رابعاً : أبواب الجدار الشمالي

مسلسل	اسم الباب	عدد العقود (الطيقان)
أ	باب دار عمرو بن العاص	عقد واحد
ب	باب دار العجلة الشرقي	عقد واحد
ج	باب دار حجير بن إهاب (قعيقعان)	عقد واحد
د	باب دار الندوة	عقد واحد
هـ	باب دار شيبه بن عثمان	عقد واحد
	مجموع العقود (الطيقان)	خمس عقود (الطيقان)

ومن ثم يكون مجموع عدد الأبواب ثلاثة وعشرين باباً ومجموع عقودها أو طيقانها ثلاثة وأربعين عقداً كما ذكره الأزرقي غير أن الفاكهي قد ذكر في تاريخه أنها ثلاثة وعشرون باباً فيها أربعون طاقاً (عقداً) فقط، وهي تنقص بذلك ثلاثة طيقان (عقود) عن العدد الذي أورده الأزرقي ، ولذلك فقد أخطأ الفاكهي في جمع عدد طيقان تلك الأبواب<sup>(١)</sup>.

### الفصل الثالث

#### أبواب المسجد الحرام في زيادة الخليفة العباسي المعتضد بالله

(٢٧٩-٣٨٩هـ/٨٩٢-٩٠١م)

أمر الخليفة أبو العباس أحمد المعتضد بالله بن الموفق بن المتوكل على الله بعمارة القسم الباقي من دار الندوة<sup>(٢)</sup>، مسجداً يلحق بالمسجد الحرام<sup>(٣)</sup>، في سنة إحدى وثمانين ومائتين هجرية (٨٩٤م) ، واستمر العمل حتى تم في سنة أربع وثمانين ومائتين هجرية<sup>(٤)</sup> (٨٩٧م) .

(١) راجع جدول ص ١٩٢ .

(٢) راجع صفحة ٥ .

(٣) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ١٠٩ - ١١٢ ، ٢٥٢ - ٢٥٣ ، وإبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري المعروف بالكرخي : المسالك والممالك ، تحقيق الدكتور محمد جابر عبد العال الحيني ومراجعة محمد شفيق غربال، نشر وزارة الثقافة والارشاد القومي ، القاهرة ١٣٨١هـ/١٩٦١م ص ٢٢ ، وسانامة الحجاز ١٣٠٣هـ ص ١٣١ .

(٤) الفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٦٣ - ٣٦٤ ، وابن فهد : المصدر السابق ج ٢ ص ٣٥١ - ٣٥٢ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢٠٢ ، والنهر والي : المصدر السابق ص ١٤٨ ، ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٤٩ ، وعلى الشنوفى : المرجع السابق ص ١٢ - ١٣ .

ومنذ ذلك الحين أصبحت زيادة دار الندوة جزءاً من المسجد الحرام<sup>(١)</sup> . وقد فتح لهذه الزيادة في جدار المسجد الحرام الشمالي إثنا عشر باباً تصلها بالمسجد الحرام، منها ستة أبواب يبلغ اتساع كل منها خمسة أذرع (٢٠,٤م) وارتفاعه أحد عشر ذراعاً (٢٨,٥م) . ويفصل بين تلك الأبواب ستة أبواب أخرى أصغر منها في الاتساع وفي الارتفاع إذ يبلغ اتساع كل منها ذراعين ونصفاً (١٠,٢م) وارتفاعه ثمانية أذرع وثلثين<sup>(٢)</sup> (٢٠,٤م) .

وبالإضافة إلى الأبواب سالفة الذكر شيد في الجدار الخارجي لتلك الزيادة أبواب ثلاثة تفتح على الطريق المجاور لها يقع أحدها في الجانب الشمالي والآخران في الجهتين الغربية والجنوبية الغربية من تلك الزيادة وهي مرتبة على النحو التالي : -

١- باب يقع في صدر زيادة دار الندوة<sup>(٣)</sup> أي في جانبها الشامي<sup>(٤)</sup> (الشمالي) يفتح على الطريق المؤدى إلى السويقة التي تقع عند جبل قعيقعان<sup>(٥)</sup> . ويواجه هذا الباب من أتى من تلك السويقة . كما أن هذا الباب كان يفتح بين دور الخزاعيين أبناء نافع بن الحارث<sup>(٦)</sup> .

ويتكون هذا الباب من فتحتين يعلو كلاً منهما طاق (عقد) ، ويرتكز العقدان على أسطوانة (عمود) . ويبلغ اتساع هذا الباب أحد عشر ذراعاً ونصفاً (٥٢,٥م) وارتفاعه

---

(١) ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن علي الموصلي): صورة الأرض ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٧٩م ص ٣٦ .

(٢) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٧٠-٧١ .

(٣) يوسف أحمد : المرجع السابق ص ٢٣٤ .

(٤) الفاسي : المصدر السابق ص ٣٨٤ .

(٥) الديار بكري (حسين بن محمد بن الحسن) : تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ، القاهرة

١٣٠٢هـ ج ١ ص ١٢٤ ومحمد مليباري : المرجع السابق ص ٣٦-٣٧ .

(٦) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ١١٣ .

عشرة أذرع وربع ذراع<sup>(١)</sup> (٤,٩٢ م) ، وينزل منه إلى أرض المسجد بثلاث عشرة درجة<sup>(٢)</sup> .

٢- يقع الباب الثانى فى أعلى الطريق<sup>(٣)</sup> الذى يحيط بتلك الزيادة من الجهة الغربية<sup>(٤)</sup> . وقد عرفته المصادر التاريخية باسم باب الزيادة الغربى المنفرد<sup>(٥)</sup> .

ويتكون هذا الباب من فتحة واحدة يعلوها طاق (عقد) يبلغ اتساعه خمسة أذرع (٢,٤٠ م) وارتفاعه اثنى عشر ذراعاً<sup>(٦)</sup> (٥,٧٦ م) .

٣- يقع الباب الثالث أسفل الطريق المحيط بتلك الزيادة من الجهة الغربية بالقرب من باب الطبرى مقابل دار صاحب البريد<sup>(٧)</sup> .

ويتكون هذا الباب من فتحتين تفصل بينهما إسطوانة (عمود) يرتكز عليها طاقان (عقدان) ، ويبلغ اتساع هذا الباب عشرة أذرع وربع ذراع (٤,٩٢ م) وارتفاعه أحد عشر ذراعاً وثلاثى ذراع<sup>(٨)</sup> (٥,٦٠ م) .

---

(١) الأثرقى : المصدر السابق ج٢ ص ١١٣ وابن فهد : المصدر السابق ج٢ ص ٣٥١-٣٥٢ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص ١٢٦، ٢٠٢ والنهروالى : المصدر السابق ص ١٤٨ وأحمد الأسدى : المصدر السابق ص ١٨٣-١٨٤ .

(٢) يوسف أحمد : المرجع السابق ص ٢٣٤ .

(٣) الأثرقى : المصدر السابق ج٢ ص ١١٣ وابن فهد : المصدر السابق ج٢ ص ٣٥١-٣٥٢ .

(٤) النهروالى : المصدر السابق ص ١٤٦-١٤٧ وعبد الكريم بن محب الدين القطبى : إعلام الأعلام بأعلام بيت الله الحرام ، تحقيق عبد العزيز الرفاعى وعبد الله الجبورى ، دار الرفاعى الرياض ١٤٠٣هـ/١٩٨٣ م ص ٨٧ .

(٥) الفاسى (تقى الدين محمد بن أحمد بن على الفاسى) : العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ، تحقيق محمد حامد الفقى وفؤاد سيد ومحمود الطناحى ، بيروت ١٤٠٦هـ/ ج١ ص ٨٥ .

(٦) الأثرقى : المصدر السابق ج٢ ص ١١٣ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص ١٢٦ والنهروالى : المصدر السابق ص ١٤٨ .

(٧) الأثرقى : المصدر السابق ج٢ ص ١١٣ وابن فهد : المصدر السابق ج٢ ص ٣٥١-٣٥٢ .

(٨) الأثرقى : المصدر السابق ج٢ ص ١١٣ وابن فهد : المصدر السابق ج٢ ص ٣٥١-٣٥٢ والنهروالى : المصدر السابق ص ١٤٨ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢٠٢ .



وتجدر الإشارة إلى أنه قد حدث تغير في أبواب زيادة دار الندوة سنة ست وثلثمائة (٩١٨م) إذ أنها وصلت بالمسجد الحرام وصلأ تاماً حيث أزيلت الأبواب الإثنا عشر التي فتحت بينها وبين المسجد الحرام في جداره الشمالى، وجعل مكاتها أساطين (أعمدة حجرية) يعلوها ملايين (وسائد) من خشب الساج ترتكز عليها طيقان (عقود) متساوية الاتساع<sup>(١)</sup> بنيت بالآجر .

وأصبحت زيادة دار الندوة بعد هذا التغير تفتح مباشرة على المسجد الحرام، وأصبح المصلى فيها يرى الكعبة المشرفة كلها ويستقبلها في صلاته<sup>(٢)</sup> .

ويتضح مما سبق أن أبواب زيادة دار الندوة قد تغيرت عما كانت عليه في أول الأمر عند إضافتها إلى المسجد الحرام حيث كان فيها باب واحد فقط يصل بينها وبين المسجد الحرام وذلك قبل أن تهدم وتضاف إلى المسجد الحرام .

وعندما أعيد بناؤها مسجداً ملحقاً بالمسجد الحرام فتح في الجدار المشترك بينها وبين المسجد الحرام اثنا عشر باباً ثم هدمت هذه الأبواب سنة ست وثلثمائة (٩١٨م) ، وحل محلها صف من العقود متساوية الاتساع ترتكز على أعمدة ، وبعدها صارت زيادة دار الندوة جزءاً من المسجد الحرام ، وأصبح للمسجد الحرام منذ ذلك الحين ثلاثة أبواب تفتح في الجهة الشمالية والجهة الغربية والجهة الجنوبية الغربية من تلك الزيادة .

(١) ابن فهد : المصدر السابق ج٢ ص٣٦٦ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص ١٨٤ .

(٢) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص١١٣ وابن فهد : المصدر السابق ج٢ ص٣٦٦ .

## الفصل الرابع

### أبواب المسجد الحرام في زيادة الخليفة العباسي المقتدر بالله

(٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٧-٩٣٢م)

شرع في عهد الخليفة المقتدر بالله القاضي محمد بن موسى حاكم مكة في سنة ست وثلاثمائة (٩١٨م) في إقامة مسجد يضاف إلى المسجد الحرام في الرحبة التي كانت تتقدم بابي الخياطين وبنى جمح بين دارى زبيدة<sup>(١)</sup> في الجهة الغربية من المسجد الحرام.

وقد نتج عن إتمام هذا العمل تغيير كل من بابي الخياطين وبنى جمح حيث دمجا في تلك الزيادة ، وفتح باب جديد بديلاً عنهما في الجهة الغربية منها عرف بباب إبراهيم<sup>(٣)</sup> .

وقد كان هذا الباب هو الباب الرئيسى لتلك الزيادة فنسب إليها وعرف بباب الزيادة، كما سميت الزيادة نفسها بزيادة باب إبراهيم<sup>(٤)</sup> . وقد جعل هذا الباب يفتح مباشرة على الوادى الأعظم بمكة المكرمة، ومنه يخرج إلى باب المسفل (المسقلة)<sup>(٥)</sup> ، وهو باب مكة المكرمة الجنوبي<sup>(٦)</sup> وتم ذلك كله في سنة ست أو سبع وثلاثمائة<sup>(٧)</sup> (٩١٨م أو ٩١٩م) .

أما بالنسبة إلى إبراهيم الذى ينسب إليه هذا الباب فقد ظهر الاختلاف بين الناس والمؤرخين في تلك النسبة، حيث يذكر بعضهم أنه ينسب إلى نبي الله إبراهيم الخليل

(١) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٩٢ .

(٢) المصدر نفسه ج٢ ص ٩٢ .

(٣) ناصر خسرو: المصدر السابق ص ١٢٦ ، ابن جبیر: المصدر السابق ص ٨٣ ، الفاسي: شفاء

الغرام ج٢ ص ٣٦٤ ، ٣٨٣ وابن فهد : المصدر السابق: ج٢ ص ٣٦ والديار بكرى : المصدر

السابق ج١ ص ١٢٤ والنهر والى: المصدر السابق: ص ١٥٩، والشنوفى: المرجع السابق ص ١٣ .

(٤) الفاسي : المصدر السابق ج١ ص ٣٦٤-٣٦٥ .

(٥) التجيبى : المصدر السابق ص ٢٤٦-٢٤٧ .

(٦) ابن جبیر : المصدر السابق ص ٨٧-٨٨ ، وابن بطوطة : المصدر السابق ج١ ص ١٥٣ .

(٧) الأزرقي : المصدر السابق ج٢ ص ٩٢ .

عليه السلام<sup>(١)</sup> ، وهو أمر لا يتفق على الإقرار بصحته العديد من المؤرخين وغيرهم<sup>(٢)</sup> ، وقد ذكر بعضهم أن إبراهيم المشار إليه هو شخص يدعى إبراهيم الخوزي من الأعاجم<sup>(٣)</sup> أو أنه يدعى إبراهيم الأصبهاني، وقد كان خياطاً عند الباب و طال عمره على ما قيل فنسب الباب إليه<sup>(٤)</sup> . ويؤيد ذلك ان باب إبراهيم حل محل باب الخياطين الذين كانوا في تلك الجهة عند توسعة المسجد الحرام في عهد الخليفة العباسي محمد المهدي واستكمالها في عهد ابنه الخليفة موسى الهادي<sup>(٥)</sup> .

### التكوين المعماري:-

يصف ابن جبير هذا الباب في القرن السادس الهجري بأنه ( ١٢ م ) يتكون من فتحة واحدة<sup>(٦)</sup> يعلوها طاق (عقد) واحد كبير<sup>(٧)</sup> لكنه كان منخفضاً بشكل كبير ، كما توجد عتبة أسفل فتحته<sup>(٨)</sup> ، وكان يغلق على فتحة الباب فرضتان (فردتان أو مصراعان) من الخشب<sup>(٩)</sup> .

(١) ابن جبير : المصدر السابق ص ٨٣ .

(٢) الفاسي : المصدر السابق ج١ ص ٣٨٣ وابن بطوطة : المصدر السابق ج١ ص ١٥٩-١٦٠ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢١٨ وسانامة الحجاز ١٣٠٣ هـ ص ١٣٥ وإبراهيم رفعت :

المرجع السابق ج١ ص ٢٣٣ .

(٣) ابن بطوطة : المصدر السابق ج١ ص ١٥٩-١٦٠ .

(٤) الفاسي : المصدر السابق ج١ ص ٣٨٣ والديار بكرى : تاريخ الخميس : ج١ ص ١٢٤ وسانامة الحجاز ١٣٠٣ هـ ص ١٣٥ .

(٥) راجع في ذلك باب الخياطين ص ٤٥-٤٦ .

(٦) ابن جبير : المصدر السابق ص ٨٢-٨٣ .

(٧) الفاسي : المصدر السابق ج١ ص ٣٨٣ وابن بطوطة : المصدر السابق ج١ ص ١٦٠ وإبراهيم رفعت : المرجع السابق ج١ ص ٢٣٣ .

(٨) ابن فهد : المصدر السابق ج٢ ص ٥٨٩-٥٩٣ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص ١٥٩-١٦٠

و ٢٠٨ وأحمد الأسدي : المصدر السابق ص ١٨٥ .

(٩) ابن فهد : المصدر السابق ج٢ ص ٥٦٣ ، ج٣ ص ٢١٢ .

## الفصل الخامس

### التغييرات التي طرأت على أبواب المسجد الحرام بعد زيادة الخليفة العباسي

#### المقتدر بالله

استقرت حدود المسجد الحرام الخارجية بعد إضافة كل من زيادة دار الندوة وزيادة باب إبراهيم إلى مساحته . وأخذت الأبواب طريقها نحو الاستقرار في مواقعها فيما عدا البعض منها الذي زال عن مكانه ، أو تغيرت صفته مع بقاءه في مكانه<sup>(١)</sup> . وفضلاً عن ذلك فقد أجريت تعميمات وتجديدات للأبواب في العصرين المملوكي والعثماني استمرت عليها حتى التوسعة السعودية في القرن الرابع عشر الهجري (٢٠م) ولذا فإن دراسة التغييرات التي طرأت على الأبواب بعد زيادة الخليفة المقتدر بالله حتى العصر المملوكي مروراً بالعصر الأيوبي سوف يلقي الضوء عليها ليتسنى دراسة الأبواب في ذلك العصر .

#### أولاً: التغييرات التي أحدثت في أبواب الجدار الشرقي

لم يطرأ تغيير على أبواب الجدار الشرقي فيما عدا ما أحدث بباب النبي صلى الله عليه وسلم ، حيث ذكر ناصر خسرو<sup>(٢)</sup> في وصفه لهذا الباب في القرن الخامس الهجري (١١م) بأنه "باب يعلوه طاقان" (عقدان)، وكان من قبل له طاق واحد في عمارة الخليفة العباسي محمد المهدى<sup>(٣)</sup> . واستمر هذا الباب يعلوه طاقان (عقدان) في القرن السادس الهجري (١٢م)<sup>(٤)</sup> وما تلاه حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجري (٢٠م) (لوحة ١٦) .

أما بالنسبة لبقية أبواب الجدار الشرقي فقد استمرت كما كانت في عمارتي الخليفة محمد المهدى لها في القرن الثاني الهجري (٨م) حتى العصر المملوكي .

(١) الفاسي : المصدر السابق ج١ ص ٣٣٨٤ .

(٢) ناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٧ .

(٣) راجع صفحة ٣٩ .

(٤) ابن جبير : المصدر السابق ص ٨٢-٨٣ .

### **ثانياً التغييرات التي أحدثت في أبواب الجدار الجنوبي**

لم تذكر المصادر التاريخية تغييرات جوهرية لحقت بأبواب الجدار الجنوبي للمسجد الحرام في تلك الفترة .

### **ثالثاً : التغييرات التي أحدثت في أبواب الجدار الغربى**

بعد بناء زيادة باب إبراهيم في سنة ست وثلاثمائة ( ٩١٨ م ) لم يعد بابا دار زبيدة<sup>(١)</sup> ودار أبى البخترى الأسدى يذكران في المصادر التاريخية ضمن أبواب المسجد الحرام حيث أصبحا بابين خاصين بتلك الدور . فقد ذكر ابن جبير<sup>(٢)</sup> ان لدار زبيدة بابا يخرج منه إلى المسجد الحرام في القرن ٦ هـ ( ١٢ م ) . فضلاً عن أنه شيدت عمائر في موقعهما ملاصقة لجدار المسجد الحرام الغربى مثل مدرسة طاب الزمان الحبشية التي شيدت في سنة ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م<sup>(٣)</sup> ، ورباط الخوزى الذى شيد إلى الجنوب من تلك المدرسة سنة ٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م<sup>(٤)</sup> .

ومن ثم لم يذكر ناصر خسرو<sup>(٥)</sup> شيئاً عن هذين البابين في القرن ٥ هـ / ١١ م ، وكذلك لم يذكر ابن جبير<sup>(٦)</sup> شيئاً عنهما سوى ما ذكره عن باب دار زبيدة .

### **رابعاً : التغييرات التي طرأت على أبواب الجدار الشمالى**

بعد عمارة زيادة دار الندوة في أواخر القرن ٣ هـ / ٩ م<sup>(٧)</sup> ، أخذت العمائر في التزايد حول المسجد الحرام من هذا الجانب ، ويبدو أن زيادة عدد المباني أدى إلى حجب كل من باب دار حجير بن إهاب (قعيقعان) وباب زيادة دار الندوة الجنوبي الغربى ذى الطاقين . فلم يرد لهما ذكر في المصادر التاريخية بعد القرن ٣ هـ / ٩ م .

(١) راجع صفحات ٢٩-٣٠ .

(٢) المصدر السابق ص ٨١ .

(٣) الفاسي: المصدر السابق ج ١ ص ١١٧-١١٨ .

(٤) المصدر نفسه ج ٢ ص ١١٧-١١٨ .

(٥) المصدر السابق: ص ١٢٨ .

(٦) المصدر السابق ص ٨٢-٨٣ .

(٧) راجع صفحات ٥٧-٦٠ .

ويتضح ذلك التغيير في أبواب المسجد الحرام الشمالية من خلال وصف ناصر خسرو<sup>(١)</sup> لهذه الأبواب في القرن ٥هـ/١١م ، وتبعه في ذلك ابن جبير<sup>(٢)</sup> وبقية المؤرخين منذ القرن السادس الهجرى (١٢م) وما تلاه حتى التوسعة السعودية في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجرى (٢٠م) .

ويضاف إلى ما سبق ما يذكره الجزيري من أن الوزير جمال الدين الجواد صاحب الموصل عمل في سنة ٥٥٠هـ/١١٥٥م أو التي بعدها مصاريع خشبية لفتحات أبواب المسجد الحرام<sup>(٣)</sup> .

ومن ثم فإن الأبواب الرئيسية التي استمرت حتى العصر المملوكى كانت تسعة عشر باباً كما ذكرها كل من ابن جبير<sup>(٤)</sup> وابن بطوطة<sup>(٥)</sup> ، واستمرت كذلك طوال العصر المملوكى فيما عدا ما ذكره السبتي التجيبي الذى زاد عليها باباً في أوائل القرن الثامن الهجرى (١٤م) ليصبح إجمالى<sup>(٦)</sup> عددها عشرين باباً<sup>(٧)</sup> .

(١) المصدر السابق ص ١٢٨ .

(٢) المصدر السابق ص ٨٢-٨٣ .

(٣) المصدر السابق ج ١ ص ٥٦٢ .

(٤) المصدر السابق ص ٨٢-٨٣ .

(٥) المصدر السابق ج ١ ص ١٥٩-١٦٠ .

(٦) راجع جدول تطور مجموع عدد أبواب المسجد الحرام في المصادر التاريخية ص ١٩١ .

(٧) المصدر السابق ص ٢٤٤ .

### **الباب الثالث**

**أبواب المسجد الحرام في العصر الأيوبي والعصر المملوكي  
والعصر العثماني**

**أبواب المسجد الحرام في العصر الأيوبي والعصر المملوكي والعصر****العثماني**

(٥٦٧ - ١٣٣٤هـ / ١١٧١ - ١٩١٥م)

نظراً لارتباط عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام في هذه العصور الثلاثة بعضها ببعض حيث كان العصر الأيوبي حلقة وصل بين كل من عصر الخلافة العباسية والعصر المملوكي، فضلاً عن أن عمارة بعض أبواب المسجد الحرام في العصر المملوكي قد استمرت طوال العصر العثماني، وقد خصص هذا الباب لتلك العصور الثلاثة مجتمعة وذلك للحفاظ على وحدة الموضوع بتتبع ما طرأ على الأبواب من تغييرات سواء في عمارتها أو في اسمائها حيث نجد أن بعضها قد شيد الجزء الأسفل منه في العصر المملوكي ثم أضيف إليه الجزء الأعلى في العصر العثماني مثل باب النبي صلى الله عليه وسلم.

**أولاً : العصر الأيوبي (٥٦٧ - ٦٤٨هـ / ١١٧١ - ١١٢٥م) :**

بدأ العصر الأيوبي في مصر عندما استطاع الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب القضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية في سنة ٥٦٧هـ / ١١٧١م<sup>(١)</sup>. وقد رأى صلاح الدين يوسف أن يخضع الحجاز لسلطانه لما له من أهمية دينية في العالم الإسلامي حيث توجد مكة المكرمة بلد الله الحرام - وفيها الكعبة المشرفة البيت الحرام - مهبط الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد أرسل صلاح الدين لذلك أخيه المعظم توران شاه بن أيوب للاستيلاء على اليمن في سنة ٥٦٩هـ<sup>(٢)</sup> / ١١٧٣م، وسار توران شاه في نفس السنة في طريق الحجاز ماراً بمكة المكرمة ودخلها معتمراً<sup>(٣)</sup>. ورحب به أمير مكة عيسى بن فليته ودخل في طاعته<sup>(٤)</sup>، فأصبح للنفوذ الأيوبي وجوده في مكة منذ ذلك الحين.

(١) زامباور : المرجع السابق، ص ١٥٠-١٥١.

(٢) الفاسي: العقد الثمين، ج ١ ص ١٨٨.

(٣) حسين (جميل حرب محمود): الحجاز واليمن في العصر الأيوبي، نشر مؤسسة تهامة، جدة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م صفحة ٢٩ ومحمد علي مسفر عسيري: الحياة السياسية ومظاهر

الحضارة في اليمن في العصر الأيوبي، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، ص ٧٣.

(٤) باقاسي (عائشة بنت عبد الله) : بلاد الحجاز في العصر الأيوبي، منشورات نادي مكة

الثقافي، ودار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٠م، ص ٣٨.



ومن ثم خطب على منابر مكة باسم الخلفاء العباسيين<sup>(١)</sup> وذكر معهم كل من السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وولي عهده أخيه العادل أبي بكر بن أيوب مع أمير مكة عيسى بن فليته سالف الذكر<sup>(٢)</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أن صلاح الدين يوسف بن أيوب لم يتدخل في شئون مكة الداخلية سوى العمل على استتباب الأمن والعدالة سواء للحجاج أو للسكان المحليين، حيث رفع عن الحجاج المكس (الضرائب) التي كانت تفرض عليهم، وعوض عنها أمير مكة مالا وطعاماً يرسله إليه<sup>(٣)</sup>.

ومما هو جدير بالذكر أن أفراداً من أسرة بنى رسول التي آل إليها حكم اليمن بعد الأيوبيين، بدأ ذكرهم في تلك الفترة حيث عين حاكم اليمن الأيوبي الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل محمد بن العادل أخو صلاح الدين في سنة ٦١٩هـ/١٢٢٢م<sup>(٤)</sup> نور الدين على بن عمر بن رسول نائباً على مكة إلا أن ابن الأثير يذكر أن ذلك حدث في سنة ٦٢٠هـ/١٢٢٣م<sup>(٥)</sup>.

وقد بدأ حكم أسرة بنى رسول في اليمن مكان الأيوبيين بتولى الملك المنصور نور الدين عمر بن على الحكم في سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٨م<sup>(٦)</sup>، بعد وفاة الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل الأيوبي في نفس السنة. وخطب في المسجد الحرام للملك المنصور سالف الذكر في سنة ٦٢٧هـ/١٢٢٩م<sup>(٧)</sup> لأول مرة<sup>(٨)</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أن مكة المكرمة شهدت في هذه الفترة اضطرابات وفوضى سياسية بسبب محاولة كل من الأيوبيين والرسوليين جعل بلاد الحجاز تحت تبعيتهم، مما نتج عنه غلاء في الأسعار وسوء الأحوال الاقتصادية بها<sup>(٩)</sup>.

(١) حسين (جميل حرب) : المرجع السابق ص ١٦٣ - ١٦٤.

(٢) ابن جبير : المصدر السابق، ص ٧٣ وبقاسي: المرجع السابق ص ٣٨.

(٣) ابن جبير : المصدر السابق، ص ٥٤.

(٤) زامباور : المرجع السابق ص ١٥٢.

(٥) عز الدين أبو الحسن على بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني: الكامل في التاريخ، نشر دار صادر، بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ج ١٢ ص ٤١٣.

(٦) زامباور: المرجع السابق ص ١٨٤-١٨٥.

(٧) القاسي: المصدر السابق، ج ١ ص ١٩٠.

(٨) باقاسي (عائشة) : المرجع السابق ص ٥٢ - ٥٣.

(٩) المرجع نفسه ص ٥٤-٥٧.

أما بالنسبة للتجديدات التي لحقت المسجد الحرام وأبوابه في تلك الفترة، فلم تشر مصادر البحث إلى أي منها له نفس أهمية ما قام به الخلفاء العباسيون<sup>(١)</sup>.

وفضلاً عن ذلك لم تذكر مصادر ومراجع البحث أعمال معمارية لملوك بني رسول في أبواب المسجد الحرام خلال هذه الفترة سوى الإشارة إلى ما قام به الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول من عمارة داخل باب بني شيبه ( باب السلام) في سنة ٦٤١هـ/١٢٤٣م<sup>(٢)</sup>.

وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الفترة شهدت نشاطاً عمرانياً حول المسجد الحرام مثل بناء المدارس والأربطة التي ارتبط بعضها بأبواب المسجد الحرام حيث ذكرت المصادر التاريخية مع تحديد مواقعها بالنسبة لأبواب المسجد الحرام<sup>(٣)</sup>.

### ثانياً : العصر المملوكي ٦٤٨-٩٢٢هـ/١٢٥٠-١٥١٦م) :-

يبدأ حكم المماليك في مصر بسقوط الدولة الأيوبية في سنة ٦٤٨هـ/١٢٥٠م. وينقسم عصرهم إلى فترتين هما : فترة حكم المماليك البحرية (٦٤٨-٧٨٤هـ/١٢٥٠-١٣٨٢م)، وفترة حكم المماليك البرجية أو الجراكسة (٧٨٤-٩٢٢هـ/١٣٨٢-١٥١٦م).

هذا وينتهي العصر المملوكي باستيلاء السلطان العثماني سليم الأول (٩١٨-٩٢٦هـ/١٥١٢-١٥١٩م) على الشام ومصر وقتله آخر سلاطين المماليك الجراكسة طومتاباي في سنة ٩٢٢هـ<sup>(٤)</sup>/١٥١٦م.

وقد حرص سلاطين المماليك على أن تذكر أسماؤهم في الخطبة في المسجد الحرام ليكتسب حكمهم الشرعية. ومن ثم جرت العادة أن يذكر بعد اسم السلطان

(١) السباعي (أحمد) : المرجع السابق ج ١ ص ٢٤٨.

(٢) رفعت (إبراهيم) : المرجع السابق، ج ١ ص ٢٤٨ وأمنة حسين محمد علي: علاقة سلاطين

بني رسول بالحجاز (٦٣٠ - ٨٥٥هـ)، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز ١٣٩٩هـ - ١٤٠٠م/ ١٩٧٩

- ١٩٨٠م، ص ١٩٣.

(٣) الفاسي: شفاء الغرام ج ١ ص ٥٢٦ - ٥٣٠.

(٤) زامباور : المرجع السابق ص ١٦٢.

المملوكى في الخطبة اسم ملك اليمن الرسولى فيما عدا بعد الأوقات التي لم يذكر فيها اسم ملك اليمن<sup>(١)</sup>.

وقد عُمِّرَ وجُدِّدَ العديد من أبواب المسجد الحرام في العصر المملوكى، فضلاً عن أن ذلك العصر شهد نهضة معمارية كبيرة حول المسجد الحرام من مدارس وأربطة موقوفة<sup>(٢)</sup> أطلق أسماء العديد منها على أبواب المسجد الحرام، كما سوف يتضح في صفحات البحث.

وتجدر الإشارة إلى أن ملوك اليمن أيضاً من بنى رسول أقاموا حول المسجد الحرام منشآت معمارية مثل المدرسة المجاهدية التي شيدها الملك المجاهد<sup>(٣)</sup> على بن داود بن يوسف (٧٢١ - ٧٦٤ هـ / ١٢٢١ - ١٣٦٢ م)<sup>(٤)</sup>. والمدرسة الأفضلية التي شيدها الملك الأفضل العباس بن الملك المجاهد<sup>(٥)</sup> على بن داود (٧٦٤ - ٧٧٨ هـ / ١٣٦٢ - ١٣٧٦ م)<sup>(٦)</sup> اللتان سمى باسميهما بابان من أبواب المسجد الحرام<sup>(٧)</sup>.

ومن ثم فقد كان للعمائر التي شيدت في العصر المملوكى بمكة المكرمة أثرها الكبير في تسمية بعض أبواب المسجد الحرام، فضلاً عن أن أبواب المسجد الحرام كانت بمثابة المعلم الذي يحدد المكان الذي شيدت فيه تلك العمائر حيث أشير إلى مواقع تلك العمائر مرتبطة بمكانها بالنسبة لأبواب المسجد الحرام في بعض المصادر التاريخية<sup>(٨)</sup>.

(١) الفاسي : العقد الثمين ج ١ ص ١٩١ - ٢٠٢.

(٢) الفاسي : شفاء الغرام ج ١ ص ٥٢٣ - ٥٣٨.

(٣) المصدر نفسه ج ١ ص ٥٢٤.

(٤) زامباور : المرجع السابق ص ١٨٤ - ١٨٥.

(٥) الفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٥٢٣.

(٦) زامباور : المرجع السابق ص ١٨٤ - ١٨٥.

(٧) راجع صفحة ١٥٩، ١٦٨.

(٨) الفاسي : المصدر السابق ص ٥٢٣ - ٥٣٨.

وقد أولى سلاطين المماليك ( ٦٤٨ - ٩٢٢ هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٦ م ) المسجد الحرام عنايتهم وتعهدوه بالتجديد والتعمير . وقد كانت هذه التعميرات خاصة للأبواب من المتانة والقوة لدرجة أن بعضها ظل باقيا دون حاجة إلى إحداث تجديدات أو تغييرات فيه حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجرى ( ٢٠ م ) .

هذا وتذكر المصادر التاريخية المعاصرة للعصر المملوكى تجديدات عديدة أجريت في أبواب المسجد الحرام، فضلاً عن أحداث كان لها تأثيرها في عمارة تلك الأبواب، حيث يذكر ابن فهد أن أبواب المسجد جددت في سنة ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م ، وبعدها وقع سيل في سنة ٧٣٨ هـ / ١٣٣٧ م كان شديداً نتج عن أمطار كانت كأفواه القرب ، وقد خلع من شدته باباً خشبياً من أبواب الصفا الخمسة وأربعة مصاريع من باب على وكسر الدرفة اليمنى ( المصراع الأيمن ) من باب إبراهيم وخلع أربعة مصاريع من باب العباس<sup>(١)</sup> .

وقد تم في هذا العصر إعادة بناء باب الحزورة ( الوداع ) بأمر السلطان الناصر فرج بن برقوق الجركسى سنة ٨٠٤ هـ / ١٤٠١ م ، وسجل ذلك في نصوص كتابية على الباب نفسه<sup>(٢)</sup> وذلك أثناء تعمير الجانبين الغربى والشمالى من المسجد الحرام في عهد هذا السلطان<sup>(٣)</sup> .

ومن بين الأحداث التي كان لها تأثيرها على الأبواب ما وقع من اضطرابات عام ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م ، أمر على أثرها أمير الحاج المصرى جقمق المؤيدى بتسمير جميع أبواب المسجد الحرام ماعدا بابى بنى شيبه والدريسة لسكناه ومن في خدمته

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢١٢ .

(٢) راجع ص ١١٨-١١٩ .

(3) EL- Hawary , op. cit , p. 92

وبإسلامة : المرجع السابق ص ١٢٦ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٥٠ .

عندهما<sup>(١)</sup> .

وقد أجريت في سنة ٨٢٥ هـ / ١٤٢١ م عمارة شاملة لباب النبي (الجنائز ) حيث هدم وأعيد بناؤه من جديد<sup>(٢)</sup> ، كما جددت أجزاء عديدة في باب العباس<sup>(٣)</sup> . فضلاً عن ذلك فقد صنعت في نفس سنة ٨٢٥ هـ / ١٤٢١ م أبواب خشبية جديدة لأبواب المسجد الحرام منها بابان لفتحتى باب النبي ( الجنائز ) وثلاثة أبواب للفتحات الثلاث لباب العباس وباب للفتحة الوسطى من باب الصفا وباب لفتحة باب العجكة ( دار الصحابة ) وباب لفتحة باب زيادة دار الندوة الغربي المنفرد كما أصلحت مواضع أخرى في أبواب المسجد<sup>(٤)</sup> .

هذا ويذكر ابن فهد أنه وفد في سنة ٨٣٠ هـ / ١٤٢٦ م سعد الدين إبراهيم بن يوسف القبطى الفوى المصري الشهير بابن المرأة مباشراً للديوان بساحل جدة ومعه مراسيم بعمارة الحرم الشريف وترميم ما يحتاج إلى ترميم منه ، فقام ببناء درج على أبواب المسجد الحرام مرداً للنسيل عنه أمام كل من باب الزيادة وباب العجكة وباب الندوة وباب إبراهيم وباب الرحمة وباب أجياد وباب الصفا وبقية الأبواب<sup>(٥)</sup> .

وورد في نفس السنة ٨٣٠ هـ / ١٤٢٦ م مرسوم سلطاني من القاهرة ينص على أن تسد أبواب المسجد الحرام بعد موسم الحج فيما عدا أربعة منها هي باب السلام وباب العمرة وباب إبراهيم وباب الصفا . وعندما تضرر الناس روجع السلطان المملوكى في ذلك مما أدى إلى صدور أمر بفتح كل من باب الزيادة وباب النبي ثم فتحت الأبواب جميعها في موسم الحج التالي وفقاً لمرسوم سلطاني<sup>(٦)</sup> آخر ورد من القاهرة .

(١) الجزيري : المصدر السابق ج ١ ص ٦٩٧ .

(٢) الفاسي : شفاء الغرام ج ١ ص ٣٦٧ - ٣٦٨ وابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٥٥٩

والنهر والي : المصدر السابق ص ص ٢١٠ - ٢١١ .

(٣) الفاسي : العقد الثمين ج ١ ص ٨٥ .

(٤) الفاسي : شفاء الغرام ج ١ ص ٣٦٨ .

(٥) المصدر السابق ج ٣ ص ٣٦٧ .

(٦) الجزيري : المصدر السابق ج ١ ص ص ٧١٤ - ٧١٥ .

وينص هذا المرسوم على أن تفتح الأبواب جميعها كما ينص على عزل البوابين القدامى وكانوا قضاة وفقهاء ويعين لأبواب الحرم بوابون متفرغون تماماً ليس لهم حرفة ولا عمل . وبالفعل تم تعيين بواب لكل باب أمر بملازمة الباب المعين عليه ليلاً ونهاراً ولا يغيب عنه الا لضرورة، كما ألزم بتعهد الباب بالتنظيف والكنس والرش بالماء ومنع الكلاب والجواري الحاملات لقرب الماء والجمال من العبور من داخل المسجد الحرام دون حاجة ملحة. وقررت رواتب هؤلاء البوابين من أوقاف الحرمين<sup>(١)</sup>.

هذا وقد أجرى بعد ذلك في سنة ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م تعمیر في كل من باب العباس وباب على وباب الصفا وباب العجلة وباب الزيادة الغربى المنفرد وباب النبى صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup> .

ولم تتوقف التعميرات فى أبواب المسجد الحرام بأمر السلاطين المماليك حيث استمرت حتى نهاية العصر المملوكى . فقد صدرت الأوامر بإعادة بناء باب إبراهيم في الجانب الغربى من المسجد الحرام في عهد السلطان المملوكى الجركسى قانصوه الغوري<sup>(٣)</sup> ( ٩٠٦ - ٩٢٢هـ / ١٥٠٠ - ١٥١٦م ) ، وهى العمارة التى ظلت باقية حتى هدمت في التوسعة السعودية في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجري ( ٢٠م ) . وبالإضافة إلى ذلك أجريت تعميرات وتجديدات عديدة أخرى سوف يرد ذكرها مع وصف الأبواب .

### ثالثاً : العصر العثماني ( ٩٢٢ - ١٣٣٤هـ / ١٥١٦ - ١٩١٥م ) :-

ظهرت الدولة العثمانية في الأناضول، وبدأت تتوسع في فتح البلاد المجاورة حتى تمكنت من الاستيلاء على الشام ومصر والقضاء على دولة المماليك في أواخر سنة ٩٢٢هـ<sup>(٤)</sup> / ١٥١٦م.

وقد دخلت مكة المكرمة تحت النفوذ العثماني سلماً حيث أرسل الشريف بركات - بعد علمه باستيلاء الأتراك العثمانيين على مصر - ابنه أبا ندى إلى السلطان العثماني سليم الأول في مصر ليعلن ولاءه للدولة العثمانية. وقد قابله السلطان سليم الأول بالحفاوة وأكرم وفادته وأقره هو ووالده على إمارة مكة وذلك في سنة ٩٢٣هـ<sup>(٥)</sup> / ١٩١٥م.

(١) الجزيرى : المصدر السابق ج ١ ص ٧١٥ - ٧١٦

(٢) القليوبى (شهاب الدين أحمد الشافعى): نبذة لطيفة في مباحث شريفة في تاريخ الحجاز ومعالمه (مخطوط) محفوظ بدار الكتب القومية بالقاهرة تحت رقم ٢٤٩٢ تيمور، ق ٣٣.

(٣) عبدالكريم القطبى : المصدر السابق ص ١٠١ .

(٤) زامباور : المرجع السابق ص ١٦٢ .

(٥) السباعى (أحمد) : المرجع السابق ج ٢ ص ٣٤٤ .

واستمر الوجود العثماني في الحجاز حتى قيام الحكومة الهاشمية في سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م بإعلان الحسين بن علي الثورة ضد العثمانيين واستقلاله عن دولتهم<sup>(١)</sup>.

هذا وقد سار سلاطين العثمانيين على نهج من سبقهم في العناية بعمارة المسجد الحرام وأبوابه منذ توليهم حكم الحجاز بعد المماليك منذ سنة ٩٢٣هـ/ ١٥١٧م. وكان من بين التعميرات التي وقعت في أبواب المسجد الحرام ما أمر به السلطان سليمان القانوني ابن السلطان سليم الأول من إعادة بناء باب السلام<sup>(٢)</sup>، فضلاً عن إصلاح أبواب المسجد الحرام<sup>(٣)</sup> الخشبية<sup>(٤)</sup> وبناء أعتاب لتلك الأبواب درءاً لمياه الأمطار والسيول التي كانت تغمر المسجد<sup>(٥)</sup>.

هذا وقد كان السلطان سليمان القانوني يرغب في القيام بعمارة شاملة للمسجد الحرام إلا أنه توفي قبل إتمام ذلك فقام ابنه السلطان سليم الثاني ( ٩٧٤ - ٩٨٢ هـ / ١٥٦٦ - ١٥٧٤ م ) بتلك العمارة التي أعيد فيها بناء معظم أبوابه<sup>(٦)</sup> . فقد صدرت الأوامر السنية<sup>(٧)</sup> في سنة ٩٧٩ هـ / ١٥٧١ م لسنان باشا والي مصر<sup>(٨)</sup> - ( حكم مصر للمرة الأولى من ٩٧٥ - ٩٧٦ هـ / ١٥٧٦ - ١٥٦٨ م ) ثم تولى حكمها للمرة الثانية ( ٩٧٩ - ٩٨٠ هـ / ١٥٧١ - ١٥٧٢ م )<sup>(٩)</sup> - بأن يعين من يصلح من أمراء مصر للإشراف على العمل . وقد وقع اختيار سنان باشا على أحمد كتحدا بك للذهاب إلى مكة المكرمة والقيام بالعمارة المذكورة<sup>(١٠)</sup> .

وبناء على ذلك اختار أحمد بك كبير المهندسين في مصر المعلم محمدا<sup>(١١)</sup> لإنجاز تلك العمارة . وشرع في بناء المسجد الحرام وأبوابه إلى أن بلغت باب العمرة في الركن الشمالي من الجدار الغربي من المسجد الحرام ثم توفي السلطان سليم الثاني

- (١) السباعي (أحمد) : المرجع السابق ج ٢ ص ٥٦٢.
- (٢) راجع ص ٧٩.
- (٣) النهروالي: المصدر السابق ص ٣٦٠-٣٦١.
- (٤) مرعى بن يوسف : المصدر السابق ق ٢٨.
- (٥) هريدي (محمد عبد اللطيف) : شئون الحرمين في العهد العثماني في ضوء الوثائق التركية العثمانية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م ص ٤٧-٤٨.
- (٦) مرعى بن يوسف : المصدر السابق ق ٣٨.
- (٧) النهروالي : المصدر السابق ص ٣٦٥.
- (٨) المكي (محمد أمين): خلفاء عظام عثمانيه حضراتك حرمين شريفنده كى آثار مبرورة ومشكوره همايون لرنده باحث تاريخى برأثردر، مطبعة عثمانية، درسعانت ١٣١٨هـ، ص ٢٥.
- (٩) زامباور : المرجع السابق ص ٢٥١ .
- (١٠) النهروالي : المصدر السابق ص ٣٩١ والمكي : المصدر السابق ص ٢٥ ، ومرعى بن يوسف: المصدر السابق ق ٣٨ .
- (١١) يوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٥٤ .

سنة ٩٨٢هـ / ١٥٧٤م ، فأمر ابنه السلطان مراد خان ( ٩٨٢ - ١٠٠٣هـ / ١٥٧٤ - ١٥٩٤م ) بإكمال عمارة المسجد الحرام في الجانبين الغربى والجنوبى<sup>(١)</sup> . وقد تم بناء الشرفات والأبواب والدرج من داخل المسجد وخارجه وأنجز العمل جميعه سنة ٩٨٤هـ<sup>(٢)</sup> / ١٥٧٦م .

وقد كتب على الأبواب الرئيسية التي بلغ عددها بعد تلك العمارة تسعة عشر بابا من الآيات القرآنية ما يناسب الباب الذى كتبت عليه<sup>(٣)</sup> .

وعندما اكتملت عمارة الأبواب في سنة ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م سجل تاريخ الإنشاء المنثور بالحفر على الحجر الشميسى<sup>(٤)</sup> على واجهة كل من باب العباس وباب على<sup>(٥)</sup> المطلتين على المسعى ( لوحة ١٨، ١٩ ) .

وتوالت التعميرات والتجديدات لأبواب المسجد الحرام في العصر العثمانى خاصة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين ( ١٩ - ٢٠ م ) . فقد ورد في وثيقة تركية ما ينص على تعيين أماكن في الحرم الشريف تحتاج إلى ترميم ومنها بعض أبوابه<sup>(٦)</sup> . وفضلاً عن ذلك فقد نصت وثيقة أخرى على إرسال العمال المسلمين من نجارين وغيرهم من استانبول للعمل في ترميمات في المسجد الحرام<sup>(٧)</sup> .

وقد أحدث في أواخر القرن الثالث عشر الهجرى ( ٢٠ م ) ممشي لباب على<sup>(٨)</sup> في سنة ١٢٥٩هـ / ١٨٤٣م ، كما جدد باب العباس بن عبدالمطلب<sup>(٩)</sup> . وبنى في

(١) النهر والى : المصدر السابق ص ٣٩١ ومرعى بن يوسف : المصدر السابق ق ٣٨ .

(٢) النهر والى : المصدر السابق ص ٣٩١ وعبدالكريم القطبى : المصدر السابق ص ص ١٢٣ - ١٢٥ .

(٣) مرعى بن يوسف : المصدر السابق ق ٣٨ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٥٤ - ١٥٥ .

(٤) الحجر الشميسى : الحجر هو مادة البناء المستخدمة في عمارة أبواب المسجد الحرام في العصرين المملوكى والعثمانى والشميسى نسبة إلى منطقة بئر شمس ( الحديبية ) ( الفاسى : شفاء الغرام ج ١ ص ٩٢ ) وتميل أحجار تلك المنطقة إلى اللون الأصفر ( يوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٥٤ ) .

(٥) راجع ص ٨٩ - ٩٠ .

(٦) وثيقة رقم ١٧٨١٢ مؤرخة في ١٩ ذى الحجة ١٣١٠هـ ، مجموعة جودت أوقاف المحفوظة في أرشيف جامعة استانبول ، وصورتها محفوظة في مركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى تحت رقم ٢٦ / ١٢٠ و ح ج .

(٧) وثيقة رقم ٥٣ في ٣ ذى الحجة ١٢٣٥هـ محفوظة رقم ٧ بحر برا ، محفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة ، وصورتها محفوظة في مركز أبحاث الحج جامعة أم القرى برقم ٢٦ / ١٢٠ و ح ج .

(٨) راجع صفحة ٩٢ .

(٩) ابراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٠ .



القرن الرابع عشر الهجرى ( ٢٠ م ) الجزء العلوى من باب النبى صلى الله عليه وسلم في عهد السلطان عبدالحميد الثانى ( ١٢٩٣ - ١٣٢٧ هـ / ١٨٧٦ - ١٩٠٩ م ) وسجل تاريخ التجديد بسنة ١٤١٣ هـ<sup>(١)</sup> / ١٨٩٦ م ( لوحة ١٦ و ١٧ ) .

ومن ثم فإن التجديدات المملوكية والعثمانية للمسجد الحرام قد كان لها أثرها البالغ في المحافظة على عمارته وعمارة أبوابه بالإضافة إلى تجديد وصيانة وترميم مصاريعها الخشبية وهو أمر سوف يتضح من دراسة تلك الأبواب .

## الفصل الأول

### أبواب الجدار الشرقى

#### ( ١ ) باب بنى شيبه ( السلام )

ظلت أبواب الجدار الشرقى للمسجد الحرام تبدأ في كل من العصر الأيوبي والعصر المملوكى من الجهة الشامية<sup>(٢)</sup> ( الشمالية ) بباب بنى شيبه . وتجدر الإشارة إلى أن باب بنى شيبه الأصل<sup>(٣)</sup> كان يقع عند ظهور الإسلام خلف مقام إبراهيم عليه السلام في الموقع الذى شيد فيه عقد قائم بذاته<sup>(٤)</sup> ( لوحة ١٤ ) ، علامة على مكانه<sup>(٥)</sup> ، وذلك حفظاً لموضعه القديم<sup>(٦)</sup> .

أما بالنسبة لباب بنى شيبه الذى شيد في توسعة الخليفة العباسى محمد المهدي الأولي للمسجد الحرام<sup>(٧)</sup> فقد ظل مكانه في كل من العصر الأيوبي والعصر المملوكى، ثم أعيد بناؤه من جديد في نفس المكان في العصر العثماني ( شكل ١ ، ٤ ، ٦ ، ولوحة ٢ ، ١٢ ، ١٣ ) ، واستمر كذلك حتى التوسعة السعودية للمسجد الحرام في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجرى ( ٢٠ م ) . ولا تزال عقود الباب الذى شيد في العصر

(١) راجع ص ٨٦ .

(٢) الفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ص ٤٦١ - ٤٦٢ و

EL - Hawary et Wiet , op. cit , p . 53 .

(٣) راجع ص ٧ .

(٤) EL - Hawary et Wiet, op. cit , p . 28

(٥) سائنامة الحجاز ١٣٠٣ ص ٣٠ .

(٦) الكردي ( محمد طاهر بن عبد القادر ) : التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم ، مكة المكرمة

١٩٦٥م، جزء ٥ ص ١٦٨ .

(٧) راجع صفحات ٣٦ - ٣٧ .

العثماني قائمة في الرواق الشرقي العثماني إلى الغرب من مبنى المسعى الذي شيد في تلك التوسعة السعودية .

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الباب على الرغم من إطلاق العديد من الأسماء عليه منذ فجر الإسلام <sup>(١)</sup> إلا أنه منذ القرن التاسع الهجري <sup>(٢)</sup> ( ١٥ م ) أصبح يعرف بباب السلام <sup>(٣)</sup> أو بباب السلام البراني <sup>(٤)</sup> .. واستمر هذا الباب يحمل اسم باب السلام <sup>(٥)</sup> منذ ذلك الحين <sup>(٦)</sup> حتى التوسعة السعودية <sup>(٧)</sup> .

### التكوين المعماري

ظل باب بني شيبه منذ إنشائه في العصر العباسي حتى نهاية العصر المملوكي يتكون من ثلاثة طيقتان <sup>(٨)</sup> ( فتحات ) <sup>(٩)</sup>، غير أن مقدار اتساعه في العصر المملوكي لم يحدد في المصادر التاريخية التي اعتمد عليها البحث <sup>(١٠)</sup> .

هذا وقد كان لهذا الباب عتبة من الداخل ترجل عن جواده عندها السلطان المملوكي الجركسي الأشرف قايتباي ( ٨٧٢ - ٩٠١ هـ / ١٤٦٧ - ١٤٩٥ م ) عندما حج سنة ٨٨٤ هـ <sup>(١١)</sup> / ١٤٧٦ م .

أما بالنسبة للعصر العثماني فقد أعيد بناء هذا الباب على طراز رائع <sup>(١٢)</sup> بأمر السلطان سليمان القانوني ابن سليم الأول ( ٩٢٦ - ٩٧٤ هـ / ١٥٦٦ م ) وذلك في سنة ٩٣١ هـ / ١٥٢٥ م ضمن ما أمر به هذا السلطان من إصلاح لأبواب المسجد الحرام <sup>(١٣)</sup> .

- 
- (١) راجع ص ٧ وجدول ص ١٥٦ - ١٥٧ .
  - (٢) الجزيري : المصدر السابق ج ١ ص ٧١٤ - ٧١٥ .
  - (٣) ابن فهد : المصدر السابق ج ١ ص ١٥٠ وج ٥ ص ١٤٩ .
  - (٤) النهروالي : المصدر السابق ص ٢٣٣ .
  - (٥) المصدر نفسه ص ٢٣٣ ومحبي الدين عبدالقادر بن شيخ عبدالله العيدروس : تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، بيروت ١٤٠٥ هـ، ص ١٥ - ١٧ .
  - (٦) الكردي : المرجع السابق ج ٥ ص ٢٥٣ وباسلامه : المرجع السابق ص ١١٣ .
  - (٧) راجع جداول تطور أسماء الأبواب ص ١٥٦ - ١٥٧ .
  - (٨) الفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨١ والديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ .
  - (٩) والقليوبى : المصدر السابق ص ٣٩١ .
  - (١٠) راجع صفحة ٣٦ .
  - (١١) راجع جداول ص ١٥٦ - ١٥٧ .
  - (١٢) النهروالي : المصدر السابق ص ٢٣٣ .
  - (١٣) المكي ( محمد أمين ) : المصدر السابق ص ٢١ .
  - (١٤) النهروالي : المصدر السابق ص ٢٣٣ .

وقد أعيد تشييد هذا الباب في عمارة السلطان سليمان القانوني بالحجر الشميسى<sup>(٢)</sup> الأملس كما كان بثلاث فتحات ( شكل ١ ، ٦ ولوحة ١٢ ، ١٣ ) وباتساع ١٠ ، ٥ م<sup>(٣)</sup> .

ويعلو الفتحات الثلاث عقود مدببة ذات مركزين ترتكز على دعامتين ( بترتين ) . ويحدد العقود الثلاثة جفت لاعب ذو ميمات<sup>(٤)</sup> يعلو الصنجة<sup>(٥)</sup> المفتاحية<sup>(٦)</sup> فيه ميمة كبرى كهزمة وصل بين الجفت المحيط بالعقد والجفت السفلى الذى يحدد الطراز الكتابي<sup>(٧)</sup> الذى كان مذهباً<sup>(٨)</sup> والممتد أعلى فتحات عقود الباب الثلاثة .

(١) الحجر : تصف الوثائق المملوكية الأحجار الملساء المشيدة بها واجهات العنائر باسم الحجر النحيت ( د . عبداللطيف ابراهيم : دراسات في الآثار الإسلامية ، سلسلة الدراسات الوثائقية ، الوثائق في خدمة الآثار ، العصر المملوكي ، مطبوعات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ١٩٧٩ م ص ٤٩٩ ) .

(٢) الجزيري : المصدر السابق ج ٢ ص ١٥١٤ .

(٣) حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية ( شكل ١ ) .

(٤) الجفت اللاعب : زخرفة ممتدة بارزة منحوتة في الحجر وغيره من المواد على شكل إطار أو سلسلة تتكون من خطين متوازيين يتشابكان على مسافات منتظمة ويتخللها اشكال مستديرة . ويطلق على الجفت بهذا الشكل الجفت اللاعب ( د . عبداللطيف ابراهيم : المرجع السابق ص ٤٣٧ ومحمد أمين : المرجع السابق ص ٢٩ ) .

(٥) صنجة أو صنجات العقد : هي الأحجار المنحوتة التي يتكون منها قوس العقد ( أوقطاي اصلان آبا : فنون الترك وعمائرهم ، ترجمة أحمد محمد عيسى ، استانبول ١٩٨٧ م ص ٤٢٥ ) .

(٦) الصنجة المفتاحية أو مفتاح العقد : هي الصنجة الحجرية التي تتوسط بقية صنجات العقد وتتوجها ( John Fleming Et Al , The Penguin Dictionary Of Architecture , England 1985 , P. 187 )

(٧) الطراز : كان يكتب على الأقمشة الإسلامية منذ القرن الهجري الأول ( م٧ ) كتابة تتضمن اسم الخليفة والدعاء له مع اسم المدينة التي نسج فيها القماش وتاريخ النسيج أطلق عليها اسم الطراز ( محمد عبدالعزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني ، القاهرة ١٩٧٤ م ص ٩٨ ) ، ثم أطلق بعدها على الشريط الكتابي الذي كتب على الواجهات في العنائر الإسلامية ( حسن عبد الوهاب : المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية ، مجلة المجلة ، مارس ١٩٥٩ م ص ٣٧ ) . وقد يسجل الطراز على الحجر أو الرخام أو الخشب ، كما كان يطلى بالذهب لإظهاره ( محمد أمين : المرجع السابق ص ٧٦ )

(٨) الجزيري : المصدر السابق ج ٢ ص ١٥١٤ .

هذا وقد حفرت زخارف نباتية محورة مورقة ( أرابيسك<sup>(١)</sup> ) على كوشات وتواشيج<sup>(٢)</sup> تلك العقود . ويتوسط تلك الزخارف النباتية رنوك كتابية<sup>(٣)</sup> باسم السلطان العثماني سليمان القانوني نشرها محمد الفخر<sup>(٤)</sup> ( لوحة ١٣ و ١٣ ) .

أما بالنسبة للطراز الكتابي الذي يبدأ من أعلى العقد الأول وينتهي أعلى العقد الثالث فنصه (( أمر بإنشاء هذا الباب الشريف مولانا السلطان الملك المظفر سليمان خان ابن السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان ابن السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان ابن السلطان أورخان ابن السلطان عثمان خان عز ربى نصره وذلك بتاريخ سنة احدى وثلاثين وتسعمائه<sup>(٥)</sup> )) . هذا ويحدد أعلى الشريط الكتابي جفت لاعب أيضا مماثل للسفلى . ويعلو الشريط الكتابي سالف الذكر أربع مناطق مستطيلة كان يفصل كلاً منها عن الآخر كابولي<sup>(٦)</sup> يركز عليه روشن

- 
- (١) الأرابيسك : زخارف يتميز بها الفن الإسلامي على الفنون في الدول الأخرى ويقوم على اختصار خطوط الزخرفة النباتية المؤلفة من فروع وبراعم وأوراق متفرعة ومنوعة ومتصلة وتحويرها ( عبدالرحيم غالب : المرجع السابق ص ٣٣ - ٣٥ ) راجع زخرفة الرومي ص ٩٥ .
- (٢) كوشة العقد : هي المساحة المحصورة بين كل عقدين متجاورين أو بين العقد والإطار المستطيل المحيط به وفي تلك الحالة الأخيرة يطلق عليها توشحة العقد ( راجع طه عبدالقادر عماره : العناصر الزخرفية المستخدمة في عمارة مساجد القاهرة في العصر العثماني ، رسالة دكتوراة (غير منشورة) قدمت إلى كلية الآثار - جامعة القاهرة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م شكل ٢ ، ١٤ ) .
- (٣) الرنك : لفظ فارسي معناه اللون حيث استخدمت الألوان كشعار ولذلك فإن الرنك بالنسبة للسلطان يحمل اسمه والقباه ( محمد أمين : المرجع السابق ص ٥٦ - ٥٧ ) . والرنك لذلك هو العلامة أو الشارة أو الرمز الذي يحدد الرتبة أو الانتماء لصاحبه (أوقطاي أصلان آبا :، المرجع السابق ص ٣٩٢ ) .
- (٤) تطور الكتابات والنقوش في الحجاز في العصرين المملوكي والعثماني، مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص ٣٠٦ .
- (٥) نشر هذا النص إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٠ وبإسلامه : المرجع السابق ص ١١٥ ، ونشره مصححا محمد الفخر (المرجع السابق ص ٣٠٠ - ٣٠٢) .
- (٦) كابولي : مسند بارز من جدار من حجر أو خشب يستخدم في الواجهات لحمل رواشن أو شرفات ويثبت لذلك في الحائط ( محمد أمين : المرجع السابق ص ٩٣ ، وعبد الرحيم غالب : المرجع السابق ص ٣٢٢ ) .

( روشان <sup>(١)</sup> ) تلاشي وتبقت آثار تلك الكوابيل . وتتكون زخارف كل منطقة من المناطق الأربع من بخارية <sup>(٢)</sup> وسطى يكتنفها على الجانبين منطقتان دائريتان على صفيين بكل منها كتابة تبدأ في الصف العلوى من اليمين إلى اليسار بلفظ الجلالة يتلوها اسم الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم تأتي بعد ذلك أسماء العشرة المبشرين بالجنة ثم اسم كل من الحسن والحسين ( لوحة ١٢ ) وترتيبها كما يلي :-

#### أولاً : الصف العلوى :-

١ - الله	٢ - محمد	٣ - أبو بكر	٤ - عمر
٥ - عثمان	٦ - علي	٧ - طلحة	٨ - الزبير

#### ثانياً : الصف السفلى :-

١ - سعد	٢ - سعيد	٣ - عبدالرحمن	٤ - ابن الجراح
٥ - حسن	٦ - حسين	٧ - رضوان الله	٨ - عليهم أجمعين <sup>(٣)</sup>

هذا وقد تم في عمارة السلطان سليمان القانوني صنع مصاريع خشبية لفتحات هذا الباب الثلاث بحيث يغلق على كل فتحة مصراعان ، والفتحة الوسطى من الباب يحتوى مصراعاها الخشبيان على خوذة <sup>(٤)</sup> تفتح ليلاً للدخول إلى المسجد أو الخروج منه <sup>(٥)</sup> ، كما عملت في خارج الباب بسطة مفروشة بالبلاط تمنع الركاب من الوصول إلى الباب بدوابهم ، وعمل للباب درج عند مدخله من جهة شارع المسعى <sup>(٦)</sup> .  
وقد فرشت بعض أماكن في باب السلام بالحجارة سنة ١١٣٤هـ / ١٧٢١م ، كما فرش خارجه على سعة المنافذ الثلاث بالرخام في ١٢٦٦هـ / ١٨٤٩م بأمر السلطان العثماني عبدالمجيد خان <sup>(٨)</sup> .

(١) راجع صفحة ٣٦ .

(٢) راجع باب مدرسة قايتباى ص ٨٢ حاشية ٤ .

(٣) تنشر كتابات هذه الدوائر لأول مرة متكاملة في هذا البحث .

(٤) الخوذة : مخترق بين شئنين وتطلق على باب صغير في الباب الكبير للمبنى وقد تكون في درفة

باب ولا تتسع إلا لمرور فرد واحد ( محمد أمين : المرجع السابق ص ٤٣ ) .

(٥) بإسلامة : المرجع السابق ص ١١٤ .

(٦) الجزيري : المصدر السابق ج ٢ ص ١٥١٤ .

(٧) الكردي : المرجع السابق ص ٥ ص ٢٥٣ .

(٨) بإسلامة : المرجع السابق ص ١١٤ - ١١٥ .

وقد ظل الباب باقياً بعماراته العثمانية ( لوحات ١٢ و ١٣ ) حتى التوسعة السعودية، ولا تزال عقودة الثلاثة مقامة في الرواق الشرقي العثماني للمسجد الحرام.

## ( ٢ ) باب رباط السدرة ( باب مدرسة السلطان قايتباي )

شيد هذا الباب بفتحة واحدة في عمارة الخليفة العباسي محمد المهدي الأولى للمسجد الحرام، وكان يعرف في تلك الفترة باسم باب دار القوارير<sup>(١)</sup>. وعندما هدمت دار القوارير وشيد مكانها رباط السدرة إلى الجنوب من باب بنى شيبه والذي كان موقوفاً في سنة ٤٠٠هـ / ١٠٠٩م عرف هذا الباب بباب رباط السدرة<sup>(٢)</sup>. وقد استمر هذا الباب يتكون من فتحة واحدة تصل بين المسجد الحرام والمسعى في القرن السادس الهجري ( ١٢م ) حيث يصفه ابن جبير الذي زار مكة المكرمة أثناء رحلته في هذا القرن بأنه باب صغير بجوار باب بنى شيبه<sup>(٣)</sup>. وفضلاً عن ذلك فقد استمر الباب يعرف بباب رباط السدرة<sup>(٤)</sup> في العصر المملوكي حتى شيدت مكان هذا الرباط مدرسة السلطان المملوكي الخركسي قايتباي في سنة ٨٨٣هـ / ١٤٧٨م فتغير اسمه إلى باب مدرسة<sup>(٥)</sup> السلطان قايتباي<sup>(٦)</sup>.

(١) راجع صفحة ٣٨ .

(٢) الفاسي : العقد الثمين ج ١ ص ١١٨ و ٦٣٤ وشفاء الغرام ج ١ ص ٥٢٧ .

(٣) ابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٢١٢ .

(٤) المصدر السابق ص ٨٢ - ٨٣ .

(٥) ابن بطوطة : المصدر السابق ج ١ ص ١٥٩ - ١٦٠ و الفاسي : العقد الثمين ج ١ ص ١١٨ وابن فهد : المصدر السابق ج ٤ ص ٦٣٤ .

(٦) ابن فهد : المصدر السابق ج ١ ص ٦٣٤ والجزيري : المصدر السابق ج ١ ص ٧٥٧ - ٧٥٨ والديار بكري : المصدر السابق ج ٢ ص ٣٨٨ وأحمد الأسدي : المصدر السابق ص ٢٠٢ وباسلامه : المرجع السابق ص ١١٥ .

(٧) أحمد الأسدي : المصدر السابق ص ٢٠٢ والجزيري : المصدر السابق ج ١ ص ٧٥٧ - ٧٥٨ وباسلامه : المرجع السابق ص ١١٥ .

(٨) حج السلطان قايتباي حجتين أولاهما قبل توليه السلطنة في سنة ٨٧٧هـ / ١٤٧٢م والثانية بعد توليه السلطنة ٨٨٤هـ / ١٤٧٩م ، وقام بأعمال إنشائية عديدة في المسجد الحرام وفي المشاعر المقدسة، كما أنشأ مدرسته تلك عند باب السلام وأنشأ بجانبها رباطاً للفقراء ( الديار بكري : المصدر السابق ج ٢ ص ٣٨٨ ) .

وأستمر كذلك حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام<sup>(١)</sup> .  
ويذكر ابن الصباغ ان هذا الباب الذى أصبح يؤدى من المسجد الحرام إلى  
مدرسة السلطان قايتباى ومنها إلى المسعى قد أغلق فترة من الزمن من جهة  
المسجد الحرام<sup>(٢)</sup> ( أشكال ١ و ٤ و ٧ ) .  
التكوين المعماري :

أستمر الباب الذى يفتح في جدار المسجد الحرام والذى نسب إلى مدرسة  
السلطان قايتباى ذا فتحة واحدة في كل من العصرين المملوكى والعثماني يبلغ  
إتساعها ٢,٥ م<sup>(٣)</sup> ( شكل ١ و ٤ و ٧ ) .  
أما بالنسبة لباب المدرسة نفسها الذى كان يفتح على المسعى مباشرة  
ويؤدى إلى الباب الداخلي في جدار المسجد الحرام الشرقى، فإنه يتكون من دخلة  
متوجة بعقد ثلاثى الفصوص يحدد صنجاته المسلوقة جفت لآعب ذوميمات  
مستديرة. ويعلو هذا العقد الثلاثى نافذة مستطيلة على جانبها بخاريتان<sup>(٤)</sup>  
(لوحة ١٥) تأثرت بهما زخرفة البخاريات التي زينت بها واجهة باب السلام<sup>(٥)</sup>  
عندما أعيد تشييده في العصر العثماني بأمر السلطان سليمان القانونى ( لوحة  
١٢ ) .  
ومن ثم يتضح استمرار وتواصل التأثيرات المعمارية والزخرفية في أبواب  
المسجد الحرام على مر العصور .

(١) راجع جدول تطور مسميات الأبواب صفحة ١٥٨ .

(٢) تحصيل المرام ق ١١٧ ب .

(٣) حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية شكل ( ١ )

(٤) البخارية : شكل زخرفى اصطلاح على تسميته لدى الصناع للدلالة على وحدة زخرفية ذات شكل  
مستدير أو بيضاوى له حلية تشبه ورق الشجر في أعلاها وفى أسفلها ( محمد أمين : المرجع السابق  
ص ٢٠ ) .

(٥) راجع ص ٨٠ .

## ( ٣ ) باب النبي :

عرف باب النبي الذى يقع إلى الجنوب من باب رباط السدرة ( باب مدرسة قايتباى ) بعدة أسماء في العصر المملوكى كان أكثرها شهرة واستمرارية باب النبي<sup>(١)</sup> . وقد سمي أيضاً بباب الجنائز لأن الجنائز كان يدخل بها منه للصلاة عليها أمام باب الكعبة المشرفة<sup>(٢)</sup> ثم يخرج بها منه أيضاً<sup>(٣)</sup> .

وفضلاً عن ذلك أطلقت عليه عدة أسماء أخرى منها باب الحريريين لأن الحرير كان يباع خارجه<sup>(٤)</sup>، وأيضاً باب القفص لأن الصياغ كانوا يضعون الحلى في أقفاص للبيع بقرب هذا الباب<sup>(٥)</sup> ، وكذلك عرف بباب النساء<sup>(٦)</sup> لدخول النساء إلى المسجد الحرام منه .

التكوين المعماري :

كان هذا الباب عند إنشائه في عمارة الخليفة العباسى محمد المهدى يتكون من طاق واحد ( فتحة واحدة ) ثم تغير ليصبح ذا طاقين ( فتحتين ) منذ القرن الخامس والسادس الهجريين ( ١١ و ١٢ م ) وما بعدهما حسب وصف كل من ناصر خسرو وابن جبير له<sup>(٧)</sup> .

وتجدر الإشارة إلى أنه قد أعيد بناء هذا الباب في العصر المملوكى حيث عمره الأمير مقبل القديدى الأشرفى في سنة ٨٢٥هـ / ١٤٢١م في عهد السلطان

(١) راجع جدول تطور أسماء الأبواب صفحة ١٥٩ .

(٢) النهروالى : المصدر السابق ص ٢٠٨ - ٢٠٩ ، ٢١١ .

(٣) الفاسى : شفاء الغرام ج ١ ص ٣٨١ .

(٤) النهروالى : المصدر السابق ص ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٥) المصدر نفسه ص ٢١١ .

(٦) باسلامة : المرجع السابق ص ١١٧ .

(٧) راجع التغييرات التي طرأت على ابواب الجدار الشرقى منذ القرن الرابع الهجرى ( ١٠م ) حتى العصر المملوكى صفحة ٦٣ .



المملوكى الجركسى الأشرف برسباى ( ٨٢٥ - ٨٤١ هـ / ١٤٢١ - ١٤٣٧ م ) على يد معماره جمال الدين يوسف لتهدم أجزاء منه مثل الحاجز الذى يفصل بين فتحتيه وأجزاء من جدار المسجد المتصل به . وقد هدم ذلك كله وأعيد بناء الباب من جديد باتساع سبعة أمتار بمقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية<sup>(١)</sup> ( شكل ١ و ٨ ) .

هذا وقد بنى بين فتحتى الباب بتره<sup>(٢)</sup> كبيرة بأحجار منحوتة من خارج البتره أما داخل تلك البتره، فقد شيد بحجر غشيم<sup>(٣)</sup> حتى ارتفاع أربعة أذرع ( ١,٩٢ م ) ثم بنى فوقها عقدان يرتكزان عليها وعلى جدار المسجد<sup>(٤)</sup> ( لوحة ١٦ ) . ويتخذ كلا العقدین شكل عقد مدبب ذى مركزین، ويحدد صنج هذين العقدین حلية معمارية عبارة عن ثلث مدماك من الحجر الملون ينحنى مع انحناء الصنج ملتفاً ومكوناً ميمة بأعلى صنجة مفتاح العقد<sup>(٥)</sup> . ويحدد توشیحتی العقدین هذين ثلث المدماك سالف الذكر ( لوحة ١٦ ) .

وفضلاً عن ذلك فقد كان يزين أعلى هذين العقدین من داخل المسجد كسوة من الرخام<sup>(٦)</sup> ، وتوجد بين توشیحتی عقد الباب منطقة مستطيلة تمتد رأسياً حددت بثلاث المدماك السابق ذكره يتوسطها شكل محراب مسطح ذى عقد نصف دائرى مطول نفذ بثلاث المدماك الذى يحدد توشیحتی عقدی الباب . ويعلو تلك المنطقة حشوة مستطيلة ممتدة أفقياً كانت تحتوي على نص كتابى نفذ بالحفر البارز على لوح من الرخام مستطيل الشكل محفوظ بمتحف آثار الحرم المكى<sup>(٧)</sup> ( لوحة ١٦ ) .

(١) راجع جدول المقارنة بين سعة الأبواب صفحة ١٩٣ .

(٢) البتره: هي البدنة أو الدعامة الحاملة للعقود وقد تكون مضلعة (الكردى: المرجع السابق ج ٢ ص ٨٦)

(٣) الحجر الغشيم : يقابل الحجر النحيت الذى توصف به الأحجار الملساء المشيدة بها واجهات العمائر في الوثائق المملوكية ( حسن عبدالوهاب : المرجع السابق ص ٢٩ ) .

(٤) الفاسى : العقد الثمين ج ١ ص ٨٤ - ٨٥ وابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٥٩٨ - ٦٠٠ والنهر والى : المصدر السابق ص ٢١٠ - ٢١١ .

(٥) مفتاح العقد : راجع باب بنى شيبة ص ٧٨ .

(٦) الفاسى : شفاء الغرام ج ١ ص ٣٦٧ - ٣٦٨ .

(٧) محمد الفهر : المرجع السابق ص ١٢٨ - ١٢٩ .

مكون من سطرين يحتوى على اسم السلطان الملك الاشرف برسباى<sup>(١)</sup>، قرأه محمد  
الفرع على النحو التالى :-

(( بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام  
الصلاة وآتى الزكاة<sup>(٢)</sup> . أمر بتجديد هذا الباب الشريف باب النبى صلى الله عليه وسلم  
سيدنا ومولانا المقام الشريف السلطان المالك الملك الاشرف ابو النصر برسباى خادم  
الحرمين الشريفين قسيم أمير المؤمنين أعز الله أنصاره على يد الفقير إلى الله تعالى  
زين الدين مقبل قديدى السيفي الملكى الأشرفى بتاريخ ذى القعدة الحرام أحد شهور  
سنة خمس وعشرين وثمانماية<sup>(٣)</sup> ) ( ١٤٣١ م ) . وقد قام الأمير مقبل القديدى أيضاً  
بعمل باب خشبى جديد لكل فتحة من فتحاته عند تجديد عمارة هذا الباب<sup>(٤)</sup> .

هذا وقد كان يتقدم الباب من جهة المسعى درج ( لوحة ١٦ ) يعلوه عقدان من  
آجر النورة<sup>(٥)</sup>، ويحتوى كل عقد منهما على عقد آخر لطيف<sup>(٦)</sup> ( صغير ) . وكانت تلك  
العقود لاتزال باقية حتى التوسعة السعودية ( لوحة ١٦ ) . وقد ظل الباب على عمارة  
السلطان برسباى ولم يتغير في العصر العثماني إذ أنه كان قوياً محكم البناء . ومن ثم  
لم يعمر فيه في العمارة العثمانية للمسجد الحرام في سنة ٩٨٤هـ<sup>(٧)</sup> / ١٥٧٦م سوى  
تجديد ألواح الرخام للدرجات المؤدية اليه<sup>(٨)</sup> .

(١) النهر والى : المصدر السابق ص ٢١١ - ٢١٢ .

(٢) سورة التوبة آية ١٨ .

(٣) محمد الفرع : المرجع السابق ص ١٣٨ .

(٤) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٦٨ والعقد الثمين ج ١ ص ٨٥ والنهر والى : المصدر  
السابق ص ٢١١ - ٢١٢ .

(٥) آجر النورة : الآجر هو الطوب المحروق ( محمد أمين : المرجع السابق ص ٧٨ ) والنورة  
بالضم حجر الكلس ( أحمد الاسدي : المصدر السابق ص ١٢٤ ) ، وهى المونة أو الملاط التي يبنى أو  
تزخرف بها الجدران ( مصطفى السودانى المدنى : إتخاف المؤمنين بتاريخ مسجد خاتم المرسلين ،  
المدينة المنورة ١٤٠٤ هـ ص ١٨ ) .

(٦) الفاسى : شفاء الغرام ج ١ ص ٣٦٧ - ٣٦٨ .

(٧) باسلامة : المرجع السابق ص ١١٨ .

(٨) محمد هريدى : المرجع السابق ص ٤٨ .

هذا وقد حدثت إضافة لاحقة في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني سنة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م. بأعلى الباب تتكون من ثلاثة مستطيلات ( لوحة ١٧ ) يفصل كلا منهما عن الآخر أكتاف بارزة، يزين بدن كل منها قنوت رأسية تشبه قنوت بدن الأعمدة الكورنثية الكلاسيكية إذ يتوج كلا منها تويج كورنثي<sup>(١)</sup> . ويمتد بين التويجات الكورنثية عنصر زخرفي يشبه برقع الستارة ممثل بشكل قريب من الواقع<sup>(٢)</sup> .

ويرجح انتقال هذا العنصر من الفنون الأوربية إلى الفنون التركية العثمانية حيث استخدم في زخرفة العماير كما هو مشاهد على الدعامات الحاملة للقبعة في مسجد السلطان محمد الفاتح في استانبول<sup>(٣)</sup> ( ٨٧٥ هـ / ١٤١٧ م ) . وبطبيعة الحال انتقل هذا

---

(١) العمود الكورنثي : نوع من الأعمدة اختصت به العمارة الاغريقية يتسم باحتواء بدنه على قنوت رأسية ويتسم كذلك بزخرفة تاجه بأوراق نبات شوكة اليهود ( Acanthus )  
( Julia m. Ehresmann, Art Terms , London 1918 , P.23, J.FLeming et al , The Penguin Dictionary , Fig . 66 ).

(٢) برقع الستائر : ظهر عنصر برقع الستائر ذو الدلائب في الفنون الأوربية على التحف المختلفة وعلى العماير في فنون عصر النهضة، واستمر مستخدماً في كل من إنجلترا وفرنسا في القرون ١٠ - ١٣ هـ / ١٦ - ١٩م راجع في ذلك :

Alexander Speltz , The Styles Of Ornament , 3765 Copyright Free Illustrations For Artists And Craftsmen , New york 1969 Pls 311 ( 3 , 4 ) , 399 ( 2 ) , 346 ( 2 ) , 369 ( 2 , 4 , 5 ) , 373 ( 1 ) , 578 ( 2 ) .

(3) Aslanapa , Oktay, Turkish Art and Architecture , New York 1971 Pl. 191 , Goodfrey, Goodwin, A History Of Ottoman Architecture , New York 1987, . P.121 .

العنصر من الفنون التركية الى الولايات التابعة للدولة العثمانية حيث استخدم في عمائر عهد محمد على باشا بالقاهرة<sup>(١)</sup> ( ١٢٢٠ - ١٢٦٤ هـ / ١٨٠٥ - ١٨٤٧ م ) .  
وقد ظهر هذا العنصر كما سبق ذكره على باب النبی في الإضافة التي زادها  
أعلى الباب السلطان العثماني عبدالحميد الثاني ابن السلطان عبدالمجيد ( ١٢٩٣ -  
١٣٢٧ هـ / ١٨٧٦ - ١٩٠٩ م ) ( لوحة ١٧ ) . فضلاً عن ظهوره أسفل تيجان صف  
من الأعمدة يقع في رواق القبلة الحالي بالمسجد النبوی الشريف ( لوحة ٣٨ ) .  
هذا ويتوسط كلا من المستطيلين الجانبيين في ذلك الجزء المضاف شكل معين  
( لوحة ١٦ ) . أما المستطيل الأوسط فيتوسطه منطقة بيضاوية بداخلها طغراء<sup>(٢)</sup>  
السلطان العثماني عبدالحميد الثاني حيث استخدم للتذهيب لإظهارها . وقد سجل بأسفل  
تلك الطغراء تاريخ تلك العمارة بالارقام في سنة ١٣١٤ هـ<sup>(٣)</sup> / ١٨٩٦ م ( اللوحتان ١٦ و  
١٧ ) .

ويحيط بتلك المنطقة البيضاوية وبالمعين في المستطيلين الجانبيين زخارف من  
عناصر نباتية قريبة من الطبيعة اتسمت بها العمارة والفنون العثمانية في عمارة  
القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين ( ١٨ و ١٩ م ) . وقد كان يغلق على كل  
فتحة من فتحتي الباب مصراعان من الخشب<sup>(٤)</sup> قبل ان يهدم في التوسعة السعودية .

(١) الكسباني ( مختار حسين أحمد ) : تطور نظم العمارة في أعمال محمد على الباقية بمدينة القاهرة،  
دراسة للقصور الملكية ، مخطوط رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآثار - جامعة القاهرة ١٤١٤ هـ /  
١٩٩٣ م ص ٢٦٦ . لوحات ١١٠ - ١١١ .

(٢) الطغراء : ترتيب مميز من الكتابة العربية اتخذها السلاطين العثمانيون نموذجاً لتوقيعاتهم فعرف  
بهم ويعبر عنها في اللغة الفارسية بكلمة " نيشان " وفي اللغة العربية " توقيع " ( محمد عبد العزيز

مرزوق : المرجع السابق، ص ١٨٠ ) .

(٣) باسلامة : المرجع السابق ص ١١٨ .

(٤) المرجع نفسه ص ١١٧ - ١١٨ .

( ٤ ) باب العباس بن عبدالمطلب :

استقر اسم العباس بن عبدالمطلب منذ القرن الثاني الهجرى ( ٨ م ) على هذا الباب حيث يقابل داره التي في المسعى التي حولت في العصر المملوكى والعصر العثمانى إلى رباط يسكنه الفقراء <sup>(١)</sup> . وعلى الرغم من تسميته أحياناً بباب الجنائز حيث كان يصلى عليها <sup>(٢)</sup> فيه إلا أن اسم العباس كان له الثبات والاستمرارية .

وقد استمرت عمارة الباب منذ بناء الخليفة العباسى محمد المهدى له في توسعته الأولى للمسجد الحرام <sup>(٣)</sup> دون تغير سوى بعض التجديدات التي نتج بعضها عن تأثره بالسيول . فقد ذكر ابن فهد أن سيلاً قوياً جاء سنة ٧٣٨ هـ / ١٣٣٨ م اقتلع أربعة درف ( مصاريع ) من هذا الباب <sup>(٤)</sup> وأعيدت كما كانت . وفضلاً عن ذلك فقد جددت عدة مواضع في هذا الباب بأمر السلطان المملوكى الجركسى الأشرف برسباى مع صناعة مصراعين خشبيين جديدين لكل فتحة من فتحات الباب الثلاث وذلك في سنة ٨٢٥ هـ / ١٤٢١ م .

التكوين المعمارى :

أعيد بناء هذا الباب في العمارة العثمانية التي أجريت للمسجد الحرام سنة ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦ م بثلاث فتحات كما كان من قبل <sup>(٥)</sup> ، وباتساع ١٢ م <sup>(٦)</sup> حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية ( شكل ١ و ٩ ) . ويتوج كل فتحة عقد مدبب ذو صنج مسلوكة ( لوحة ١٨ ) يحددها من الخارج إطار حجرى بارز يلتف بأعلى الصنجة

(١) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٤٧ .

(٢) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨١ - ٣٨٢ والنهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٣

والديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ والقلوبى : المصدر السابق ق ٣٩ .

(٣) راجع صفحة ٣٦ و ٣٧ .

(٤) المصدر السابق ج ٣ ص ٢١٢ .

(٥) الفاسى : العقد الثمين ج ١ ص ٨٥ و ٣٦١ والنهروالى : المصدر السابق ص ٢١١ - ٢١٢ .

(٦) راجع جدول تطور أسماء وعدد فتحات الأبواب ص ١٦٠ .

(٧) راجع جدول المقارنة بين سعة الأبواب ص ١٩٣ .

المفتاحية لكل عقد على شكل ميمة كبيرة تتكرر بحجم أصغر أعلى كتفى كل عقد .  
 وفضلاً عن ذلك يحدد الإطار نفسه كوشات وتوشيات العقود الثلاثة للباب .  
 هذا وينزل إلى المسجد من هذا الباب بواسطة إحدى عشرة درجة سلم ويغلق على كل  
 فتحة من فتحاته الثلاث مصراعان من الخشب . وظل الباب كذلك حتى هدم في التوسعة  
 السعودية للمسجد الحرام<sup>(١)</sup> .

هذا ويأتى طراز كتابي ، حفر على الحجر الأصفر الشميسى وظلى بالذهب ليرى  
 ويقرأ بوضوح<sup>(٢)</sup> من شارع المسعى ، أعلى توشيات وكوشات العقود يبدأ مع بداية  
 العقد الأيمن، ويستمر فوق العقدتين التاليتين، ويستمر بعد ذلك ليمتد أعلى باب على بن  
 أبى طالب حتى ينتهى أسفل مئذنة باب على بن أبى طالب التي تقع في الجهة الشرقية  
 من الجدار الجنوبي للمسجد الحرام إلى الغرب من هذا الباب ( اللوحات ١٨ و ١٩ ) .  
 ويذكر النهروالى أن هذا التاريخ المنظوم ورد من الباب الشريف العالى وكتب  
 على طراز باب العباس وامتد إلى باب على في الجانب الشرقى من المسجد الحرام<sup>(٣)</sup> .  
 ونص هذا الطراز (( بسم الله الرحمن الرحيم<sup>(٤)</sup> الحمد لله الذى أسس بنيان الدين  
 المتين بنبي الرحمة والرشاد ، وخصه بمزيد الفضل والكرامة والإسعاد ، وجعل حرم  
 مكة مطافاً لطوايف الطائفين الحاجين من أقاصى الممالك والبلاد ، صلى الله عليه  
 وعلى آله وأصحابه الأجلة الأمجاد ، ووفق عبده المعتاد بإحكام أحكام الشريعة وتشديد  
 أركانها على الوجه المراد ، المدخر ذخراً الآخرة المستزيد من زاد المعاد ، ظلّه الممدود  
 على مفارق العباد ، السلطان ابن السلطان ابن السلطان مراد ، وجعل الله تعالى الخلافة  
 فيه وفى أعقابهِ إلى يوم التناد ، لتجديد معالم المسجد الحرام وحرمة الذى سواء العاكف  
 فيه والباد ، فتم في فاتحة سلطنته العظمى لازال للحرمين المحترمين خادماً ، ولأساس  
 الجور والاعتساف هادماً ، بتجديد حرم بيت الله عز وجل ، بأمر العزيز المبجل ، وعمر  
 عامر جوده ماتضعض من أركانه ، بعد ماكاد تنقض عوالى جدراته ، فجدد بنيان حرم

(١) بإسلامة : المرجع السابق ص ١١٨

(٢) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٠٩ وعبدالكريم القطبى : المصدر السابق ص ١٢٦ .

(٣) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٠٩ .

(٤) لم ترد البسملة ضمن النص الذى سجله النهروالى ولكنها موجودة في بداية النص على وجهه باب

العباس ( لوحة ١٨ ) ( النهروالى : المصدر السابق ص ٤٠٩ ) .

بيت الله العتيق وسوره بأكمل زينة وأجمل صورة بعد ماأبلاها الجديدان ، واكملت عيدان  
سقفها الأرضة والديدان ، فرفع القباب موضع السطوح المبنية بالأخشاب ، وابتهج بهذه  
الحسنة الكبرى كل شيخ وشاب ، فأذعنوا له بالشرف الباهر والمجد الفاخر ، تالين قوله  
تعالى إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ، وداعين له من الله تعالى  
بالبر الجزيل والذخر الزاخر ، قائلين اللهم أدمه في سرير الخلافة ، محروساً بحفظك من  
كل آفة ، وظافراً على من يريد خلفه ، مشيداً للمساجد والمدارس ، مجدداً لكل خير  
منهدم ودراس ، واجعل بابه للراغبين حرماً آمناً ، وجنابه للمحتاجين كفيلاً ضامناً ،  
يأتون اليه من كل فج عميق ، بحرمة البيت العتيق ، تقبل الله معطى السؤال بجاه  
الرسول ، هذا الدعاء الحرى بالقبول ، فلمن أسس بنياته على تقوى من الله ورضوان ،  
جاء مشيد الأركان ، حاكياً روضات الجنان ، وصار هذا عنوان خلافته ، وبراعة  
استهلال لمنشور سعادته ، في أوائل سنة ٩٨٤ ، وكان الابتداء بذلك التجديد ، بأمر  
والده الماجد الدارج إلى مدراج الملك المجيد ، السلطان السعيد ، يوم لاينفع مال  
ولابنون الا من أتى الله بقلب سليم ، السلطان سليم ، ابن السلطان سليمان ابن  
السلطان سليم ، ابن السلطان بايزيد ابن السلطان محمد ابن السلطان مراد ابن السلطان  
محمد ابن السلطان يلدرم بايزيد ابن السلطان مراد ابن السلطان أورخان ابن السلطان  
عثمان <sup>(١)</sup> .

ويتضح من هذا الطراز الكتابي أنه بدأ في تجديد عمارة المسجد الحرام في عهد  
السلطان سليم الثانى ابن السلطان سليمان القانونى وتم البناء في عهد ابنه السلطان  
مراد سنة ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦ م .

### ( ٥ ) باب على بن أبى طالب :

عرف بعدة أسماء منذ العصر العباسى منها باب بسوق الليل - باب بنى هاشم  
- باب البطحاء<sup>(٢)</sup> ، إلا أن اسم على بن أبى طالب استقر إسماً له منذ القرن الخامس  
الهجرى ( ١١ م ) إلى أن هدم في التوسعة السعودية<sup>(٣)</sup> .

(١) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٠٩ - ٤١٠ (ورد في النص بعض التوسلات غير  
المشروعة) .

(٢) النهروالى : المصدر السابق ص ١٨٧ والجزيرى : المصدر السابق ج ١ ص ٤٦٨ وإبراهيم  
رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣١ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٦٤ - ١٦٥  
والكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٧ وباسلامه : المرجع السابق ص ١١٩ وفوزية حسين مطر :  
تاريخ عمارة المسجد الحرام من العصر العباسى حتى العصر العثمانى ، رسالة دكتوراه ( غير  
منشورة ) مقدمه إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ /  
١٩٨٦ م ص ١٥٦ .

(٣) راجع تطور أسماء الأبواب صفحة ١٦١ .

وقد استمر بناء الباب بثلاث فتحات منذ عمارة الخليفة العباسي محمد المهدي الثانية له<sup>(١)</sup> حتى العصر المملوكي دون تغيير سوى إجراء بعض الإصلاحات له كالتى أمر بها السلطان المملوكي الجركسي الأشرف برسباي<sup>(٢)</sup> ( ٨٢٥ - ٨٤١ هـ / ١٤٢١ - ١٤٣٧ م ) .

ثم استمرت التجديدات والإصلاحات لهذا الباب في العصر العثماني حيث أمر بتجديده السلطان سليمان القانوني سنة ٩٦٤ هـ / ١٥٥٦ . غير أن أهم عمارة أجريت لهذا الباب هي العمارة التي أعيد فيها بناؤه من جديد مع باب العباس بن عبدالمطلب في العمارة التي بدأها السلطان العثماني سليم الثاني ابن السلطان سليمان القانوني سنة ٩٨٠ هـ / ١٥٧٢ م وتمت في عهد ابنه السلطان مراد سنة ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦ م على تخطيط الباب السابق .

#### التكوين المعماري :

يتكون الباب في العمارة العثمانية من ثلاث فتحات<sup>(٤)</sup> (شكل ١٠ او ١٠) يعطوها ثلاثة عقود مدببة شيدت صنجاتها تبعاً لنظام التباين أو التضاد اللوني<sup>(٥)</sup> الذى استخدم أيضاً في مداميك واجهة الباب ( لوحة ١٩ ) . وترتكز عقود الباب الثلاثة على بترتين

(١) راجع صفحة ٤٣ .

(٢) القليوبى : المصدر السابق ق ٣٣ .

(٣) المكي (محمد أمين) : المصدر السابق ص ٢١ .

(٤) التجيبى : المصدر السابق ص ٢٤٨ وعلى بن عبدالقادر محمد بن احمد بن سالم بن محمد الطبرى: الأرج المسكى في التاريخ المكي، رسالة دكتوراه غير منشورة تحقيق ودراسة محمد بن صالح ابن عبد الله الطاسان، أدنبره - بريطانيا، ١٤٠٠ هـ / ١٩٧٩ م ، ص ٢١٤ وابن الصباغ : تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام ومكة والحرم وولاتها الفخام، مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية بالقاهرة، رقم ٢١٦٣ تاريخ ق ١١٥ .

(٥) التباين ( التضاد ) اللوني : هو استخدام مداميك ذات لونين مختلفين يتبادلان على طول الواجهة . وقد استفاد المعمار من الألوان الطبيعية للأحجار في تنفيذ ذلك التباين لإبراز جمال المبني وإظهار واجهاته عن طريق تنظيم مداميك البناء بهذين اللونين ( محمد أمين : المرجع السابق ص ٣٣ ) . وفضلاً عن ذلك فإن ذلك التباين اللوني يؤكد الامتداد الأفقى للواجهات في مقابل ارتفاع الامتداد الرأسى لبنائها ( طه عمارة : المرجع السابق ص ١٤ ) .



(دعامتين ) مستطيلتين . ويحدد صنجات تلك العقود وكوشاتها وتوشيحاتها جفت لاعب  
 نو ميمات يلتف أعلى الصنجة المفتاحية ( مفتاح العقد ) لكل من تلك العقود مكوناً ميمة  
 كبرى .

هذا ويعلو العقود الثلاثة الطراز الكتابي ( لوحة ١٨ و ١٩ ) الذي يبدأ من أعلى باب  
 العباس بن عبدالمطلب ، ويستمر على باب علي بن أبي طالب لينتهي أسفل المئذنة التي  
 تقع إلى الغرب منه .

ويعلو جدران المسجد الحرام أعلى واجهة هذا الباب وباب العباس بن  
 عبدالمطلب صف من الشرفات <sup>(١)</sup> الحجرية المشكلة على هيئة ورقة نباتية ثلاثية يبلغ  
 عددها مائة وخمسا وعشرين شرفة <sup>(٢)</sup> ، كما يغلق على فتحات الباب الثلاث ست فردات  
 ( مصاريع ) من الخشب <sup>(٣)</sup> .

هذا وقد أحدث لهذا الباب ممشى في سنة ١٢٥٩ هـ / ١٨٤٣ م في عهد  
 السلطان العثماني عبدالمجيد ابن السلطان محمود الثاني <sup>(٤)</sup> ( ١٢٥٥ - ١٢٧٧ هـ /  
 ١٨٣٩ - ١٢٥٥ م ) .

واستمرت عمارة الباب باقية منذ انشائها في العصر العثماني حتى هدمت في  
 التوسعة السعودية للمسجد الحرام .

- 
- (١) الشرفة : هي نهاية الشئ وحافته ، وقد وردت في بعض وثائق العصر المملوكي بإسم شراريف  
 ( د . عبداللطيف إبراهيم : المرجع السابق ، ص ٤٦٢ ) . وقد زينت واجهات العنائر الإسلامية بتلك  
 الشرفات سواء أكانت مبنية بالحجر أو الأجر خاصة أنها اتخذت اشكالاً متنوعة حيث سادت الشرفات  
 المسننة في العمارة المملوكية البحرية ثم الشرفة التي على شكل ورقة نباتية ثلاثية أو خماسية الفصوص  
 في العصر المملوكي الجركسي وماتلاه ( حسن عبدالوهاب : المرجع السابق ص ٣٣ ) .
- (٢) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٥ ب وبإسلامة : المرجع السابق ص ١١٩ .
- (٣) الطبري (علي بن عبدالقادر) : المصدر السابق ص ٢١٤ .
- (٤) مطر ( فوزية ) : المرجع السابق ص ٢٥٣ .

## الفصل الثاني

### أبواب الجدار الجنوبي

استمر عدد الأبواب في الجدار الجنوبي للمسجد الحرام كما كان في عمارة الخليفة العباسي محمد المهدي سبعة أبواب<sup>(١)</sup> وذلك خلال العصر الأيوبي والعصر المملوكي والعصر العثماني كما يلي :

#### ( ١ ) باب بازان (النعوش) :

عرف الباب الأول الشرقي في الجدار الجنوبي منذ إنشائه في عمارة الخليفة العباسي محمد المهدي بباب بني عائذ حتى<sup>(٢)</sup> القرن الخامس الهجري ( ١١ م ) إذ ذكره الرحالة ناصر خسرو باسم باب الدقاقين<sup>(٣)</sup>، ثم عرف في كل من العصرين المملوكي والعثماني حتى هدم في التوسعة السعودية باسم باب بازان<sup>(٤)</sup>.

ولعل السبب في تسمية هذا الباب بباب بازان يرجع إلى أنه في سنة ١٣٢٤هـ / ١٧٢٥م عمر بازان رسول الأمير جوبان بن تلك بن تدوان نائب السلطنة في العراق من قبل السلطان المغولي سعيد بن خربندا عين عرفة<sup>(٥)</sup>، ولذلك أطلق اسم بازان على بعض حياض وعيون المياه في مكة<sup>(٦)</sup> مثل عين بازان التي بالمسعى والتي تقع بالقرب من الميل الأخضر المجاور لمئذنة باب على<sup>(٧)</sup> بالركن الشرقي من المسجد

(١) راجع صفحة ٥٦.

(٢) راجع صفحة ٤٧ .

(٣) المصدر السابق ص ١٢٧ .

(٤) راجع جدول تطور أسماء الأبواب صفحة ١٦٣ .

(٥) جلال ( آمنة حسين محمد على ) : طرق الحج ومرافقه في الحجاز في العصر المملوكي ، مخطوط رسالة دكتوراه مقدمه إلى جامعة أم القرى - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ص ٣٣٤ .

(٦) محمد فريد وجدي : المرجع السابق ص ٣٣١ .

(٧) الفاسي : شفاء الغرام ج ١ ص ٣٦ - ٣٧ و ٥٣٩ وابن فهد : المصدر السابق ج ٤ ص ٦٢ و ٢٧٧ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢٢٠ ، وعبدالكريم القطبي : المصدر السابق ص

الحرام . ونظراً لقرب هذه العين ( الحوض ) من باب المسجد<sup>(١)</sup> الحرام الذي يقع مباشرة إلى الغرب من هذه المئذنة فقد أطلق اسم بازان<sup>(٢)</sup> على هذا الباب<sup>(٣)</sup> .  
هذا وقد استمر اسم البازان يطلق على حياض ومجاري المياه التي بنيت في سوق الليل في العصر العثماني بالقرب من هذا الباب<sup>(٤)</sup> . ومن ثم فقد استمر اسم بازان علماً على هذا الباب<sup>(٥)</sup> حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام .  
وتجدر الإشارة إلى أن أسماء فرعية أطلقت على هذا الباب حيث ذكر باسم باب الزيت أو الزيتون<sup>(٦)</sup> ، ولعل ذلك جاء نتيجة قرب الوصول من هذا الباب إلى خزانة الزيت وهي القبة التي تجاور بئر زمزم والتي كانت تحفظ فيها مصابيح وزيت المسجد الحرام<sup>(٧)</sup> ( لوحة ٣٦ ) .

وقد شيد بالقرب من هذا الباب في سنة ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢ م في عهد السلطان العثماني عبدالحميد الثاني القره قوئل فسمى بباب القره قوئل<sup>(٨)</sup> ( المخفر<sup>(٩)</sup> أو مخفر الشرطة<sup>(١٠)</sup> ) . فضلاً عن ذلك فقد سمي أيضاً بباب النعوش في القرن الرابع عشر الهجري<sup>(١١)</sup> ( ٢٠ م ) . ولعل ذلك يرجع إلى أن النعوش كان يصلى عليها فيه .

- 
- (١) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٤٥ وعبدالكريم القطبي : المصدر السابق ص ١٠٠  
وسالنامة الحجاز ١٣٠٣هـ ص ١٢١ ومحمد فريد وجدى : المرجع السابق ص ٣٣١ .  
(٢) الديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ والقلوبى : المصدر السابق ق ٤٣ .  
(٣) يذكر ابن ظهيرة أن : " كل محل ينزل إليه بدرج ويكون مستطيلاً يسمى بازان " (المصدر السابق ص ١٣٦ - ١٣٧) .  
(٤) سالنامة الحجاز ص ١٢١ .  
(٥) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٥ ب .  
(٦) El Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , P. 55 .  
(٧) ناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٣٣ وابن ظهيرة القرشي : المصدر السابق ص ٢١٥ .  
(٨) سالنامة الحجاز ١٣٠٣هـ ص ١٢٩ وإبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣١ والكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٧ .  
(٩) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٥ ب .  
(١٠) الكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٧ .  
(١١) خريطة هيئة المساحة المصرية بتاريخ سنة ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م ( شكل ١ ) وبإسلامة : المرجع السابق ص ١٢٠ وسيد عبدالمجيد بكر : أشهر المساجد في الإسلام ، الجزء الأول ( البقاع المقدسة ) جدة ١٤٠٠هـ ص ٢٦ - ٢٧ .

التكوين المعماري :-

استمر الباب يتكون من فتحتين منذ إنشائه في عهد الخليفة العباسي محمد المهدي<sup>(١)</sup> حتى أعيد بناؤه بأسلوب حسن<sup>(٢)</sup> في العمارة العثمانية للمسجد الحرام سنة ٩٨٤هـ / ١٥٧٦ م على نفس تخطيطه السابق من فتحتين أو طاقين<sup>(٤)</sup> أو منفذين<sup>(٥)</sup> يبلغ اتساعهما ٥,٥ م واتساع كل فتحة منهما ٢ م حسب مقياس الرسم بخريطة المساحة المصرية ( شكل ١ و ١١ ) .

ويعلو الباب عن أرض رواق المسجد بثلاث عشرة درجة<sup>(٦)</sup> كما يعلو واجهته تسع عشرة شرفة<sup>(٧)</sup> ذكرها بإسلامة ست عشرة شرفة فقط<sup>(٨)</sup> ، وقد شكلت تلك الشرفات على هيئة زخارف الأرابيسك ( الرومي )<sup>(٩)</sup> ( اللوحات ٢٠ و ٢١ ) . ويعلو كلا من فتحتي الباب عقد موتور<sup>(١٠)</sup> ذو صنجات مزررة رتبت وفقاً لنظام التباين اللوني . ويعلو كل عقد حشوة مستطيلة تحتوى بداخلها على نص كتابي نفذ بالحفر البارز على الحجر

(١) راجع صفحة ٤٧ .

(٢) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٥ ب .

(٣) بإسلامة : المرجع السابق ص ١٢٠ .

(٤) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٥ ب .

(٥) الطبرى (على بن عبد القادر) : المصدر السابق ص ٢١٤ .

(٦) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣١ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٦٥

وإسلامة : المرجع السابق ص ١٢٠ .

(٧) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٥ ب .

(٨) بإسلامة : المرجع السابق ص ١٢٠ .

(٩) الأرابيسك (الرومي) ( راجع باب السلام صفحة ٧٩ حاشية ١ ) أما الرومي فهي زخرفة

الأرابيسك التي استخدمها سلاجقة الروم بعد أن جلبوها إلى آسيا الصغرى التي كانت تحت حكم

البيزنطيين ( الروم ) ، فاصطلح فنيا على تسميتها بزخرفة الرومي . ويمكن إطلاق تسمية زخرفة

التوريق العثمانية أو الأرابيسك العثمانية عليها . ونجد أمثلتها في العديد من المنشآت المعمارية العثمانية

مثل مسجد السليمية بإسطنبول ٩٢٩ هـ / ١٥٢٢ هـ . وقد انتقلت لتستخدم في شرفات أبواب المسجد

الحرام مثل باب بازان وباب الصفا ( لوحات ٢٠ و ٢٣ ) ( سعاد ماهر : الخزف التركي ، القاهرة

١٩٧٧ م ص ٦٦ شكل ١ و محمد عبدالعزيز مرزوق : المرجع السابق ص ٤٤ و ٧٥ - ٧٦ ) .

(١٠) العقد الموتور : هو عقد قوسه عبارة عن جزء من دائرة

بالخط الثلث نصه أعلى العقد الأول الشرقي (( بسم الله الرحمن الرحيم عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً يوفون بالنذر ))، ويستكمل النص أعلى العقد الثانى الغربى ((ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً واسيراً<sup>(١)</sup>)) ( واللوحات ٢٠ و ٢١ ) . ومن ثم يتضح توافق العين التي يشرب منها مع اسم الباب الذي ارتبط باسم عين بازان التي تقع بالقرب منه.

هذا ويقع أعلى الشريط الكتابى سالف الذكر فوق كل من فتحتى الباب عقد مدبب مصمت ( غير نافذ ) جعل لتجميل البناء، وتخفيف الرتبة، وترديد خطوط العقود التي تعلو الأبواب والنوافذ المجاورة . وقد شغل هذا العقد بالزخارف النباتية الدقيقة . ويخرج من منتصف هذا العقد قنديل ( لوحة ٢٠ ) .

ويتوج دخلة كل فتحة من فتحتى الباب عقد مخروطى الهيئة يتكون جاتباه من مقرنصات<sup>(٢)</sup> تتصاعد مستدقة لأعلى حتى القمة . وتتكون القمة أعلى الدخلة اليمنى الشرقية من طاقنين بينهما دلالية ( لوحة ٢١ ) ، أما القمة في الدخلة اليسرى الغربية فتتكون من طاقة واحدة . وهذا الطابع اتسمت به مداخل العمائر السلجوقية في الأناضول مثل مدرسة جفت منارة بأرضروم ٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م<sup>(٣)</sup>، ثم انتقلت منها إلى العمارة العثمانية مثل ماتجده على مدخل مسجد بايزيد الثانى باستانبول<sup>(٤)</sup> .

هذا وتحتوى البترة ( الدعامة ) التي تفصل بين فتحتى الباب ( لوحة ٢٠ ) على دخلة تشبه المحراب يتوجها صفوف من المقرنصات أخذت الشكل المخروطى كالتى وجدت بأعلى دخلتى الباب كترديد زخرفى لهما . وهذا الشكل المخروطى ذو طابع

(١) سورة الإنسان : الآيات ٦ - ٨ .

(٢) المقرنصات : حلقة معمارية يشبه الواحد منها إذا أخذ منفصلاً الركنية التي توضع كمنطقة انتقال من المربع إلى دائرة القبة . وقد استخدم المقرنص كناعية وظيفية في الانتقال بين الأسطح الرأسية والأفقية أسفل السقوف والقباب والشرفات وهو في نفس الوقت يؤدي دوراً زخرفياً جمالياً إذ قد تخرج منها أجزاء بارزة يعلق عليها دلالات أو مدلاوات كما تسمى في الوثائق المملوكية ( د . عبداللطيف ابراهيم : المرجع السابق ص ٤١٨ و ٥٢٩ ) .

(٣) أوكتاي أصلان آبا : المرجع السابق شكل ٥٦ و

Bates , Ulku U. , Architecture , Turkish Art , Edited by Esin Atil , Washington D.C. and New York 1980 , Pl . 14 .

(4) Unsal, Behcet , Turkish Islamic Architecture , Seljuk To Ottoman , New York 1973 , Pl . 56 .

سلجوقى في عمارة الأناضول كان يتوج المحاريب في المساجد والمدارس، وانتقل منها ليستخدم في زخرفة المحاريب في المساجد العثمانية مثلما نجده في محراب مسجد السلمانية باستانبول<sup>(١)</sup>. ويعلو طاقية تلك الدخلة بروز حجرى مستدير يعلوه رنك كتابى في حشوة مستديرة يحمل اسم السلطان العثماني مراد خان وتاريخ سنة ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦م (لوحة ٢١) .

ومما سبق يرجح أن يكون معماريون وفدوا من مدن الأناضول وليس من الأقاليم الأخرى التابعة للدولة العثمانية لتشييد هذا الباب حيث تختفى عليه التأثيرات المملوكية .

هذا وقد استمرت التعميرات والتجديدات لهذا الباب منذ إعادة بنائه في سنة ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦م في العصر العثماني ، فقد أحدث له ممشى في سنة ١٢٥٩ هـ / ١٨٤٣م في عهد السلطان عبد المجيد ابن السلطان محمود الثانى ابن السلطان عبد الحميد الأول<sup>(٢)</sup> .

ويلاحظ وجود بقايا ثلاث دعامات ( بترات ) كانت تتقدم الباب ويبدو أنها كانت تحمل سقيفة تقع أمام فتحتيه ( لوحة ٢٠ ) .

( ٢ ) باب البغلة :

عرف هذا الباب منذ إنشائه في التوسعة الثانية للخليفة العباسى محمد المهدي بباب بنى سفيان بن عبد الأسد<sup>(٣)</sup>. وذكره الأزرقى أيضاً بباب السمانين<sup>(٤)</sup> ، ثم ذكره ناصر خسرو باسم باب الفسانين<sup>(٥)</sup> ولعله يقصد السفينتين أي بنى سفيان بن عبد الأسد أو السمانين كما ذكره الأزرقى ولكن نظراً لكونه أعجيباً فقد سجلها كذلك .

هذا وقد ورد تسميته بباب الخياطين في القرن الثامن الهجرى<sup>(٦)</sup> (١٤م) ، ولعل سبب ذلك هو وجود الخياطين عنده فقد ورد ذكر الخياطين عند باب البغلة<sup>(٧)</sup>. إلا أن اسم باب البغلة قد أصبح علماً على هذا الباب في العصرين المملوكى والعثمانى حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد

(١) Goodwin , Goodfrey , A History Of Ottoman Architecture , New York 1987, Pls . 224, 256 .

(٢) سألنامه الحجاز ١٣٠٣ هـ ص ١٢٧ .

(٣) راجع صفحة ٤٨ وجدول صفحة ١٦٤ .

(٤) الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ ص ٣٠٦ وابن فهد : المصدر السابق ج ٢ ص ٣١٩ .

(٥) المصدر السابق ص ١٢٧ .

(٦) التحيبي: المصدر السابق ص ٢٤٧ - ٢٤٨ .

(٧) ابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٥٥٠ .

الحرام<sup>(١)</sup> . وتردد اسم باب البغلة في المصادر التاريخية حيث يذكر ابن فهد أن الأمير سودون المحمدي المملوكي جعل في الباب الأيمن ( المنفذ الأيمن ) من باب البغلة دكة يجلس فيها أبو اليمن النويري للحكم عليها<sup>(٢)</sup> . ولم يحدد أو يعرف السبب في تسميته بباب البغلة إذ يذكر الفاسي أنه لا يدري ما سبب هذه التسمية<sup>(٣)</sup> .

### التكوين المعماري :

ظل هذا الباب يتكون من فتحتين ( طاقين<sup>(٤)</sup> ) أو منفذين<sup>(٥)</sup> أو مدخلين<sup>(٦)</sup> في العصر الأيوبي والعصر المملوكي والعصر العثماني كما كان في عمارة الخليفة العباسي محمد المهدي<sup>(٧)</sup> .

هذا وقد أعيد بناء هذا الباب في العصر العثماني سنة ٩٨٤ هـ<sup>(٨)</sup> / ١٥٧٦ م باتساع ٧٥ م وجعل اتساع كل فتحة من فتحتيه ١٧٥ م حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية ( شكل ١٢١ ) . ولم يجعل أعلاه من الشرفات شئ<sup>(٩)</sup> وعمل له أربع فردات ( مصاريع ) تغلق على فتحتيه أو منفذيه<sup>(١٠)</sup> . وقد أعدت له إحدى عشرة درجة ينزل منها إلى أرض المسجد ، ولم يسجل على هذا الباب كتابات<sup>(١١)</sup> سواء من داخله أو من خارجه<sup>(١٢)</sup> . أما النص الكتابي الذي أورده إبراهيم رفعت<sup>(١٣)</sup> فإنه يخص باب الشريف عجلان<sup>(١٤)</sup> ( نوحة ٣٠ ) وهو أمر حقيقي سيأتى بيانه مع ذكر باب الشريف عجلان .

(١) راجع جدول تطور أسماء هذا الباب صفحة ١٦٤ .

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٥٥٠ .

(٣) المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٢ .

(٤) الفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٢ والقلوبى : المصدر السابق ق ٤٠ ، وابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٥ ب .

(٥) الطبرى : المصدر السابق ص ٢١٤ .

(٦) الديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ .

(٧) راجع جدول تطور أسماء وعدد فتحات أبواب المسجد الحرام ص ١٦٤ .

(٨) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢١ .

(٩) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٥ ب .

(١٠) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢١ .

(١١) لم يتمكن الباحث من العثور على صورة لهذا الباب قبل هدمه في التوسعة السعودية .

(١٢) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢١ .

(١٣) المرجع السابق ج ١ ص ٢٣١ .

(١٤) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢١ .

(٣) باب الصفا:

عرف هذا الباب في أول الأمر بباب عدى بن كعب وبباب بنى مخزوم<sup>(١)</sup>، ثم سمي بباب الصفا، ذلك لأنه يلى الصفا<sup>(٢)</sup> ويقابله في نفس الوقت<sup>(٣)</sup>، كما يستقبل الخارج من هذا الباب الصفا<sup>(٤)</sup>. واستمر اسم باب الصفا علماً عليه منذ القرن الثاني الهجرى ( ٨ م ) وحتى التوسعة السعودية للمسجد الحرام<sup>(٥)</sup>.

وتكمن أهمية هذا الباب في ارتباطه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث خرج صلى الله عليه وسلم بعد الطواف إلى الصفا من طريق كانت مقدمته تجاه الكعبة المشرفة تعرف بباب بنى مخزوم ويمتد لينتهى عند الصفا . ومن ثم فقد نال هذا الباب الذى يخرج منه إلى المسعى عندما شيد في عمارة الخليفة العباسى محمد المهدى الثانية للمسجد الحرام عناية كبيرة إذ جعل أكبر الأبواب كلها وأكثرها اتساعاً حيث شيد ذا خمسة أبواب ( فتحات )، وكذلك أكثرها ارتفاعاً حتى ترى منه الكعبة المشرفة لمن صعد على الصفا<sup>(٦)</sup> تأسيساً بما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفضلاً عما سبق فقد حدد طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصفا بأعمدة أريد بها أن تكون علماً لطريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا سجل عليها ما ينص على أن هذا هو طريق رسول الله إلى الصفا مع ذكر اسم باب الصفا<sup>(٧)</sup> على أحدها ليسترشد بها حجاج بيت الله الحرام وعماره عند خروجهم للمسعى عبر هذا الباب . ولا تزال هذه الأعمدة قائمة في مكانها منذ القرن الثاني الهجرى ( ٨ م ) حتى الآن في الجهة الشرقية من الرواق الجنوبي للمسجد الحرام<sup>(٨)</sup>.

(١) راجع صفحة ٨ .

(٢) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٢ والنهر والى : المصدر السابق ص ٤٢٣ .

(٣) الكردي : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ .

(٤) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢١ .

(٥) راجع جدول تطور اسماء الأبواب ص ١٦٥ و ١٦٦ .

(٦) التجيبى : المصدر السابق ص ٢٢٧ .

(٧) ابن جبير : المصدر السابق ص ٨٥ - ٨٦ و

El - Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , P. 47 .

(٨) راجع ص ص ٤٩ و ٥١ .



ونظراً لأهمية هذا الباب في الوصول إلى المسعى لأداء نسك السعى ، فقد نالت عمارته عناية كبيرة <sup>(١)</sup> عندما أعيد بناؤه في العمارة العثمانية للمسجد الحرام سنة ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م . فضلاً عن الاهتمام بزيئته بالمقرنصات والكتابات وغيرها لإظهار أهميته . ولا تزال عقود هذا الباب وما يعلوها من كتابات ومقرنصات باقية حتى الآن في الرواق القديم الجنوبي من المسجد الحرام .

### التكوين المعماري :

استمر هذا الباب منذ إنشائه في عمارة الخليفة العباسي محمد المهدي يتكون من خمسة طيقتان <sup>(٢)</sup> أو مداخل <sup>(٣)</sup> أو منافذ <sup>(٤)</sup> أو أبواب <sup>(٥)</sup> أكبرها أوسطها يغلق عليها عشرة مصاريع أو فردات <sup>(٦)</sup> من الخشب . وقد عملت عتبة للطاق ( الفتحة ) الأوسط الكبير من حجر ( رخام ) أبيض كبير <sup>(٧)</sup> . وفي العصر المملوكي صنع باب جديد من الخشب للفتحة الوسطى الكبرى من فتحات هذا الباب على يد الأمير مقبل القديدي ٨٢٥ - ٨٢٦هـ / ١٤٢١ - ١٤٢٢ م في عهد السلطان المملوكي الجركسي الأشرف برسباي <sup>(٨)</sup> ( ٨٢٥ - ٨٤١هـ / ١٤٢١ - ١٤٣٧م ) ، كما بنى درج على هذا الباب مردأ للسيل في سنة ٨٣٠هـ / ١٤٢٦م .

هذا وقد جدد بناء الباب في العصر العثماني سنة ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م بخمس فتحات كسابقه يبلغ اتساعها ١٧م واتساع الفتحات بالترتيب من الشرق إلى الغرب الأولى ٥,١م والثانية ٢م والثالثة الوسطى ٣م والرابعة ٢م والخامسة ٥,١م حسب مقياس الرسم في خريطة المعاينة المصرية ( شكل ١٣١ ) .

- 
- (١) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٥ ب - ١١٦ أ .
  - (٢) ناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٧ والقلوبى : المصدر السابق ق ٤٠ .
  - (٣) الديار بكري : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ .
  - (٤) الطبرى (على بن عبد القادر) : المصدر السابق ص ٢١٥ .
  - (٥) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٢ .
  - (٦) الطبرى (على بن عبد القادر) : المصدر السابق ص ٢١٤ .
  - (٧) ناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٧ .
  - (٨) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٦٨ والعقد الثمين ج ١ ص ٨٥ والنهروالى : المصدر السابق ص ٢١١ - ٢١٢ .
  - (٩) ابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٦٣٧ .

ويعلو كل فتحة من فتحات الباب عقد موتور ذو صنج مزررة جميعها بتلبيس الرخام المتباين الألوان فيما عدا العقد الأوسط فيحتوى على صنج شكلت على هيئة ورقة نباتية ثلاثية الفصوص ( اللوحات ٢٢-٢٦ ) .

وقد أعطى المعمار كل فتحة من فتحات الباب الخمس قدرها من الاهتمام بحيث جعل أوسطها أكثرها ارتفاعاً من الفتحات التي تقع على جانبيها . وقد انعكست هذه المعالجة على هذا الجزء العلوى من واجهة الباب حيث صار كالصرح المتدرج (لوحتان ٢٢ و ٢٣) . وتكمن أهمية الفتحة الوسطى في هذا الباب في أن الكعبة ترى منها، فضلاً عن أنها كانت مساراً وطريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصفا حيث ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم وطئ أسفل هذا الطاق الأوسط حين خرج إلى الصفا<sup>(١)</sup> . هذا ويعلو الباب شرفات شكلت على هيئة زخارف الأرابيسك ( الرومى )<sup>(٢)</sup> التركي يبلغ عددها تسعا وعشرين شرفة<sup>(٣)</sup> .

ويعلو كل عقد من عقود الباب الموتورة الخمسة نص كتابى<sup>(٤)</sup> في منطقة مستطيلة تبرز عن مستوى العقد وتوشيحته . ونص الكتابات المنفذة بالحفر البارز على عقد الفتحة الأولى الشرقية بخط الثلث (( بسم الله الرحمن الرحيم إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج )) وتستكمل على العقد الثانى إلى الغرب من الأول (( البيت أو اعتمر فلاجناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم<sup>(٥)</sup> )) . وسجل أعلى عقد المنفذ الأوسط الرئيسى (( بسم الله الرحمن الرحيم<sup>(٦)</sup> وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض )) وتستكمل على المنفذ الرابع (( أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين )) ثم على المنفذ الخامس (( الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ))<sup>(٧)</sup> ( اللوحات ٢٣ - ٢٦ ) . وقد سجل بإسلامة<sup>(٨)</sup> نص الآيات كاملاً على منافذ الباب الخمسة في حين لم

(١) الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ ص ٨٩ وناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٧ .

(٢) راجع باب بازان ص ٣٧ وحاشية ٥ و ص ٢١٣ .

(٣) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٥ ب - ١١٦ أ وبإسلامة : المرجع السابق ص ١٢٢ .

(٤) تنشر نصوص الباب هنا لأول مرة موزعة على فتحاته الخمس .

(٥) سورة البقرة آية ١٥٨ .

(٦) لم يذكر بإسلامة البسمة فيما سجله من نصوص هذا الباب .

(٧) سورة آل عمران الآيتان ١٣٣ - ١٣٤ .

(٨) المرجع السابق ص ١٢٢ .

يسجل إبراهيم رفعت <sup>(١)</sup> الآيات التي كتبت أعلى عقد المنفذ الأوسط وأعلى العقدين الغربيين منه ( اللوحات ٢٣-٢٦ ) ، غير أن باسلامة لم يحدد موضع تلك الآيات على كل منفذ من منافذ الباب كما حددت في هذا البحث .

ويلاحظ أن الآيات التي وضعت على باب الصفا تتناسب والمكان الذي وضعت فيه سواء أكانت الآيات التي كتبت على المنفذين الأول والثاني الشرقيين والتي ذكر فيها الصفا والمروة أم الآيات التي سجلت على المنفذ الأوسط والمنفذين الغربيين منه التي تأمر بالإسراع إلى مغفرة من الله سبحانه وتعالى بأداء نسك السعى .

وتقع فتحات الأبواب الأربعة الجانبية التي تكتنف الفتحة الوسطى الرئيسية في دخلات ضحلة محددة بأطر حجرية بارزة في حين تقع الفتحة الرئيسية الوسطى في حجر غائر يكتنفه من الجانبين عمود مدمج <sup>(٢)</sup> ذو تاج بصلبي . ويحيط بهذه الفتحة الوسطى ومايلوها من مقرنصات أطر حجرية متعددة بارزة رتبت بشكل متدرج في البروز من الخارج إلى الداخل .

ويتوج حجر الفتحة الوسطى الرئيسية صفوف من المقرنصات التركبية الطراز ذات الدلايات <sup>(٣)</sup> تبدأ من منطقة بيضاوية بداخلها لفظ الجلالة ، وتتصاعد بشكل مستدق يأخذ هيئة مخروط متدرج ينتهي بقمة مستطيلة مفرغة ويزخرف داخله دلايات متجاورة ( اللوحات ٢٣ و ٢٤ و ٢٦ ) .

ومن الملاحظ أنه يتقدم البترات (الدعائم) الحاملة لعقود الفتحات الخمس بقايا بترات ثمانية المسقط يبدو أنها كانت تحمل عقود سقيفة كانت تتقدم الباب (لوحة ٢٣) . وينزل من هذا الباب إلى أرض المسجد بواسطة أربع عشرة درجة سلم <sup>(٤)</sup> كما يعلق على كل فتحة من فتحات الباب الخمس باب من الخشب الجيد يتكون من مصراعين <sup>(٥)</sup> .

(١) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣١ .

(٢) العمود المدمج : Engaged Column هو العمود الذي يوضع ملتصقاً بالحائط بدلاً من وضعه قائماً مستقلاً بذاته ، ويمكن أن يكون نصف عمود أو ثلاثة أرباع عمود

(Pierce ( James Smith ) : From Abacus to Zeus , A Handbook of Art History , New jersey , U.S. A , 1977, P. 13 ) .

(٣) راجع باب بازان ص ٩٣ .

(٤) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣١ .

(٥) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٢ .

(٤) باب أجياد الصغير :

هذا الباب هو الرابع من أبواب الجدار الجنوبي للمسجد الحرام وهو يلي باب الصفا من الجهة الغربية<sup>(١)</sup> . وقد سمي عند إنشائه في عمارة الخليفة العباسي محمد المهدي الثانية بباب بنى مخزوم<sup>(٢)</sup> . وقد أسماه ناصر خسرو في القرن الخامس الهجري ( ١١ م ) بباب السطوى<sup>(٣)</sup> ، ثم أطلق عليه ابن جبير في القرن السادس الهجري ( ١٢ م ) باب أجياد الأصغر وأيضاً باب الخلقين<sup>(٤)</sup> . ويذكر ابن ظهيرة القرشي أنه لا يعرف المراد بذلك<sup>(٥)</sup> .

واشتهر هذا الباب في العصرين المملوكي والعثماني بباب أجياد الصغير<sup>(٦)</sup> واستمر كذلك حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام.

أما بالنسبة لأجياد الصغير فهو شعب كان يقع في مواجهة هذا الباب وعرف في القرن الرابع عشر الهجري ( ٢٠ م ) بأجياد السد<sup>(٧)</sup> أو المصافي<sup>(٨)</sup> .

هذا وقد قيل في أصل تسمية أجياد أن حرباً دارت في القدم بين عمرو بن مضاض الجرهمي والسميدع ملك قطورا ، وعند بداية القتال خرج السميدع لملاقاة عمرو بن مضاض بالجياد المسومة أوبالخييل الجياد مقلداً خيله تلك الأجراس من هذا

(١) الفاسي : شفاء الغرام ج ١ ص ٣٧٠ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢٠٦ .

(٢) راجع صفحة ٥١ وجدول صفحة ١٦٧ .

(٣) المصدر السابق ص ١٢٨ .

(٤) المصدر السابق ص ٨٢ .

(٥) المصدر السابق ص ٢١٩ .

(٦) السباعي ( أحمد ) : المرجع السابق، ج ١ ص ٣٣ .

(٨) الغامدي ( عبدالعزيز ) : مكة في شذرات الذهب للغزاوي ، نادي مكة الثقافي الأدبي ، مكة

المكرمة، ١٤٠٥هـ، ص ٦٩ .

الموضع فسمى لذلك أجباداً<sup>(١)</sup> كأنه جمع جواد والناس تقول جباد<sup>(٢)</sup> . ويقال ماسمى أجباد أجباداً الا لخروج الخيل الجباد منه مع السמידع<sup>(٣)</sup> .

وتوجد في أجباد سكتا أجبادين أجباد الكبير وأجباد الصغير<sup>(٤)</sup> وهما شعبان كبيران من شعاب مكة<sup>(٥)</sup> يفتح على الشرقى منهما هذا الباب على خط مستقيم<sup>(٦)</sup> . هذا وتجدر الإشارة إلى أن هذا الباب سجل على خريطة المساحة المصرية ( شكل ١ و ٢ ) باسم باب الشريف عجلان، وهى تسمية غير صحيحة لأن باب مدرسة الشريف عجلان هو الباب السادس في ترتيب أبواب الجدار الجنوبي من الشرق إلى الغرب ، وهو الباب الذى كان يسمى بباب بنى تيم ويقع إلى الشرق مباشرة من باب أم هانئ آخر أبواب الجدار الجنوبي من الجهة الغربية<sup>(٧)</sup> ( شكل ٣ ) .

### التكوين المعماري :

يقع هذا الباب<sup>(٨)</sup> إلى الشرق مباشرة من باب المجاهدية<sup>(٩)</sup> وإلى الغرب مباشرة من باب الصفا . ويتكون من فتحتين أو طاقين<sup>(١٠)</sup> أو منفذين<sup>(١١)</sup> أو قوسين<sup>(١٢)</sup> أو

- 
- (١) البلاذري : المصدر السابق ، ص ٦٤ والطبرى (محب الدين) : المصدر السابق ص ٢٩٨ وأحمد السباعى : المرجع السابق ج ١ ص ٢١ .
- (٢) اللبلادى ( عاتق بن غيث ) : معالم مكة التاريخية والأثرية ، مكة المكرمة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م ص ١٤ .
- (٣) الأزرقى : المصدر السابق ج ١ ص ٨٢ .
- (٤) المصدر نفسه ج ٢ ص ٨٠ - ٨٢ و ٢٥٧ .
- (٥) الغامدى ( عبدالعزيز ) : المرجع السابق ص ٦٩ .
- (٦) الكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ .
- (٧) تصح هنا هذه المعلومة لأول مرة .
- (٨) لم يتمكن الباحث من الحصول على صورة لهذا الباب قبل أن يهدم في التوسعة السعودية .
- (٩) ابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢١٩ .
- (١٠) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٢ والقليوبى : المصدر السابق ق ٤٠ وابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٦ .
- (١١) الطبرى (على بن عبد القادر) : المصدر السابق ص ٢١٥ .
- (١٢) التجيبى : المصدر السابق ص ٢٤٧ .

مدخلين <sup>(١)</sup> منذ أن شيد في عمارة الخليفة العباسي محمد المهدى الثانية . ويبلغ اتساع الباب ٦ م واتساع كل فتحة من فتحاته ٢ م حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية ( شكل ١ و ١٤ ) .

هذا وقد سجل أعلى عقدى فتحتى الباب نص قرآنى يحتوى على كلمة الجياد ليتناسب مع اسمه (( بسم الله الرحمن الرحيم ووهبنا لدواد سليمان نعم العبد إنه أواب إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب <sup>(٢)</sup> )) . وقد أورد هذا النص كل من الهوارى <sup>(٣)</sup> وباسلامه <sup>(٤)</sup> ومحمد الفجر <sup>(٥)</sup> .

وقد شيد درج على هذا الباب سنة ٨٣٠ هـ / ١٤٢٦ م درعاً لمياه السيول . فضلاً عن ذلك فقد جدد بناء هذا الباب مع بقية أبواب الجدار الجنوبى في العمارة العثمانية سنة ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦ م ، وجعل فوق واجهته تسع عشرة شرفة <sup>(٦)</sup> . كما صنع لكل فتحة من فتحاته مصراعان من الخشب القوى . وينزل منه إلى أرض رواق المسجد بتسع درجات <sup>(٨)</sup> سلم .

#### ( ٥ ) باب أجياد الكبير ( المجاهدية - الرحمة ) :

عندما شيد هذا الباب في عمارة الخليفة العباسي محمد المهدى الثانية كان يعرف بأنه باب من أبواب بنى مخزوم <sup>(٩)</sup> . وقد ذكره ابن جبير في القرن السادس الهجرى ( ١٢ م ) باسم باب أجياد <sup>(١٠)</sup> ذلك لأنه يقع في مواجهة شعب <sup>(١١)</sup> أجياد الكبير <sup>(١٢)</sup> وهو الشعب الذى عرف في القرن الرابع عشر الهجرى ( ٢٠ م )

(١) الديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ .

(٢) سورة ص آية ٣٠ - ٣٢ .

(3) EL Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1, P. 57 .

(٤) المرجع السابق ص ١٢٣ .

(٥) المرجع السابق ص ٣٨٣ .

(٦) ابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٦٣٧ .

(٧) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٦ أ .

(٨) باسلامه : المرجع السابق ص ١٢٣ .

(٩) راجع صفحة ٥٢ وجدول صفحة ١٦٨ .

(١٠) المصدر السابق ص ٨١ - ٨٢ .

(١١) كان منزل ابى جهل يقع في هذا الشعب ( الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ ص ٢٥٨ ) .

(١٢) راجع ماكتب عن أجياد مع وصف باب أجياد الصغير صفحة ١٠٣ .

بيئر بليلة<sup>(١)</sup> إلى الغرب من شعب أجياد الصغير وإلى الشرق من جبل خليفة الذي تعلوه قلعة أجياد<sup>(٢)</sup> .

ومن ثم أطلق عليه باب أجياد الكبير وعرف به في القرن الثامن الهجري<sup>(٣)</sup> (١٤م) .

وعندما شيد الملك المجاهد علي بن داود بن يوسف بن عمر بن رسول (٧٠٤ - ٧٦٤هـ / ١٣٠٤ - ١٣٦٢ م) مدرسته في سنة ٧٣٩ - ٧٤٠هـ / ١٣٣٨ - ١٣٣٩م ملاصقة لجدار المسجد الحرام ، حيث يصلى فيها المصلى وهو يشاهد البيت<sup>(٤)</sup> الحرام ، أطلق عليه اسم باب المجاهدية<sup>(٥)</sup> نسبة إليها<sup>(٦)</sup> . وبالإضافة إلى ذلك فقد أطلق عليه اسم باب الرحمة ، ويذكر الفاسي أنه لا يعرف لتسميته هذه سبباً<sup>(٧)</sup> . واستمر هذا الباب يعرف بباب المجاهدية وأيضاً بباب الرحمة<sup>(٨)</sup> حتى هدم في التوسعة السعودية .

(١) السباعي ( أحمد ) : المرجع السابق ج ١ ص ٣٣ .

(٢) البلاذى ( عاتق ) : المرجع السابق ص ٦٤ .

(٣) التجيبي : المصدر السابق ص ٢٤٧ .

(٤) الخزرجي (علي بن حسن) : العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق محمد علي الأكواع الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، نشر مركز البحوث والدراسات اليمنى صنعاء ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ / ١٩٨٣م ج ١ ص ١٠٦ وابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٢١٧ - ٢١٨ .

(٥) الفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٢ - ٣٨٣ والعقد الثمين ج ١ ص ١١٨ وابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٢١٧ والديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ ، والطبرى (علي بن عبد القادر) : المصدر السابق ص ٢١٥ وإبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٢ و ELHawary et Wiet , op. cit, Tome 1, P.57.

(٦) الفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٢ - ٣٨٣ وابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٦٣٧ والديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ والقليوبى : المصدر السابق ق ٤٠ وابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٦ أ ، والكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ ، وفوزية مطر : تاريخ عمارة الحرم المكي حتى نهاية العصر العباسي الأول ص ١٥٨ .

(٧) الفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٢ - ٣٨٣ .

(٨) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٦٨ .

التكوين المعماري :

ظل هذا الباب في العصر المملوكي كما كان في العصر العباسي يتكون من طاقين أو مدخلين <sup>(١)</sup> أو قوسين <sup>(٢)</sup> يفصل بينهما بترة ( دعامة ) جددت سنة ٨٢٥هـ <sup>(٣)</sup> / ١٤٢١م . وقد قام سعد الدين بن إبراهيم الشهير بابن المرأة ومعه شاهين العثماني ببناء درج على باب الرحمة هذا مرداً للسيل عنه سنة ٨٣٠هـ <sup>(٤)</sup> / ١٤٢٦م .

وقد أعيد بناء هذا الباب في العمارة العثمانية سنة ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م بفتحتين كما كان . ويبلغ اتساعه ٦م واتساع كل من فتحتيه ٢م ( شكل ١٥١ ) ويعلوها عقدان موتوران يرتكزان على بترة ( دعامة ) مستطيلة التخطيط ( لوحة ٢٧ ) . ويعلو كل عقد شريط مستطيل يحتوى على نص كتابي بخط الثلث يكتنفه من الجانبين منطقتان مربعتان سجل على كل منهما تاريخ إنشاء الباب بالأرقام سنة ٩٨٤هـ ( لوحة ٢٧ و ٢٨ ) .

أما بالنسبة للنص الكتابي المحفور بخط الثلث في الشريط الذي يعلو العقد الشرقي فقوامه (( بسم الله الرحمن الرحيم <sup>(٥)</sup> فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين )) وتستكمل الآية في الشريط الذي يعلو العقد الغربي (( درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً <sup>(٦)</sup> )) .

ويتضح من الآية السابقة أن اسم المدرسة المجاهدية التي سمي الباب باسمها قد أثر في كتابة آية قرآنية تحض على الجهاد وتناسب الباب الذي كتبت عليه .

وتقع فتحة كل باب والنصوص الكتابية أعلاها في دخلة ضحلة يتوجها كورنيش حجرى بارز . ويعلو الباب شرفات على شكل ورقة نباتية تتوسطها شرفة كبرى على شكل ورقة نباتية ثلاثية أيضاً تقع أعلى البترة ( الدعامة ) التي تفصل بين فتحتي الباب كنوع من الإعلام عن موضع منتصف هذا الباب .

(١) الديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ .

(٢) التجيبى : المصدر السابق ص ٢٤٧ .

(٣) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٦٨ - ٣٦٩ .

(٤) ابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٦٣٧ .

(٥) لم يورد بإسلامة البسمة ضمن النص الكتابي (المرجع السابق ص ١٢٣) .

(٦) سورة النساء آية ٩٥ ( نشره محمد الفهر عن لوح من الرخام محفوظ في متحف آثار الحرم

المكى في المرجع السابق ص ٣٨١ ) .



ويلاحظ وجود بقايا ثلاث دعامات ( بترات ) ، اثنتان جانبيتان بينهما ثالثة تتقدم  
فحتى الباب كانت تحمل عقدى سقيفة تتقدم الباب ( لوحة ٢٧ وشكل ١٥ ) .  
( ٦ ) باب بنى تيم ( مدرسة الشريف عجلان ) :

عرف هذا الباب منذ إنشائه في العصر العباسي بباب بنى تيم بن مرة<sup>(١)</sup> حيث  
كانوا يسكنون بالقرب منه<sup>(٢)</sup> . وذكره ناصر خسرو في القرن الخامس الهجرى ( ١١م )  
بباب التمارين<sup>(٣)</sup> . ويبدو أنه - نظراً لكونه أعجمياً - قد أدمج كلمتى تيم ومرة أو أنه  
يقصد أن يقول باب التيميين أي بنى تيم .

وعندما شيدت مدرسة الشريف عجلان بن رميثة سنة ٧٧٢هـ<sup>(٤)</sup> / ١٣٧٠م  
بالقرب منه<sup>(٥)</sup> أطلق عليه اسم باب مدرسة الشريف عجلان لا اتصالها به<sup>(٦)</sup> أو لأنها  
بجانبيه<sup>(٧)</sup> .

وقد استمر الباب يعرف باسم باب مدرسة الشريف عجلان حتى شيدت التكية  
المصرية في مواجهته في عهد حاكم مصر محمد على باشا ( ١٢٢٠ - ١٢٦٤هـ /  
١٨٠٥ - ١٨٤٧م ) فعرف بباب التكية<sup>(٨)</sup> .

وقضلاً عن ذلك فقد عرف باسم باب العلاقين أو العلاقين كما ذكره أيوب  
صبرى<sup>(٩)</sup> إلا أن اسم باب مدرسة الشريف عجلان ( أو باب الشريف<sup>(١٠)</sup> أو باب  
المدرسة<sup>(١١)</sup> ، وهى أسماء تشير إلى مدرسة الشريف عجلان ) ظل له الشيوع والثبات  
والاستمرارية .

- 
- (١) راجع ص ٥٢ وجدول صفحة ١٦٩ .  
(٢) السباعى (أحمد) : المرجع السابق ج ١ ص ٣٣ .  
(٣) المصدر السابق ص ١٢٨ .  
(٤) معروف ( ناجى ) : مدارس مكة ، بغداد ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م ص ص ١٦ - ١٧ وأمنة جلال :  
المرجع السابق ص ٣٨٤ .  
(٥) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٣ .  
(٦) القليوبى : المصدر السابق ق ٤٠ .  
(٧) أحمد ( يوسف ) : المرجع السابق ص ١٦٥ .  
(٨) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٦ أو  
EL Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , P. 57 .

- (٩) مرآت الحرمين ( مرآت مكة ) ، ج ٢ استانبول ١٣٠٣هـ ص ٨٩٨ .  
(١٠) خريطة تركية للمسجد الحرام مؤرخة بسنة ١٢٩٨هـ ( شكل ٤ ) .  
(١١) القليوبى : المصدر السابق ق ٤٠ .

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الباب قد سمي خطأ بباب أجياد الصغير في خريطة المساحة المصرية ( شكل ١ ) . وقد سبقت الإشارة إلى أن باب أجياد الصغير هو الباب الرابع من أبواب الجدار الجنوبي إلى الغرب مباشرة من باب الصفا<sup>(١)</sup> . ومن ثم صحح ذلك في هذا البحث لأول مرة ( شكل ٣ ) .

### التكوين المعماري :

ظل الباب منذ إنشائه بأمر الخليفة العباسي محمد المهدي<sup>(٢)</sup> يتكون من طاقين<sup>(٣)</sup> أو مدخلين<sup>(٤)</sup> أو منفذين<sup>(٥)</sup>، واستمر كذلك في العصر الأيوبي والعصر المملوكي<sup>(٦)</sup> حتى جدد في العصر العثماني سنة ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م .

وقد شيد الباب في تلك العمارة بفتحتين اتساعهما ٥, ٦م واتساع كل واحدة منهما ٢م حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية ( شكل ١ او ١٦ ) . ويتقدم الباب سقيفة تفتح إلى الخارج ببائكة ثنائية عقداها مدبران يرتكزان فيما بينهما على ركبة (كتلة) حجرية ترتكز بدورها على عمود مثنى ( اللوحات ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ) . وقد أعدت صنج هذين العقدتين وفقاً للنظام المتباين الألوان . ويحيط بهذين العقدتين إطار حجرى بارز يلتف أعلى الصنجة المفتاحية مكوناً ميمة . ويمتد هذا الإطار على جانبي توشى حتى العقدتين لأعلى متماساً مع الكورنيش المرتكز عليه شرفات الباب التي يبلغ عددها عشرين شرفة<sup>(٨)</sup> تتخذ شكل ورقة نباتية ثلاثية ( لوحة ٢٩ ) .

(١) راجع ص ١٠٣ .

(٢) راجع ص ٥٢ .

(٣) ناصر خسرو : المصدر السابق ص ١٢٨ والفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٣ .

(٤) الديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ .

(٥) الطبرى : المصدر السابق ص ٢١٤ وفوزية مطر : تاريخ عمارة المسجد الحرام من العصر

العباسي للثانى حتى العصر العثماني ص ١٥٨ .

(٦) راجع جدول تطور اسماء وعدد فتحات الأبواب ص ١٦٩ .

(٧) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٦ أ .

(٨) المصدر نفسه ق ١١٦ أ .

وتجدر الإشارة إلى أن باسلامة<sup>(١)</sup> قد صحح ماسجله إبراهيم رفعت<sup>(٢)</sup> الذي كتب أنه يوجد على هذا الباب بعد البسملة ( ووهبنا لدواد سليمان نعم العبد .... الآية ) وهي موجودة على باب أجياد الصغير سالف الذكر. فضلاً عن ذكره أنه كتب بعد البسملة (وسارعوا إلى مغفرة ..... الآية<sup>(٣)</sup> ) مع أنها كتبت على باب الصفا<sup>(٤)</sup> ( لوحة ٢٤ ) . وماذكره باسلامة كان تصحيحاً في محله .

هذا وينزل إلى أرض المسجد بعد هذا الباب بعشر درجات<sup>(٥)</sup> ذكرها كل من إبراهيم رفعت<sup>(٦)</sup> ويوسف أحمد<sup>(٧)</sup> إحدى عشرة درجة سلم .

### ( ٧ ) باب أم هاتئ بنت أبي طالب :

كانت دار أم هاتئ بنت أبي طالب رضى الله عنها ، وهي أخت أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه وابنة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تقع مجاورة للمسجد الحرام ثم هدمت وأدخلت في المسجد الحرام في توسعة الخليفة العباسي محمد المهدي الثانية للمسجد الحرام . ومن ثم أطلق على الباب الذي شيد بالقرب من موقع دار أم هاتئ تلك بالحزورة<sup>(٨)</sup> في الركن اليماني من المسجد الحرام<sup>(٩)</sup> اسم باب أم هاتئ<sup>(١٠)</sup> .

(١) المرجع السابق ص ١٢٤ .

(٢) المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٢ .

(٣) المرجع نفسه ج ١ ص ٢٣٢ .

(٤) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٤ .

(٥) المرجع نفسه ص ١٢٤ .

(٦) المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٢ .

(٧) المرجع السابق ص ١٦٥ .

(٨) الأزرقى : المصدر السابق ج ١ ص ١١٢ ( راجع أيضاً وصف باب الحزورة صفحه ١١٥

للتعرف على معنى الحزورة ) .

(٩) النهروالي : المصدر السابق ص ١٠٧ .

(١٠) راجع ص ٥٣-٥٤ وجدول صفحة ١٧٠ .

ونتيجة لقرب هذا الباب من فوهة شعب أجياد الكبير<sup>(١)</sup> فقد كان يطلق عليه أحيانا باب أجياد الكبير أو أجياد الأكبر<sup>(٢)</sup> وأطلق عليه ناصر خسرو في القرن الخامس الهجري ( ١١ م ) باب المعامل<sup>(٣)</sup> . وبالإضافة إلى الأسماء السابقة فإن الفاسي يذكر أن هذا الباب كان يعرف في عصره بباب الملاعبة لأنه كان يجاور ( بحذاء ) دارا تنسب إلى القواد الملاعبة، ويسمى أيضاً باب الفرج فضلاً عن تسمية صاحب النهاية له بباب أبي جهل<sup>(٤)</sup> نسبة لدار أبي جهل التي كانت تقع في فوهة شعب أجياد الكبير<sup>(٥)</sup> . وفضلاً عن ذلك فإن ابن الصباغ يذكر أن هذا الباب كان يطلق عليه في زمنه باب الشريف لأن الشريف سرورا كان يخرج منه إلى بيته الذي بأجياد<sup>(٦)</sup> .

وعندما شيدت دار الحكومة التي تعرف بالحميدية سنة ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٢ م بأمر السلطان العثماني عبد الحميد الثاني ( ١٢٩٣ - ١٣١٩ هـ / ١٨٧٦ - ١٩٠١ م ) في مقابل هذا الباب على يد الوزير السيد عثمان نوري باشا<sup>(٧)</sup> أطلق عليه اسم باب الحميدية<sup>(٨)</sup> ، إلا أن اسم باب أم هانئ ظل علماً عليه منذ إنشائه حتى هدمه في التوسعة السعودية<sup>(٩)</sup> .

(١) راجع باب أجياد الصغير ص ١٠٣-١٠٤ .

(٢) الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ ص ٨١ والفاكهى : المصدر السابق ج ٢ ص ١٩٤ وابن جبير : المصدر السابق ص ٨٢-٨٣ والتجيبى السبتي : المصدر السابق ص ٢٤٧ والكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ .

(٣) المصدر السابق ص ١٢٨ .

(٤) الفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٣ و ٣٨٤ والديار بكري : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ وابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٦ أ و

EL Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , p . 58 .

وإبراهيم رفعت : المصدر السابق ج ١ ص ٢٣٢ - ٢٣٣ ويوسف أحمد : المصدر السابق ص ١٦٥ (٥) راجع ص ١٠٥ .

(٦) المصدر السابق ق ١١٦ أ .

(٧) سالتنامة الحجاز ١٣٠٣ هـ ص ١٦ .

(٨) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٢-٢٣٣ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٦٥ و

EL Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , P. 58 .

والكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ .

(٩) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٧٠ .

التكوين المعماري :-

يقع هذا الباب في النهاية الغربية للجدار الجنوبي للمسجد الحرام في توسعة الخليفة العباسي محمد المهدي الثانية<sup>(١)</sup> . وقد شيد في هذه العمارة بفتحتين واستمر كذلك حيث وصفه ناصر خسرو<sup>(٢)</sup> بأنه ذو طاقين في القرن الخامس الهجري ( ١١ م ) ، ثم ذكره ابن جبير في القرن السادس الهجري ( ١٢ م ) بأنه ذو بابين<sup>(٣)</sup> . وذكره الفاسي في القرن التاسع الهجري ( ١٥ م ) بأنه يتكون من طاقين<sup>(٤)</sup> ، وظل يتكون كذلك من مدخلين في القرن العاشر الهجري<sup>(٥)</sup> ( ١٦ م ) .

وقد أعيد بناء هذا الباب مع بقية أبواب الجدار الجنوبي للمسجد الحرام في سنة ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م بطاقين<sup>(٦)</sup> أو منفذين<sup>(٨)</sup> . ويبلغ اتساع الباب في هذه العمارة ٦م واتساع كل فتحة من فتحتيه ٢م حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية ( شكل ١ و ١٧ ) .

وينزل من هذا الباب إلى الرواق الجنوبي للمسجد الحرام بسلم ذي ١٢ درجة<sup>(٩)</sup> ، ذكرها باسلامة عشر درجات<sup>(١٠)</sup> . كما يغلق على فتحتيه بابان بأربعة مصاريع (فردات<sup>(١١)</sup> ) خشبية قوية<sup>(١٢)</sup> .

- 
- (١) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٨١ .  
 (٢) المصدر السابق ص ١٢٨ .  
 (٣) المصدر السابق ص ٨٢ - ٨٣ .  
 (٤) المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٣ .  
 (٥) الديار بكري : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ .  
 (٦) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٦ .  
 (٧) القليوبى : المصدر السابق ق ٤٠ وابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٦ .  
 (٨) الطبرى (على بن عبد القادر) : المرجع السابق ص ٢١٤ وإبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٢ - ٢٣٣ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٦٥ .  
 (٩) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٢ - ٢٣٣ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٦٥ .  
 (١٠) المرجع السابق ص ١٢٥ .  
 (١١) الطبرى ( على بن عبد القادر ) : المصدر السابق ص ٢١٥ .  
 (١٢) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٥ .

ويتقدم الباب سقيفة ( اللوحات ٢٩ و ٣٢ ) تفتح إلى الخارج بعقدين مدبيين  
يمثلان عقدى سقيفة باب مدرسة الشريف عجلان . ويبدو أن الباب نفسه كان يعلو كلاً  
من فتحتيه عقد موتور مثل باب مدرسة الشريف عجلان، غير أن الباحث لم يتمكن من  
الحصول على صورة له قبل هدمه في التوسعة السعودية، ولذلك لم يحدد موقع كل  
نص كان يعلو فتحتى الباب من الآيات القرآنية التي ذكرها كل من إبراهيم رفعت<sup>(١)</sup>  
وباسلامه<sup>(٢)</sup> مكتوبة بالخط الثلث وهي<sup>(٣)</sup> (( بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحاً  
مبيناً ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً  
وينصرك الله نصراً عزيزاً ))<sup>(٤)</sup> .

هذا وقد كان يعلو فتحتى الباب ثلاث عشرة شرفة<sup>(٥)</sup>، واستمر على الوصف  
السابق حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام .

(١) المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٢ - ٢٣٣ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٦٥ .

(٢) المرجع السابق ص ١٢٥ .

(٣) نشر النص محمد الفعر عن لوحين من الرخام محفوظين في متحف آثار الحرم المكي: المرجع

السابق ص ٣٨٢ .

(٤) سورة الفتح آيات ١ - ٣ .

(٥) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٦ وباسلامه : المرجع السابق ص ١٢٥ .

### الفصل الثالث

#### أبواب الجدار الغربى

تمتاز أبواب الجدار الغربى للمسجد الحرام بأنها تفتح على أزقة وعمائر تغيرت بتغير الزمن عكس ماتجده في أبواب كل من الجدارين الشرقى والجنوبى التى تفتح على طريق يمتد أمامها .

ومن ثم كانت أبواب الجدار الغربى تسد أحيانا وتفتح أحيانا أخرى وتتغير بتغير العمائر المنشأة بالقرب منها وهى على النحو التالى :-

#### ( ١ ) باب الحَزْوَرَة ( الوداع ) :-

عرف هذا الباب عند إنشائه في القرن الثانى الهجرى ( ٨ م ) في عمارة الخليفة العباسى محمد المهدى الثانية للمسجد الحرام بباب الحزامية أو باب بنى حكيم بن حزام أبواب بنى الزبير بن العوام كما أطلق عليه أيضاً باب البقالية أو البقالين<sup>(١)</sup> .

وقد ذكر هذا الباب في القرن الخامس الهجرى ( ١١ م ) بباب الحزورة حيث أطلق عليه ناصر خسرو - لأنه أعجمى - باب عروة<sup>(٢)</sup> . والحزورة بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهاء في اللغة تعنى الرابية الصغيرة وجمعها حزاور ، وإذا ذكرت بفتح الزاى وتشديد الواو (حزورة) يكون ذلك تصحيفا إنما تنطق وتكتب بالتخفيف<sup>(٣)</sup> . والحزورة أيضاً مخففة على وزن قَسَوْرَة<sup>(٤)</sup> .

(١) راجع صفحة ٤٥ وجدول صفحة ١٧٢ .

(٢) المصدر السابق ص ١٢٨ ( جاءت من كلمة عزوره . راجع صفحة ١١٦ ) .

(٣) الحموى ( ياقوت ) : المصدر السابق ج ٢ ص ٢٥٥ وعبدالله بن عبدالعزيز البكرى الأندلس :

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، حققه وضبطه مصطفى السقا ، بيروت ١٤٠٣ هـ /

١٩٨٣م والمحب الطبرى : المصدر السابق ص ٦٤٧ والتجيبى : المصدر السابق ص ٢٧٤ .

(٤) ابن ظهيرة : المصدر السابق ص ١٥٣ .

وقد ذكر الفاكهي أن الحزورة جبل صغير كان عليه سوق مكة القديم<sup>(١)</sup> دخلت في المسجد الحرام لما زيد فيه<sup>(٢)</sup> .

ومن التفسيرات التي لا تخلو من الغرابة لمدلول الحزورة ما ذكره أحمد الأسدي من أن الحزورة اسم لامرأة كانت هناك<sup>(٣)</sup> .

وقد ذكر كل من الفاسي<sup>(٤)</sup> وابن فهد<sup>(٥)</sup> هذا الباب باسم الحزورة ، فضلاً عن ورود هذا الاسم ( حزورة ) ضمن نص كتابي على عمود من الرخام يقع في البائكة المطلة على صحن المسجد الحرام تجاه باب العمرة ( لوحة ٣٧ ) ، يسجل تجديد السلطان المملوكي البحري الأشرف شعبان بن حسين لمئذنة باب الحزورة في سنة ٧٧٢هـ / ١٣٧٠هـ .

وفضلاً عن ذلك يذكر الفاسي أن الحزورة صحفت إلى عزورة والصحيح هو الحزورة<sup>(٦)</sup> .

هذا وقد عرف الباب أيضاً بباب الوداع<sup>(٨)</sup> ، ولعل السبب في ذلك ماروى من أن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن أتم حجة الوداع وطاف طواف الوداع خرج من المسجد من باب الحناطين<sup>(٩)</sup> ، الذي كان يقع بجوار المكان الذي شيد فيه في القرن

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٨٨ و ج ٤ ص ٢٠٦ - ٢٠٧ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص ١٥٣ وأبو عبدالله بن عبد العزيز البكري الأندلسي : جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك تحقيق الدكتور عبدالله يوسف الغنيم، الطبعة الأولى، الكويت ١٣٩٧هـ ص ٧٦ .

(٢) الحموي ( ياقوت ) : المصدر السابق ج ٢ ص ٢٥٥ ومحمد بن عبد المنعم الحميري : الروض المعطار في خبر الأقطار ، معجم جغرافي ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، بيروت ١٩٧٥م ص ١٩٤ والتجيبى : المصدر السابق ص ٢٣٦ .

(٣) المصدر السابق ص ١٩٩ - ٢٠٠ .

(٤) المصدر السابق ج ١ ص ٤٦١ - ٤٦٢ .

(٥) المصدر السابق ج ٣ ص ٣١٢ .

(٦) EL - Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , P . 188 .

ومحمد الفهر : المرجع السابق ص ٨٥ .

(٧) الفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٣ والديار بكري : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ - ١٢٤ .

(٨) راجع جدول تطور اسماء الأبواب ص ١٧٢ و ١٧٣ .

(٩) راجع صفحة ١٣ .



الثانى الهجرى ( ٨٠ ) باب الحزامية ( الحزورة ) ، ثم دخل في سنة ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م في زيادة باب إبراهيم ، ووقف صلى الله عليه وسلم على راحلته بالحزورة يودع مكة المكرمة<sup>(١)</sup> . ويستحب لذلك أن يخرج المسافرين عندما يكون بالمسجد الحرام من باب الحزورة لقربه من باب الحناطين<sup>(٢)</sup> سالف الذكر . واستمر اسم باب الوداع علماً على هذا الباب بعد القرن الحادى عشر الهجرى<sup>(٣)</sup> ( ١٧ م ) حيث اعتاد الناس الخروج منه عند سفرهم<sup>(٤)</sup> ، وظل يحمل هذا الاسم حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام<sup>(٥)</sup> .

### التكوين المعمارى :

استمر هذا الباب على عمارته منذ عهد الخليفة العباسى محمد المهدى في توسعته الثانية للمسجد الحرام ذا فتحتين او طاقين بينهما عمود<sup>(٦)</sup> حيث ذكره بذلك ناصر خسرو في القرن الخامس الهجرى<sup>(٧)</sup> . وأجريت بهذا الباب تجديدات وتعميرات بأمر السلطان المملوكى شعبان بن حسين سنة ٧٧١ هـ / ١٣٦٩ م على يد أمير الحاج المصرى علاء الدين على التركمانى بسبب سقوط مئذنته نتيجة هطول أمطار غزيرة<sup>(٨)</sup> . وقد كانت أهم عمارة أجريت لباب الحزورة في العصر المملوكى هي إعادة بنائه من جديد على أثر الحريق الكبير الذى وقع في المسجد الحرام سنة ٨٠٢ هـ<sup>(٩)</sup> / ١٣٩٩ م . حيث أمر السلطان المملوكى الجركسى فرج بن برقوق بعمارته سنة

(١) الجزيرى : المصدر السابق ج ١ ص ٢١٦ و ج ٢ ص ١٤٨٩ والبكرى : المصدر السابق ج ٢ ص ٤٤٤ .

(٢) الفاسى : المصدر السابق ج ١ ص ٤٦١ - ٤٦٢ .

(٣) EL - Hawary et Wiet , op. cit, Tome 1 , p. 58 .

(٤) ابراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٣ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٦٦ .

(٥) راجع جدول صفحتان ١٧٢ - ١٧٣ .

(٦) راجع صفحة ٤٥ .

(٧) المصدر السابق ص ١٢٨ .

(٨) الرشيدى ( الشيخ أحمد ) : حسن الصفا والابتهاج بذكر من ولى إمارة الحاج ، حققه وكتب له المقدمة والحواشى الدكتور ه لى عبداللطيف أحمد : القاهرة ١٩٨٠ م ص ١٨٤ والجزيرى : المصدر

المسابق ج ١ ص ٤٦٨ و ٦٦٤ - ٦٦٥ .

(٩) النهروالى : المصدر السابق ص ١٩٠ - ١٩١ .

٨٠٤هـ / ١٤٠١م . واستمر الباب على تلك العمارة دون تجديد في العصر العثماني<sup>(٢)</sup> حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام ( لوحة ٣٢ ) .  
وأعيد بناء الباب في تلك العمارة بمنفذين<sup>(٣)</sup> أو فتحتين<sup>(٤)</sup> أو نافذتين<sup>(٥)</sup> أو مدخلين<sup>(٦)</sup> يفصل بينهما بترة ( دعامة ) مستطيلة تحمل عقدتين مدببتين . ويبلغ اتساع الباب ٦م واتساع كل فتحة من فتحتيه ٢م ( شكل ١ و ٨ ) حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية ( شكل ١ ) . ويتقدم فتحتى الباب سقيفة ( لوحة ٣٢ وشكل ١٨ ) تفتح على الخارج بعقد مدبب واحد أكثر ارتفاعاً من ارتفاع عقدى فتحتى الباب ( لوحة ٣٣ ) .

وبالنسبة للكتابات التي سجلت على هذا الباب فقد نشر محمد الفخر نصوصاً بخط الثلث الحجازى منقوشة على الواح رخامية لاتزال محفوظة في متحف آثار الحرم المكى الشريف<sup>(٧)</sup> كانت تعلو عقدى فتحتى الباب قوامها أربعة أشرطة يفصل بينها ثلاث مناطق ( جامات ) دائرية<sup>(٨)</sup> مفصصة<sup>(٩)</sup> تقرأ على النحو التالى :-  
١ - بسم الله الرحمن الرحيم<sup>(١٠)</sup> ( وبه نستعين<sup>(١١)</sup> ) .

(١) عبدالكريم القطبى : المصدر السابق ص ٩٤ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص ١٢٧ و EL - Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , pp. 192 - 194,

وفوزية مطر : المرجع السابق ص ١٠٢ .

(٢) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٤ .

(٣) الطبرى (على بن عبد القادر) : المصدر السابق ص ٢١٤ وبإسلامة : المرجع السابق ص ١٢٧ .

(٤) ابراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٣ .

(٥) يوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٦٦ .

(٦) الديار بكري : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣ - ١٢٤ .

(٧) المرجع السابق ص ١١٥ - ١١٧ .

(٨) EL - Hawary et Wiet , op. cit. , Tome 1, p. 193.

(٩) محمد الفخر : المرجع السابق ص ١١٧ .

(١٠) المرجع نفسه ص ١١٧ .

(١١) أضيفت هذه العبارة في النص الذى سجله حسن الهوارى وفييت في :

El Hawary et Wiet, op. cit, Tome 1, P. 193 .

٢ - يامبدئ يامعيد إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد <sup>(١)</sup> . إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر <sup>(٢)</sup> .

٣ - أمر بعمارة هذا الباب الشريف وما احترق من الحرم الشريف <sup>(٣)</sup> (بالحرم الشريف <sup>(٤)</sup>) في سنة ثمانمائة ( اثنين وثمانمائة <sup>(٥)</sup> ) مولانا السلطان الملك الناصر فرج ابن السلطان الشهيد الظاهر أبو سعيد برقوق .

٤ - على يد <sup>(٦)</sup> الراجي عفو ربه بيسق امير اخور في سنة أربع وثمانمائة <sup>(٧)</sup> .

أما بالنسبة للدوائر الثلاث المفصلة التي تفصل بين تلك الحشوات الكتابية الأربع فإنها مقسمة إلى ثلاثة أقسام أفقية لرنك كتابي، الأوسط عريض يفصله عن القسمين العلوي والسفلي خطان بارزان <sup>(٨)</sup> .

ونص الكتابات على الدائرتين الأولى والثالثة :-

١ - فرج ابن

٢ - عز لمولانا السلطان

٣ - برقوق <sup>(٩)</sup> .

(1) EL- Hawary et Wiet , op. cit Tome 1 . p. 193

وبإسلامة : المرجع السابق ص ١٢٦ ومحمد الفعر : المرجع السابق ص ١١٦ .

(٢) سورة التوبة آية ١٨ و بإسلامة : المرجع السابق ص ١٢٦ ومحمد الفعر : المرجع السابق ص ١١٦ .

(3) EL- Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , p. 193 .

(٤) محمد الفعر : المرجع السابق ص ١١٦ .

(٥) قرأها محمد الفعر صحيحة هكذا (المرجع السابق ص ١١٦) .

(٦) يذكر محمد الفعر أن هذا النص لم يظهر منه سوى هاتين الكلمتين فقط ( المرجع السابق ص ١١٧ ) ويبدو أن بقية النص تلاشى بفعل عوامل معينة قد يكون لها علاقة بطريقة حفظه .

(7) EL- Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , p. 193 .

(٨) محمد الفعر : المرجع السابق ص ١١٧ .

(9) EL- Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , p. 193 .

أما بالنسبة للدائرة المفصصة الثانية التي كانت تقع بين الدائرتين المفصصتين الأولى والثالثة سالفتي الذكر وتفصل جميعها بين النصوص الكتابية سالفة الذكر فقد قسمت هي أيضاً إلى ثلاثة أقسام أفقية كتب عليها:-

١ - رسول الله

٢ - لا إله إلا الله

٣ - محمد (١)

وفضلاً عن ذلك فقد حفر على لوح من الرخام كان يقع على البترة (الدعامة) التي تفصل بين فتحتي عقد الباب من داخل المسجد نص كتابي ، لا يزال محفوظاً بعد أن هدم الباب في التوسعة السعودية في متحف آثار الحرم المكي الشريف<sup>(٢)</sup> ، يسجل إعادة بناء الباب بأمر السلطان فرج بن برقوق في سنة ٨٠٤هـ / ١٤٠١م على يد الأمير بيسق الظاهري<sup>(٣)</sup> .

وقد كان الباب يعلو رواق المسجد الحرام بعشر درجات<sup>(٤)</sup> ، ذكرها بإسلامة ستاً فقط<sup>(٥)</sup> ، كما كان يغلق عليه أربعة مصاريع<sup>(٦)</sup> ( فردات <sup>(٧)</sup> ) خشبية . واستمر هذا الباب على عمارة السلطان فرج بن برقوق حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام .

(1) EL- Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , p. 193 .

ومحمد الفعر : المرجع السابق ص ١١٦ .

(٢) محمد الفعر : المرجع السابق ص ١١٢ .

(٣) راجع في ذلك :

EL - Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , p. 192 - 194 .

وبإسلامة : المرجع السابق ص ١١٢ - ١١٧ .

(٤) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٣ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٦٦ .

(٥) المرجع السابق ص ١٢٦ .

(٦) المرجع نفسه ص ١٢٦ .

(٧) الطبري (على بن عبد القادر) : المصدر السابق ص ٢١٤ .

## ( ٢ ) باب إبراهيم :

حل باب إبراهيم مكان كل من باب الحناطين ( الخياطين ) وباب بنى جمح<sup>(١)</sup> ،  
الذين شيئا في العصر العباسي<sup>(٢)</sup> ، وذلك عندما أضيفت زيادة باب إبراهيم في الجهة  
الغربية من المسجد الحرام في سنة ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م بأمر الخليفة العباسي المقتدر بالله  
على يد القاضي محمد بن موسى<sup>(٣)</sup> .

وتجدر الإشارة إلى أن اسم إبراهيم ظل علماً على هذا الباب منذ إنشائه مع  
الزيادة في سنة ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام<sup>(٤)</sup> .  
وابراهيم هو شخص كان يحترف مهنة خياطة الملابس ويزاولها عنده فسمى  
الباب باسمه<sup>(٥)</sup> ، وليس المقصود به نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام كما ذهب  
بعض المؤرخين<sup>(٦)</sup> .

التكوين المعماري :

أجمع المؤرخون والرحالة على أن باب إبراهيم كان يتكون من فتحة واحدة<sup>(٧)</sup>  
أو طاق واحد كبير أو مدخل واحد كبير<sup>(٨)</sup> وضع في زاوية كبيرة<sup>(٩)</sup> . وكان يغلق على

(١) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٩٢ .

(٢) راجع ص ٣٠ و ٤٥ .

(٣) الأزرقي : المصدر السابق ج ٢ ص ٩٢ وابن فهد : المصدر السابق ج ٢ ص ٣٦٦ و  
EL- Hawary et Wiet , op. cit Tome 1 . p. 59

وباسلامه : المرجع السابق ص ٦٣ - ٦٤ وفوزية مطر : المرجع السابق ص ٣٠ .

(٤) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٧٤ - ١٧٥ .

(٥) يذكر على بن عبد القادر الطبري أن إبراهيم الذي سمي الباب باسمه كان من الحناطين أي بائعي  
الحنطة (المصدر السابق ص ٢١٥) لكن الأرجح أنه كان خياطاً .

(٦) راجع ماكتب في ذلك ص ٦١ - ٦٢ .

(٧) راجع جدول تطور أسماء وعدد فتحات باب إبراهيم ص ١٧٤ - ١٧٥ .

(٨) للفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٣ وابن فهد : المصدر السابق ج ٢ ص ٥٦٣ .

(٩) التجيبي : المصدر السابق ص ٢٤٦ - ٢٤٧ .

فتحة هذا الباب مصراعان من الخشب جاء سيل شديد في سنة ٧٣٨هـ / ١٣٣٧م وكسر الفرع ( المصراع ) الأيمن منهما <sup>(١)</sup> .

وفضلاً عن ذلك فقد احتجزت عتبة الباب المرتفعة مياه سيل عظيم وقع في ١٧ ذى الحجة ٨٢٥هـ / ١٤٢١م ، فهدمت العتبة لإخراج ذلك السيل من المسجد الحرام ثم بنى درج على هذا الباب في سنة ٨٣٠هـ / ١٤٢٦م ليحميه من مياه السيول <sup>(٢)</sup> .

هذا وقد أجريت أهم عمارة لهذا الباب في العصر المملوكي بأمر السلطان المملوكي الجركسي الأشرف قاتصوه الغوري ( ٩٠٦ - ٩٢٢هـ / ١٥٠٠ - ١٥١٦م ) حيث أرسل إلى مكة المكرمة الأمير خايربك الجركسي المعروف بالمعمار <sup>(٣)</sup> لإعادة بناء باب إبراهيم ورفعها ، وإقامة عقد كبير <sup>(٤)</sup> ( طاق واحد كبير <sup>(٥)</sup> ) فوق فتحته أو منفذه <sup>(٦)</sup> ( لوحة ٣٤ ) ، وإزالة العتبة التي في أسفله وبناء قصر فوقه <sup>(٧)</sup> ( لوحة ٥ ) . وقد تم عمل ذلك في حدود سنة خمس عشرة أو ست عشرة وتسعمائة <sup>(٨)</sup> ( ١٥٠٩ - ١٥١٠م ) إلا أن النهروالي يذكر أن إتمام ذلك كان في سنة سبع عشرة وتسعمائة <sup>(٩)</sup> ( ١٥١١م ) .

وقد أصبح باب إبراهيم بعد إعادة بنائه في عمارة السلطان الغوري أكبر أبواب الجدار الغربي للمسجد الحرام <sup>(١٠)</sup> .

- 
- (١) ابن فهد : المصدر السابق ج ٢ ص ٢٨٩ و ٥٦٣ .
- (٢) المصدر نفسه ج ٢ ص ٥٨٩ و ٣ ص ٦٣٧ .
- (٣) ابن ظهيرة القرشي : المصدر السابق ص ٢٠١ . كان خاير بك العلاني ناظرًا لجدة ( فوزية مطر : المرجع السابق ص ١٥٩ ) .
- (٤) النهروالي : المصدر السابق ص ٢٤٤ وعبدالكريم القطبي : المصدر السابق ص ١٠١ .
- (٥) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٦ اب والقلبي : المصدر السابق ق ٣٩ - ٤٠ .
- (٦) الطبري ( على بن عبد القادر ) : المصدر السابق ص ٢١٤ .
- (٧) للنهروالي : المصدر السابق ص ٢٤٤ وعبدالكريم القطبي : المصدر السابق ص ١٠١ .
- وسالنامة الحجاز ١٣٠٣ هـ ص ١٣٦ .
- (٨) ابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢٠١ .
- (٩) المصدر السابق ص ٤٢٤ وعبدالكريم القطبي : المصدر السابق ص ١٠١ .
- (١٠) ابن ظهيرة القرشي : المصدر السابق ص ١٣٥ .

وتم في هذه العمارة عمل بلاط ودرج للباب بارز إلى داخل زيادة باب إبراهيم <sup>(١)</sup>  
 يبلغ عدده ست درجات <sup>(٢)</sup> ( شكل ١٩ ) ، كما صنع له باب خشبي قوى من فردتين <sup>(٣)</sup>  
 (مصرعين) <sup>(٤)</sup> .

وفضلاً عن ذلك فقد عملت أسفل هذا الباب سراديب أو مسايل على شكل قبو  
 مبنى بالحجارة المنحوتة لتصريف السيول عند وقوعها <sup>(٥)</sup> ( شكل ١٩ ) .

### التكوين المعماري :

يتكون الباب من حجر (دخلة عميقة تتقدم فتحة الباب) يبلغ عمقه ٣ م (لوحة  
 ٣٤ و شكل ١٩) . ويتوج فتحة هذا الحجر عقد مدبب ذو صنجات حجرية مسلوكة يشبه  
 العقد المدبب الذي يتوج فتحة الباب نفسها داخل هذا الحجر ( لوحة ٣٤ ) كنوع من  
 التردد الجمالي للعناصر الإنشائية للباب . وتوجد على جانبي العقد توشيحتان يتوسط  
 كلا منهما رنك كتابي للسلطان الغوري ( لوحة ٣٤ ) .

ويحدد صنج العقد وتوشيحتيه جفت لاعب ينتهي بميمة كبيرة تعلو قمة العقد  
 يشغلها زخرفة نباتية ( لوحة ٣٤ ) .

ويذكر باسلامة أنه كتب على الجدار القائم عليه عقد هذا الباب على ارتفاع قامة  
 الإنسان من الجهة اليمنى <sup>(٦)</sup> ( الجنوبية ) كتابات بخط الثلث نصها كما سجلها إبراهيم  
 رفعت <sup>(٧)</sup> (( وعلى الله توكلوا إن كنتم مؤمنين )) وعلى الجهة اليسرى ( الشمالية )  
 ((أمر بعمارة هذا الباب المعظم السلطان الملك الأشرف أبو النصر قانصوه الغوري )) .  
 وقد زاد باسلامة البسملة على نص الآية القرآنية على الجانب الأيمن الجنوبي <sup>(٨)</sup> . أما

(١) ابن زهير: المصدر السابق ص ١٣٠ والطبرى : المصدر السابق ص ١٠٧ .

(٢) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٨ .

(٣) الطبرى (على بن عبد القادر) : المصدر السابق ص ٢١٤ .

(٤) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٧ .

(٥) ابن زهير : المصدر السابق ص ٢٠١ .

(٦) المرجع السابق ص ١٢٧ - ١٢٨ .

(٧) المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٣ .

(٨) المرجع السابق ص ١٢٨ .

الجانب الشمالي فقد سجل نصه باسلامة باختلافات عن نص إبراهيم رفعت على النحو التالي : (( أمر بعمارة هذا الباب المعظم المالك الممالك السلطانية )) بدون تاريخ<sup>(١)</sup> .

ويبدو من سياق النص<sup>(٢)</sup> الذى أورده إبراهيم رفعت على الجانب الأيسر الشمالي أنه أكثر صحة من النص الذى أورده باسلامه حيث يتفق نص إبراهيم رفعت مع سلسلة الألقاب التى وردت للسلطين الممالك على عمائرهم .

أما بالنسبة لفتحة الباب نفسه داخل الحجر فيبلغ اتساعها ٣ م ويعلوها عقد مدبب ( لوحة ٣٤ ) ذو صنجات مسلوقة أتبع فيها نظام التباين اللوني . ويحدد صنجات العقد وتوشيحته جفت لاعب ينتهى أعلى الصنجة المفتاحية للعقد بميمة كبيرة يشغلها زخارف نباتية كترديد لعناصر زخرفة عقد الحجر ( لوحة ٣٤ ) .

هذا ويتوسط كل توشيحة من توشيحى العقد رنك كتابى للسلطان الغورى ( لوحة ٣٤ ) . وتوجد بقايا كسوة رخامية أعلى الصنجة المفتاحية لعقد فتحة هذا الباب ( لوحة ٣٤ ) .

ويلى فتحة الباب دهليز مغطى بقبو متقاطع ( شكل ١٩ )، ويتوج فتحة هذا الدهليز إلى داخل المسجد عقد مدبب استخدم التباين اللوني في إعداد صنجاته المزورة ( لوحة ٣٤ ) .

وتجدر الإشارة إلى أنه لم يطرأ تغيير يذكر على عمارة هذا الباب في العصر العثماني<sup>(٣)</sup> حيث استمر على عمارة الغورى فيما عدا إجراء بعض الترميمات كتجديد طلائه ونقوشه في عهد السلطان عبدالحميد الثاني<sup>(٤)</sup> ( ١٢٩٥ - ١٣١٩ هـ / ١٨٧٨ - ١٩٠١ م ) .

(١) المرجع السابق ص ١٢٨ .

(٢) لم يتمكن الباحث من الحصول على صورة فتوغرافية للنص لقراءتها وحسم هذا الاختلاف في النصين .

(٣) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٤ .

(٤) للمكى ( محمد أمين ) : المصدر السابق ص ١ .



## ( ٣ ) باب الشريف غالب ( باب مدرسة الشريف عبدالمطلب ) :

يقع هذا الباب في جهة باب أبي البختری بن هاشم الأسدی الذي شيد في عمارة الخليفة العباسی أبي جعفر المنصور، وسمى كذلك لمواجهة لدار أبي البختری بن هاشم الأسدی<sup>(١)</sup>. وقد حل محل هذه الدار عمائر أخرى<sup>(٢)</sup>، لم يعثر في مصادر البحث أن هذا الباب أصبح يؤدي إليها سوى ما ذكره ابن الصباغ من أن هناك بابا في هذه الجهة يفتح على المسجد الحرام ويدخل منه إلى بيت السيد عقيل ويخرج منه إلى السوق الصغير<sup>(٣)</sup>.

هذا ولم يرد ذكر لهذا الباب باسم مدرسة الشريف غالب إلا في بعض المراجع مثل بإسلامة<sup>(٤)</sup>. فضلاً عن أنه ذكر باسم باب الشريف غالب في خريطة المساحة المصرية ( شكل ١ ) .

وقد أطلق عليه الكردي اسم باب الشريف عبدالمطلب حيث ذكر أنه باب صغير بمدرسة الشريف عبدالمطلب<sup>(٥)</sup>.

ولم يعثر الباحث على معلومات وافية عن تلك المدرسة التي نسب إليها الباب .

التكوين المعماري :

يتكون الباب من فتحتين أو منفذين صغيرين يوصلان إلى شارع السوق الصغير<sup>(٦)</sup> ، ويبلغ إتساعه ٥ ، ٣م وإتساع كل فتحة من فتحتيه واحد متر حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية ( شكل ١ و ٢ ) . ولم يرد في مصادر البحث وصف تفصيلي لهذا الباب .

(١) راجع ص ٣٠.

(٢) راجع التغييرات التي أحدثت في أبواب الجدار الغربي صفحة ٦٤ .

(٣) المصدر السابق ق ١٢٨ .

(٤) المرجع السابق ص ١٢٨ .

(٥) المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ .

(٦) بإسلامة : المرجع السابق ص ١٢٨ .

## ( ٤ ) باب المدرسة الداودية

كان يوجد إلى الجنوب من باب بنى سهم ( العمرة ) باب شيد في عمارة الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور أطلق عليه باب دار زبيده في نهاية القرن الثاني الهجري (٨م) <sup>(١)</sup> . غير أن هذا الباب لم يذكر ضمن أبواب المسجد الحرام منذ القرن الرابع الهجري ( ١٠ م ) ، حيث أصبح يؤدي مباشرة من دار زبيدة إلى المسجد الحرام ، ولا يعد من أبوابه كما ذكر ذلك ابن جبير في القرن السادس الهجري <sup>(٢)</sup> ( ١٢ م ) .

وعندما شيدت مدرسة داود باشا في سنة ٩٥٤هـ / ١٥٤٧م في المساحة الواقعة بين باب بنى سهم ( العمره ) وباب إبراهيم <sup>(٣)</sup> نسب الباب إليها ، وعرف باسم باب المدرسة الداودية . وقد أنشأ هذه المدرسة داود باشا الخادم أحد ولاة مصر في العصر العثماني <sup>(٤)</sup> ( حكم ٩٤٥ - ٩٥٦هـ / ١٥٢٨ - ١٥٤٩م ) .

وقد ظلت هذه المدرسة باقية طوال العصر العثماني <sup>(٥)</sup> يدخل من باب الحرم إليها <sup>(٦)</sup> ويخرج منه إلى السوق الصغير <sup>(٧)</sup> حتى هدمت في التوسعة السعودية <sup>(٨)</sup> للمسجد الحرام في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجري ( ٢٠ م ) ( لوحة ٣٥ ) . ومن ثم ظل الباب يعرف بباب المدرسة الداودية طوال العصر العثماني <sup>(٩)</sup> .

(١) راجع صفحة ٢٩ .

(٢) المصدر السابق ص ١٨١ راجع (التغيرات التي أحدثت في أبواب المسجد الحرام صفحة ٦٤) .

(٣) حجة وقف مدرسة داود باشا بمكة المكرمة المحفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة تحت رقم ٣٢٠

والمحفوظة صورتها بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ص ٨ و ٣١ .

(٤) رفيع ( محمد عمر ) : مكة في القرن الرابع عشر الهجري ، منشورات نادي مكة الثقافي ، مكة

للمكرمة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م ص ٢٠٠ .

(٥) العمرى ( آمال أحمد ) : دراسات في وثائق داود باشا والى مصر ، القاهرة ١٩٨٦م ص ١٠ .

(٦) المكي ( محمد أمين ) : المصدر السابق ص ٢٣ .

(٧) الكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ .

(٨) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ ب .

(٩) رفيع ( محمد عمر ) : المرجع السابق ص ٢٠٠ .

(١٠) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٧٧ .

التكوين المعماري :

يتكون الباب من منفذ واحد <sup>(١)</sup> أو طاق واحد <sup>(٢)</sup> يبلغ اتساعه متراً واحداً حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية ( شكل ١ و ٢١ ) . ويحتوى الباب على عدة درجات سلم ينزل بها إلى المسجد الحرام <sup>(٣)</sup> ذكرها إبراهيم رفعت ١٣ درجة <sup>(٤)</sup> .

( ٥ ) باب العمرة :

عرف هذا الباب عندما أمر بعمارته الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور في القرن الثاني الهجري ( ٨ م ) بباب بنى سهم <sup>(٥)</sup> . وقد ذكره الرحالة ناصر خسرو في القرن الخامس الهجري ( ١١ م ) عند تعدادة لأبواب الجدار الغربي للمسجد الحرام دون اسم <sup>(٦)</sup> ، إلا أن ابن جبير عرفه في القرن السادس الهجري ( ١٢ م ) بباب العمرة <sup>(٧)</sup> . واستمر الباب منذ ذلك الحين وطوال العصر الأيوبي والعصر المملوكي <sup>(٨)</sup> والعصر العثماني <sup>(٩)</sup> يعرف بباب العمرة <sup>(١٠)</sup> حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام . وتجدر الإشارة إلى أن اسم باب العمرة كان يطلق على باب مكة المكرمة الغربي الذي كان يعرف في القرن السادس الهجري ( ١٢ م ) بباب الزاهر <sup>(١١)</sup> ثم عرف في

- 
- (١) بإسلامة : المرجع السابق ص ١٢٨ .
  - (٢) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ ب .
  - (٣) رفيع ( محمد عمر ) : المرجع السابق ص ٢٠٠ .
  - (٤) المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٣ .
  - (٥) راجع صفحة ٢٨ وجدول صفحة ١٧٨ .
  - (٦) المصدر السابق ص ١٢٨ .
  - (٧) المصدر السابق ص ٨٢ - ٨٣ .
  - (٨) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٧٨ .
  - (٩) حجة وقف مدرسة داود باشا بمكة المكرمة ص ٩ .
  - (١٠) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٧٨ .
  - (١١) ابن جبير : المصدر السابق ص ٨٧ - ٨٨ والتجيبى : المصدر السابق ص ٢٣٣ والفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٣ .

القرن الثامن الهجري ( ١٤ م ) بباب الشبيكة<sup>(١)</sup>، وعرف أيضاً بباب جدة بالإضافة إلى اسمه باب العمرة<sup>(٢)</sup> .

وتجدر الإشارة إلى أن تفسيرات عديدة وردت لبيان سبب إطلاق اسم العمرة على هذا الباب مع إطلاق نفس الاسم على باب مكة الغربى . فقد ذكر أنه سمي كذلك لأن المعتمرين المكيين وغيرهم عند إحرامهم بالعمرة من ميقات التنعيم ، أقرب المواقيت إلى مكة المكرمة<sup>(٣)</sup> ، يرجعون من التنعيم عن طريق الشبيكة ويدخلون المسجد الحرام من هذا الباب<sup>(٤)</sup> في أغلب الأوقات<sup>(٥)</sup> وفقاً لما جاء في السنة الشريفة<sup>(٦)</sup> .

### التكوين المعماري :

ظل هذا الباب منذ إنشائه في القرن الثاني الهجري<sup>(٧)</sup> ( ٨ م ) حتى العصر العثماني يتكون من طاق أو منفذ واحد<sup>(٨)</sup> أو مدخل واحد<sup>(٩)</sup> أو حنية كبيرة بلا سارية<sup>(١٠)</sup> (عمود). وقد وصف هذا الباب بأنه من أجمل أبواب المسجد الحرام<sup>(١١)</sup> .

- 
- (١) التجيبي : المصدر السابق ص ٢٣٣ وابن بطوطة : المصدر السابق ج ١ ص ١٥٣ .  
 (٢) ابن الجاور ( جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب ) : صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز ( تأريخ المستبصر ) ، اعتنى بتصحيحه أوسكر لوفقرين ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م ص ١٠ .  
 (٣) التجيبي : المصدر السابق ص ٣٨٣ والفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٣ .  
 (٤) التجيبي : المصدر السابق ص ٢٤٦ والفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٣ والنهروالي : المصدر السابق ص ٢١٦ والكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ وإبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ وأحمد الأسدي : المصدر السابق ص ١٩٨ - ١٩٩ .  
 (٥) النهروالي : المصدر السابق ص ٤٢٥ وفوزية مطر : المرجع السابق ص ١٥٧ .  
 (٦) النهروالي : المصدر السابق ص ٢١٦ .  
 (٧) راجع صفحة ٢٨ .  
 (٨) الفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٣ وأحمد الأسدي : المصدر السابق ص ١٩٨ .  
 (٩) الديار بكري : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٤ .  
 (١٠) التجيبي : المصدر السابق ص ٢٤٦ .  
 (١١) العبدري ( أبو عبدالله محمد بن محمد الحيجي ) : رحلة العبدري المسماة الرحلة المغربية ، جامعة محمد الخامس ، سلسلة الرحلات ( ٤ ) حجازية ( ١ ) حققه وقدم له وعلق عليه محمد الفاسي رئيس الجامعة ، الرباط ١٩٦٨ م ص ١٧٤ .

وعندما أعيد بناء الباب في العصر العثماني<sup>(١)</sup> سنة ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م جعل على ماكان عليه من طاق واحد<sup>(٢)</sup> ( لوحة ٣٥ )، أو منفذ واحد<sup>(٣)</sup> باتساع ٥,٥ م حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية ( شكل ١ و ٢٢ ) . وبنى أعلى فتحة الباب عقد موتور ( لوحة ٣٥ ) ذو صنج مسلوقة اتبع فيها نظام التباين اللوني .

ويعلو العقد نص كتابي داخل إطار مستطيل بارز يقرأ (( بسم الله الرحمن الرحيم وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله<sup>(٤)</sup> )) . ومن ثم فقد وضع على باب العمرة من الآيات القرآنية مايشير إلى أداء العمرة .

هذا ويتوج الباب شرافات على هيئة ورقة نباتية ثلاثية الفصوص ( لوحة ٣٥ ) عددها ثمانى شرافات<sup>(٥)</sup>، وينزل من الباب إلى المسجد باثنتى عشرة درجة<sup>(٦)</sup> سلم ذكرها باسلامة إحدى عشرة درجة .

وظل الباب على عمارته تلك ( لوحة ٣٥ ) حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام .

(١) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٥ .

(٢) باسلامة : المرجع السابق ص ١٢٩ .

(٣) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٤ والقلوبى : المصدر السابق ق ٣٩ وابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ .

(٤) الطبرى (على بن عبد القادر) : المصدر السابق ص ٢١٤ وفوزية مطر : المرجع السابق ص ١٥٧ .

(٥) سورة البقرة آية ١٩٦ نشرها :

EL- Hawary et Wiet , op. cit, Tome 1, p. 60 .

وباسلامة : المرجع السابق ص ١٢٩ ومحمد الفهر : المرجع السابق ص ٣٨٥ .

(٦) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٤ .

(٧) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ ويوسف أحمد : المرجع السابق ص ١٦٨ .

## الفصل الرابع

### أبواب الجدار الشمالي

تمتاز أبواب الجدار الشمالي للمسجد الحرام بأنها لا تفتح على شارع أو طريق ممتد أمامها مثل أبواب الجدارين الشرقي والجنوبي بل تنفذ إلى أزقة تمتد بين الدور المجاورة لها تصل بين الباب وبين مناطق أخرى بعيدة عنه وهي في ذلك تشبه أبواب الجدار الغربي .

ونتيجة لذلك فقد كانت تلك الأبواب تفتح أو تسد وفق التغيرات التي تطرأ على المباني التي تجاورها . ومن ثم كان عددها يزداد أو ينقص بمرور الزمن ، ذلك فضلاً عن ارتباط أسمائها بأسماء تلك العمارات التي شيدت بجوارها . وسوف نتضح طبيعة تلك الأبواب مع دراسة كل باب على حدة كمايلي :

#### ( ١ ) باب السدة ( العتيق ) : -

عرف هذا الباب عندما شيد في عمارة الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور بباب دار عمرو بن العاص لمجاورتها له<sup>(١)</sup> .

وذكره ناصر خسرو في القرن الخامس الهجري (١١م) بباب الوسيط<sup>(٢)</sup>، غير أن ابن جبير عرفه بباب السدة في القرن السادس الهجري<sup>(٣)</sup> ( ١٢م ) . واستمر هذا الاسم علماً عليه طوال العصر المملوكي<sup>(٤)</sup> . ووردت تفسيرات عديدة في المصادر والمراجع التاريخية لهذا الاسم حيث يذكر التجيبي السبتي أن السدة هي للظلال والسقائف التي كانت تحيط بالمسجد الحرام، ونسب إليها إسماعيل السدي<sup>(٥)</sup>، ويذكر الطبري أنه سمي بباب السدة لكونه سد ثم فتح<sup>(٦)</sup> . فضلاً عن ذلك فقد أطلق عليه الديار

(١) راجع صفحة ٢٨ .

(٢) المصدر السابق ص ١٢٨ .

(٣) المصدر السابق ص ٨١ - ٨٣ .

(٤) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٨٠ .

(٥) المصدر السابق ص ٢٤٦ .

(٦) المصدر السابق ص ٢١٤ وأحمد الأسدي : المصدر السابق ص ١٩٨ - ١٩٩ .

بكرى اسم باب سدة الوهوط<sup>(١)</sup> الا ان اسم باب السدة كان شائع الاستخدام<sup>(٢)</sup> .  
وتجدر الإشارة إلى أن ابن بطوطة ذكر هذا الباب في القرن الثامن الهجري  
( ١٤م ) بباب السدة<sup>(٣)</sup> ، وسماه أيضاً ابن الصباغ بباب السدة ( سدة الوعظ )<sup>(٤)</sup> ،  
ويبدو أن حلقة من حلقات الوعظ كانت تعقد عنده فعرف بها .  
والسدة هي شجرة النبق<sup>(٥)</sup> ، ولعل شجرة سدر كانت بجواره فسمى باسمها أو  
أن تسميته كذلك جاءت من معنى كلمة سدر، فعندما يقال سدر الشعر فانسدر أي سدله  
فانسدل<sup>(٦)</sup> . ويتفق ذلك المعنى مع ماسبق ذكره من أن هذا الباب سد ثم فتح فسمى  
بباب السدة أو أن الظلال والسقائف كانت تسدل عليه فسمى لذلك بباب السدة حسب  
ما ذكره السبتي التجيبي آنفاً .  
ويؤيد ماسبق أن السدة تعنى باب الدار أو البيت كما أنها تعنى أيضاً الجزء  
الباقى من الطاق المسدود<sup>(٧)</sup> . ولم يكن لهذا الباب سوى طاق واحد سد ثم فتح .  
وتجدر الإشارة إلى أن هذا الباب تردد اسمه بباب العتيق جنباً إلى جنب مع اسم  
باب السدة حيث يذكر على بن عبد القادر الطبرى<sup>(٨)</sup> أنه سمى بباب ابن عتيق لكونه  
قريباً من داره . وكان ابن عتيق أحد الأعيان الذين يسكنون بجوار هذا الباب<sup>(٩)</sup> .  
ويعنى ذلك أن اسم باب ابن عتيق قد حور إلى باب العتيق .

(١) المصدر السابق ج ١ ص ١٢٤ .

(٢) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٨٠ .

(٣) المصدر السابق ص ١٦٠ .

(٤) المصدر السابق ق ١١٧ أو

EL - Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , p. 58 .

(٥) الفيروز آبادى : المصدر السابق، مادة السدر ص ٥٢٠ .

(٦) المصدر نفسه ص ٥٢٠ .

(٧) امين ( محمد ) : المرجع السابق ص ٦٢ .

(٨) المصدر السابق ص ٢١٥ .

(٩) بإسلامة : المرجع السابق ص ١٣٠ .

وقد استمر هذا الباب يعرف بباب السدة<sup>(١)</sup> منذ القرن السادس الهجرى (١١م) حتى القرن الحادى عشر الهجرى (١٧م) ، ثم تردد ذكره باسم باب السدة مع اسم باب العتيق<sup>(٢)</sup> منذ ذلك الحين حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام<sup>(٣)</sup> .  
ومما هو جدير بالذكر أن هذا الباب سجل عليه خطأ اسم باب الباسطية على خريطة تركية مؤرخة بسنة ١٢٩٨هـ / ١٨٧٩م ، ووضع اسم باب العتيق على باب الباسطية الذى يقع إلى الشرق من باب الزمامية في الجدار الشمالي ( شكل ٤ و ٥ ) وقد صحح ذلك في هذا البحث .

### التكوين المعماري :

شيد هذا الباب في القرن الثانى الهجرى ( ٨ م ) بطاق واحد أوفتحة واحدة<sup>(٤)</sup> ، واستمر كذلك في العصرين المملوكى والعثمانى<sup>(٥)</sup> ( شكل ١ و ٢٣ ) .  
وقد جدد هذا الباب في العمارة العثمانية<sup>(٦)</sup> سنة ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦ م باتساع ٥, ٢ بمقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية ( شكل ٢٣ ) . ويغلق على فتحة الباب مصراعان من الخشب، كما يعلو الباب عن أرض رواق المسجد بإحدى عشرة درجة<sup>(٧)</sup> ، ويعطوه ست شرافات<sup>(٨)</sup> . وسجل أعلى عقده كتابة نصها (( لا إله إلا الله محمد رسول الله<sup>(٩)</sup> )) .

(١) يذكر ابن ظهيره [ القرن العاشر الهجرى ( ١٦ م ) ] أنه كان يسكن على يسار النازل من باب السدة هذا إلى المسجد الحرام (المصدر السابق ص ١٣٥) .

(٢) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ أ .

(٣) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٨٠ .

(٤) راجع صفحة ٢٨ .

(٥) التجيبى: المصدر السابق ص ٢٤٦ والفاصي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٣ - ٣٨٤ والطبرى

(على بن عبد القادر) : المصدر السابق ص ٢١٤ والقلوبى : المصدر السابق ق ٣٩ والديار بكري :

المصدر السابق ج ١ ص ١٢٤ وإبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ .

(٦) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٤ .

(٧) بإسلامة : المرجع السابق ص ١٢٩ .

(٨) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٤ وبإسلامة : المرجع السابق ص ١٢٩ .

(٩) بإسلامة : المرجع السابق ص ١٢٩ - ١٣٠ .



( ٢ ) باب الزمامية :-

عندما زاد الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور في مساحة المسجد الحرام إلى الغرب من دار الندوة فتح أبواباً في جدار المسجد الحرام الشمالي سد أحدها في القرن الثاني الهجري (٨م)، وهو الباب الغربي من بابي دار العجلة وكان هذا الباب يقع إلى الشرق مباشرة من باب دار عمرو بن العاص في القرن الثاني الهجري<sup>(١)</sup> ( ٨ م ) .

ولم يرد ذكر لهذا الباب المسدود في المصادر التاريخية من ذلك الحين . ويرجح أن يكون هذا الباب قد فتح من جديد في فترة لاحقة ليصل بين المسجد الحرام وبين عمارت شيدت ملاصقة لجداره الشمالي في جهة هذا الباب . ومن بين تلك العمائر مدرسة أنشأها الطواشي خشدقم الزمام سنة ٨٣٥هـ / ١٤٣١م عرفت باسم مدرسة الزمامي<sup>(٢)</sup> ( الزمامية ) . وقد شيدت إلى جوارها في مكان دار العجلة<sup>(٣)</sup> المدرسة الباسطية في نفس السنة ٨٣٥هـ<sup>(٤)</sup> / ١٤٣١ م .

و كان يدخل من المسجد الحرام إلى المدرسة الزمامية عن طريق باب يؤدي إلى الشارع<sup>(٥)</sup> أطلق عليه باب الزمامية ( شكل ١ ) . وظل هذا الباب يعرف باسم باب الزمامية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين<sup>(٦)</sup> ( ١٩ - ٢٠ م ) ، خاصة أن تلك المدرسة عرفت في فترة متأخرة باسم رباط الزمامية<sup>(٧)</sup> ( شكل ١ ) . ولعل هذا الباب يكون هو الباب الغربي الذي سد من بابي دار العجلة سالف الذكر في القرن الثاني الهجري ( ٨ م ) .

---

(١) راجع صفحة ٢٧ .

(٢) ابن فهد : المصدر السابق ج ٤ ص ٦٤ .

(٣) راجع صفحة ٢٧ حاشية ٣ .

(٤) ابن فهد : المصدر السابق ج ٤ ص ٦٤ .

(٥) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ ب .

(٦) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٨١ .

(٧) رفيع : المرجع السابق ص ١٩٩ .

وقد استمر الباب يعرف بباب الزمامية نسبة إلى مدرسة الزمامية ( رباط الزمامية )، وكذلك نسبة إلى مجموعة أوقاف الزمام التي كانت بجوار باب الزمامية هذا والتي أزيلت مع الباب في التوسعة السعودية للمسجد الحرام (١) .

### التكوين المعماري :

يقع هذا الباب بين باب العتيق وباب الباسطية<sup>(٢)</sup> ( شكل ١ و ٣ و ٢ ) . ويتكون من فتحة واحدة أو طاق واحد صغير<sup>(٣)</sup> يبلغ اتساعه ٥, ٢ م ( شكل ٢٤ ) حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية ( شكل ١ ) .  
وينزل من الباب إلى أرض المسجد بتسع درجات<sup>(٤)</sup> سلم ، ولم يسجل أعلى عقده أو على جانبيه نصوص كتابية<sup>(٥)</sup> .

### ( ٣ ) باب العجلة ( باب المدرسة الباسطية ) :

شيد بابان في عمارة الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور للمسجد الحرام في الجدار الشمالي عرفا ببابي دار العجلة ، ثم سد أحدهما وهو الغربي عندما أعيد بناء دار العجلة في القرن الثاني الهجري ( ٨ م )، وأصبح الباب الشرقي يعرف منذ ذلك الحين بباب دار العجلة أو بباب العجلة<sup>(٦)</sup> .

وتجدر الإشارة إلى أن عدة عمائر شيدت في مكان دار العجلة في العصر المملوكي، منها مدرسة ذكر الفاسي أنها عملت بدار العجلة على يسار الداخل من باب

(١) ابن فهد : المصدر السابق ج ٤ ص ٥٤٤ حاشية ١ .

(٢) الكردي : المرجع السابق ج ٥ ص ١١٨ .

(٣) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ ب و

EL - Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , p. 61 .

ولبراهيم رفعت: المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ وباسلامه : المرجع السابق ص ١٣٠ .

(٤) ابراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ .

(٥) باسلامه : المرجع السابق ص ١٣٠ .

(٦) راجع صفحة ٢٧ وجدول صفحة ١٨٢ .

العجلة إلى المسجد الحرام قبل سنة ٧٢٠هـ / ١٣٢٠م أو بعدها بقليل<sup>(١)</sup> . وفضلاً عن ذلك فإن ابن فهد ذكر مدرسة أخرى شيدت سنة ٧٨٩هـ / ١٣٨٧م بأمر الشريف جلال الله بن حمزة بن راجح بن أبي نعيم الحسنى بدار العجلة وفتح لها في جدار المسجد باباً وستة شبابيك<sup>(٢)</sup> .

وعلى الرغم من إنشاء هاتين المدرستين بدار العجلة إلى الشرق من هذا الباب إلا أن اسم باب العجلة ظل علماً علي هذا الباب حيث ذكره الفاسي بهذا الاسم في القرن التاسع الهجري ( ١٥ م ) ، فضلاً عن ذكره إياه باسم باب دار الصحابة<sup>(٣)</sup> . وذلك نسبة لمنشئها الصحابي عبدالله بن الزبير بن العوام في القرن الأول الهجري<sup>(٤)</sup> ( ٧ م ) .

هذا وقد شيد القاضي زين الدين عبدالباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقي ثم القاهري ناظر الجيوش في عهد السلطان المملوكي الجركسي الأشرف برسباي مدرسته التي عرفت بالمدرسة الباسطية سنة ٨٣٥هـ / ١٤٣١م ، واكتملت عمارتها في سنة ٨٣٦هـ / ١٤٣٢م ، محل العمارات التي تقع إلى الشرق من باب العجلة على يسار الداخل إلى المسجد الحرام من هذا الباب<sup>(٥)</sup> .

ومن ثم عرف باب دار العجلة سالف الذكر باسم باب المدرسة الباسطية أو باب الباسطية نسبة إلى تلك المدرسة التي تقع إلى الشرق منه مجاورة له ومتصلة به<sup>(٦)</sup> .

(١) العقد الثمين ج ١ ص ١١٧ .

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٣٦٨ - ٣٦٩ .

(٣) شفاء الغرام ج ١ ص ٣٦٥ - ٣٦٦ .

(٤) راجع صفحة ٢٧ حاشية ٣ .

(٥) ابن فهد : المصدر السابق ج ٤ ص ٦٢ - ٦٣ والجزيري : المصدر السابق ج ١ ص ٧١٩ -

٧٢٠ وباسلامه : المرجع السابق ص ١٣٠ وناجي معروف : المرجع السابق ص ١٩ - ٢٠ .

(٦) النهروالي : المصدر السابق ص ٢١٢ والجزيري : المصدر السابق ج ١ ص ٧١٩ - ٧٢٠

وابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ وباسلامه : المرجع السابق ص ١٣٠ وناجي معروف :

المرجع السابق ص ٢٠ وآمنه جلال : المرجع السابق ص ٣٨٨ .

(٧) النهروالي : المصدر السابق ص ٤٢٥ والقلبي : المصدر السابق ق ٣٩ وابن الصباغ :

المصدر السابق ق ١١٧ أو

وقد استمر الباب يعرف بباب الباسطية مع ذكره أحيانا بباب العجلة حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام (١) .

### التكوين المعماري :

كان هذا الباب يقع في الجدار الشمالي للمسجد الحرام ( شكل ٢٥١ ) خلف مقام الحنفية (٢) . واستمر منذ إنشائه في العصر العباسي يتكون من طاق واحد أو فتحة واحدة . وقد صنع له في العصر المملوكي باب خشبي جديد في سنة ٨٢٥هـ (٣) / ١٤٢١م ، كما بنى درج له يحميه من مياه السيول سنة ٨٣٠هـ (٤) / ١٤٢٦م . هذا وقد جدد الباب في العمارة العثمانية (٥) سنة ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م على ماكان عليه بطاق واحد (٦) أو مدخل واحد صغير (٧) أو منفذ واحد (٨) اتساعه ٣م حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية ( شكل ٢٥١ ) . ويعلو الباب سبع شرفات (٩) ، كما يقترن منه إلى المسجد باثنتي عشرة درجة سلم (١٠) ، ذكرها بإسلامة تسع درجات (١١) .

(١) راجع جنول تطور أسماء الأبواب ص ١٨٢ .

(٢) للنهر والى : المصدر السابق ص ٢٣١

(٣) القاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٦٨ والعقد الثمين ج ١ ص ٨٥ والنهر والى : المصدر السابق ص ٢١١ - ٢١٢ .

(٤) ابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ١٣٧ .

(٥) للنهر والى : المصدر السابق ص ٢١٢ وابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ وأبسلامة : المرجع السابق ص ١٣١ .

(٦) لقلوبى : المصدر السابق ق ٣٩ .

(٧) الديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٤ .

(٨) ابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢١٨ وأحمد الأسدي : المصدر السابق ص ص ١٩٨ - ١٩٩ وبإسلامة : المرجع السابق ص ١٣١ .

(٩) للنهر والى : المصدر السابق ص ٢١٢ وابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ أ .

(١٠) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ .

(١١) للمرجع السابق ص ١٣١ .

ويذكر باسلامة <sup>(١)</sup> أنه كان يعلو عقد فتحة الباب نص كتابي محفور على الحجر  
يقرأ (( بسم الله الرحمن الرحيم وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق  
واجعل لي من لَدُنْكَ سلطانا نصيرا <sup>(٢)</sup> )) .  
وقد ظل الباب على الوصف السابق حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد  
الحرام في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري (٢٠م).

---

(١) المرجع السابق ص ١٣١ .

(٢) سورة الإسراء آية ٨٠ .

## ( ٤ ) باب زيادة دار الندوة الغربى المنفرد ( باب القطبى )

شيد هذا الباب عند عمارة الجزء الباقي من دار الندوة مسجداً ألحق بالمسجد الحرام بأمر الخليفة العباسى المعتضد بالله فيما بين سنتى ٢٨١ - ٢٨٤ هـ / ٨٩٤ - ٨٩٧ م من طاق واحد أو فتحة واحدة<sup>(١)</sup> . وقد تعددت أسماؤه حيث ذكره ناصر خسرو في القرن الخامس الهجرى ( ١١ ) باسم باب المشاورة<sup>(٢)</sup> نسبة إلى ماكان يعقد في دار الندوة قبل الإسلام من مجالس يتبادل فيها الرأى والمشورة . وسماه ابن جبير في القرن السادس الهجرى ( ١٢ م ) باب دار الندوة ، ثم عرفه السببى التجيبى في القرن الثامن الهجرى ( ١٤ م ) بباب الطبرى<sup>(٣)</sup> . ولعل هذا الاسم نسبة لرباط كان يقع شمال هذه الزيادة ذكره الفاسى باسم رباط الحافظ أبى عبدالله بن منده الأصفهاتى الذى يعرف بالبرهان الطبرى<sup>(٤)</sup> . ولم يطلق عليه الفاسى اسماً معيناً بل ذكره باسم باب زيادة دار الندوة الغربى المنفرد أو باب الزيادة المفرد<sup>(٥)</sup> . وذكره ابن فهد في القرن التاسع الهجرى ( ١٥ ) باسم باب زيادة دار الندوة المنفرد أو باب الزيادة<sup>(٦)</sup> . أما بالنسبة لما أطلق على هذا الباب في القرن العاشر الهجرى ( ١٦ م ) من أسماء فمنها باب دار الندوة<sup>(٧)</sup> أو باب الزيادة<sup>(٨)</sup> أو باب بطاق واحد دون تسمية<sup>(٩)</sup> . هذا وقد استمر الباب في القرن الحادى عشر ( ١٧ م ) يعرف بباب

(١) راجع زيادة دار الندوة صفحة ٥٧ - ٥٩ وجدول صفحة ١٨٥ .

(٢) المصدر السابق ص ١٢٨ .

(٣) المصدر السابق ص ٢٤٥ .

(٤) شفاء الغرام ج ١ ص ٥٢٨ ، والعقد الثمين ج ١ ص ١١٩ .

(٥) شفاء الغرام ج ١ ص ٣٨٤ والعقد الثمين ج ١ ص ٨٥ .

(٦) ابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٥٩٩ - ٦٠٠ و ٦٣٤ .

(٧) الديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٤ .

(٨) ابن ظهيرة : المصدر السابق ص ١٢٦ و ١٣٥ و ٢١٧ .

(٩) للنهر والى : المصدر السابق ص ٤٢٤ .

الزيادة<sup>(١)</sup> إلا أن القليوبى أطلق عليه اسم باب الندوة واسم باب قعيقعان<sup>(٢)</sup> لقربه من جبل قعيقعان . وقد كان اسم باب قعيقعان يطلق من قبل على باب فتح إلى الغرب من الجزء الباقي من دار الندوة في الجدار الشمالي في عمارة الخليفة العباسى أبى جعفر المنصور ، وعرف في أول الأمر بباب دار حجير بن إهاب ثم بباب قعيقعان ، إلا أن هذا الباب لم يرد ذكره في المصادر التاريخية منذ القرن الرابع الهجرى ( ١٠ م )<sup>(٣)</sup> .

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الباب عندما يذكر باسم باب الزيادة فإنه يتبع دائماً بأنه يقع غرب زيادة دار الندوة، أو أنه يقع على يمين الداخل من باب الزيادة الشمالي أو باب سويقة، وذلك تمييزاً له عن باب الزيادة الشمالي الأصلي . وقد عرف باب الزيادة الغربى المنفرد هذا بعد القرن ١١ هـ ( ١٧ م ) بباب القطبى وبه ذكر في المصادر والخرائط التاريخية<sup>(٤)</sup>، وخرُفَ في بعضها ليسمى باب القطبية<sup>(٥)</sup> .

والقطبى لقب نسبة لقطب الدين وهو لقب تعريف خاص<sup>(٦)</sup> للمؤرخ المعروف قطب الدين<sup>(٧)</sup> النهروالى المكى الحنفى مؤلف كتاب (( الإعلام بأعلام بيت الله الحرام )) وليس نسبة إلى عبدالكريم القطبى مؤلف كتاب (( إعلام العلماء بالأعلام ببناء المسجد الحرام )) كما قال الكردى<sup>(٨)</sup> .

(١) عبدالكريم القطبى : المصدر السابق ص ٩٩ وأحمد الأسدى : المصدر السابق ص ١٩٨

(٢) المصدر السابق ق ٣٩ .

(٣) راجع صفحة ٢٦ و ٦٤ وجدول تطور أسماء الأبواب صفحة ١٨٣ .

(٤) راجع جدول تطور أسماء الأبواب صفحة ١٨٥ .

(5) El Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , P. 61 .

(٦) الباشا ( حسن ) : الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق الآثار ، القاهرة ١٩٧٨م ص ص ١٠٣ - ١٠٥ .

(7) El Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , P. 61 .

وبإسلامة : المرجع السابق ص ١٣١ .

(٨) المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ .

التكوين المعماري :

ظل الباب كما كان عند إنشائه في العصرين المملوكي والعثماني يتكون من مدخل واحد<sup>(١)</sup> أو طاق واحد صغير<sup>(٢)</sup> أو منفذ واحد<sup>(٣)</sup> يبلغ اتساعه ٥, ٢ م (شكل ٢٦) حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية (شكل ١) .

وقد تم تجديد الباب الخشبي له في سنة ٨٢٦هـ / ١٤٢٢م كما بنى عليه درج في سنة ٨٣٠هـ / ١٤٢٦م ليحميه من مياه السيول<sup>(٤)</sup> .

ومما هو جدير بالذكر أن هذا الباب الذي يقع في الركن الغربي من زيادة دار الندوة<sup>(٥)</sup> على يمين الداخل إلى المسجد الحرام من باب سويقة<sup>(٦)</sup> الذي يقع في الجانب الشمالي من الزيادة لم يعد بناؤه مع عمارة المسجد الحرام في العصر العثماني<sup>(٧)</sup> سنة ٩٨٤هـ<sup>(٨)</sup> / ١٥٧٦م .

ويذكر بإسلامة أن هذا الباب ظل على عمارته الأولى في عهد الخليفة العباسي المعتضد بالله ٢٨١ - ٢٨٤هـ / ٨٩٤ - ٨٩٧م حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام<sup>(٩)</sup> ، ولم يتمكن الباحث من الحصول على صورة فتوغرافية للباب حتى يمكن توصيف عناصر عمارته وتحديد عصرها .

- 
- (١) الديار بكرى : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٤ .
- (٢) الفاسي : شفاء الغرام ج ١ ص ٣٨٤ والقلوبى : المصدر السابق ق ٣٩ وابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ وابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢١٨ .
- (٣) أحمد الأسدي : المصدر السابق ص ١٩٨ .
- (٤) ابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٥٩٩ - ٦٠٠ و ٦٣٧ .
- (٥) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٤ .
- (٦) ابن ظهيرة : المصدر السابق ص ١٢٦ و ١٣٥ .
- (٧) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٤ .
- (٨) بإسلامة : المرجع السابق ص ١٣١ .
- (٩) للمرجع نفسه ص ١٣١ .



وقد جددت في العصر العثماني في سنة ١١٣٧هـ / ١٧٢٤م ألواح الرخام للدرجات التي تتقدم هذا الباب<sup>(١)</sup> .  
 وكان هذا الباب يرتفع عن رواق زيادة دار الندوة بثلاث عشرة درجة<sup>(٢)</sup> سلم .

#### ( ٥ ) باب زيادة دار الندوة الشمالي ( باب الزيادة - باب السويقة ) :

كان لدار الندوة باب يفتح على المسجد الحرام مباشرة في القرن الأول الهجري ( ٧م ) ثم شيد باب عرف بباب دار الندوة في جدار المسجد الشمالي في توسعة الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور<sup>(٣)</sup> .  
 وعندما أضيفت المساحة الباقية من دار الندوة إلى المسجد الحرام سنة ٢٨١ - ٢٨٤هـ / ٨٩٤ - ٨٩٧م فتح في الجدار الشمالي لتلك الزيادة باب ذو طاقين<sup>(٤)</sup> عرفه الأزرقى بأنه باب بين دور الخراعيين<sup>(٥)</sup> .  
 وقد ذكره ناصر خسرو في القرن الخامس الهجري ( ١١م ) بباب الندوة<sup>(٦)</sup> ، ثم سماه ابن جبير في القرن السادس الهجري ( ١٢م ) بباب دار الندوة<sup>(٧)</sup> ، وهو نفس الاسم الذي ذكره العبدري في القرن السابع الهجري<sup>(٨)</sup> ( ١٣م ) ، والسبتي التجيبي في القرن الثامن الهجري<sup>(٩)</sup> ( ١٤م ) .

(١) محمد هريدى : المرجع السابق ص ٤٨ .

(٢) إبراهيم رفعت: المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ وبإسلامة: المرجع السابق ص ١٣١ .

(٣) راجع توسعة الخليفة أبي جعفر المنصور ص ٢٤ .

(٤) راجع صفحة ٥٨ .

(٥) الأزرقى : المصدر السابق ج ص ١١٣ .

(٦) المصدر السابق ص ١٢٨ .

(٧) المصدر السابق ص ٨٢ - ٨٣ و

El Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , P. 61 .

(٨) المصدر السابق ص ١٧٤ .

(٩) المصدر السابق ص ٢٤٥ .

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الباب بدأ يعرف منذ القرن التاسع الهجرى (١٥م) ومابعده باسم باب الزيادة <sup>(١)</sup> ، وأحياناً يذكر بباب زيادة دار الندوة <sup>(٢)</sup> أو بباب السويقة ( أو باب سويقة <sup>(٣)</sup> ) لأنه يخرج منه إلى السويقة <sup>(٤)</sup> ، إلا أن اسم باب الزيادة كان له الاستمرارية والثبات .

### التكوين المعماري :

كان هذا الباب يتكون منذ أن شيد في القرن الثالث الهجرى ( ٩م ) من طاقين <sup>(٥)</sup> وصفه بهما ناصر خسرو في القرن الخامس الهجرى <sup>(٦)</sup> ( ١١م ) ، ثم وصفه ابن جبير في القرن السادس الهجرى ( ١٢م ) بأنه عبارة عن بابين منتظمين <sup>(٧)</sup> أى فتحتين على امتداد واحد ، وبهما وصفه ابن بطوطة <sup>(٨)</sup> . وقد ظل هذا الباب يوصف بأنه ذو طاقين <sup>(٩)</sup> أو منفذين <sup>(١٠)</sup> أو مدخلين <sup>(١١)</sup> حتى بنيت المدارس السلিমانيّة إلى جواره بأمر السلطان العثماني سليمان القانوني

- 
- (١) راجع جدول تطور أسماء الأبواب ص ١٨٦-١٨٧ .
  - (٢) للديار بكري : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٤ .
  - (٣) ابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٦٣٧ و ج ٤ ص ١٥١ - ١٥٢ وابن ظهيره : المصدر السابق ص ٢١٧ والقلوبى : المصدر السابق ق ٣٩ .
  - (٤) للكردي : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ .
  - (٥) الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ ص ١١٣ .
  - (٦) المصدر السابق ص ١٢٨ .
  - (٧) المصدر السابق ص ٨٢ - ٨٣ .
  - (٨) المصدر السابق ص ١٦٠ .
  - (٩) القفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٨٤ .
  - (١٠) ابن ظهيرة : المصدر السابق ص ٢١٧ وأحمد الأسدي : المصدر السابق ص ١٩٨ - ١٩٩ .
  - (١١) للديار بكري : المصدر السابق ج ١ ص ١٢٤ .

( ٩٢٦ - ٩٧٤ هـ / ١٥١٩ - ١٥٦٦ م ) في سنة ٩٧٢ هـ / ١٥٦٤ م على يد قاسم بك، فقام بفتح طاق ثالث لهذا الباب ثم هدمت تلك الطيقان الثلاثة عند عمارة المسجد الحرام سنة ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦ م وأعيدت كما كانت<sup>(١)</sup>.

ومن ثم أصبح هذا الباب يتكون منذ ذلك الحين من ثلاثة طيقان<sup>(٢)</sup> أو منافذ<sup>(٣)</sup> باتساع ٨ م واتساع كل منفذ منها ٢ م ( شكل ٢٧ ) حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية ( شكل ١ ) .

ومنذ إضافة طاق ثالث لباب الزيادة الشمالي أصبحت أبواب المسجد الحرام التسعة عشر الرئيسية تحتوى على ٣٩ طاقاً<sup>(٤)</sup> بدلاً من ٣٨ طاقاً قبل هذه الإضافة .

ويعلو هذا الباب اثنتان وعشرون شرافة<sup>(٥)</sup> وينزل إلى أرض زيادة دار الندوة منه بثلاث عشرة درجة<sup>(٦)</sup>. ويغلق على كل فتحة من فتحاته الثلاث باب خشبي من مصراعين، ويحتوي الباب الذى يغلق على الفتحة الوسطى منها على خوخة<sup>(٧)</sup>.

وقد سجل بإسلامة<sup>(٨)</sup> النصوص الكتابية التي كتبت أعلى عقود فتحاته الثلاث حيث ذكر أنه يعلو الفتحة الغربية على يمين الداخل إليه ﴿ والله يدعو إلى

(١) النهروالى: المصدر السابق ص ٤٢٤ وعبدالكريم القطبى: المصدر السابق ص ١١٤ وابن الصباغ: المصدر السابق ق ١١٧ أ - ب وناجى معروف: المرجع السابق ص ٢٦.

(٢) النهروالى: المصدر السابق ص ٤٢٤ وعبدالكريم القطبى: المصدر السابق ص ١٣٧ والسنجاري (على بن تاج الدين): منائح الكرم بأخبار مكة والحرم (مخطوط) محفوظة صورته في معهد البحوث والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى - مكة المكرمة رقم ٣٠ تاريخ، الجزء الثالث ق ١٦ . والقليوبى: المصدر السابق ق ٣٩ وابن الصباغ: المصدر السابق ق ١١٧ أ - ب.

(٣) أحمد الأسدى: المصدر السابق ص ١٩٨ - ١٩٩ .

(٤) النهروالى: المصدر السابق ص ٤٢١ .

(٥) النهروالى: المصدر السابق ص ٤٢٤ وابن الصباغ: تحصيل المرام ق ١١٧ أ - ب .

(٦) إبراهيم رفعت: المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ وبإسلامة: المرجع السابق ص ١٣٢ .

(٧) بإسلامة: المرجع السابق ص ١٣٢ (راجع صفحة ٢١٥) .

(٨) المرجع السابق ص ١٣٢ .

دار السلام ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم<sup>(١)</sup> » وكتب أعلى الفتحة الوسطي « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون<sup>(٢)</sup> » وكتب أعلى الفتحة الشرقية على يسار الداخل إلى الباب [وقال سبحانه { وأحصى كل شيء عددا<sup>(٣)</sup> } » وأن المساجد لله فلا تدعو مع الله أحداً<sup>(٤)</sup> ] .

وقد استمر الباب على عمارته تلك حتى هدم في التوسعة السعودية .

### ( ٦ ) باب المحكمة ( باب المدارس السليمانية الغربى ) :

لم يرد في المصادر التاريخية التي اعتمد عليها البحث ذكر لأبواب فتحت في جدار المسجد الحرام الشمالي بين أبواب زيادة دار الندوة وباب دار شيبية بن عثمان الذى شيده الخليفة العباسى محمد المهدى في القرن الثانى الهجري<sup>(٥)</sup> (٨م) خاصة أنه لم تذكر فى المصادر التاريخية عمائر تفصل بين دار شيبية بن عثمان ودار الندوة في القرنين الأول والثانى الهجريين<sup>(٦)</sup> ( ٧ - ٨ م ) .

هذا وقد شغلت المساحة المحصورة بين باب دار شيبية بن عثمان ( باب الدريبة ) وبين زيادة دار الندوة في فترة لاحقة بعمائر ودور ذكرت المصادر التاريخية بعضاً منها مثل الـبيمارستان المستصرى الذى أنشأه شرف الدين أحد مماليك الخليفة العباسى المستنصر بالله ابن محمد الظاهر بأمر الله ( ٦٢٣ - ٦٤٠ هـ / ١٢٢٦ - ١٢٤٢ م ) في سنة ٦٤١ هـ / ١٢٤٣ م بالقرب من باب

(١) سورة يونس آية ٢٥ .

(٢) سورة يونس آية ٢٦ .

(٣) سورة الجن آية ٢٨ .

(٤) سورة الجن آية ١٨ .

(٥) راجع صفحة ٣٤ .

(٦) الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ ص ٧٢ - ٧٥ .

الزيادة الشمالي وفتح له باب إلى الحرم<sup>(١)</sup> . وقد آل البيمارستان إلى الخراب بعد سقوط الخلافة العباسية سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ هـ، إلا أنه عُمِّرَ ماخرَب فيه على يد السيد حسن عمارة حسنة سنة ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م، وشيد به إيوانات وصهريج وغير ذلك<sup>(٢)</sup> . فضلاً عن ذلك فقد عُمِّرَ أحمد بن جمعة في سنة ٨٣٢ هـ / ١٤٢٨ م جانباً من هذا البيمارستان وأضاف إليه مساحة جديدة ثم فتح له باباً آخر على الشارع في الجهة الشمالية منه غير الباب الذي يفتح على المسجد الحرام سالف الذكر . وقد استخدم هذا الباب لإخراج الموتى منه، وإدخال المياه العذبة وغيرها إلى البيمارستان<sup>(٣)</sup> .

ومن ثم وجد منذ ذلك الحين باب يفتح على البيمارستان من الأُرقة التي تقع إلى الشمال منه مع الباب الذي يفتح من البيمارستان على المسجد الحرام . ويعنى ذلك حدوث اتصال مباشر من المسجد الحرام إلى الشارع الذي يقع إلى الشمال من البيمارستان وهو أمر لم يكن موجوداً من قبل مما يعنى إضافة باب جديد يعد من أبواب المسجد الحرام يفتح على هذا البيمارستان أغفلت المصادر ذكره .

هذا وقد أمر السلطان العثماني سليمان القانوني ببناء أربع مدراس لتدريس الفقه على المذاهب الأربعة في مكة المكرمة وصدر أمره بتعيين الأمير قاسم بك

(١) ابن فهد : المصدر السابق ج ٤ ص ٤٦ وأحمد السباعي : المرجع السابق ج ١ ص

٢٤٨ وناجي معروف: المرجع السابق ص ٢٣ ورفيع : المرجع السابق ص ١٩٧ .

(٢) رفيع : المرجع السابق ص ١٩٧ .

(٣) ابن فهد: المصدر السابق ج ٣ ص ٤٩٦ و ٥٠٨ وعزالدين عبدالعزيز بن عمر بن محمد ابن فهد الهاشمي القرشي: غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ، تحقيق محمد فهمي شلتوت ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م ج ٢ ص ٢٩٣ .

(٤) ابن فهد : إتحاف الوري ج ٤ ص ٤٦ .

أمير جده للإشراف على بناء تلك المدارس التي حدد موقعها بين زيادة دار الندوة وباب الدريية<sup>(١)</sup> .

وقد بدأ العمل في بناء المدارس السليمانية سنة ٩٧٢هـ<sup>(٢)</sup> / ١٥٦٤م بهدم العمارات التي كانت تشغل تلك المساحة مثل البيمارستان المستنصرى سالف الذكر والمدرسة الكنبايتية التي أنشأها السلطان غياث الدين محمد شاه بن السلطان ناصر الدين أحمد شاه سلطان كجرات من أقاليم الهند فيما بين سنتي ٨٦٦ - ٨٦٧<sup>(٣)</sup> / ١٤٦١ - ١٤٦٢م إلى الشرق من البيمارستان المستنصرى في مكان بيت أبي شامة الذي كان له باب يفتح على المسجد الحرام<sup>(٤)</sup>. وقد كان يقع أيضاً في هذا المكان أوقاف عديدة استبدلت بغيرها عند بناء المدارس السليمانية<sup>(٥)</sup>.

هذا وقد مات السلطان سليمان القانوني قبل إتمام بناء المدارس السليمانية فأتىها من بعده ابنه السلطان سليم الثاني<sup>(٦)</sup> سنة ٩٧٥ هـ / ١٥٦٧م .

وقد أصبح للمدارس السليمانية بابان يفتحان على المسجد الحرام يرجح أن يكون الشرقي منهما قد حل محل الباب الذي كان يؤدي من قبل إلى بيت أبي شامة

(١) النهروالى : المصدر السابق ص ٢٩٣ - ٢٩٤ وعبدالكريم القطبى : المصدر السابق ص ١١٣ ومرعى بن يوسف : المصدر السابق ق ٣٨ ومحمد أمين المكي : المصدر السابق ص ٢٣ وناجى معروف : المرجع السابق ص ٢٦ ورفيع : المرجع السابق ص ١٩٧ وأحمد السباعى : المرجع السابق ج ٢ ص ٤٧٦ .

(٢) عبدالكريم القطبى : المصدر السابق ص ١١٤ .

(٣) ابن فهد : المصدر السابق ج ٤ ص ٥٨١ و ج ٤ ص ٤٤٣ وعبدالكريم القطبى : المصدر السابق ص ١١٣ وناجى معروف : المرجع السابق ص ٢٣ - ٢٦ وأمنة جلال : المرجع السابق ص ٣٨٧ - ٣٨٨ .

(٤) ابن فهد : المصدر السابق ج ٣ ص ٥٨١ .

(٥) ناجى معروف : المرجع السابق ص ٢٦ .

(٦) النهروالى : المصدر السابق ص ٢٩٣ - ٢٩٤ وعبدالكريم القطبى : المصدر السابق ص ١١٤ ومرعى بن يوسف : المصدر السابق ق ٣٨ وناجى معروف : المرجع السابق ص ٢٦ .

ثم إلى المدرسة الكنبائية بعد ذلك، كما يرجح أن يكون الباب الغربى قد حل محل الباب الذى كان يصل بين المسجد الحرام والبيمارستان المستنصرى .  
ويقع الباب الغربى موضوع الدراسة في جدار المسجد الحرام الشمالى إلى الشرق مباشرة من زيادة دار الندوة ( شكل ١ ) ، ويؤدى إلى المدرستين اللتين تليان تلك الزيادة . وقد جعلت إحدى هاتين المدرستين مقر إقامة القاضى الموفد من قبل السلطنة العثمانية، وجعلت الثانية مقراً للنظر في الخصومات<sup>(١)</sup> منذ زمن مبكر<sup>(٢)</sup> .

هذا وقد استحدث طريق في عهد السلطان العثمانى عبدالمجيد ابن السلطان محمود الثانى ( ١٢٥٥ - ١٢٧٧ هـ / ١٨٣٩ - ١٨٦٠ م ) يصل بين باب الزيادة الشمالى ( شكل ١ و ٢٧ ) وبين هاتين المدرستين<sup>(٣)</sup> . ومنذ ذلك الحين أصبح هناك اتصال مباشر بين المسجد الحرام والشارع الذى يفتح عليه باب الزيادة الشمالى عبر هاتين المدرستين اللتين عرفتا بالمحكمة الشرعية<sup>(٤)</sup> .  
ومن ثم أطلق على الباب الذى يصل المحكمة الشرعية بالمسجد الحرام باب المحكمة<sup>(٥)</sup> لأنه يدخل منه إليها ويخرج إلى شارع سوقة<sup>(٦)</sup> الذى يقع شمال باب الزيادة الشمالى<sup>(٧)</sup> سالف الذكر .  
التكوين المعماري :

يتكون الباب من فتحة واحدة<sup>(٨)</sup> أو منفذ واحد<sup>(٩)</sup> يبلغ اتساعها ٣ م ( شكل ٢٨ ) بمقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية ( شكل ١ ) . وقد شيد الباب

- (١) رفيع : المرجع السابق ص ١٩٩ .
- (٢) باسلامة : المرجع السابق ص ١٣٢ - ١٣٣ .
- (٣) هريدي ( محمد ) : المرجع السابق ص ٤٨ .
- (٤) باسلامة : المرجع السابق ص ١٣٢ .
- (٥) راجع جدول تطور اسماء الأبواب ص ١٨٨ .
- (٦) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ ب وإبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ و

El Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , P. 61 .

- والكردي : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ وباسلامة : المرجع السابق ص ١٣٢ .
- (٧) راجع باب زيادة دار الندوة الشمالى ( باب الزيادة - باب السوقة ) ص ٥٧ و ١٤١ .
- (٨) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ .
- (٩) باسلامة : المرجع السابق ص ١٣٢ .

على نفس مستوى أرض رواق المسجد الحرام فلا ينزل منه إلى الرواق بسلم ، كما كان يغلق عليه باب خشبي <sup>(١)</sup> . وقد ظل الباب كذلك حتى هدم في التوسعة السعودية .

### ( ٧ ) باب السليمانية ( باب المدرسة - باب الكتبخانة - باب المكتبة ) :

سبق إلقاء الضوء على أن المساحة المحصورة بين زيادة دار الندوة وباب دار شيبه بن عثمان في النهاية الشرقية للجدار الشمالي للمسجد الحرام لم تكن تشغلها عمائر ذات أبواب تفتح على المسجد الحرام وتعد من أبوابه في القرون الثلاثة الأولى من الهجرة <sup>(٢)</sup> .

وقد بدأت المصادر التاريخية تذكر عمائر تقع في النهاية الشرقية من الجدار الشمالي للمسجد الحرام لها أبواب تفتح على المسجد الحرام ولاتعد من أبوابه مثل باب بيت أبي شامة ثم باب المدرسة الكنبايتية في سنة ٨٦٦ - ٨٦٧هـ / ١٤٦١ - ١٤٦٢ م <sup>(٣)</sup> التي حلت محل ذلك البيت .

وعندما شيدت المدارس السليمانية في سنة ٩٧٢ - ٩٧٥هـ / ١٥٦٤ - ١٥٦٧م محل المدرسة الكنبايتية والبيمارستان المستنصري الذي كان يقع إلى الغرب منها <sup>(٤)</sup>، أصبح لتلك المدارس بابان أحدهما شرقي عرف بباب السليمانية أو باب المدرسة نسبة للمدارس السليمانية <sup>(٥)</sup> تلك، أما الباب الغربي فقد سمي في

(١) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ وبإسلامة : المرجع السابق ص ١٣٢ .

(٢) راجع صفحة ١٤٤ .

(٣) راجع صفحة ١٤٦ .

(٤) راجع باب المحكمة ص ١٤٦ .

(٥) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ ب وبإسلامة : المرجع السابق ص ١٣٣

ورفيح : المرجع السابق ص ١٩٧ وخريطة المساحة المصرية ( شكل ١ ) و

El Hawary et Wiet , op. cit , Tome 1 , P. 61 .



فترة لاحقة باسم باب المحكمة كما سبق ذكره <sup>(١)</sup> .

وظل باب المدرسة ( باب السليمانية ) يصل بين المسجد الحرام والمدارس السليمانية حتى فتح باب من تلك المدارس على الشارع بعد سنة ١٢٦٠هـ <sup>(٢)</sup> / ١٨٤٤م . وعندئذ أصبح هناك اتصال مباشر بين المسجد الحرام والشارع الذي بخارجه عبر هذا الباب الذي يؤدي في نفس الوقت إلى رباط السليمانية خلف هذه المدارس <sup>(٣)</sup> .

وورد ذكر باب السليمانية هذا باسم باب مدرسة السلطان سليمان خان <sup>(٤)</sup> في حوادث سنة ١٠٩٨هـ <sup>(٥)</sup> / ١٦٨٦م .

هذا وقد استخدمت المدرسة التي تقع عند باب الدريية التي يؤدي إليها هذا الباب كمكتبة للمسجد الحرام <sup>(٦)</sup>، نظراً لتعرض الكتب المحفوظة في قبة سقاية العباس بصحن المسجد الحرام للتلف بسبب سيل وقع سنة ١٢٧٨هـ <sup>(٧)</sup> / ١٨٦١م . ومن ثم عرف هذا الباب باسم باب الكتبخانة <sup>(٨)</sup> حيث يدخل منه إلى مكتبة المسجد الحرام <sup>(٩)</sup> بعد نقلها من مكانها السابق، ويخرج من الباب الآخر الذي فتح

(١) راجع صفحة ١٤٧ .

(٢) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ ب .

(٣) باسلامة : المرجع السابق ص ١٣٣ .

(٤) أحمد الأسدي : المصدر السابق ص ٢٠٢ .

(٥) السنجاري : المصدر السابق، الجزء الثالث ق ١٦ .

(٦) رفيع : المرجع السابق ص ١٩٨ - ١٩٩ .

(٧) سالنامة الحجاز ١٣٠٣ ص ١٢٧ .

(٨) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ والكردى : المرجع السابق ج ٥ ص

٨٨ .

(٩) الكردى : المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ .

على الشارع<sup>(١)</sup> . واستمر هذا الباب يعرف بباب المكتبة أو بباب السليماتية<sup>(٢)</sup> حتى هدم هو والمكتبة في التوسعة السعودية<sup>(٣)</sup> .

### التكوين المعماري :

يذكر النهروالي أن قاسم بك قد أعاد بناء كل من باب الزيادة الشمالي وباب الدريبة<sup>(٤)</sup> مع بناء المدارس السليماتية بينهما .

ويقع هذا الباب إلى الغرب مباشرة من باب الدريبة ( شكل ١ ) ، ويبلغ اتساع فتحته<sup>(٥)</sup> أو منفذه<sup>(٦)</sup> ٣ م ( شكل ٢٩ ) حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية ( شكل ١ ) .

وكان هذا الباب يقع على نفس مستوى الرواق الشمالي للمسجد الحرام ، ولذا لم يكن له درج ينزل منه إلى المسجد الحرام ، كما كان يفتح على فتحته باب خشبي<sup>(٧)</sup> .

وقد استمر هذا الباب يؤدي إلى مكتبة المسجد الحرام حتى هدم مع المكتبة في التوسعة السعودية .

---

(١) ابن الصباغ : المصدر السابق ق ١١٧ ب .

(٢) راجع جنول تطور أسماء الأبواب ص ١٨٩ .

(٣) رفيع : المرجع السابق ص ١٩٩ .

(٤) النهروالي : المصدر السابق ص ٤٢٤ وبإسلامة : المرجع السابق ص ١٣٣ .

(٥) إبراهيم رفعت : المرجع السابق ج ١ ص ٢٣٤ .

(٦) المرجع السابق ص ١٣٣ .

(٧) المرجع نفسه ص ١٣٣ .

( ٨ ) باب الدريية :

شيد هذا الباب في العمارة الأولى التي أجراها الخليفة العباسي محمد المهدي للمسجد الحرام في النهاية الشرقية للجدار الشمالي <sup>(١)</sup> . وقد عرف عندئذ بباب دار شيبية بن عثمان <sup>(٢)</sup> التي كانت تقع بجوار دار الندوة في الجهة الشرقية منها <sup>(٣)</sup> .

وقد ذكره ناصر خسرو باسم باب بنى شيبية <sup>(٤)</sup> ، وهو بطبيعة الحال يقصد باب دار شيبية بن عثمان ، أما ابن جبير في القرن السادس الهجري ( ١٢ م ) ، فقد ذكر أنه باب لا اسم له شبه خوذة الأبواب <sup>(٥)</sup> .

هذا وقد عرف الباب في العصر المملوكي باسم باب الدريية ، غير أن اسم باب الدريية ذكره الفاسي <sup>(٦)</sup> مع اسم آخر له هو باب المدرسة <sup>(٧)</sup> . وعلى الرغم من الأسماء السابقة التي أطلقت على باب الدريية إلا أن اسم باب الدريية أو باب دريبة صار علماً عليه منذ القرن التاسع الهجري ( ١٥ م ) حتى هدم في التوسعة السعودية <sup>(٨)</sup> .

(١) ابن زهير : المصدر السابق ص ٢١٧ .

(٢) راجع صفحة ٣٤ وجول صفحة ١٩٠ .

(٣) الأزرقى : المصدر السابق ج ٢ ص ٧٢ - ٧٣ .

(٤) المصدر السابق ص ١٢٨ .

(٥) المصدر السابق ص ٨٢ .

(٦) الفاسي : المصدر السابق ج ١ ص ٣٦٧ - ٣٦٨ و ٣٨٤ .

(٧) ذكر الفاسي مدرسة النهاوندى وقال : إنها بقرب الدريية ولها نحو مائتى سنة ( أي أنها

أنشئت في القرن السابع الهجرى تقريباً ( ١٤ م ) ولعله يقصدها ) العقد الثمين ج ١ ص ١٩٠ .

(٨) راجع جول تطور أسماء الأبواب ص ١٨١ .

ويذكر الكردي أن سبب تسمية الباب بباب الدريية أو باب دريية لأنه يفتح على درب صغير ينفذ منه إلى سويقة<sup>(١)</sup> ( لعله زقاق الحذائين الذي كان بالقرب منه<sup>(٢)</sup> ) .

### التكوين المعماري :

يقع هذا الباب في النهاية الشرقية للجدار الشمالي ( شكل ١ ) عند المنارة التي تفصله عن باب بنى شبيبة الكبير<sup>(٣)</sup> ( باب السلام )<sup>(٤)</sup> . وقد استمر منذ إنشائه في القرن الثاني الهجرى ( ٨ م ) يتكون من طاق واحد أو مدخل واحد صغير أو فتحة واحدة<sup>(٥)</sup> حيث يصفه ابن جبير في القرن السادس الهجرى ( ١٢ م ) بأنه باب شبه خوذة<sup>(٦)</sup> الأبواب<sup>(٧)</sup> . وقد أعاد الأمير قاسم بك بناء هذا الباب عند بناء المدارس السليمانية<sup>(٨)</sup> ١٥٦٧ هـ / ١٨٧٥ م باتساع ٢ م ( شكل ٣٠ ) حسب مقياس الرسم في خريطة المساحة المصرية ( شكل ١ ) .

وكان هذا الباب منخفضاً عن أرض رواق المسجد بدرجة واحدة ويغلق عليه باب خشبي ، فضلاً عن ذلك لم تسجل عليه أية نصوص كتابية<sup>(٩)</sup> . واستمر الباب على الوصف السابق حتى هدم في التوسعة السعودية .

(١) المرجع السابق ج ٥ ص ١٨٨ .

(٢) الأزرقى : المصدر السابق ج ١ ص ٢٣٤ حاشية ٤ .

(٣) الفاسي : شفاء الغرام ج ١ ص ٣٨٤ .

(٤) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٤ .

(٥) راجع جدول تطور أسماء الأبواب وعدد فتحاتها صفحة ١٩٠ .

(٦) راجع معنى خوذة ص ٨٠ حاشية ٤ و ص ٢١٥ .

(٧) المصدر السابق ص ٨٢ .

(٨) النهروالى : المصدر السابق ص ٤٢٤ وبإسلامة : المرجع السابق ص ١٣٣ وناجى

معروف : المرجع السابق ص ٣٣ - ٣٤ .

(٩) بإسلامة : المرجع السابق ص ١٣٣ .

### الباب الرابع

#### دراسة إحصائية مقارنة

لتطور أسماء وعدد فتحات أبواب المسجد الحرام

منذ ما قبل الإسلام حتى النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجرى ( ٢٠ م )

أعد هذا الباب ليكون أحد عناصر السجل التاريخي والإحصائي المقارن لأبواب المسجد الحرام وفتحاتها يضاف إلى بقية أبواب وفصول البحث حيث يظهر تطور أسماء وعدد فتحات أبواب المسجد الحرام عبر القرون الأربعة عشر الهجرية التي مضت عليه منذ أن أحاطه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بجدار سنة ١٧هـ/٦٣٨م، وفتح فيه فتحات أو أبواباً أخذت أسماء الفتحات التي كانت تقع بين دور مكة وتؤدي إلى ساحة المطاف .

وقد روعي أن تسجل أسماء الأبواب التي وردت في المصادر والمراجع المختلفة حسب القرون التي ترجع إليها تلك المصادر. ومن ثم يكون الاسم الذي عرف به الباب هو الاسم الحقيقي الذي أطلق عليه في كل قرن من تلك القرون. هذا وقد ألحق بأسماء تلك الأبواب عدد الطيقان أو الفتحات التي كانت عليها مما يعد سجلاً إحصائياً لتطور عمارة تلك الأبواب موزعة على الجهات الأربعة الأصلية لجدران المسجد الحرام. وقد أظهر تسجيل أسماء تلك الأبواب حسب ورودها في المصادر والمراجع المختلفة ما طرأ عليها من تغييرات حدثت نتيجة تشييد عمائر أو إزالة أخرى كانت تقع في مواجهة تلك الأبواب أو ملتصقة بها لدرجة أن أسماء تلك الأبواب قد لحقها التغيير لتسمى بأسماء تلك العمائر.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض أبواب المسجد الحرام قد اختفى ذكره من المصادر والمراجع المختلفة لقرون عديدة نتيجة اتخاذه باباً خاصاً يفتح من عمائر معينة على المسجد الحرام مباشرة دون أن يكون طريقاً مسلوفاً من داخل المسجد الحرام إلى خارجه. وقد أشير إلى تلك الأبواب في مواضعها في هذا الباب.

ومن ثم فإن تسجيل أسماء الأبواب وعدد فتحاتها مرتبة حسب القرون المتتالية يعد سجلاً تاريخياً حافلاً لا يظهر فقط تطور عمارة المسجد الحرام بل يسجل في الوقت نفسه تطور العديد من عمائر مكة المكرمة التي تحيط بالمسجد الحرام الذي يمثل منطقة البويرة بالنسبة لها، والتي حددت مواقعها في المصادر التاريخية منسوبة إلى أبواب المسجد الحرام.

## الفصل الأول

تطور أسماء وعدد فتحات

أبواب الجدار الشرقي

## أبواب الجدار الشرقي للمسجد الحرام

ممناسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
باب رقم ١	<b>باب بنى شيبعة</b> <b>(باب السلام)</b> باب بنى عبد شمس ابن عبد مناف باب بنى عبد شمس ابن عبد مناف باب بنى شيبعة الكبير لو باب السيل	الأزرقى : أخبار مكة ٢/٧٧-٨٦-٨٧ الفاكهى : أخبار مكة ٢/١١٨ الأزرقى : أخبار مكة ٢/٣٣ الأزرقى : أخبار مكة ٢/٧٧	قبل الإسلام قبل الإسلام قبل الإسلام وحتى عهد عمر ابن الخطاب رضى الله عنه القرن ٢-٣ هـ	ثلاثة طيقان
	الباب الكبير وباب بنى شيبعة وباب بنى شيبعة الكبير الباب الأعظم باب بنى شيبعة الباب الكبير (باب بنى شيبعة)	الأزرقى : أخبار مكة ٢/٢٤٥ ابن رسته : الأعلاق ٧/٤٨ البكرى : جزيرة للعرب ص ٦٥ ابن جبير : رحلة ابن جبير ص ٨٢-٨٣ العبدري : رحلة العبدري ص ١٧٤-١٧٦ ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ١/١٥٩-١٦٠ ابن رشيد : ملء العيبة ١/١٢٠ التجيبى : مستفاد الرحلة ص ٢٤٤-٢٤٥ الفاسى : العقد الثمين ٧/١٤٨ الفاسى : شفاء ١/٣٨٤ ابن فهد : إتحاف ١/١٥٠، ٥/١٤٩ النهرولى : الإعلام ص ٢٣٣ العبدروس : النور السافر ص ١٥-٧٧	القرن ٣ هـ القرن ٣-٤ هـ القرن ٥ هـ القرن ٦ هـ القرن ٧ هـ القرن ٨ هـ القرن ٨ هـ القرن ٩ هـ القرن ٩ هـ القرن ٩ هـ القرن ١٠ هـ القرن ١٠ هـ	ثلاثة طيقان ثلاثة طيقان ثلاثة طيقان ثلاثة أبواب ثلاثة أبواب ثلاثة أبواب ثلاثة أبواب ثلاثة أبواب ثلاثة أبواب ثلاثة أبواب ثلاثة طيقان
	باب بنى شيبعة باب بنى شيبعة باب بنى شيبعة باب بنى شيبعة باب بنى شيبعة باب بنى شيبعة باب بنى شيبعة باب بنى شيبعة باب بنى شيبعة باب بنى شيبعة باب السلام باب السلام للبراني باب السلام للبراني			



## تابع أبواب الجدار الشرقي للمسجد الحرام

عدد الطيقان (العقود)	العصر القرن الهجرى	المصدر	اسم الباب	مستند رقم ١
			<b>باب بنى شيعة (باب السلام)</b>	
	القرن ١٠ هـ	الجزيري: الدرر الفرائد ص ٥١٤، ٧٢٨	باب السلام	
	القرن ١٠ هـ	عبد العزيز بن فهد: غاية المرام ٣/ ٣٠٠	باب السلام	
ثلاثة مداخل	القرن ١٠ هـ	الديار بكرى: تاريخ الخميس ١/ ١٢٣	باب السلام	
	القرن ١٠ هـ	ابن ظهيرة: الجامع اللطيف ص ٢١٧	باب السلام	
	القرن ١١ هـ	عبد الكريم القطبي: إعلام العلماء ص ١٣٦	باب السلام	
	القرن ١١ هـ	الطبري: الأراج المسكى ص ٢١٣	باب السلام	
ثلاثة طيقان	القرن ١١ هـ	القليوبى: نبذة لطيفة ق ٣٩	باب السلام	
ثلاث فتحات	القرن ١٣ هـ	خريطة تركية ١٢٩٨ هـ	باب السلام	
ثلاثة طيقان	القرن ١٣-١٤ هـ	ابن الصباغ: تحصيل المرام ق ١٢٤	باب السلام	
ثلاثة طيقان	القرن ١٤ هـ	سائنامة الحجاز ١٣٠٣ هـ ص ١٢١	باب السلام	
ثلاثة طيقان	القرن ١٤ هـ	أيوب صبري: مرآت الحرمين ص ٩٢٨	باب السلام	
ثلاثة طيقان	القرن ١٤ هـ	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢ هـ	باب السلام	
	القرن ١٤ هـ	الكردى: التاريخ القويم ٥ / ٢٥٣	باب السلام	
	القرن ١٤ هـ	محمد رفيع: مكة في القرن ١٤ هـ ص ١٩٦	باب السلام	

## تابع أبواب الجدار الشرقي للمسجد الحرام

ممسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيطان (العقود)
٢	<b>باب دار القوارير</b> (باب مدرسة السلطان قايتباى)	الأزرقى: أخبار مكة ٨٧/٢-٩٤	القرن ٢-٣ هـ	طاق
	باب دار القوارير	الفاكهى: أخبار مكة ج/١٨٩	القرن ٢-٣ هـ	طاق
	باب القوارير	ابن رسته: الأعلق ٤٨/٧	القرن ٣-٤ هـ	طاق
	باب صغير	ابن جبير: رحلة ابن جبير ٨٢-٨٣	القرن ٦ هـ	
	باب السويقة	التجيبى: مستفاد الرحلة ص ٢٤٥	القرن ٨ هـ	
	باب رباط السدرة	ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة ١٥٩-١٦٠	القرن ٨ هـ	
	باب رباط السدرة	الفاسى: العقد الثمين ١١٨/١	القرن ٩ هـ	
	باب رباط السدرة	ابن فهد: إتحاف ٦٣٤/٤	القرن ٩ هـ	
	باب مدرسة قايتباى	ابن فهد: إتحاف ٦٣٤/٤	القرن ٩ هـ	
	باب مدرسة قايتباى	السمهودى: وفاء الوفا ٧١٦/٢	القرن ٩ هـ	
	باب مدرسة قايتباى	النهرولى: الإعلام ص ٢٣٤-٢٣٥	القرن ٩-١٠ هـ	
	باب مدرسة قايتباى	الجزيرى: الدرر الفرائد ٧٥٧-٧٥٨	القرن ١٠ هـ	
	باب مدرسة قايتباى	أحمد الأسدى: إخبار الكرام ص ٢٠٢	القرن ١١ هـ	
	باب مدرسة قايتباى	ابن الصباغ: تحصيل المرام ق ١١٧ ب	القرن ١٣-١٤ هـ	طاق واحد
	باب قايتباى	إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ١ / ٢٣٠	القرن ١٤ هـ	
	باب مدرسة قايتباى	الكردى: التاريخ القويم ١٨٧٠٢٥٣/٥	القرن ١٤ هـ	
	باب مدرسة قايتباى	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢ هـ	القرن ١٤ هـ	

### تابع أبواب الجدار الشرقي للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
٣	<b>باب النبی (باب الجنائز)</b> باب بدون اسم باب بدون اسم كان يسلكه النبي إلى داره باب النبي باب النبي باب النبي باب النبي باب النبي باب النبي باب النبي باب الجنائز باب الجنائز باب النبي (باب الجنائز) باب الجنائز (باب النبي) باب الجنائز باب القفص باب الجنائز (باب النبي) باب الأفضلية، باب الجنائز، باب الحريريين باب الحريريين باب النبي باب النبي باب النبي باب النبي باب النبي باب النبي باب النبي	الفاكهى : أخبار مكة ١٨٩/٢ الفاكهى : أخبار مكة ٧/٢ الأزرقى : أخبار مكة ٧٨ / ٢ الفاكهى : أخبار مكة ١٨٨ / ٢ ابن رسته : الأعلاق ٤٨/٧ ناصر خسرو : سفر نامه ص ١٢٧ البكرى : جزيرة العرب ص ٦٥ ابن جبیر : رحلة ابن جبیر ص ٨٢-٨٣ ابن رشيد : ملء العيبة ١/١٣١ التجيبى : مستفاد الرحلة ص ٢٤٤ الفاسى : شفاء ١/٣٢٥، ٣٨١ :العقد الثمين ١/٨٦ ابن فهد : إتحاف ٣/٥٩٩-٦٠٠ النهر والى : الإعلام ص ٢١١ ابن ظهيرة: الجامع اللطيف ص ٢٠٦، ٢١٧ الديار بكرى : تاريخ الخميس ١/١٢٣ النهر والى : الإعلام ص ٢١١ عبدالكريم القطبى: إعلام العلماء ص ١٣٦ القليوبى : نبذة لطيفة ق ٣٩ لطبرى : الأرج المسكى ص ٢١٣ خريطة تركية ١٢٩٨هـ ابن الصباغ : تحصيل المرام ق ١١٥ أيوب صبرى : مرآت الحرمين ٢/٩٨٢ سانامة الحجاز ١٣٠٣هـ ص ١٢١ خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ يوسف أحمد : المحمل والحج ص ١٥٤ محمد رفيع: مكة في القرن ١٤هـ ص ١٩٦	قبل الإسلام الأول مجرى القرن ٢-٣هـ القرن ٢-٣هـ القرن ٣-٤هـ القرن ٥هـ القرن ٥هـ القرن ٦هـ القرن ٨هـ القرن ٨هـ القرن ٩هـ القرن ٩هـ القرن ٩هـ القرن ١٠هـ القرن ١٠هـ القرن ١٠هـ القرن ١٠هـ القرن ١١هـ القرن ١١هـ القرن ١١هـ القرن ١٣هـ القرن ١٤هـ القرن ١٤هـ القرن ١٤هـ القرن ١٤هـ القرن ١٤هـ	طاق طاق طاق طاقان طاقان بابين لم يحدد لم يحدد طاقان

## تابع أبواب الجدار الشرقي للمسجد الحرام

عدد الطيقان (العقود)	العصر القرن الهجرى	المصدر	اسم الباب	مسلسل
			<b>باب العباس بن عبد المطلب</b>	<b>٤</b>
	النصف الأول من القرن ٢ هـ	الأزرقى: أخبار مكة ٨١/٢-٨٢	باب بنى هاشم	
	النصف الأول من القرن ٢ هـ	الفاكهى: أخبار مكة ٢٧٠/٢	باب بنى هاشم	
ثلاثة طيقان	النصف الثاني من ٢ هـ	الأزرقى: أخبار مكة ٧٨/٢	باب العباس بن عبد المطلب	
ثلاثة طيقان	النصف الثاني من ٢ هـ	الفاكهى: أخبار مكة ٢٧٠/٢	لأنه أقيم مقابل داره (بنى هاشم)	
	القرن ٣-٤ هـ	ابن رسته: الأعلاق ٤٨/٧-٤٩	باب العباس بن عبد المطلب	
ثلاثة طيقان	القرن ٤ هـ	ابن عبد ربه: العقد الفريد ص ٢٤٦	باب بنى هاشم	
ثلاثة طيقان	القرن ٥ هـ	ناصر خسرو: سفر نامه ص ١٢٧	باب بنى هاشم	
ثلاثة طيقان	القرن ٥ هـ	البكرى: جزيرة العرب ص ٦٥	باب العباس بن عبد المطلب	
ثلاثة فتحات	القرن ٦ هـ	ابن جبیر: الرحلة ص ٨٢-٨٣	باب للعباس	
عمودان عليهما ثلاثة أقواس	القرن ٨ هـ	التجيبى: مستفاد الرحلة ص ٢٤٨	باب العباس بن عبد المطلب	
ثلاثة أبواب	القرن ٨ هـ	ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة ١٥٩/١-١٦٠	باب للعباس	
ثلاثة طيقان	القرن ٩ هـ	الفاشى: شفاء ٣٨١/١-٣٨٤، ٣٨٢	باب العباس (باب الجنائز)	
ثلاثة طيقان	القرن ٩ هـ	ابن فهد: إتحاف ٥٩٩/٣-٦٠٠	باب العباس	
ثلاثة مداخل	القرن ١٠ هـ	الديار بكري: تاريخ الخميس ١٢٣/١	باب العباس بن عبد المطلب	
ثلاثة طيقان	القرن ١٠ هـ	الجزيرى: الدرر القرائد ٤٦٨/١	باب للعباس	
ثلاثة طيقان	القرن ١٠ هـ	النهر والى: الإعلام ص ٢١١-٢١٢/٢٢٣	باب العباس (الجنائز)	
ثلاثة منافذ	القرن ١١ هـ	الطبرى: الأراج المسكى ص ٢١٣	باب العباس	
ثلاثة طيقان	القرن ١١ هـ	القليوبى: نبذة لطيفة ق ق ٣٣، ٣٩	باب العباس (باب الجنائز)	
ثلاثة طيقان	القرن ١١ هـ	عبد الكريم القطبى: إعلام العلماء ص ١٣٦	باب العباس (باب الجنائز)	
	القرن ١٣-١٤ هـ	ابن الصباغ: تحصيل المرام ق ١١٥	باب للعباس	
	القرن ١٣ هـ	خريطة تركية ١٢٩٨ هـ	باب للعباس	
ثلاثة طيقان	القرن ١٤ هـ	أيوب صبري: مرآت الحرمين ص ٩٢٨	باب للعباس	
ثلاثة طيقان	القرن ١٤ هـ	إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ٥٦٠/١	باب العباس بن عبد المطلب	
	القرن ١٤ هـ	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢ هـ	باب للعباس	
	القرن ١٤ هـ	الكردى: التاريخ القويم ١٨٧/٥	باب للعباس	
	القرن ١٤ هـ	يوسف أحمد: المحمل والحج ص ١٥٥-١٦٤	باب للعباس	

## تابع أبواب الجدار الشرقى للمسجد الحرام

عدد الطيقان (العقود)	العصر القرن الهجرى	المصدر	اسم الباب	مستسل
			<b>باب بنى هاشم (على بن أبى طالب)</b>	٥
ثلاثة طيقان	النصف الثانى من القرن ٣هـ	الأزرقى: أخبار مكة ٩٧،٨٨،٧٤/٢	باب البطحاء (باب بنى هاشم)	
ثلاثة طيقان	القرن ٢-٣هـ	الفاكهى: أخبار مكة ١٨٩/٢	باب سوق الليل	
ثلاثة طيقان	القرن ٣-٤هـ	ابن رسته: الأعلاق ٤٩/٧	باب سوق الليل	
ثلاثة طيقان	القرن ٥هـ	البكرى: جزيرة العرب ص ٦٦	باب بنى هاشم	
ثلاثة طيقان	القرن ٥هـ	ناصر خسرو: سفر نامه ص ١٢٧	باب على	
ثلاثة أبواب	القرن ٦هـ	ابن جبیر: الرحلة ص ٨٢	باب على	
ثلاثة طيقان	القرن ٨هـ	التجيبى: مستفاد الرحلة ٢٤٨/٢	باب على بن أبى طالب	
ثلاثة طيقان	القرن ٩هـ	الفاسى: شفاء ٣٨٢/١	باب على	
	القرن ٩هـ	ابن فهد: إتحاف ٥٩٩/٣	باب على	
ثلاثة مداخل	القرن ١٠هـ	الديار بكرى: تاريخ الخميس ١٢٣/١	باب على	
	القرن ١٠هـ	الجزيرى: الدرر الفرائد ٧٢٨/١	باب على	
	القرن ١٠هـ	ابن ظهيرة: الجامع اللطيف ص ١٠٦-١٠٧	باب بنى هاشم	
ثلاثة طيقان	القرن ١٠هـ	للنهر والى: الإعلام ١٦٧	باب على (باب بنى هاشم)	
	القرن ١٠هـ	ابن ظهيرة: الجامع اللطيف ص ٢١٧	باب على	
ثلاثة منافذ	القرن ١١هـ	الطبرى: الأرج المسكى ص ٢١٤	باب على	
بست فردات	القرن ١١هـ	أحمد الأسدى: إخبار الكرام ص ٢٠٠-٢٠٢	باب على	
ثلاثة طيقان	القرن ١١هـ	القليوبى: نبذة لطيفة ق ٣٩	باب على	
ثلاثة طيقان	القرن ١١هـ	عبد الكريم القطبى: إعلام العلماء ص ١٣٦	باب على (باب بنى هاشم)	
ثلاثة طيقان	القرن ١٣هـ	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	باب على	
ثلاثة طيقان	القرن ١٤هـ	أيوب صبرى: مرآت الحرمين ٩٢٨/٢	باب على	
ثلاث فتحات	القرن ١٤هـ	إبراهيم رفعت: امرأة الحرمين ٢٣١/٢	باب على	
	القرن ١٤هـ	يوسف أحمد: المحمل والحج ص ١٦٤-١٦٥	باب على	
ثلاثة طيقان	القرن ١٣-١٤هـ	ابن الصباغ: تحصيل المرام ق ١١٥	باب على	
	القرن ١٣-١٤هـ	سالتنامة الحجاز ١٣٠٣هـ ص ١٢٧	باب على	
	القرن ١٤هـ	خريطة المساحة للمصرية ١٣٧٢هـ	باب على	
	القرن ١٤هـ	باسلامه: تاريخ عمارة المسجد الحرام ص ١١٩	باب على	

## الفصل الثاني

تطور أسماء وعدد فتحات

أبواب الجدار الجنوبي

### أبواب الجدار الجنوبي للمسجد الحرام

عدد الطابق (العقود)	العصر القرن الهجرى	المصدر	اسم الباب	مسلم
			<b>باب بنى عائذ</b> <b>(باب بازان)</b>	١
طاقان	القرن ٢-٣ هـ	الأزرقى: أخبار مكة ٢/٨٨، ٨٩	باب بنى عائذ	
طاقان	القرن ٢-٣ هـ	الفاكهى: أخبار مكة ٢/١٩٠	باب بنى عائذ	
طاقان	القرن ٣-٤ هـ	ابن رسته: الأعللق ٧/٤٩	باب بنى عائذ	
طاقان	القرن ٥ هـ	ناصر خسرو: سفر نامه ص ١٢٧	باب الدقاقين	
طاقان	القرن ٩ هـ	الفاسى: شفاء ١/٣٧٩-٣٨٢	باب بازان	
طاقان	القرن ١٠ هـ	النهرالى: الإعلام ص ٢١٦-٢١٧، ٤٣٢	باب بازان	
مدخلان	القرن ١٠ هـ	الديار بكرى: تاريخ الخميس ١/١٢٣	باب بازان	
طاقان	القرن ١٠ هـ	ابن ظهيرة: الجامع اللطيف ص ٢١٧، ٢٢٠	باب بازان	
طاقان	القرن ١١ هـ	عبد الكريم القطبى: إعلام العلماء ص ١٣٦	باب بازان	
طاقان	القرن ١١ هـ	القليوبى: نبذة لطيفة ق ٤٠	باب بازان	
منفذان	القرن ١١ هـ	الطبرى: الأرج المسكى ص ٢١٤	باب بازان	
منفذان	القرن ١٣ هـ	خريطة تركية ١٢٩٨ هـ	باب النعوش	
	القرن ١٤ هـ	سالنامه الحجاز ص ١٢٧	باب بازان	
	القرن ١٤ هـ	أيوب صبرى: مرآت الحرمين ٢/٩٢٨	باب بازان	
	القرن ١٤ هـ	Corpus p.55	باب الزيت أو الزيتون	
	القرن ١٤ هـ	إبراهيم رفعت: امرأة الحرمين ٢/٢٣١	باب القره قول (مركز الشرطة)	
	القرن ١٤ هـ	الكردى: التاريخ القويم ص ١٨٧	باب القره قول (مخفر الشرطة)	
	القرن ١٤ هـ	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢ هـ	باب النعوش	
	القرن ١٤ هـ	سيد عبد المجيد: أشهر المساجد ص ٢٦-٢٧	باب بازان (النعوش)	
	القرن ١٤ هـ	باسلامه: تاريخ عمارة المسجد الحرام ص ١٢٠	باب النعوش	

## تابع أبواب الجدار الجنوبي للمسجد الحرام

عدد الطiquان (العقود)	العصر القرن الهجرى	المصدر	اسم الباب	ممسلسل
			<b>باب بنى سفيان بن عبد الأسد (باب البغلة)</b>	٣
طاقان	القرن ٢-٣ هـ	الأزرقى: أخبار مكة ٢/ ٨٩	باب بنى سفيان بن عبد الأسد	
طاقان	القرن ٢-٣ هـ	الفاكهى: أخبار مكة ٢/ ١٩٠	باب بنى سفيان بن عبد الأسد	
	القرن ٣	الأزرقى: أخبار مكة ٢/ ٣٠٦	باب السمانين	
طاقان	القرن ٣ هـ	ابن رسته: الأعلاق ٧/ ٤٩	باب بنى سفيان بن عبد الأسد	
طاقان	القرن ٥ هـ	ناصر خسرو: سفر نامه ص ١٢٧	باب الفسانين	
			(يقصد باب السفينيين)	
	القرن ٨ هـ	التجيبى: مستفاد الرحلة ص ٢٤٧	باب الخياطين	
	القرن ٩ هـ	الفاسى: شفاء ١/ ٣٨٢	باب البغلة	
	القرن ٩ هـ	ابن فهد: إتحاف ٤/ ١٧٤	باب البغلة	
مدخلان	القرن ١٠ هـ	الديار بكرى: تاريخ الخميس ١/ ١٢٣	باب البغلة	
	القرن ١٠ هـ	ابن ظهيرة: الجامع اللطيف ص ٢١٧-٢١٩	باب البغلة	
طاقان	القرن ١٠ هـ	النهر والى: الإعلام ص ٤٢٧	باب البغلة	
	القرن ١١ هـ	أحمد الأسدى: أخبار الكرام ص ٢٠٠-٢٠٢	باب البغلة	
منفذان	القرن ١١ هـ	الطبرى: الأرج ص ٢١٤	باب البغلة	
طاقان	القرن ١١ هـ	القليوبى: نبذة لطيفة ق ٤٠	باب البغلة	
طاقان	القرن ١١ هـ	عبد الكريم القطبى: إعلام العلماء ص ١٣٦	باب البغلة	
	القرن ١٣ هـ	خريطة تركية ١٢٩٨ هـ	باب البغلة	
طاقان	القرن ١٤ هـ	أيوب صبرى: مرآت الحرمين ٢/ ٩٢٨	باب البغلة	
	القرن ١٤ هـ	إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ٢/ ٢٣١	باب البغلة	
	القرن ١٤ هـ	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢ هـ	باب البغلة	
	القرن ١٤ هـ	باسلامه تاريخ عمارة المسجد الحرام ص ١٢٠	باب البغلة	



## تابع أبواب الجدار الجنوبي للمسجد الحرام

عدد الطيقان (العقود)	العصر القرن الهجرى	المصدر	اسم الباب	مسلسل
			<b>باب بنى مخزوم (الصف)</b>	<b>٣</b>
	قبل الإسلام	الأزرقى: أخبار مكة ٩٠/٢	باب بنى عدى بن كعب	
	قبل الإسلام	الفاكهى: أخبار مكة ١٩١-١٩٠/٢	باب بنى عدى بن كعب	
	القرن ١هـ	الأزرقى: أخبار مكة ١١٦/٩٠/٢	باب بنى مخزوم	
	القرن ١هـ	الفاكهى: أخبار مكة ١٩١-١٩٠/٢	باب بنى مخزوم	
	القرن ١هـ	الفقهاء عرفوه بهذا الاسم	باب بنى مخزوم	
	القرن ٢هـ	نص كتابى على عمود بالمسجد الحرام	باب الصف	
	القرن ٢-٣هـ	الأزرقى: أخبار مكة ٩٠، ٨٤/٢	باب للصف (باب بنى مخزوم)	
	القرن ٢-٣هـ	الفاكهى: أخبار مكة ٢٠٢، ١٩١/٢	باب الصف	
خمس طيقان	القرن ٣هـ	ابن رسته: الأعلاق ٥٠-٤٩/٧	باب الصف	
خمس طيقان	القرن ٥هـ	ناصر خسرو: سفر نامه ص ١٢٧	باب الصف	
خمس أبواب	القرن ٦هـ	ابن جببر: رحلة ابن جببر ص ٨٣-٨٢	باب الصف	
	القرن ٧هـ	العبدري: رحلة للعبدري ص ١٧٤	باب الصف	
خمس أبواب	القرن ٨هـ	التجيبى: مستفاد الرحلة ص ٢٢٧	باب الصف	
	القرن ٨هـ	ابن بطوطة ١٦٠-١٥٩/١	باب الصف	
	القرن ٨هـ	ابن رشيد: ملئ العيبة ٦٣٧/٣ و ١٥٦/٣	باب الصف	
	القرن ٩هـ	ابن فهد: إتحاف ٩٤/٢	باب الصف	
خمس أبواب	القرن ٩هـ	الفاسى: شفاء ٣٨٤، ٣٨٢/١	باب الصف	
	القرن ١٠هـ	ابن ظهيرة: الجامع اللطيف ص ٢١٧	باب الصف	
خمس طيقان	القرن ١٠هـ	للنهر والى: الإعلام ص ٢١٢، ٢١١	باب الصف	
خمس مداخل	القرن ١٠هـ	الديار بكرى: تاريخ الخميس ١٢٣/١	باب الصف	
خمس طيقان	القرن ١١هـ	عبد الكريم القطبى: إعلام العلماء ص ١٣٦-١٣٧	باب الصف	
خمس منافذ	القرن ١١هـ	الطبرى: الأرج المسكى ص ٢١٤	باب الصف	
خمس طيقان	القرن ١١هـ	القليوبى: نبذة لطيفة ق ق ٤٠، ٣٣	باب الصف	

## تابع أبواب الجدار الجنوبي للمسجد الحرام

عدد الطابقان (العقود)	العصر القرن الهجرى	المصدر	اسم الباب	مسلسل
خمسة طابقان	القرن ١٣هـ	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	باب الصفا	تابع ٣
	القرن ١٤هـ	أيوب صبرى : مرآت الحرمين ٩٢٨/٢	باب الصفا	
	القرن ١٤هـ	محمد ولاتى : الرحلة الحجازية ص ١٧٣	باب للصفا	
	القرن ١٤هـ	إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ٢٣١/١	باب للصفا	
	القرن ١٤هـ	سيد عبد المجيد : أشهر المساجد ص ٢٦-٢٧	باب للصفا	
	القرن ١٤هـ	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	باب للصفا	
	القرن ١٤هـ	أحمد السباعى : تاريخ مكة ٣٣/١	باب للصفا	
	القرن ١٤هـ	يوسف أحمد : المحمل والحج ص ١٦٥	باب للصفا	
	القرن ١٤هـ	الكردى : التاريخ القويم ١٨٨/٥	باب للصفا	

## تابع أبواب الجدار الجنوبي للمسجد الحرام

عدد الطيطان (العقود)	العصر القرن الهجرى	المصدر	اسم الباب	مسلسل
			<b>باب بنى مخزوم</b> <b>(أجياد الصغير)</b>	٤
طاقان	القرن ٢-٣هـ	الأزرقى: أخبار مكة ٩٠/٢	باب بنى مخزوم	
طاقان	القرن ٢-٣هـ	الفاكهى: أخبار مكة ١٩٣/٢	باب بنى مخزوم	
طاقان	القرن ٣هـ	ابن رسته: الأعلام ٥٠/٧	باب بنى مخزوم	
طاقان	القرن ٥هـ	ناصر خسرو: سفر نامه ص ١٢٨	باب السطوى	
بابان	القرن ٦هـ	ابن جبیر: رحلة ابن جبیر ص ٨٢-٨٣	باب الخلفيين أو الخلفيين	
	القرن ٩هـ	الفاسى: شفاء ٣٨٢/١	باب أجياد الصغير	
	القرن ٩هـ	ابن فهد: إتحاف ٦٣٧/٣	باب أجياد	
	القرن ١٠هـ	عبد العزيز بن فهد: غاية المرام ٤٠٤/٢	باب أجياد (الصغير)	
	القرن ١٠هـ	ابن ظهيرة: الجامع اللطيف ص ٢١٧	باب أجياد الصغير	
مدخلان	القرن ١٠هـ	الديار بكرى: تاريخ الخميس ١٢٣/١	باب أجياد الصغير	
طاقان	القرن ١٠هـ	النهر والى: الإعلام ٤٢٣	باب أجياد الصغير	
طاقان	القرن ١١هـ	عبد الكريم القطبى: إعلام العلماء ص ١٣٧	باب أجياد الصغير	
طاقان	القرن ١١هـ	القليوبى: نبذة لطيفة ق ٤٠	باب أجياد الصغير	
	القرن ١٣هـ	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	باب الجياد	
طاقان	القرن ١٣هـ	أيوب صبرى: مرآت الحرمين ٩٢٨/٢	باب جياد	
	القرن ١٤هـ	إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ٢٣٢/١	باب أجياد الصغير	
	القرن ١٤هـ	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	باب الشريف عجلان (خطأ)	
	القرن ١٤هـ	سيد عبد المجيد: أشهر المساجد ص ٢٦-٢٩	باب أجياد الصغير	

## تابع أبواب الجدار الجنوبي للمسجد الحرام

مستمل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجري	عدد الطابق (العقود)
٥	<b>باب أحياء الكبير (المجاهدية)</b>			
	باب من أبواب بني مخزوم	الأزرقى: أخبار مكة ٢/ ٩٠	القرن ٢-٣ هـ	طاقان
	باب من أبواب بني مخزوم	الفاكهى: أخبار مكة ٢/ ١٩٣، ١٩٤	القرن ٢-٣ هـ	طاقان
	باب من أبواب بني مخزوم	ابن رسته: الأعلاق النفيسة ٧/ ٥٠-٥١	القرن ٣ هـ	طاقان
	باب أحياد	ابن جبير: رحلة ابن جبير ص ٨١-٨٢	القرن ٦ هـ	طاقان
	باب أحياد الكبير	التجيبى: مستفاد الرحلة ص ٢٤٧	القرن ٨ هـ	قوسان
	باب المجاهدية (الرحمة)	الفاهى: شفاء ٢/ ٣٨٢	القرن ٩ هـ	
	باب الرحمة	ابن فهد: إتحاف ٣/ ٦٣٧	القرن ٩ هـ	
	باب المجاهدية	عبد العزيز بن فهد: غاية المرام ٢/ ٤٠٤	القرن ٩ هـ	
	باب الرحمة	الديار بكرى: تاريخ الخميس ١/ ١٢٣	القرن ١٠ هـ	مدخلان
	باب المجاهدية	ابن ظهيرة: الجامع اللطيف ص ٢١٧	القرن ١٠ هـ	
	باب المجاهدية (الرحمة)	النهر والى: الإعلام ص ٣٢٤	القرن ١٠ هـ	طاقان
	باب المجاهدية (الرحمة)	القليوبى: نبذة لطيفة ق ٤٠	القرن ١١ هـ	طاقان
	باب المجاهدية	الطبري: الأرج للمسكى ص ٢١٤	القرن ١١ هـ	منفذان
	باب المجاهدية (باب الرحمة)	عبد الكريم القطبى: إعلام العلماء ص ١٣٧	القرن ١١ هـ	طاقان
	باب الرحمة	خريطة تركية ١٢٩٨ هـ	القرن ١٣ هـ	
	باب مجاهد	أيوب صبرى: مرآت الحرمين ٢/ ٩٢٨	القرن ١٤ هـ	
	باب المجاهدية	إبراهيم رفعت: امرأة الحرمين ٢/ ٢٣٢	القرن ١٤ هـ	
	باب المجاهدية	الكردي: التارخ للقوم ٥/ ١٨٨	القرن ١٤ هـ	
	باب المجاهدية	Corpus p.57	القرن ١٤ هـ	
	باب أحياد الكبير	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢ هـ	القرن ١٤ هـ	
	باب المجاهدية	سيد عبدالمجيد: أشهر المساجد ص ٢٦-٢٩	القرن ١٤ هـ	



## تابع أبواب الجدار الجنوبي للمسجد الحرام

عدد الطبقان (العقود)	العصر القرن الهجرى	المصدر	اسم الباب	مستند
			<b>باب أم هانئ</b> <b>بنت أبي طالب</b>	٧
طاقان	القرن ٢-٣ هـ	الأزرقى: أخبار مكة ٩١/٢	باب أم هانئ (بنت أبي طالب)	
طاقان	القرن ٢-٣ هـ	الفاكهى: أخبار مكة ١٩٤/٢	باب أم هانئ (بنت أبي طالب)	
طاقان	القرن ٢-٣ هـ	الأزرقى: أخبار مكة ٨١/٢	باب أجياد الكبير	
طاقان	القرن ٥ هـ	ناصر خسرو: سفر نامه ص ١٢٨	باب المعامل	
بابان	القرن ٦ هـ	ابن جبیر: رحلة ابن جبیر ص ٨٢-٨٣	باب أجياد الأكبر	
	القرن ٨ هـ	التجيبى: مستفاد الرحلة ص ٢٤٧	باب أجياد الكبير	
	القرن ٩ هـ	ابن فهد: إتحاف الوری ٣٧٠/٤	باب أم هانئ	
طاقان	القرن ٩ هـ	الفاسى: شفاء ٣٨٣/١-٣٨٤	باب أم هانئ أو باب الملاعبة	
			أو الفرج وباب أبي جهل	
مدخلان	القرن ١٠ هـ	الديار بكرى: تاريخ الخميس ١٢٣/١	باب أم هانئ بنت أبي طالب	
			والملاعبة	
	القرن ١٠ هـ	ابن ظهيرة: الجامع للطيف ص ٢١٧	باب أم هانئ	
طاقان	القرن ١٠ هـ	النهر والى: الأعلام ص ١٠٧-١٠٨ و ٤٢٣	باب أم هانئ	
طاقان	القرن ١١ هـ	عبد الكريم القطبى: إعلام العلماء ص ١٣٧	باب أم هانئ	
طاقان	القرن ١١ هـ	القليوبى: نبذة لطيفة ق ٤٠	باب أم هانئ	
طاقان	القرن ١٣ هـ	ابن الصباغ: تحصيل المرام ق ١١٦	باب الشريف	
طاقان	القرن ١٣ هـ	خريطة تركية ١٢٩٨ هـ	باب أم هانئ	
طاقان	القرن ١٤ هـ	أيوب صبرى: مرآت الحرمين ٩٢٨/٢	باب أم هانئ	
	القرن ١٤ هـ	إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ٢٣٢/١	باب أم هانئ	
	القرن ١٤ هـ	Corpus p. 58	باب الحميدية	
	القرن ١٤ هـ	خريطة المساحة للمصرية ١٣٧٢ هـ	باب أم هانئ	
	القرن ١٤ هـ	الكردى: التاريخ القويم ص ١٨٨	باب الحميدية وباب (أجياد الكبير	
			وباب أبي جهل)	
	القرن ١٤ هـ	سيد عبد المجيد: أشهر المساجد ص ٢٦-٢٩	باب أم هانئ	

### **الفصل الثالث**

**تطور أسماء وعدد فتحات**

**أبواب الجدار الغربى**

## أبواب الجدار الغربي للمسجد الحرام

ممسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطابقان (العقود)
١	<b>باب الحزامية ( الحزورة ، الوداع )</b>			
	باب حكيم بن حزام	الأزرقى: أخبار مكة ٩٢-٩١/٢	القرن ٢-٣ هـ	طاقان
	باب الزبير بن العوام	الأزرقى: أخبار مكة ٩٢-٩١/٢	القرن ٢-٣ هـ	طاقان
	باب البقالين	الفاكهى : أخبار مكة ١٧٤، ١٧٣/٢	القرن ٢-٣ هـ	طاقان
	باب للحزامية (الاسم الغالب)	الأزرقى: أخبار مكة ٩٢-٩١/٢	القرن ٢-٣ هـ	
	باب الحزامية	ابن رسته : الأعلاق ٥١/٧	القرن ٣ هـ	طاقان
	باب عروة (يقصد عزورة)	ناصر خسرو : سفر نامه ص ١٢٨	القرن ٥ هـ	طاقان
	باب للحزورة	ابن جبیر: رحلة ابن جبیر ص ٨٣-٨٢	القرن ٦ هـ	
	باب للحزورة	ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ١٦٠-١٥٩/٢	القرن ٨ هـ	بابان
	باب للحزورة	التجيبى: مستفاد الرحلة ص ٢٤٧	القرن ٨ هـ	بابان
	باب للحزورة	نص كتابى على عمود بالحرم	القرن ٨ هـ	
	باب عزورة (مصحفة)	الفاسى : شفاء ٣٨٣/١	القرن ٩ هـ	طاقان
	باب الحزورة (حزورة)	ابن فهد : إتحاف ٣٧٠/٤ و ٢١٨/٢	القرن ٩ هـ	
	باب الحزورة	النهر والى: الإعلام ص ١٩٠، ١٩١، ٤٢٣	القرن ١٠ هـ	طاقان
	باب الحزورة (عزورة)	الديار بكرى: تاريخ الخميس ١٢٤-١٢٣/١	القرن ١٠ هـ	مدخلان
	باب الحزورة	ابن ظهيرة : الجامع للطيف ص ٢١٩، ٢١٠، ٢٠٥، ١٥٣	القرن ١٠ هـ	
	باب الحزورة	الجزيرى : الدرر الفرائد ٤٦٨/١	القرن ١٠ هـ	
	باب الحزورة	الطبرى : الأرج المسكى ص ٢١٤	القرن ١١ هـ	منفذان
	باب الحزورة	عبدالكريم القطبى: إعلام العلماء ص ١٣٧	القرن ١١ هـ	طاقان
	باب حزورة	القليوبى : نبذة لطيفة ق ٤٠	القرن ١١ هـ	طاقان
	باب الحزورة	حسن الرشيدى : حسن الصفا ص ١٣٦	القرن ١٢ هـ	
	باب الوداع	خريطة تركية ١٢٩٨ هـ	القرن ١٣ هـ	



## تابع أبواب الجدار الغربى للمسجد الحرام

عدد الطبقات (العقود)	العصر القرن الهجرى	المصدر	اسم الباب	مسلسل
طاقان	القرن ١٣-١٤هـ	ابن الصباغ:تحصيل المرام ق ١١٦ب	تابع باب الحزامية ( الحزورة ، الوداع )	تابع ١
	القرن ١٤هـ	سألتامة الحجاز ١٣٠٣هـ ص ١٢١	باب الوداع	
	القرن ١٤هـ	أيوب صبرى : مرآت الحرمين ٩٢٨/٢	باب الوداع	
	القرن ١٤هـ	إبراهيم رفعت:مرآة الحرمين ٢٣٣/١	باب الوداع	
	القرن ١٤هـ	Corpus p.48	باب الوداع	
	القرن ١٤هـ	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	باب الوداع	
	القرن ١٤هـ	يوسف أحمد : المحمل والحج ص ١٦٦	باب الوداع	
	القرن ١٤هـ	أحمد السباعى:تأريخ مكة ص ٣٣-٣٤	باب الوداع	

## تابع أبواب الجدار الغربي للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجرى	عدد الطيقان (العقود)
٢	<b>أ- باب الحناطين والخياطين</b> <b>(باب إبراهيم)</b> باب الحناطين باب الخياطين أو الحناطين أو باب دار عمرو بن عثمان بن عفان باب الخياطين أو الحناطين أو باب دار عمرو بن عثمان بن عفان باب الحناطين <b>أزيل باب الحناطين أو</b> <b>الخياطين واستبدل</b> <b>بباب إبراهيم</b> <b>ب- باب بنى جمح</b> باب بنى جمح	الفاسى: شفاء ٤٦١/١-٤٦٢ الأزرقى: أخبار مكة ٢/٩٢، ٢٤٠ الفاكهى: أخبار مكة ٢/١٧٥، ١٩٥ ابن رسته: الأعلام ٧/٥١	قبل الإسلام القرن ٢-٣ هـ القرن ٢-٣ هـ القرن ٣ هـ القرن ٤ هـ	ثلاثة طيقان ثلاثة طيقان ثلاثة طيقان
	باب بنى جمح	الفاكهى: أخبار مكة ٢/١٩٢	قبل الإسلام والقرن الأول الهجرى	ثلاثة طيقان
	باب بنى جمح	الأزرقى: أخبار مكة ٢/٨٢، ٧٧ الفاكهى: أخبار مكة ٢/١٩٢	النصف الأول من القرن ٢ هـ النصف الأول من القرن ٢ هـ	ثلاثة طيقان
	باب بنى جمح	الأزرقى: أخبار مكة ٢/١٩٢	النصف الثانى من القرن ٢ هـ والقرن ٣ هـ	طاقان
	باب بنى جمح	الفاكهى: أخبار مكة ٢/١٩٥	النصف الثانى من القرن ٢ هـ والقرن ٣ هـ	طاقان
	باب بنى جمح	ابن رسته: الأعلام ٧/٥١-٥٢	القرن ٣ هـ	طاقان

## تابع أبواب الجدار الغربي للمسجد الحرام

مستمل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجري	عدد الطابق (العقود)
تابع (٣)	أزيل باب بني جهم مع باب الخياطين أو الحناتين واستبدل بباب إبراهيم		القرن ٤ هـ	
	باب إبراهيم	ناصر خسرو سفر نامه ص ١٢٨	القرن ٥ هـ	
	باب إبراهيم	ابن جبیر: رحلة ابن جبیر ص ٨٣	القرن ٦ هـ	
	باب إبراهيم	ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة ١٥٩/١ - ١٦٠	القرن ٨ هـ	
	باب إبراهيم	التحبيبي: مستفاد الرحلة ص ٥٨٩	القرن ٨ هـ	
	باب إبراهيم	ابن فهد: تحاف ٣٦٦/٢ و ٣٣٧/٣	القرن ٩ هـ	
	باب إبراهيم	الفاشي: شفاء ٣٨٣/١	القرن ٩ هـ	طاق واحد كبير
	باب إبراهيم	الديار بكري: تاريخ الخميس ١٢٤/١	القرن ١٠ هـ	مدخل واحد كبير
	باب إبراهيم	عبد العزيز بن فهد: غاية ٣٣٠٠/٣	القرن ١٠ هـ	
	باب إبراهيم	ابن ظهيرة: الجامع اللطيف ص ٢٠٨	القرن ١٠ هـ	طاق واحد كبير
	باب إبراهيم	النهر والي: الإعلام ص ٤٢٣، ٢٣٩	القرن ١٠ هـ	
	باب إبراهيم	وقفية مدرسة داود باشا بمكة المكرمة ق ٩	القرن ١٠ هـ	طاق واحد كبير
	باب إبراهيم	عبد الكريم القطبي: إعلام العلماء ص ١٣٧	القرن ١١ هـ	طاق واحد
	باب إبراهيم (الخياطين)	القليوبي: نبذة لطيفة ق ٣٩ - ٤٠	القرن ١١ هـ	طاق واحد كبير
	باب إبراهيم	الطبري: الأراج المسكى ص ٢١٤، ١٠٨	القرن ١١ هـ	
	باب إبراهيم	أحمد الأسدي: إخبار الكرام ص ١٨٥، ١٤	القرن ١١ هـ	
	باب إبراهيم	ابن الصباغ: تحصيل المرام ق ١١٦	القرن ١٣ - ١٤ هـ	
	باب إبراهيم	خريطة تركية ١٢٩٨ هـ	القرن ١٣ هـ	
	باب إبراهيم	أيوب صبري: مرآت الحرمين ٩٢٨/٢	القرن ١٤ هـ	طاق واحد
	باب إبراهيم	إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ٢٣٣/٢	القرن ١٤ هـ	فتحه واحدة
	باب إبراهيم	خريطة للمساحة المصرية ١٣٧٢ هـ	القرن ١٤ هـ	
	باب إبراهيم	الشنوفي: مكة المكرمة والكعبة المشرقة ص ١٣	القرن ١٤ هـ	

## تابع أبواب الجدار الغربي للمسجد الحرام

عدد الطبقان (العقود)	العصر القرن الهجرى	المصدر	اسم الباب	متمسك
طاق مبوب	القرن ٢ هـ	الأزرقى: أخبار مكة ٩٢/٢-٩٣	باب أبى البختري بن هاشم الأسدى (باب الشريف غالب أو باب الشريف عبدالمطلب)	٣
طاق مبوب	القرن ٢ هـ	الفاكهى: أخبار مكة ١٩٥/٢	باب أبى لبختري بن هاشم الأسدى	
باب مبوب	القرن ٢ هـ	الأزرقى: أخبار مكة ٧٧/٢	باب أبى لبختري بن هاشم الأسدى	
طاق	القرن ٣ هـ	ابن رسته: الأعلاق ٥٢/٧	باب دار زبيدة	
	القرن ٤-١٢ هـ		باب أبى لبختري بن هاشم الأسدى	
	القرن ١٣-١٤ هـ	ابن الصباغ: تحصيل المرام ق ١١٧ ب	باب بيت السيد عقيل	
	القرن ١٤ هـ	إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ٣٣/١	باب الشريف غالب	
	القرن ١٤ هـ	الكردى: التاريخ القويم ١٨٨/٥	باب الشريف عبدالمطلب	

## تابع أبواب الجدار الغربي للمسجد الحرام

عدد الطابقان (العقود)	العصر القرن الهجري	المصدر	اسم الباب	مسلسل
			<b>باب دار زبيدة</b> <b>(باب المدرسة الداودية)</b>	٤
طاق واحد	القرن ٢ هـ	الأزرقى: أخبار مكة ٧٧/٢	باب بدون اسم في مبوب	
طاق واحد	القرن ٢ هـ	الفاكهى: أخبار مكة ١٩٦/٢	باب بدون اسم	
باب مبوب	القرن ٢ هـ	الأزرقى: أخبار مكة ٧٧/٢	باب دار زبيدة	
باب	القرن ٢ هـ	الأزرقى: أخبار مكة ٧٧/٢	باب دار زبيدة	
باب مبوب	منذ سنة ١٨٨ هـ	الفاكهى: أخبار مكة ١٩٦/٢	باب دار زبيدة	
	تاريخ بناء دار زبيدة			
باب مبوب	القرن ٣ هـ	ابن رسته: الأعلام ٥٢/٧	باب دار زبيدة	
	القرن ٤-١٠ هـ			
	القرن ١١ هـ	أحمد الأسدي: إخبار الكرام ص ٢٠٢	باب بمدرسة داود باشا	
طاق واحد	القرن ١٣ هـ	ابن الصباغ: تحصيل المرام ق ١١٧	باب المدرسة للداودية	
	القرن ١٤ هـ	إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ٢٣٣/١	باب الداودية	
	القرن ١٤ هـ	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢ هـ	باب الداودية	

## تابع أبواب الجدار الغربي للمسجد الحرام

عدد الطابقان (العقود)	العصر القرن الهجرى	المصدر	اسم الباب	مسلسل
			<b>باب بنى سهم (العمرة)</b>	<b>٥</b>
طاق	القرن ٢ هـ	الأزرقي: أخبار مكة ٧٧/٢	باب بنى سهم	
طاق	القرن ٢-٣ هـ	الفاكهى: أخبار مكة ١٩٤/٢	باب بنى سهم	
طاق	القرن ٣ هـ	ابن رسته: الأعللق ٥٢/٧	باب بنى سهم	
—	القرن ٥ هـ	ناصر خسرو: سفر نامه ص ١٢٨	—	
طاق واحد	القرن ٦ هـ	ابن جبیر: رحلة ابن جبیر ص ٨٢-٨٣	باب العمرة	
	القرن ٧ هـ	العبدري: رحلة العبدري ص ١٧٤	باب العمرة	
	القرن ٨ هـ	التجيبى: مستفاد الرحلة ص ٢٣٣	باب العمرة	
طاق واحد	القرن ٨ هـ	ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة ١٦٠-١٥٩/١	باب العمرة	
طاق واحد	القرن ٩ هـ	الفاسى: شفاء ٣٨٣/١	باب العمرة	
	القرن ٩ هـ	ابن فهد: إتحاف ١٥٠-١٤٩/٤	باب العمرة	
	القرن ١٠ هـ	وقفية مدرسة داود باشا بمكة المكرمة ق ٩	باب العمرة	
طاق واحد	القرن ١٠ هـ	النهر والى: الإعلام ص ٢١٦	باب العمرة	
مدخل واحد	القرن ١٠ هـ	الديار بكرى: تاريخ الخميس ١٢٤/١	باب العمرة	
	القرن ١٠ هـ	الجزيرى: الدرر للفراند ١٥١٤/٢	باب العمرة	
طاق واحد	القرن ١١ هـ	عبد الكريم القطبى: إعلام العلماء ص ٣٧	باب العمرة	
طاق واحد	القرن ١١ هـ	القليوبى: نبذة لطيفة ق ٣٩	باب العمرة	
طاق واحد	القرن ١١ هـ	الطبرى: الإرج المسكى ص ٢١٤	باب العمرة	
منفذ واحد	القرن ١٣-١٤ هـ	ابن الصباغ: تحصيل المرام ق ١١٧	باب العمرة	
طاق واحد	القرن ١٣ هـ	خريطة تركية ١٢٩٨ هـ	باب العمرة	
	القرن ١٤ هـ	أيوب صبرى: مرآت الحرمين ٩٢٨/٢	باب العمرة	
	القرن ١٤ هـ	إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين ٢٣٤/١	باب العمرة	
	القرن ١٤ هـ	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢ هـ	باب للعمرة	

## الفصل الرابع

تطور أسماء وعدد فتحات

أبواب الجدار الشمالى

### أبواب الجدار الشمالي للمسجد الحرام

عدد الطابقان (العقود)	العصر القرن الهجرى	المصدر	اسم الباب	مستند
			<b>باب دار عمرو بن العاص (العتيق ، السدة )</b>	<b>١</b>
طاق	القرن ٢-٣ هـ	الأزرقى : أخبار مكة ٨٣، ٧٧/٢	باب دار عمرو بن العاص	
طاق	القرن ٢-٣ هـ	الفاكهى : أخبار مكة ١٩٦/٢-١٩٧	باب دار عمرو بن العاص	
طاق	القرن ٣ هـ	ابن رسته : الأعلاق ٥٢/٧	باب دار عمرو بن العاص	
طاق واحد	القرن ٥ هـ	ناصر خسرو : سفر نامه ص ١٢٨	باب الوسيط	
طاق واحد	القرن ٦ هـ	ابن جبیر : رحلة ابن جبیر ص ٨١-٨٣	باب السدة	
طاق واحد	القرن ٨ هـ	ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ١٥٩/١-١٦٠	باب السدة	
	القرن ٨ هـ	التجيبى : مستفاد الرحلة ص ٢٤٦	باب السدة	
	القرن ٩ هـ	الفاسى : شفاء ٣٨٣/١	باب السدة	
	القرن ٩ هـ	الفاسى : العقد الثمين ١١٩/١	باب السدة	
	القرن ١٠ هـ	النهر والى : الإعلام ص ٤٢٤	باب السدة	
	القرن ١٠ هـ	ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص ١٣٥	باب السدة	
مدخل واحد	القرن ١٠ هـ	الديار بكرى : تاريخ الخميس ١٢٤/١	باب سدة الوهوط	
	القرن ١١ هـ	الطبرى : الأراج المسكى ص ٢١٤	باب ابن عتيق	
منفذ واحد	القرن ١١ هـ	أحمد الأسدى : إخبار الكرام ص ١٩٨	باب السدة	
طاق واحد	القرن ١١ هـ	القليوبى : نبذة لطيفة ق ٣٩	باب السدة	
	القرن ١١ هـ	عبدالكريم القطبى : إعلام العلماء ص ١٣٧	باب السدة	
	القرن ١٣ هـ	خريطة تركية ١٢٩٨ هـ	باب العتيق	
	القرن ١٣-١٤ هـ	ابن الصباغ : تحصيل المرام ق ١١١٧	باب العتيق (باب السدة)	
طاق	القرن ١٤ هـ	أيوب صبرى : مرآت الحرمين ٩٢٨/٢	باب السدة	
طاق	القرن ١٤ هـ	الكردى : للتاريخ القويم ١٨٨/٥	باب العتيق ، السدة	
	القرن ١٤ هـ	Corpus P.60	باب السدة	
	القرن ١٤ هـ	إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٣٤ / ١	باب عمرو بن العاص ، السدة ، العتيق	
	القرن ١٤ هـ	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢ هـ	باب العتيق	
	القرن ١٤ هـ	باسلامه : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص ١٣٠	باب السدة ، السدة ، العتيق	



## تابع أبواب الجدار الشمالي للمسجد الحرام

مسلسل	اسم الباب	المصدر	العصر القرن الهجري	عدد الطابقان (العقود)
٣	<b>باب دار العجلة الغربي</b> <b>(باب الزمامية)</b>			
	باب دار العجلة	الأزرقى : أخبار مكة ٩٣،٧٧/٢	النصف الأول القرن ٢هـ	طاق
	باب دار العجلة	للفاكهي : أخبار مكة ١٩٧/٢	النصف الأول من القرن ٢هـ	طاق
	باب دار العجلة المسدود	الأزرقى : أخبار مكة ٧٧/٢	النصف الثاني من القرن ٢هـ	
	باب سد موضعه بيّن (واضح للعيان)	ابن رسته : الأعلاق ٥٢/٧	القرن ٣هـ	
		لم يرد ذكره في المصادر التاريخية	القرن ٤-١٢هـ	
	باب الزمامية	ابن الصباغ : تحصيل المرام ق ١١٧ ب	القرن ١٣هـ	طاق واحد
	باب الزمامية	إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٣٤/١	القرن ١٣هـ	باب صغير نو فتحه واحدة
	باب الزمامية	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	
	باب الزمامية	Corpus p.61	القرن ١٤هـ	باب صغير
	باب الزمامية	باسلامه : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص ١٣٠	القرن ١٤هـ	
	باب الزمامية	للكردى : التاريخ القويم ١١٨/٥	القرن ١٤هـ	

رابعاً : أبواب الجدار الشمالي للمسجد الحرام

مستعمل	اسم الباب	المصدر	القرن الهجري	عدد الطبقان (العقود)
٣	<b>باب دار العجلة الشرقي</b>			
	<b>(باب الباسطية)</b>			
	باب دار العجلة	الأزرقى : أخبار مكة ٩٣،٧٧/٢	القرن ٢-٣هـ	طاق
	باب دار العجلة	الفاكهى : أخبار مكة ١٩٧/٢	القرن ٢-٣هـ	طاق واحد
	باب دار العجلة	ابن رسته : الأعلاق ٥٢/٧	القرن ٣هـ	
	باب العجلة	ناصر خسرو : سفر نامه ص ١٢٨	القرن ٥هـ	طاق واحد
	باب صغير لدار العجلة	ابن جبير : رحلة ابن جبير ص ٨٢-٨٣	القرن ٦هـ	طاق واحد
	باب صغير لدار العجلة	ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ١٦٠-١٥٩/١	القرن ٨هـ	
	باب العجلة	التجيبى : مستفاد الرحلة ص ٢٤٦	القرن ٨هـ	
	باب العجلة (باب دار الصحابة)	الفاسى : شفاء ١٣٨/٤	القرن ٩هـ	طاق واحد
	باب العجلة	النهر والى : الإعلام ص ١٩٠-١٩٢	القرن ٩هـ	
	باب العجلة	ابن فهد : إتحاف الورى ٦٣٧/٣	القرن ٩هـ	
	باب دار العجلة	الديار بكرى : تاريخ الخميس ١٢٤/١	القرن ١٠هـ	مدخل واحد
	باب للباسطية	الجزيرى : الدرر الفرائد ٧٢٠-٧١٩/١	القرن ١٠هـ	
	باب للباسطية (العجلة)	النهر والى : الإعلام ص ٢١٢، ٩٨	القرن ١٠هـ	
	باب الباسطيه (العجلة)	عبد الكريم القطبى : إعلام العلماء ص ١٣٧	القرن ١١هـ	
	باب العجلة	القليوبى : نبذة لطيفة ق ٣٩	القرن ١١هـ	طاق واحد
	باب للباسطية	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	القرن ١٣هـ	
	باب للباسطية وكان باب العجلة	ابن الصباغ : تحصيل المرام ق ١١١٧	القرن ١٣-١٤هـ	
	باب العجلة	أيوب صبرى : مرآت الحرمين ٩٢٨/٢	القرن ١٤هـ	طاق واحد
	باب العجلة ويقال له الباسطية	إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٣٤/٢	القرن ١٤هـ	فتحة واحدة
	باب للباسطية	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	القرن ١٤هـ	
	باب الباسطية	باسلامه : تاريخ عمارة المسجد الحرام ص ١٣٠	القرن ١٤هـ	
	باب الباسطية	Corpus, p.61	القرن ١٤هـ	
	باب للباسطية	الكردى : التاريخ القويم ١٨٨/٥	القرن ١٤هـ	

## تابع أبواب الجدار الشمالي للمسجد الحرام

عدد الطابقان (العقود)	العصر القرن الهجري	المصدر	اسم الباب	ممسلسل
طاق	القرن ٢ هـ	الأزرقى : أخبار مكة ٩٣/٢	<b>باب دار حجير بن أبي إهاب</b> <b>(قعيقعان)</b>	٤
طاق	القرن ٣ هـ	الفاكهى : أخبار مكة ١٩٧/٢	باب دار حجير بن إهاب <b>(قعيقعان)</b>	
طاق	القرن ٣ هـ	الأزرقى : أخبار مكة ٢٥١/٢	باب قعيقعان	
طاق	القرن ٣ هـ	ابن رسته : الأعلام ٥٣-٥٢/٧	باب قعيقعان	
	القرن ٤-١٤ هـ		لم يرد ذكره بعد القرن الثالث المجرى في المصادر التاريخية التي اعتمد عليها البحث	

## تابع أبواب الجدار الشمالي للمسجد الحرام

عدد الطبقات (العقود)	العصر القرن الهجري	المصدر	اسم الباب	مسلسل
طاقان	القرن ٣ هـ	الأزرقى : أخبار مكة ١١٣/٢	باب دار الندوة الجنوبي الغربي باب بطاين في زيادة دار الندوة لم يرد ذكره منذ القرن الخامس الهجري حتى القرن الرابع عشر الهجري ( ١١ - ٢٠ م ) في للمصادر التاريخية التي اعتمد عليها البحث	٥

## تابع أبواب الجدار الشمالي للمسجد الحرام

عدد الطابقان (العقود)	العصر للقرون الهجرية	المصدر	اسم الباب	مسلم
			<b>باب دار الندوة الغربي المنفرد (باب القطبي)</b>	٦
طاق واحد	القرن ٣هـ	الأزرقي : أخبار مكة ١١٣/٢	باب منفرد	
طاق واحد	القرن ٥هـ	ناصر خسرو : سفر نامه ص ١٢٨	باب المشاورة	
طاق واحد	القرن ٦هـ	ابن جبیر : رحلة ابن جبیر ص ٨٢-٨٣	باب دار الندوة	
	القرن ٨هـ	التجيبى : مستفاد الرحلة ص ٢٤٥	باب الطبرى	
طاق واحد	القرن ٩هـ	للفاسى : شفاء ٣٨٤/١	باب زيادة دار الندوة المنفرد	
طاق واحد	القرن ٩هـ	والعقد الثمين ٨٥/١		
	القرن ٩هـ	ابن فهد : إتخاف الورى ٣٥١/٣-	باب زيادة دار الندوة المنفرد	
		٦٣٧ ، ٦٣٤ ، ٦٠٠ ، ٥٥٩ ، ٣٥٢	( باب الزيادة )	
مدخل واحد	القرن ١٠هـ	لنديار بكرى : تاريخ الخميس ١٢٤/١	باب دار الندوة	
منفذ واحد	القرن ١٠هـ	ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص ٢١٧ ، ١٣٥ ، ١٢٦	باب الزيادة	
طاق واحد	القرن ١٠هـ	لنهر والى : الإعلام ص ٤٢٤	باب بطاق واحد	
طاق واحد	القرن ١١هـ	القليوبى : نبذة لطيفة ص ٣٩	باب الندوة (قعيقان)	
	القرن ١١هـ	عبد الكريم القطبي : إعلام العلماء ص ٩٩	باب الزيادة	
منفذ واحد	القرن ١١هـ	أحمد الأسدى : إخبار للكرام ص ١٩٨	باب الزيادة	
طاق واحد صغير	القرن ١٣هـ	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	باب القطبي	
طاق واحد	القرن ١٣-١٤هـ	ابن الصباغ : تحصيل المرام ق ١١٧	باب القطبي	
طاق واحد	القرن ١٤هـ	أيوب صبرى : مرآت الحرمين ٩٢٨/٢	باب القطبي	
فتحة واحدة	القرن ١٤هـ	إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٣٤/٢	باب القطبي (الزيادة)	
	القرن ١٤هـ	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	باب القطبي	
	القرن ١٤هـ	Corpus p. 61	باب القطبي	
	القرن ١٤هـ	الكردى : للتاريخ القويم ١٨٨/٥	باب القطبي	

## تابع أبواب الجدار الشمالي للمسجد الحرام

عدد الطابقان (العقود)	العصر القرن الهجرى	المصدر	اسم الباب	ممسسل
			<b>باب دار الندوة الشمالي</b> <b>(باب السويقة - باب الزيادة)</b>	٧
	القرن ١هـ	الأزرقى : أخبار مكة ٧٠/٢	باب دار الندوة	
	النصف الأول	الأزرقى : أخبار مكة ٩٣/٧٧/٢	باب دار الندوة من عمل المنصور	
	من القرن ٢هـ			
	النصف الأول	الفاكهى : أخبار مكة ١٩٧/٢	باب دار الندوة من عمل المنصور	
	من القرن ٢هـ			
	القرن ٣هـ	ابن رسته : الأعلاق ٥٣/٧	باب دار الندوة	
طاقان	القرن ٣-٤هـ	الأزرقى : أخبار مكة ١١٣/٢	باب بين دور الخزاعين	
طاقان	القرن ٥هـ	ناصر خسرو: سفر نامه ص ١٢٦-١٢٨	باب الندوة	
بابان منتظمان	القرن ٦هـ	ابن جبیر: رحلة ابن جبیر ص ٨٢-٨٣	باب دار الندوة	
	القرن ٧هـ	العبدري : رحلة العبدري ص ١٧٤	باب الندوة	
	القرن ٨هـ	التجيبى: مستفاد الرحلة ص ٢٤٥	باب الندوة	
	القرن ٩هـ	ابن فهد : إتحاف ٦٣٧/٣ و ١٥١-١٥٢	باب الزيادة (السويقة)	
طاقان	القرن ٩هـ	الفاسى : شفاء ٣٨٤/١	باب الزيادة	
منفذان (طاقان)	القرن ١٠هـ	ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص ٢١٧	باب سويقة	
مدخلان	القرن ١٠هـ	الديار بكرى : تاريخ الخميس ١٢٤/١	باب زيادة دار الندوة	
ثلاثة طيقان	القرن ١٠هـ	النهر والى : الإعلام ص ٤٢٤	باب الزيادة	
ثلاثة منافذ	القرن ١١هـ	أحمد الأسدى : إخبار الكرام ص ١٩٨	باب سويقة	
ثلاثة طيقان	القرن ١١هـ	عبدالكريم القطبى : إعلام العلماء ص ١٣٧	باب الزيادة	
ثلاثة طيقان	القرن ١١هـ	القلوبى : نبذة لطيفة ق ٣٩	باب السويقة	
ثلاثة طيقان	القرن ١١-١٢هـ	السنجارى : منائح للكرام ق ١٦	باب الزيادة	

## تابع أبواب الجدار الشمالي للمسجد الحرام

عدد الطيران (العقود)	العصر القرن الهجري	المصدر	اسم الباب	ممسلسل
			<b>باب دار الندوة الشمالي ( باب السويقة - باب الزيادة )</b>	<b>تابع ٧</b>
	القرن ١٣هـ	خريطة تركية ١٢٩٨هـ	باب الزيادة	
	القرن ١٣-١٤هـ	ابن الصباغ : تحصيل المرام ق ١١٧، ب	باب الزيادة	
	القرن ١٤هـ	أيوب صبري : مرآت الحرمين ٩٢٨/٢	باب الزيادة	
	القرن ١٤هـ	Corpus p.61	باب الزيادة	
	القرن ١٤هـ	سائنامة الحجاز ١٣٠٣هـ ص ١٢١	باب الزيادة	
		وثيقة ورقم ٥٤٨١ في ٢ ذو القعدة	باب الزيادة	
		١٣٠٥هـ . مجموعة إرادة - شوري		
		الدولة - الأرشيف العثماني بإستانبول		
		محفوظة منها صورة بمركز أبحاث		
		الحج - جامعة أم القرى - مكة المكرمة		
		تحت رقم ١٠٥/٢ و ح ج		
	القرن ١٤هـ	إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٣٤/١	باب الزيادة	
			كان (يعرف بباب سويقة)	
	القرن ١٤هـ	خريطة للمساحة المصرية ١٣٧٢هـ	باب الزيادة	
	القرن ١٤هـ	الكردى : التاريخ القويم ٢٥٣، ١٨٨/٥	باب الزيادة	
	القرن ١٤هـ	بإسلامة : تاريخ عمارة المسجد	باب الزيادة	
		الحرام ص ١٣١-١٣٢		
	القرن ١٤هـ	محمد رفيع : مكة في القرن ١٤هـ	باب الزيادة	
		ص ١٩٦		

## تابع أبواب الجدار الشمالي للمسجد الحرام

عدد الطابقان (العقود)	العصر للقرون الهجرية	المصدر	اسم الباب	مسلم
طاق واحد	القرن ١-٦ هـ	ابن فهد : إتحاف ٤/٤٦	<b>باب المحكمة</b> ( باب المدارس للسليمانية الغربية ) باب البيمارستان	٨
	١٠-٧ هـ	عز الدين بن فهد : غاية المرام ٢/٢٩٣	باب البيمارستان	
	القرن ١٣-١٤ هـ	ابن الصباغ : تحصيل المرام ق ١١٧ ب	باب المحكمة	
	القرن ١٤ هـ	إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين ١/٢٣٤	باب المحكمة	
	القرن ١٤ هـ	خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢ هـ	باب المحكمة	
	القرن ١٤ هـ	Corpus, p.61	باب المحكمة	
	القرن ١٤ هـ	الكردى : للتاريخ القويم ١٨٨/٥	باب المحكمة	



## تابع أبواب الجدار الشمالي للمسجد الحرام

عدد الطيقان (العقود)	العصر القرن الهجرى	المصدر	اسم الباب	مستمل
			<b>باب المدرسة</b> <b>(باب السليمانية، باب الكتبخانة)</b>	٩
١-٧هـ	القرن ٩هـ	عمر بن فهد : إتحاف الورى ٥٨١/٣	باب بيت لبي شامة	
القرن ٩هـ		عمر بن فهد: إتحاف الورى ٤٣٣/٤، ٥٨١/٣	باب للمدرسة (الكنبايتية)	
القرن ١١هـ		أحمد الأسدي : إخبار للكرام ص ٢٠٢	باب بمدرسة السلطان سليمان	
القرن ١١-١٢هـ		السنجاري : منائح الكرم ق ٦ أ	باب مدرسة السلطان سليمان	
القرن ١٣هـ		ابن الصباغ: تحصيل المرام ق ١١٧ أ	باب المدرسة	
القرن ١٤هـ		إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين ٢٣٤/١	(في آخر المدرسة السليمانية ) باب للكتبخانة	
القرن ١٤هـ		خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ	( يقال له باب المدرسة ) باب للسليمانية	
القرن ١٤هـ		Corpus, p. 61	باب للمدرسة (باب السليمانية)	
القرن ١٤هـ		الكردي : التاريخ القويم ١٨٨/٥	باب للكتبخانة	

## تابع أبواب الجدار الشمالي للمسجد الحرام

عدد الطابقان (العقود)	العصر القرن الهجرى	المصدر	اسم الباب	مستمل
			<b>باب دار شيبية بن عثمان (الدريبة)</b>	١٠
طاق واحد	القرن ٢-٣ هـ	الأزرقى : أخبار مكة ٢/٢٥٣	باب دار شيبية بن عثمان	
طاق واحد	القرن ٢-٣ هـ	الفكهى : أخبار مكة ٢/١٩٧	باب دار شيبية بن عثمان	
طاق واحد	القرن ٣ هـ	ابن رسته : الأعلاق ٧/٥٣	باب دار شيبية بن عثمان	
	القرن ٥ هـ	ناصر خسرو : سفر نامه ص ١٢٨	باب بنى شيبية	
	القرن ٦ هـ	ابن جبیر: رحلة ابن جبیر ص ٨٢	باب للرباط	
طاق واحد	القرن ٩ هـ	الفاسى : شفاء ١/٣٦٨، ٣٨٤	باب الدريبة (المدرسة)	
	القرن ٩ هـ	ابن فهد : إتحاف الوری ٣/٥١٧	باب للدريبة	
مدخل واحد	القرن ١٠ هـ	الديار بكرى : تاريخ الخميس ١/١٢٤	باب للدريبة	
	القرن ١٠ هـ	الجزيري : الدرر الفرائد ١/٦٩٧	باب للدريبة	
	القرن ١٠ هـ	عبد العزيز بن فهد : غاية المرام ٢/٣٠٠	باب للدريبة	
	القرن ١٠ هـ	ابن ظهيرة : الجامع للطيف ص ٢١٧	باب للدريبة	
	القرن ١٠ هـ	النهرولى : الإعلام ص ٤٢٤	باب للدريبة	
منفذ واحد	القرن ١١ هـ	الأسدى : إخبار الكرام ص ١٩٨-١٩٩	باب للدريبة	
طاق واحد	القرن ١١ هـ	القليوبى : نبذة لطيفة ق ٣٩	باب للدريبة	
	القرن ١١ هـ	عبد الكريم القطبى: إعلام العلماء ص ١٣٧	باب للدريبة	
	القرن ١٣ هـ	خريطة تركية ١٢٩٨ هـ	باب للدريبة	
	القرن ١٣-١٤ هـ	ابن الصباغ :تحصيل المرام ق ١١٧ ب	باب للدريبة	
	القرن ١٤ هـ	أيوب صبرى : مرآت الحرمين ٢/٩٢٨	باب للدريبة	
	القرن ١٤ هـ	الكردى : التاريخ القويم ٥/١٨٨	باب للدريبة	
	القرن ١٤ هـ	سألنامه للحجاز ١٣٠٣ هـ، ص ١٢١	باب للدريبة	
	القرن ١٤ هـ	إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين ١/٢٣٤	باب دريبة	
	القرن ١٤ هـ	خريطة للمساحة المصرية ١٣٧٢ هـ	باب دريبة	
	القرن ١٤ هـ	Corpus, p.61	باب للدريبة	
	القرن ١٤ هـ	محمد رفيع: مكة في القرن ١٤ هـ ص ١٩٦	باب للدريبة	

### **الفصل الخامس**

**تطور مجموع أبواب**

**المسجد الحرام حسب المصادر التاريخية**

## تطور مجموع الأبواب حسب ورودها في المصادر

ملاحظات	عدد الطاقات (العقود)	مجموع الأبواب	القرن	اسم المصدر	مسلسل
رقم صحيح	٤٣ طاقاً	٢٣ باباً	٢-٣هـ	الأزرقى : أخبار مكة ٨٦/٢-٨٧	١
أخطأ في العدد	٤٠ طاقاً	٢٣ باباً	٢-٣هـ	الفاكهى : أخبار مكة ١٨٨/٢	٢
نقل عن الفاكهى	٤٠ طاقاً	٢٣ باباً	٢-٣هـ	ابن رسته : الأعلاق ص ٤٨	٣
	لم ينكر عددها	٢٣ باباً	٤هـ	ابن عبد ربه : العقد المفرد ٢٤٦/٢	٤
	لم ينكر عددها	١٨ باباً	٥هـ	ناصر خسرو : سفر نامه ص ١٢٧	٥
نقل عن الأزرقى	٤٣ طاقاً	٢٣ باباً	٥هـ	البكرى : جزيرة العرب ص ٦٥	٦
	تفتح على أبواب كثيرة	١٩ باباً	٦هـ	ابن جبيرة : رحلة ابن جبيرة ص ٨٢-٨٣	٧
	تفتح على أبواب كثيرة	١٩ باباً	٨هـ	ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ١٥٩/١-١٦٠	٨
	طاقات كثيرة	٢٠ باباً	٨هـ	السبتي التيجيبي : مستفاد الرحلة ص ٢٤٤	٩
	٣٨ طاقاً	١٩ باباً	٩هـ	الفاسى : شفاء الغرام ٣٨١/١	١٠
	٣٨ طاقاً	١٩ باباً	١٠هـ	ابن ظهيرة : الجامع اللطيف ص ٢١٧	١١
	٣٨ طاقاً	١٩ باباً	١٠هـ	الديار بكري : تاريخ الخميس ١٢٣/١-١٢٤	١٢
	٣٨ طاقاً	١٩ باباً	١١هـ	القليوبى : نبذة لطيفة ق ٣٩-٤٠	١٣
	٤٠ طاقاً	٢٠ باباً (زيد باب جنوبي باب السلام وطاق في باب السوق)	١١هـ	القليوبى : نبذة لطيفة ق ٣٩-٤٠	١٣
	٣٩ طاقاً	١٩ باباً + ٦ أبواب صغار	١٢-١٣هـ	ابن الصباغ : تحصيل المرام ق ١١٤ اب ، ق ١١٧	١٤
	٤٠ باباً (يقصد طاقاً)	—	١٤هـ	محمد أمين المكي : خلفاء عظام عثمانية ص ٢٥-٢٩-٣٢	١٥
	٣٨ باباً (يقصد طاقاً)	—	١٤هـ	محمد هريدى : شئون الحرمين ص ٤٧-٤٨	١٦

### **الفصل السادس**

مقارنة بين سعة الأبواب في العصر العباسي  
والعصر المملوكي والعصر العثماني

## أولاً: أبواب الجدار الشرقي

متسلسل	اسم الباب	اتساع الباب في العصر العباسي	اتساع الباب في العصر المملوكي	اتساع الباب في العصر العثماني
١	باب بنى شيبية (باب السلام)	٢٤ ذراعاً (١١,٥٢م)	لم يحدد اتساعه في المصادر القرن ٢-٣هـ	١٠,٥م
٢	باب دار القوارير (باب مدرسة قايتباي)	٧ أذرع (٣,٣٦م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	٢,٥م
٣	باب للنبي صلى الله عليه وسلم	طاق واحد اتساعه ٧ أذرع (٣,٣٦م)	٧م	٧م
٤	باب العباس بن عبد المطلب	٢١ ذراعاً (١٠,٠٨م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	١٢م
٥	باب على بن أبى طالب	٢١ ذراعاً (١٠,٠٨م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	١٠,٥م

## ثانياً : أبواب الجدار الجنوبي

مسلسل	اسم الباب	اتساع الباب في العصر العباسي	اتساع الباب في العصر المملوكي	اتساع الباب في العصر العثماني
١	باب بنى عائذ (بازن ، النعوش)	١٤,٧٥ ذراعاً (٧,٠٨ م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	٥,٥ م
٢	باب بنى سفيان (البغلة)	١٤,٥ ذراعاً (٦,٩٦ م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	٦ م
٣	باب بنى مخزوم (الصفاء)	٣٦ ذراعاً (١٧,٢٨ م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	١٧ م
٤	باب أجياد الصغير	١٥ ذراعاً (٧,٢٠ م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	٦ م
٥	باب المجاهدية (الرحمة)	١٥ ذراعاً (٧,٢٠ م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	٦,٥ م
٦	باب بنى تيم (باب مدرسة الشريف عجلان)	١٥ ذراعاً (٧,٢٠ م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	٦,٥ م
٧	باب لم هانيء بنت أبي طالب	١٤,٧٥ ذراعاً (٧,٠٨ م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	٦ م

## ثالثاً: أبواب الجدار الغربي

مسلسل	اسم الباب	اتساع الباب في العصر العباسي	اتساع الباب في العصر المملوكي	اتساع الباب في العصر العثماني
١	باب الحزامية (الحزورة ، الوداع)	١٥ ذراعاً (٧,٢٠م)	٦م	٦م
٢	باب إبراهيم	لم يحدد اتساعه في المصادر	٣,٥ م	٣,٥ م
٣	باب الحناطين أو الخياطين	٢١ ذراعاً (١٠,٠٨م)	هم في سنة ١٣٠٦هـ واستبدل بباب إبراهيم	—
٤	باب بني جمح	كان يتكون من ثلاثة طيقتان ثم غير إلى طاقين اتساعهما ١٥ ذراعاً (٧,٢٠م)	هم سنة ١٣٠٦هـ واستبدل بباب إبراهيم	—
٥	باب دار أبي البختری ابن هاشم الأمدي (باب دار زبيدة ، باب الشريف غالب)	٥ أذرع (٢,٤٠م)	لم يرد ذكر لهذا الباب في المصادر	٣,٥ م
٦	باب دار زبيدة الشمالي (باب المدرسة الداودية)	٤,٥ ذراع (٢,١٦م)	لم يرد ذكر لهذا الباب في المصادر	١م
٧	باب بني سهم (باب العمرة)	٧,٥ ذراع (٣,٦٠م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	٢,٥ م



### رابعاً: أبواب الجدار الشمالي

مسلسل	اسم الباب	اتساع الباب في العصر العباسي	اتساع الباب في العصر المملوكي	اتساع الباب في العصر العثماني
١	باب دار عمرو بن العاص (السدة ، العتيق)	٤ أذرع (١,٩٢م)	لم يحدد اتساعه في المصادر	٢,٥ م
٢	باب دار العجلة الغربي (باب المدرسة الزمامية)	شيد ثم سد بالبناء سنة ١٦٠ هـ	لم يرد ذكر الباب في المصادر	٢,٥ م
٣	باب دار العجلة الشرقي (باب الباسطية )	طاق واحد لم يذكر اتساعه في المصادر	لم يذكر اتساعه في المصادر	٣ م
٤	باب دار حجير بن إهاب التميمي (باب قعيقان)	طاق واحد ٩,٢٥ ذراع (٤,٨٤م)	لم يرد ذكر الباب في المصادر	لم يرد ذكر الباب في المصادر
٥	باب الزيادة الشمالي ( باب السويقة )	فتحتان اتساعهما ١١,٥ ذراع (٥,٥٢م)	لم يرد ذكر اتساعه في المصادر	أصبح ثلاث فتحات اتساعها ٨ م
٦	باب الزيادة الغربي للمنفرد (باب القطبي)	٥ أذرع (٢,٤٠م)	لم يرد ذكر اتساعه في المصادر	٢,٥ م
٧	باب الزيادة الجنوبي الغربي	١٠,٢٥ اذراع (٤,٩٠م)	لم يرد ذكر الباب في المصادر	لم يرد ذكر الباب في المصادر
٨	باب دار شيبه بن عثمان (باب الدريية )	٥ أذرع (٢,٤٠م)	لم يرد ذكر اتساعه في المصادر	٢ م

## **الخاتمة والنتائج والتوصيات**

## أولاً : الخاتمة

مرت أبواب المسجد الحرام بمراحل متعددة، كان لكل مرحلة بصماتها الواضحة عليها. فقد عايشت تلك الأبواب مامر بمكة المكرمة والمسجد الحرام من تطورات وتوسعات انعكست آثارها على أسماء وعمارة هذه الأبواب.

فقد بدأت أولى مراحل نشأة أبواب المسجد الحرام مع بداية عمران مكة المكرمة حول بيت الله الحرام والمساحة التي تركت للطواف حوله. ثم أخذت شخصية تلك الأبواب تتحدد في القرن الأول الهجري (٧م) لتصبح ذات كيان معماري محدد المعالم، وذات أسماء ترتبط بما حولها من عمران، أو ما مر بها من أحداث، أو بما يقابلها من معالم مشهورة.

ومن ثم تعد تلك الأبواب سجلاً مقروءاً يمتد في عمره إلى مايقرب من أربعة عشر قرناً هجرياً، دُوِّن فيه من الأحداث والتجديدات والزيادات والتوسعات للمسجد الحرام عامة وأبوابه بصفة خاصة، ما يكشف الجوانب المختلفة لأصالة العمارة الإسلامية وما احتوته من عناصر معمارية وزخرفية وكتابية. كما يظهر هذا السجل ما اختص به المسجد الحرام وأبوابه من فردية تميز بها عن بقية المساجد الأخرى في العالم الإسلامي، حيث شيد هو وأبوابه ليفي بحاجة الحجاج والمعتبرين والمصلين في أداء الصلاة وأداء نسك الحج والعمرة.

## ثانياً : النتائج:

أسفرت الدراسة عن نتائج مهمة نذكر منها:

- ١ - كان المراد بتسمية الأبواب للمسجد الحرام قبل ظهور الإسلام هو الناحية التي يقع فيها الباب وليس الباب نفسه، إذ لم تصبح الأبواب ذات كيان معماري محدد إلا بعد ظهور الإسلام.

- ٢ - سميت أبواب المسجد الحرام في أوائل العصر الإسلامي بأسماء بطون قريش، التي كانت تسكن بجوارها، وهي الأسماء التي كانت تعرف بها قبل الإسلام، وكذلك سميت بأسماء الشعاب والجبال التي كانت تقابلها أو تجاورها، ثم تطورت الأسماء مع تطور إعمار المناطق المجاورة لها، فسميت بأسماء أهم وأشهر المعالم التي شيدت أو وجدت في تلك المناطق.
- ٣ - كان الباب الذي دخل منه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الحرام عند اختلاف قريش على من يكون له شرف وضع الحجر الأسود مكانه عند إعادة بنائهم الكعبة المشرفة هو باب بنى شيبه، وهو الباب نفسه الذي دخل منه الرسول صلى الله عليه وسلم عند فتح مكة سنة ٦٢٩هـ/٦٣١م، وفي حجة الوداع سنة ١٠هـ/٦٣١م.
- ٤ - كان الباب الذي خرج منه الرسول صلى الله عليه وسلم بعد طوافه في حجة الوداع إلى الصفا يعرف بباب بنى مخزوم، ولم يشتهر بباب الصفا إلا بعد حجة الوداع تلك. وسجل بهذا الاسم على عمود من الرخام في الرواق الجنوبي في توسعة الخليفة العباسي محمد المهدي الثانية للمسجد الحرام سنة ١٦٧هـ/٧٨٣م. ومن ثم جعل الاسم علماً لإرشاد الحجاج عند خروجهم من المسجد الحرام إلى الصفا للسعي.
- ٥ - كانت الأبواب المؤدية إلى المسجد الحرام على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم عبارة عن فتحات بين دور مكة المكرمة مكشوفة من أعلاها، حيث دخل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الطواف على ناقه، وكذلك فعلت أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها.
- ٦ - بلغ عدد أبواب المسجد الحرام التي ورد ذكرها في المصادر على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم سبعة أبواب.

- ٧ - بدأ التكوين المعماري لأبواب المسجد الحرام في التشكل مع توسعة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه للمسجد الحرام في سنة ١٧هـ / ٦٣٨م.
- ٨ - عندما جعل الخليفة عثمان بن عفان أروقة للمسجد الحرام غطيت فتحات أبواب المسجد من أعلاها، بعدما كانت مكشوفة من قبل.
- ٩ - بدأت الأبواب تزخرف مع جدران المسجد الحرام من الداخل بالرخام والفسيفساء منذ عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك.
- ١٠ - أدى تزايد أعداد الحجاج والمعتمرين والمصلين في القرن الأول الهجري (٧م) إلى إحداث عدة زيادات في مساحة المسجد الحرام، وذلك لإيجاد المساحة الداخلية الكافية لأداء الصلاة والنسك، مما نتج عنه زيادة في عدد أبواب المسجد الحرام، لتيسير حركة الدخول والخروج منه.
- ١١ - بدأت الزيادة في عدد أبواب المسجد الحرام في العصر العباسي مع توسعة الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور له.
- ١٢ - أدت توسعة الخليفة العباسي محمد المهدى الأولى للمسجد الحرام إلى أن أصبح الجدار الشرقي له يفتح مباشرة على المسعى. وقد روعي في تشييد الأبواب التي تفتح على المسعى في ذلك الجدار أن تكون متسعة لتفي بحاجة الحجاج والمعتمرين والمصلين في الدخول والخروج للصلاة وأداء النسك. ومن ثم جعل ثلاث فتحات لكل باب من أبواب ذلك الجدار، وهي باب بنى شيبة وباب العباس بن عبد المطلب وباب على بن أبي طالب.
- ١٣ - جعل باب بنى شيبة في الجدار الشرقي الباب الرئيسي للمسجد الحرام لارتباطه بدخول الرسول صلى الله عليه وسلم منه، ولذلك اعتنى بزخرفته بالفسيفساء والكسوة الرخامية الملونة، كما جعل أعلاه روشن من خشب الساج لإظهار أهميته، كما شيد بثلاث فتحات باتساع ١١,٥٢م وارتفاع

٤٨٠م. وقد أصبح اسم باب السلام علماً عليه منذ القرن التاسع الهجري (١٥م)، واستمر كذلك حتى التوسعة السعودية للمسجد الحرام.

١٤ - كان يصلى في باب بنى شيبه وهو باب المسجد الحرام الرئيسى على الجنائز بمكة المكرمة لاتساعه ومواجهته لوجه الكعبة من ناحية، وتيمناً بدخول الرسول صلى الله عليه وسلم منه في فتح مكة وفي حجة الوداع من ناحية أخرى.

١٥ - سمي باب المسجد الحرام الذي يقابل زقاق العطارين بباب النبى، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يسلك هذا الزقاق في طريقه إلى دار السيدة خديجة بنت خويلد زوج النبى صلى الله عليه وسلم قبل هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة. واستمر هذا الاسم علماً عليه حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام.

١٦ - نظراً لوجود العلم الأخضر - الذى يسترشد به الساعون لبدء الهرولة في اتجاه الصفا - خارج باب العباس بن عبد المطلب في الجدار الشرقى للمسجد الحرام فقد جعل هذا الباب ذا ثلاث فتحات باتساع ١٠,٨م وارتفاع ٦,٣٤م، وجعل فوقه روشن من خشب الساج، كما زيد في تأكيد عناصره بزخرفته بالفسيفساء والتكسية الرخامية الملونة، وظل اسم العباس علماً عليه حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام.

١٧ - عند تشييد باب بنى هاشم (على بن أبى طالب) بالجدار الشرقى في توسعة الخليفة العباسى محمد المهدى الثانية للمسجد الحرام روى أن يكون متسعاً وذا ثلاث فتحات يبلغ اتساعها ١٠,٨م وارتفاعها ٦,٢٤م بنفس مقاسات باب الخياطين أو الحناطين الذي شيد في نفس التوسعة في الجدار الغربى بحيث إذا دخل السيل من باب على بن أبى طالب خرج من باب الحناطين (الخياطين) دون أو يؤثر على بنيان الكعبة المشرفة أو على

بنيان المسجد الحرام نفسه. وفضلاً عن ذلك فقد جعل أعلاه روشن من خشب الساج وزخرف بالفسيفساء والرخام الملون لإظهار أهميته حيث يقع إلى جواره العلم الأخضر علامة نهاية الهرولة للساعي من المروة إلى الصفا. وبالإضافة إلى ذلك فقد استمر اسم علي بن ابي طالب علماً عليه حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام.

١٨ - شيد باب الصفا في عمارة الخليفة العباسي محمد المهدى الثانية للمسجد الحرام باتساع يتناسب وأهمية هذا الباب في الإرشاد إلى موضع الصفا من ناحية، وأهميته في تيسير حركة الحجاج والمعتمرين الخارجين منه إلى الصفا من ناحية أخرى. فقد جعل أكبر أبواب المسجد الحرام اتساعاً إذ كان يتكون من خمس فتحات أوسطها أوسعها يفصل بينها أعمدة رخامية مستديرة، كما جعل في العمارة العثمانية أوسطه أعلاه ليراه من يتوجه إلى الصفا من صحن المسجد الحرام، وهو ينفرد في ذلك عن بقية أبواب المسجد الحرام.

١٩ - زيد في عدد أبواب الجدار الجنوبي عن عدد أبواب الجدران الثلاثة الأخرى للمسجد الحرام حيث تبلغ أبواب ذلك الجدار سبعة أبواب نظراً لوجود باب الصفا به، وحتى يمكن استخدام الأبواب الستة الأخرى في حالة الذروة للخروج إلى الصفا. وفضلاً عن ذلك فقد كان هذا الجدار هو الوحيد الذي يطل بكامله على شارع مسلوكة يمتد جنوب المسجد الحرام دون وجود مبانٍ تجاوره. ومن ثم يمكن الدخول والخروج بيسر وسهولة للأعداد الكبيرة في مواسم الحج والعمرة من أبواب ذلك الجدار.

٢٠ - أخذت أبواب الجدار الجنوبي السبعة أسماءها في توسعة الخليفة محمد المهدى الثانية للمسجد الحرام من أسماء أصحاب الدور التي هدمت في تلك التوسعة، مثل بني عدي بن كعب، بني عائذ، بني مخزوم، بني تميم، أم

مخزوم إلى باب الصفا بعد خروج الرسول صلى الله عليه وسلم من موضعه إلى الصفا، فضلاً عن جعل اسم الصفا علماً عليه يسترشد به في الخروج إلى الصفا لأداء نسك السعى.

٢١ - بلغ مجموع أبواب المسجد الحرام بعد اكتمال توسعة الخليفة العباسي محمد المهدي الثانية ثلاثة وعشرين باباً ذات ثلاث وأربعين فتحة معقودة، وذلك تيسيراً لدخول وخروج الحجاج والمعتمرين والمصلين إلى المسجد الحرام وخروجهم منه.

٢٢ - كانت دار الندوة ذات باب واحد يصلها بالمسجد الحرام، وعند إضافتها مسجداً ألحق بالمسجد الحرام فيما بين سنتي ٢٨١-٢٨٤ هـ / ٨٩٤-٨٩٧ م جعل في الجدار الفاصل بينها وبين المسجد الحرام اثنا عشر باباً، وجعل في جدرانها الخارجية التي تفتح على الطريق المحيط بها ثلاثة أبواب. وقد استبدل الإثنا عشر باباً في الجدار الفاصل بينها وبين المسجد الحرام في سنة ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م بصف من العقود المفتوحة حتى تتصل اتصالاً تاماً بالمسجد الحرام، ويستقبل كل من فيها الكعبة المشرفة في صلاحته.

٢٣ - أزيل كل من باب الخياطين (الحناطين)، وباب بنى جمح عند إضافة زيادة باب إبراهيم إلى المسجد الحرام في الجهة الغربية منه في عهد الخليفة العباسي المقتدر بالله سنة ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م. وجعل لتلك الزيادة باب واحد في جدارها الغربي سمى باسم رجل خياط كان يمارس مهنته هناك يدعى إبراهيم. ومن ثم فإن المقصود بهذا الاسم ليس نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام كما ذهب بعض المؤرخين.

٢٤ - استقرت حدود المسجد الحرام الخارجية بعد إضافة كل من زيادة دار الندوة وزيادة باب إبراهيم إلى مساحته، مما نتج عنه استقرار أبوابه في مواقعها



فيما عدا بعضها الذي زال عن موضعه أو تغيرت صفته مع بقاءه في مكانه.

٢٥ - استقرت أبواب الجدار الشرقي الخمسة كما هي حتى نهاية العصر العثماني، فيما عدا تغير التكوين المعماري لباب النبي من فتحة واحدة إلى فتحتين شاهدهما الرحالة ناصر خسرو في القرن الخامس الهجري (١١م).

٢٦ - استمرت أبواب الجدار الجنوبي السبعة في مواقعها منذ توسعة الخليفة العباسي محمد المهدي الثانية للمسجد الحرام حتى أعيد بناؤها في العصر العثماني، وظلت كذلك حتى هدمت في التوسعة السعودية للمسجد الحرام.

٢٧ - أصبحت أبواب الجدار الغربي بعد بناء زيادة باب إبراهيم ثلاثة أبواب رئيسية وبابين فرعيين عرفا في العصر العثماني ببابى المدرسة الداودية والشريف غالب ( الشريف عبد المطلب ).

٢٨ - حدث تغيير في أبواب الجدار الشمالي حيث سد الباب الغربي من البابين اللذين كاتا يفتحان على دار العجلة منذ القرن الثاني الهجري (٨م)، كما اختفى ذكر كل من باب دار حجير بن أبي إهاب (قعيقان) وباب زيادة دار الندوة الجنوبي الغربي ذي الطاقين (الفتحتين المعقودتين) نتيجة لمبانٍ شيدت إلى الغرب من زيادة دار الندوة، ولم يرد لهذين البابين ذكر في المصادر التاريخية منذ القرن الثالث الهجري (٩م).

٢٩ - استقر عدد الأبواب الرئيسية للمسجد الحرام في القرن الخامس الهجري (١١م) ليصبح تسعة عشر باباً حيث أصبح عددها في الجدار الشرقي أربعة أبواب بعد أن أصبح باب دار القوارير باباً خاصاً لرباط السدرة، ثم سبعة أبواب في الجدار الجنوبي، ثم ثلاثة أبواب في الجدار الغربي، ثم خمسة أبواب في الجدار الشمالي.

٣٠ - ارتبطت أسماء بعض الأبواب الرئيسية الهامة من أبواب المسجد الحرام بأسماء أبواب مكة المكرمة، مثل باب بنى شيبة الذي سمي باسم الباب الأعظم، وهو باب مكة المكرمة الشمالي، وكذلك باب بنى سهم الذي أطلق عليه باب العمرة، وهو اسم أطلق على باب مكة المكرمة الغربى (باب الشبيكة)، ذلك لأن المعتمرين من التنعيم يرجعون منه عن طريق الشبيكة ويدخلون المسجد الحرام من هذا الباب في أغلب الأوقات.

٣١ - شيدت أبواب للمسجد الحرام في العصر المملوكى، كانت من المتانة والقوة لدرجة أنها ظلت باقية حتى هدمت في التوسعة السعودية للمسجد الحرام مثل باب النبى وباب الحزورة (الوداع) وباب إبراهيم.

٣٢ - بلغت عناية سلاطين المماليك بأبواب المسجد الحرام درجة كبيرة، حيث صدر مرسوم سلطانى من القاهرة في سنة ٨٣٠هـ/١٤٢٦م بتعيين بوابين متفرغين تماماً لها ليس لهم حرفة ولا عمل، وأمروا بملازمة الأبواب ليلاً ونهاراً ولا يغيبون عنها إلا لضرورة.

٣٣ - كان إعادة بناء أبواب المسجد الحرام في العصر العثمانى على أيدى معماريين جلبوا من مصر في عهد السلطان العثمانى سليم الثانى وابنه السلطان مراد، وتم العمل في سنة ٩٨٤هـ/١٥٧٦م حيث يظهر تأثير العمارة المملوكية في أبواب الجدار الشمالى والجدار الشرقى والجدار الغربى.

٣٤ - كتب على أبواب المسجد الحرام من الآيات القرآنية ما يناسب الباب الذي كتبت عليه.

٣٥ - سجلت على واجهة باب السلام عند إعادة بنائه بأمر السلطان العثماني سليمان القانوني بن السلطان سليم الأول أسماء العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم وهم : -

أ - أبو بكر الصديق. ب - عمر بن الخطاب. ج - عثمان بن عفان.

د. علي بن أبي طالب. هـ - طلحة بن عبيد الله. و - الزبير بن العوام.  
ز - سعد بن أبي وقاص. ح - سعيد بن زيد. ط - عبد الرحمن بن عوف. ي - أبو عبيدة بن الجراح.

ذلك بالإضافة إلى اسمي الحسن والحسين رضي الله عنهما، وتتشرك تلك الأسماء في هذا البحث كاملة لأول مرة.

٣٦ - أظهرت دراسة العناصر المعمارية والزخرفية لأبواب المسجد الحرام تواصل تأثيرات الأبواب المبكرة على الأبواب المتأخرة.

٣٧ - تشير النصوص الكتابية على أبواب المسجد الحرام إلى أن عمارة المسجد الحرام وأبوابه في العصر العثماني بدأت في عهد السلطان العثماني سليمان القانوني ابن السلطان سليم الأول واستمرت في عهد ابنه سليم الثاني، واستكملت في عهد السلطان مراد خان سنة ٩٨٤هـ/١٥٧٦م.

٣٨ - سمى باب بنى عائذ بالجدار الجنوبي للمسجد الحرام بباب بازان نسبة إلى بازان رسول الأمير جوبان بن تلك بن تدوان نائب السلطان المغولي سعيد ابن خربندا في العراق الذي عمر عين عرفة سنة ٧٢٥هـ/١٣٢٤م، وبعدها استخدم اسمه في تسمية عيون وحياض المياه بمكة المكرمة، ومنها العين التي تجاور هذا الباب فسمى باسمها، وسجل عليه من الآيات القرآنية ما يناسب العين التي يشرب منها.

٣٩ - تظهر تأثيرات العمارة السلجوقية بآسيا الصغرى من عقود ومقرنصات على باب بازان وشرفاته، وكذلك على باب الصفا وعلى بقية أبواب الجدار الجنوبي مما يدل على استقدام بنائين من تلك المنطقة، للمشاركة في عمارة أبواب المسجد الحرام.

٤٠ - تتسم أبواب الجدار الجنوبي جميعها وباب الحزورة (الوداع) بوجود سقيفة محمولة على بترات (دعائم) تتقدم فتحاتها، حيث أنها تقع في الجانب الوحيد الذى كان يطل على شارع ممتد من شرق المسجد الحرام إلى غربه.

٤١ - كانت تخصص أماكن في أبواب المسجد الحرام لجلوس الحاكم (المحتسب)، مثل باب البغلة، وكذلك لإلقاء دروس الوعظ، مثل باب السدرة (العتيق).

٤٢ - أطلقت أسماء الجنائز أو التعوش على بعض أبواب المسجد الحرام، حيث كان يصلى عليها فيها، أو تمر من خلالها للصلاة عليها عند الكعبة المشرفة.

٤٣ - سجلت على أعمدة المسجد الحرام نصوص كتابية تحتوى على أسماء أطلقت على بعض أبواب المسجد الحرام مثل الصفا والحزورة.

٤٤ - سمي باب الحزورة بهذا الاسم نسبة إلى رابية وقف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع مكة المكرمة في حجة الوداع، وقد اعتاد الناس الخروج من هذا الباب عند سفرهم، وعرف لذلك بباب الوداع. وقد سجلت عليه عبارات تشير إلى ذلك.

٤٥ - سجلت على أبواب المسجد الحرام في العصرين المملوكى والعثمانى رنوك كتابية للسلطين المماليك والعثمانيين إشارة إلى تجديدات وتعميرات قاموا بها في تلك الأبواب.

٤٦ - شيد قصر فوق باب إبراهيم في الجانب الغربى من المسجد الحرام للسلطان المملوكى قانصوه الغورى في الربع الأول من القرن العاشر الهجرى (١٦م).

٤٧ - أعدت مصارف لمياه السيول أسفل باب إبراهيم على شكل قبو مبنى بالحجارة المنحوتة.

٤٨ - سجلت على باب العمرة آيات قرآنية تناسب دخول المعتمرين منه عند قدومهم من التنعيم لأداء العمرة.

٤٩ - كانت المدارس التي تشيد ملاصقة لجدران المسجد الحرام يفتح لها أبواب على المسجد الحرام، ويفتح لها في جدار المسجد الحرام شبابيك تمكن من رؤية الكعبة المشرفة لاستقبالها عند أداء الصلاة مثل المدرسة المجاهدية الملاصقة لجدار المسجد الحرام الجنوبي، حيث كان المصلى يصلى فيها وهو يشاهد البيت، وكذلك مثل مدرسة شيدت بأمر الشريف جلال الله بن حمزة بن راجح بن أبى ندى الحسنى في دار العجالة، وفتح لها في جدار المسجد الحرام الشمالى باب وستة شبابيك.

٥٠ - تغير التكوين المعمارى لباب زيادة دار الندوة الشمالى من فتحتين إلى ثلاث فتحات على يد الأمير قاسم بك الذي بدأ في عمارة المدارس السلیمانیة إلى الشرق من زيادة دار الندوة سنة ٩٧٢هـ/١٥٦٤م.

٥١ - جعل في الجدار الشمالى للمسجد الحرام بابان مع إنشاء المدارس السلیمانیة سنة ٩٧٢هـ/١٥٦٤م على يد الأمير قاسم بك عرف أحدهما في فترة متأخرة بباب المحكمة، وعرف الآخر بباب الكتبخانة (المكتبة).

٥٢ - عرف باب دار شيبه بن عثمان في الجدار الشمالي للمسجد الحرام منذ القرن التاسع الهجري (١٥م) بباب الدريية (تصغير درب). واستمر هذا الاسم علماً عليه حتى هدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام.

٥٣ - تم في هذا البحث تصحيح مكان كل من بابي الشريف عجلان وباب أجياد الصغير، وكنا قد وضعنا خطأ على خريطة من إعداد هيئة المساحة المصرية سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م (أشكال ١ و ٢ و ٣).

٥٤ - تم في هذا البحث تصحيح مكان كل من باب العتيق وباب الباسطية، وكنا قد وضعنا خطأ على خريطة تركية مؤرخة بسنة ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م (شكل ٥٤).

٥٥ - كانت سعة فتحات أبواب المسجد الحرام تزداد وتقل حسب طراز عمارة العصر الذي تشيد فيه، فعندما استخدمت العقود المدببة في العصرين العباسي والمملوكي اتسعت فتحات تلك الأبواب، ثم قل اتساعها باستخدام العقود الموتورة التي اتسمت بها العمارة العثمانية.

٥٦ - كانت أبواب المسجد الحرام بمثابة المعلم الذي تحدد به مواقع العمارات المجاورة حيث ورد ذكر العديد من تلك العمارات في المصادر التاريخية منسوبة في مواقعها إلى أبواب المسجد الحرام.

ومن ثم يتضح مدى التطور الذي طرأ على عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام، عبر ما يقرب من أربعة عشر قرناً من الزمان تجسدت فيه العناصر المهمة المعمارية والزخرفية والكتابية التي تميزت بها العمارة الإسلامية عن غيرها من عمارة الحضارات الأخرى، فضلاً عن أن العمارات التي شيدت إلى جوار المسجد الحرام قد استخدمت أسماء بعضها في تسمية أبواب المسجد الحرام مما يشير إلى التفاعل المتبادل بينها وبين أبواب المسجد الحرام.

### ثالثاً : التوصيات :

١ - أطلق على أبواب المسجد الحرام منذ بداية العصر الإسلامي حتى نهاية العصر العثماني نحو ٩١ اسماً يمكن الاستعانة بها وبأسماء العشرة المبشرين بالجنة واسمى الحسن والحسين التي سجلت على واجهة باب السلام في عمارة السلطان العثماني سليمان القانوني في تسمية أبواب المسجد الحرام الحالية غير المسماة وكذلك في تسمية أبواب المسجد الحرام في التوسعات المستقبلية.

٢ - يمكن الاستفادة من العناصر المعمارية والزخرفية والكتابية التي استخدمت في عمارة أبواب المسجد الحرام في تشييد وزخرفة أبواب المسجد الحرام في التوسعات المستقبلية.

٣ - لاتزال جوانب عديدة في عمارة الكعبة المشرفة والمسجد الحرام تحتاج إلى دراسة مستفيضة. ومن ثم يقترح تبنى مركز أبحاث الحج - بجامعة أم القرى مشروع إعداد " موسوعة عمارة المسجد الحرام ". تقسم إلى خمسة مجلدات. ويقترح أن يكون هذا البحث المجلد الأول فيها وترتب على النحو التالي :

المجلد الأول : تاريخ عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام.

المجلد الثاني : المسجد الحرام في القرن الأول الهجري.

المجلد الثالث : المسجد الحرام في العصر العباسي.

المجلد الرابع : المسجد الحرام في العصرين الأيوبي والعصر المملوكي والعصر العثماني.

المجلد الخامس : المسجد الحرام في العهد السعودي.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## معجم مصطلحات البحث



### معجم مصطلحات البحث

- ١ - **آجر النورة** : الآجر هو الطوب المحروق، والنورة بالضم حجر الكلس وهي المونة أو الملاط التي يبنى أو ترخف بها الجدران ( راجع صفحة ٨٥ حاشية ٥).
- ٢ - **الأرابيسك** : زخارف يتميز بها الفن الإسلامي على الفنون في الدول الأخرى ويقوم على اختصار وتحويل خطوط الزخرفة النباتية المؤلفة من فروع وبراعم وأوراق متفرعة ومنوعة ومتصلة ( راجع صفحة ٧٩ حاشية ١).
- ٣ - **الأرابيسك (الرومي)** : هي زخرفة الأرابيسك التي استخدمها سلاجقة الروم بعد أن جلبوها إلى آسيا الصغرى التي كانت تحت حكم البيزنطيين (الروم)، فاصطلح فنياً على تسميتها بزخرفة الرومي. ويمكن إطلاق تسمية زخرفة التوريق العثمانية أو الأرابيسك العثمانية عليها. ونجد أمثلتها في العديد من المنشآت المعمارية العثمانية مثل مسجد السليرية باستانبول ٩٢٩هـ/١٥٢٢هـ. وقد انتقلت لتستخدم في شرفات أبواب المسجد الحرام مثل باب بازان وباب الصفا (لوحات ٢٠ و ٢٣) (راجع صفحة ٩٥ حاشية ٩).
- ٤ - **الإسطوانة** : جاءت من كلمة إسطوان، وهو لفظ معرب من إستون الفارسية بمعنى الدعامة، والإسطوانة تعنى السارية أيضاً، وإذا كان العمود مستديراً مكوناً من قطعة واحدة من الحجر أو الرخام يطلق لفظ الإسطوان عليه (راجع صفحة ٣٧ حاشية ٢).
- ٥ - **البقرة** : هي البدنة أو الدعامة الحاملة للعقود، وقد تكون مضلعة (راجع صفحة ٤٨ حاشية ٢).
- ٦ - **البخاوية** : شكل زخرفي أصطلح على تسميته لدى الصانع للدلالة على وحدة زخرفية ذات شكل مستدير أو بيضاوي له حلية تشبه ورق الشجر في أعلاها وفي أسفلها (راجع صفحة ٨٢ حاشية ٤).

- ٧ - **برقع الستائر:** ظهر عنصر برقع الستائر ذات الدلايات في الفنون الأوربية على التحف المختلفة وعلى العمائر في فنون عصر النهضة واستمر مستخدماً في كل من إنجلترا وفرنسا في القرون ١٠ - ١٣هـ/ ١٦-١٩م. وقد انتقل إلى الفنون التركية العثمانية واستخدم فيها وانتشر تأثيره ليستخدم في الولايات التابعة للعثمانيين ( راجع صفحة ٨٦ حاشية ٢).
- ٨ - **التباين (التضاد) اللوني:** هو استخدام مداميك ذات لونين مختلفين يتبادلان على طول الواجهة. وقد استفاد المعمار من الألوان الطبيعية للأحجار في تنفيذ ذلك التباين لإبراز جمال المبنى وإظهار واجهاته عن طريق تنظيم مداميك البناء بهذين اللونين، فضلاً عن ذلك فإن ذلك التباين اللوني يؤكد الامتداد الأفقى للواجهات في مقابل ارتفاع الامتداد الرأسى لبنياتها. (راجع صفحة ٩١ حاشية ٥).
- ٩ - **الجفت اللاعب:** زخرفة ممتدة بارزة منحوتة في الحجر وغيره من المواد على شكل إطار أو سلسلة تتكون من خطين متوازيين يتشابكان على مسافات منتظمة ويتخللها أشكال مستديرة. ويطلق على الجفت بهذا الشكل الجفت اللاعب. (راجع صفحة ٧٨ حاشية ٤).
- ١٠ - **الحجر:** تصف الوثائق المملوكية الأحجار الملساء المشيدة بها واجهات العمائر باسم الحجر النحيت (راجع صفحة ٧٨ حاشية ١).
- ١١ - **الحجر الشميسى:** الحجر هو مادة البناء المستخدمة في عمارة أبواب المسجد الحرام في العصرين المملوكي والعثماني، والشميسى نسبة إلى منطقة بئر شمس (الحديبية) (راجع صفحة ٧٥ حاشية ٤).
- ١٢ - **الحجر الغشيم:** يقابل الحجر النحيت الذى توصف به الأحجار الملساء المشيدة بها واجهات العمائر في الوثائق المملوكية (راجع صفحة ٨٤ حاشية ٣).

- ١٣ - **الخوذة**: مخترق بين شينين وتطلق على باب صغير في الباب الكبير للمبنى. وقد تكون في درفة (مصراع) باب ولا تتسع إلا لمرور فرد واحد (راجع صفحة ٨٠ حاشية ٤).
- ١٤ - **الرنك**: لفظ فارسي معناه اللون حيث استخدمت الألوان كشعار، ولذلك فإن الرنك بالنسبة للسلطان يحمل اسمه وألقابه. والرنك لذلك هو العلامة أو الشارة أو الرمز الذي يحدد الرتبة أو الانتماء لصاحبه (راجع صفحة ٧٩ حاشية ٢).
- ١٥ - **الروشن**: فتحة بالمبنى يركب لها من الجوانب الثلاثة المتقدمة عن سمت الجدار شبابيك، وتقول العرب الروشن أي الكوة وهي الخرق في الحائط أو الثقب في البيت ونحوه. (راجع صفحة ٣٧ حاشية ٥).
- ١٦ - **السام**: نوع من الخشب يتميز عن بقية الأخشاب بشدة قساوته وتحمله، مما جعله مجالاً للتباهي والتفاخر لمن يستخدمه. (راجع صفحة ٢٠ حاشية ٤).
- ١٧ - **الشرفة**: هي نهاية الشئ وحافته، وقد وردت في بعض وثائق العصر المملوكي باسم شراريق. وقد زينت واجهات العمائر الإسلامية بتلك الشرفات سواء أكانت مبنية بالحجر أو الآجر، خاصة أنها اتخذت أشكالاً متنوعة حيث سادت الشرفات المسننة في العمارة المملوكية البحرية ثم الشرفة التي على شكل ورقة نباتية ثلاثية أو خماسية الفصوص في العصر المملوكي الجركسي وما تلاه. (راجع صفحة ٩٢ حاشية ١).
- ١٨ - **صنجة أو صنجات العقد**: وهي الأحجار المنحوتة التي يتكون منها قوس العقد (راجع صفحة ٧٨ حاشية ٥).
- ١٩ - **الصنجة المفتاحية أو مفتاح العقد**: هي الصنجة الحجرية التي تتوسط بقية صنجات العقد وتتوجها. (راجع صفحة ٧٨ حاشية ٦).

٢٠ - **الطاق**: كل شئ استدار فهو طوق ويجمع إلى أطواق وطيقان وهو لفظ فارسي معرب، والطاق عقد البناء حيث إنه مثل السقف المحدب. والطاق : ما عطف وجعل كالقوس من الأبنية. (راجع صفحة ٣٥ حاشية ١).

٢١ - **الطراز**: كان يكتب على الأقمشة الإسلامية منذ القرن الأول الهجري (٧م) كتابة تتضمن اسم الخليفة، والدعاء له، مع اسم المدينة التي نسج فيها القماش، وتاريخ النسج أطلق عليها اسم الطراز، ثم أطلق بعدها على الشريط الكتابي الذي كتب على الواجهات في العمارات الإسلامية. وقد يسجل الطراز على الحجر أو الرخام أو الخشب، كما كان يطلى بالذهب لإظهاره. (راجع صفحة ٧٨ حاشية ٧)

٢٢ - **الطغراء**: ترتيب مميز من الكتابة العربية اتخذها السلاطين العثمانيون نموذجاً لتوقيعاتهم فعرف بهم، ويعبر عنها في اللغة الفارسية بكلمة "تيشان" وفي اللغة العربية "توقيع". (راجع صفحة ٨٧ حاشية ٢).

٢٣ - **عتبة الباب**: أسكفة الباب (الكتلة الحجرية أو الرخامية أسفل فتحته) التي توطأ عند الدخول أو الخروج منه. (راجع صفحة ٣٥ حاشية ٤).

٢٤ - **العقد الموتور**: هو عقد قوسه عبارة عن جزء من دائرة، واستخدم بكثرة في العمارة العثمانية. (راجع صفحة ٩٥ حاشية ١٠).

٢٥ - **العمود الكورنثي**: نوع من الأعمدة أختصت به العمارة الاغريقية يتسم بزخرفة تاجه بأوراق نبات شوكة اليهود ACANTHUS (راجع ٨٦ حاشية ١).

٢٦ - **العمود المدمج**: ENGAGED COLUMN هو العمود الذي يوضع ملتصقاً بالحائط بدلاً من وضعه قائماً مستقلاً بذاته، ويمكن أن يكون نصف عمود أو ثلاثة أرباع عمود (راجع صفحة ١٠٢ حاشية ٢).

٢٧ - **الفسيفساء:** أسلوب لتزيين الجدران بواسطة لصق قطع صغيرة متجاورة من مواد صلبة ملونة كالحجر والرخام والخزف والصدف قد تكون مذهبة، وذلك لعمل كتابات وأشكال زخرفية. وقد استخدم هذا الأسلوب في عمائر عديدة كقبة الصخرة بالقدس (٧٢هـ/٦٩١م) والمسجد الأموي بدمشق (٨٨-٩٦هـ/٧٠٦-٧١٤م) ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة (٩١هـ/٧٠٩)، كما استخدمت في المسجد الحرام، وكان أول من استعملها في زخرفته الوليد بن عبد الملك بن مروان (٨٦ - ٩٦هـ/٧٠٥-٧١٤). (راجع صفحة ٣٣ حاشية ١).

٢٨ - **كابولي:** مسند بارز من جدار من حجر أو خشب يستخدم في الواجهات لحمل رواشن أو شرفات ويثبت لذلك في الحائط. (راجع صفحة ٧٩ حاشية ٦).

٢٩ - **كوشة العقد:** هي المساحة المحصورة بين كل عقدين متجاورين أو بين العقد والإطار المستطيل المحيط به، وفي تلك الحالة الأخيرة يطلق عليها توشحة العقد (راجع صفحة ٧٩ حاشية ٢).

٣٠ - **المقرنصات:** حلية معمارية يشبه الواحد منها إذا أخذ منفصلاً الحنية الركنية التي توضع كمنطقة انتقال من المربع إلى دائرة القبة. وقد استخدم المقرنص كناحية وظيفية في الانتقال بين الأسطح الرأسية والأفقية أسفل السقوف والقباب والشرفات، وهو في نفس الوقت يؤدي دوراً زخرفياً جمالياً إذ قد تخرج من المقرنصات أجزاء بارزة يطلق عليها دلايات أو مدلاوات (مُدَلَّيات) كما تسمى في الوثائق المملوكية (راجع صفحة ٩٦ حاشية ٢).

## **الملاحق**

**( قائمة الأشكال واللوحات )**

## قائمة الأشكال واللوحات

### أولا : قائمة الأشكال:

شكل (١) مسقط أفقى للمسجد الحرام بخريطة من إعداد هيئة المساحة المصرية بتاريخ سنة ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م.

شكل (٢) مسقط أفقى للمسجد الحرام مأخوذ عن خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م (شكل ١) يتضح عليه أن اسمي بابي الشريف عجلان وأجياد الصغير قد وضعا خطأ في غير موضعهما.

شكل (٣) مسقط أفقى للمسجد الحرام مأخوذ عن خريطة المساحة المصرية ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م (شكل ١) صحح عليه موقع كل من باب الشريف عجلان وباب أجياد الصغير.

شكل (٤) مسقط أفقى للمسجد الحرام عن خريطة تركية مؤرخة بسنة ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م سجل عليه خطأ موقع كل من باب العتيق وباب الباسطية.

شكل (٥) مسقط أفقى للمسجد الحرام عن خريطة تركية مؤرخة بسنة ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م (شكل ٤) صحح عليه موقع كل من باب العتيق وباب الباسطية.

شكل (٦) مسقط أفقى لباب السلام بالجدار الشرقي للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (٧) مسقط أفقى لباب مدرسة السلطان قايتباى بالجدار الشرقي للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (٨) مسقط أفقى لباب النبي (صلى الله عليه وسلم) بالجدار الشرقي للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (٩) مسقط أفقى لباب العباس بن عبد المطلب بالجدار الشرقى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (١٠) مسقط أفقى لباب على بن أبى طالب بالجدار الشرقى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (١١) مسقط أفقى لباب بازان بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (١٢) مسقط أفقى لباب البغلة بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (١٣) مسقط أفقى لباب الصفا بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (١٤) مسقط أفقى لباب أجياد الصغير بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (١٥) مسقط أفقى لباب أجياد الكبير (الرحمة - المجاهدية) بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (١٦) مسقط أفقى لباب بنى تيم (باب مدرسة الشريف عجلان) بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (١٧) مسقط أفقى لباب أم هانئ بنت أبى طالب بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (١٨) مسقط أفقى لباب الحزورة (الوداع) بالجدار الغربى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (١٩) مسقط أفقى لباب إبراهيم بالجدار الغربى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



- شكل (٢٠) مسقط أفقى لباب الشريف غالب ( أو الشريف عبد المطلب )  
بالجدار الغربى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).
- شكل (٢١) مسقط أفقى لباب المدرسة الداودية بالجدار الغربى للمسجد  
الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).
- شكل (٢٢) مسقط أفقى لباب العمرة بالجدار الغربى للمسجد الحرام عن  
خريطة المساحة المصرية شكل (١).
- شكل (٢٣) مسقط أفقى لباب السدة ( العتيق ) بالجدار الشمالى للمسجد  
الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).
- شكل (٢٤) مسقط أفقى لباب الزمامية بالجدار الشمالى للمسجد الحرام  
عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).
- شكل (٢٥) مسقط أفقى لباب المدرسة الباسطية بالجدار الشمالى للمسجد  
الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).
- شكل (٢٦) مسقط أفقى لباب الزيادة الغربى المنفرد ( باب القطبى )  
بالجدار الغربى لزيادة دار الندوة عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).
- شكل (٢٧) مسقط أفقى لباب الزيادة الشمالى (السويقة) بالجدار الشمالى  
لزيادة دار الندوة عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).
- شكل (٢٨) مسقط أفقى لباب المدارس السليماتية الغربى ( المحكمة )  
بالجدار الشمالى للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).
- شكل (٢٩) مسقط أفقى لباب المدارس السليماتية الشرقى ( المكتبة -  
الكتبخانة ) عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).
- شكل (٣٠) مسقط أفقى لباب الدريبة بالجدار الشمالى للمسجد الحرام عن  
خريطة المساحة المصرية شكل (١).

شكل (٣١) مسقط أفقى للمسجد الحرام فى العهد السعودى عن مركز أبحاث الحج جامعة أم القرى - مكة المكرمة.

#### ثانيا : قائمة اللوحات :

لوحة (١) بانوراما التقطت لمدينة مكة المكرمة فى سنة ١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م،، محفوظة فى مكتبة جامعة استانبول بتركيا منها نسخة محفوظة بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

لوحة (٢) موقع الطريق المؤدية إلى واجهة باب السلام فى الجانب الشرقى من المسجد الحرام عن صورة التقطت فى أواخر القرن ١٣هـ / ١٩م. محفوظة فى مكتبة جامعة استانبول، ومنها نسخة محفوظة بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

لوحة (٣) موقع الطريق المؤدية إلى واجهة باب النبى صلى الله عليه وسلم فى الجانب الشرقى من المسجد الحرام عن صورة التقطت فى أواخر القرن ١٣هـ / ١٩م محفوظة فى مكتبة جامعة استانبول بتركيا، ومنها نسخة محفوظة بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى بمكة المكرمة

لوحة (٤) موقع الطريق المؤدية إلى باب الحزورة (الوداع) فى الجانب الغربى للمسجد الحرام عن بانوراما لوحة (١).

لوحة (٥) موقع زيادة باب إبراهيم فى الجانب الغربى للمسجد الحرام ويظهر القبو المؤدى إلى فتحة باب إبراهيم من الجهة الشرقية عن بانوراما لوحة (١).

لوحة (٦) موقع الطريق المؤدية إلى باب الشريف غالب أو الشريف عبد المطلب بالجدار الغربى للمسجد الحرام عن بانوراما لوحة (١).

لوحة (٧) موقع باب المدرسة الداودية بالجدار الغربى من المسجد الحرام عن بانوراما لوحة (١).

لوحة (٨) موقع الطريق المؤدية إلى باب العمرة بالجانب الغربى للمسجد الحرام عن باتوراما لوحة (١).

لوحة (٩) موقع الطريق المؤدية إلى باب السدة ( العتيق ) في الجانب الشمالى من المسجد الحرام عن صورة التقطها على بهجت في سنة ١٣٣٤هـ / ١٩١٥هـ. محفوظة في متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ( تنشر لأول مرة).

لوحة (١٠) موقع الطريق المؤدية إلى باب المدرسة الزمامية في الجانب الشمالى من المسجد الحرام عن باتوراما لوحة (١).

لوحة (١١) موقع الطريق المؤدية إلى باب المدرسة الباسطية في الجانب الشمالى من المسجد الحرام عن باتوراما لوحة (١).

لوحة (١٢) واجهة باب السلام بالجدار الشرقى من المسجد الحرام في العصر العثمانى عن ( مجموعة بن لادن السعودية).

لوحة (١٣) قسم من واجهة باب السلام بالجدار الشرقى للمسجد الحرام في العصر العثمانى عن (الكردى: التاريخ القويم، جزء ٥ صفحة ٣١٣ منظر ١٨٢).

لوحة (١٤) عقد شيد في موقع باب بنى شيبه القديم خلف مقام إبراهيم عليه السلام عن صورة التقطت في أواخر القرن ١٣هـ / ١٨م.

لوحة (١٥) عقد باب مدرسة قايتباى الذى كان يفتح على المسعى عن (الكردى: التاريخ القويم جزء ٥ صفحة ٣١٢ منظر رقم ١٧٩).

لوحة (١٦) واجهة باب النبى صلى الله عليه وسلم بالجدار الشرقى للمسجد الحرام في العصرين المملوكى والعثمانى عن (مجموعة بن لادن السعودية).

لوحة (١٧) تفصيل للجزء العلوى من باب النبى صلى الله عليه وسلم بالجدار الشرقى للمسجد الحرام عن ( الكردى: التاريخ القويم، جزء ٥ ص ٣٠٩ منظر ١٦٥).

لوحة (١٨) واجهة باب العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه ويظهر عليه الميل الأخضر علامة الهرولة بالمسعى بالجدار الشرقى للمسجد الحرام في العصر العثمانى عن (مجموعة بن لادن السعودية).

لوحة (١٩) واجهة باب على بن أبى طالب رضى الله عنه في العصر العثمانى عن (إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين، جزء ١ لوحة ٨٨).

لوحة (٢٠) واجهة باب بازان (النعوش) بالجدار الشرقى للمسجد الحرام في العصر العثماني عن (مجموعة بن لادن السعودية).

لوحة (٢١) الجزء العلوى من واجهة باب بازان (النعوش) في العصر العثمانى عن (الكردى: التاريخ القويم ، جزء ٥ صفحة ٣١٣ منظر رقم ١٨١).

لوحة (٢٢) واجهة باب الصفا بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام في العصر العثمانى عن ( إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين، جزء ١ لوحة ٨٩).

لوحة (٢٣) واجهة باب الصفا بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام في العصر العثمانى عن (مجموعة بن لادن السعودية).

لوحة (٢٤) الجزء العلوى الذي يتوج الفتحة الوسطى من الفتحات الخمس لباب الصفا بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام في العصر العثمانى عن (الكردى: التاريخ القويم ج ٥ ص ٣١٠ منظر ١٧٠).

لوحة (٢٥) الجزء الذي يعلو الفتحتين الغربيتين من الفتحات الخمس لباب الصفا بالجدار الجنوبى للمسجد الحرام في العصر العثمانى عن (الكردى: التاريخ القويم ج ٥ ص ٣١٢ منظر رقم ١٧٨).

لوحة (٢٦) القسم الأوسط من واجهة باب الصفا بالجدار الجنوبي للمسجد الحرام في العصر العثماني عن صورة محفوظة بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

لوحة (٢٧) واجهة باب أجياد الكبير ( المجاهدية، الرحمة ) بالجدار الجنوبي للمسجد الحرام في العصر العثماني ( عن مجموعة بن لادن السعودية ) .

لوحة (٢٨) النص الكتابي الذي يعلو الفتحة اليسرى الغربية من فتحتى باب أجياد الكبير ( المجاهدية - الرحمة ) عن ( الكردي: التاريخ القويم جزء ٥ ص ٣١٠ منظر ١٦٦).

لوحة (٢٩) واجهة الجدار الجنوبي للمسجد الحرام في العصر العثماني، وتظهر فيها الظللتان اللتان تتقدمان كلا من باب بنى تيم ( الشريف عجلان) وباب أم هانئ بنت أبى طالب عن (مجموعة بن لادن السعودية).

لوحة (٣٠) الجدار الجنوبي للمسجد الحرام أثناء عملية الهدم للتوسعة السعودية وتظهر الفتحة اليسرى القريبة من باب بنى تيم ( الشريف عجلان) عن ( مجموعة بن لادن السعودية).

لوحة (٣١) الظلة التي تتقدم واجهة باب بنى تيم بالجدار الجنوبي للمسجد الحرام ( الشريف عجلان) في العصر العثماني عن ( إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين، جزء ١ لوحة ٧٤).

لوحة (٣٢) الجزء الغربى من واجهة الجدار الجنوبي للمسجد الحرام ، وتظهر الظلة التي تتقدم باب أم هانئ بنت أبى طالب عن ( مجموعة بن لادن السعودية).

لوحة (٣٣) واجهة باب الحزورة (الوداع) بالجدار الغربى للمسجد الحرام  
في العصر المملوكى عن ( باسلامة: تاريخ عمارة المسجد الحرام، ص  
١٢٤).

لوحة (٣٤) واجهة باب إبراهيم بالجدار الغربى للمسجد الحرام في العصر  
المملوكي (عن مجموعة بن لادن السعودية) تنشر لأول مرة.

لوحة (٣٥) القسم الشمالى من الجدار الغربى للمسجد الحرام في العصر  
العثمانى ويظهر فيه باب العمرة ( عن مجموعة بن لادن السعودية).

لوحة (٣٦) قبة الفراشين (خزانة الزيت) بصحن المسجد الحرام ( القبة  
اليسرى) وكانت تعرف بقبة الزيت التي سمي باب بازان بباب الزيت أو  
باب الزيتون نسبة إليها.

لوحة (٣٧) عمود يطل على صحن المسجد الحرام سجل عليه نص تجديد  
مئذنة باب الحزورة في عهد السلطان المملوكى البحرى الأشرف شعبان بن  
حسين في سنة ٧٧٢هـ/١٣٧٠م.

لوحة (٣٨) عنصر برقع الستارة على صف من الأعمدة يمتد عمودياً  
على جدار القبلة في رواق القبلة بالمسجد النبوى الشريف يرجع إلى  
العصر العثمانى.

## المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع

### أولاً : المصادر:

- القرآن الكريم.
- أ - الوثائق وحجج الوقف:
  - ١ - حجة وقف مدرسة داود باشا بمكة المكرمة، محفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة تحت رقم ٣٢٠ منها صورة محفوظة بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
  - ٢ - وثيقة رقم ٥٣ مؤرخة في ٣ ذي الحجة ١٢٣٥هـ، محفوظة رقم ٧ بحر برا، محفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة، منها صورة محفوظة في مركز أبحاث الحج، جامعة أم القرى تحت رقم ١٢٠/٢٦/و ح ج.
  - ٣ - وثيقة رقم ٥٤٨١ مؤرخة في ٢ ذي القعدة ١٣٠٥هـ، مجموعة إرادة شوري الدولة، الارشيف العثماني باستانبول. منها صورة محفوظة بمركز أبحاث الحج جامعة أم القرى - مكة المكرمة تحت رقم ١٠٥/٢/و ح ج.
  - ٤ - وثيقة رقم ١٧٨١٢ مؤرخة في ١٩ ذي الحجة ١٣١٠هـ، مجموعة جودت أوقاف، المحفوظة في أرشيف جامعة استانبول، منها صورة محفوظة بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى تحت رقم ١٢٠/٢٦/و ح ج.
- ب - وثائق - خرائط:
  - ١ - خريطة تركية للمسجد الحرام مؤرخة بسنة ١٢٩٨هـ، محفوظة بمكتبة جامعة استانبول، منها صورة محفوظة بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
  - ٢ - خريطة المساحة المصرية لمكة المكرمة والمسجد الحرام بتاريخ سنة ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م، منها نسخة محفوظة بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى - مكة المكرمة.



ج - وثائق - صور فوتوغرافية:

- ١ - مجموعة صور التقطها على بهجت في سنة ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م، محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، منها نسخة محفوظة في مركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
- ٢ - باتوراما لمكة المكرمة التقطت سنة ١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م، محفوظة في مكتبة جامعة اسطنبول بتركيا، منها نسخة محفوظة في مركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
- ٣ - مجموعة صور التقطت لأبواب المسجد الحرام قبل الهدم في التوسعة السعودية للمسجد الحرام التي بدأت في سنة ١٣٧٥هـ، محفوظة لدى مجموعة بن لادن السعودية.

د - المخطوطات:

- ١ - ابن الصباغ ( محمد بن أحمد بن سالم بن محمد ):  
تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام ومكة والحرم وولاتها الفخام، مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢١٦٣ تاريخ.
- ٢ - ابن يوسف ( زين الدين مرعى بن أبى بكر الكرمى المقدسى ):  
قلائد العقيان في فضائل آل عثمان، مخطوط بالمكتبة الوطنية بباريس تحت رقم arab 1624 & R 33422 ، منه نسخة مصورة بمعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة تحت رقم ٣٩٥ تاريخ.
- ٣ - السنجاري ( علي بن تاج الدين ):  
مناجح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاية الحرم، نسخة مصورة محفوظة بمعهد البحوث والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى تحت رقم خاص

٤٣٠ عن مخطوط محفوظ بمكتبة الحرم المكي الشريف برقم ٣٠ تاريخ  
دهلوى.

- ٤ - القليوبي ( شهاب الدين أحمد):  
نبذة لطيفة في مباحث شريفة في تاريخ الحجاز ومعالمه ، نسخة مصورة  
عن النسخة المحفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة، تحت رقم ٤٢٩٢  
تاريخ تيمور.

هـ - المصادر المطبوعة :

- ١ - ابن الاثير ( عز الدين أبى الحسن على بن أبى الكرم محمد بن محمد بن  
عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني):  
الكامل في التاريخ، الجزء الثانى عشر، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٩هـ -  
١٩٧٩م.
- ٢ - ابن بطوطة ( محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي):  
رحلة ابن بطوطة المسماة : تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب  
الأسفار، جزآن، تحقيق وتعليق الدكتور علي المنتصر الكتاني ، نشر  
مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- ٣ - ابن جبير ( أبو الحسن محمد بن أحمد الكتاني البلسي):  
رحلة ابن جبير ، بيروت ، ١٣٩٩هـ.
- ٤ - ابن الجوزي ( أبو الفرج عبد الرحمن بن علي):  
مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، جزءآن، تحقيق مرزوق علي  
إبراهيم، جدة ١٤١٥هـ.
- ٥ - ابن حجر ( أحمد بن علي):  
فتح الباري بشرح صحيح البخاري، بيروت، د.ت.
- ٦ - ابن حوقل ( أبو القاسم محمد بن علي الموصلي):  
صورة الأرض، دار مكتبة الحياة ، بيروت، ١٩٧٩م.

- ٧ - ابن رسته ( أبو علي، أحمد بن عمر):  
الأعلاق النفيسة، نشره دي جويه، ليدن، مطبعة بريل، ١٨٩١م.
- ٨ - ابن رشيد ( أبي عبد الله محمد بن عمر الفهري السبتي).  
ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة، بيروت ١٤٠٨هـ.
- ٩ - ابن ظهيرة ( جمال الدين محمد بن محمد بن أبي بكر المخزومي القرشي):  
الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف، مكتبة الثقافة ، مكة المكرمة ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
- ١٠ - ابن عبد ربه (أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي):  
العقد الفريد، ٩ أجزاء، القاهرة، ١٣٨٤هـ.
- ١١ - ابن فهد ( عز الدين عبد العزيز بن عمر بن محمد) الغز :  
غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، ٣ أجزاء ، تحقيق فهد شلتوت، نشر معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.
- ١٢ - ابن فهد ( محمد بن محمد بن محمد ) النجم:  
إتحاف الوري بأخبار أم القرى، ٥ أجزاء ، تحقيق فهد شلتوت وعبد الكريم علي باز ، نشر معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٠٨ - ١٤١٠هـ.
- ١٣ - ابن المجاور ( جمال الدين، أبو الفتح يوسف بن يعقوب):  
صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز ( تأريخ المستبصر ) ، اعتنى بتصحيحه أوسكر لوفجرين، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.
- ١٤ - ابن هشام ( أبو محمد عبد الملك المعافري) :  
السيرة النبوية، ٤ أجزاء في مجلدين، القاهرة، د.ت.

- ١٥- الأزرقي ( أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الغساني ) :  
أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار. جزآن، تحقيق رشدي الصالح ملحق،  
دار الثقافة، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- ١٦- الأسدي ( أحمد بن محمد الشافعي ) :  
إخبار الكرام بأخبار المسجد الحرام، تحقيق غلام مصطفى، الطبعة الأولى،  
دار الصحوة، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- ١٧- الأصطخري ( إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي ) :  
المسالك والممالك، تحقيق الدكتور محمد جابر عبد العال الحيني، مراجعة  
محمد شفيق غريال، نشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة،  
١٣٨١هـ / ١٩٦١م.
- ١٨- الألباني ( محمد بن ناصر الدين ) :  
صحيح الجامع الصغير وزيادته في الفتح الكبير ، الطبعة الثانية، بيروت،  
١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- ١٩- البخاري ( أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة  
الجعفي ) :  
صحيح البخاري، دار الفكر ، بيروت، د.ت.
- ٢٠- البكري ( أبو عبيد الله بن عبد العزيز، الأندلسي ) :  
جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك، تحقيق الدكتور عبد الله يوسف  
الغني، الطبعة الأولى، الكويت؛ ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.
- ٢١- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، حققه وطبعه مصطفى السقا،  
بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- ٢٢- البلاذري ( أبو الحسن ) :  
فتوح البلدان، بيروت، ١٤٠٣هـ.

- ٢٣- التجيبي ( القاسم بن يوسف السبتي):  
مستفاد الرحلة والاعتراب ، تحقيق وإعداد عبد الحفيظ منصور، ليبيا، الدار  
العربية للكتاب، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.
- ٢٤- الجزيري ( عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن إبراهيم الأنصاري):  
الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة ، ٣ أجزاء،  
تحقيق حمد الجاسر ، الرياض، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- ٢٥- الحموي ( شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي البغدادي):  
معجم البلدان، بيروت ١٣٩٩هـ.
- ٢٦- الحميري ( محمد بن عبد المنعم):  
الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان،  
بيروت، ١٩٧٥م.
- ٢٧- الخزرجي ( علي بن الحسن)  
العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق محمد علي الأكوع،  
الطبعة الثانية، نشر مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء ١٤٠٣هـ /  
١٩٨٣م.
- ٢٨- خسرو ( أبو المعين ناصر القبادياتي المروزي):  
سفرنامه ( رحلة ناصر خسرو إلى لبنان وفلسطين ومصر والجزيرة  
العربية في القرن الخامس الهجري). نقلها إلى العربية الدكتور يحيى  
الخشاب، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م.
- ٢٩- الديار بكري ( حسين بن محمد بن الحسن):  
تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، المكتبة الوهبية، القاهرة،  
١٣٠٢هـ.

- ٣٠- الرشيدى ( الشيخ أحمد):  
حسن الصفا والإبتهاج بذكر من ولي إمارة الحاج، حققه وكتب له المقدمة  
والحواشي الدكتوراة ليلى عبد اللطيف أحمد، مكتبة الخانجي، القاهرة،  
١٩٨٠م.
- ٣١- السمهودى ( نور الدين على بن أحمد) :  
وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، حققه وفصله وعلق حواشيه محمد محيي  
الدين عبد الحميد، أربعة أجزاء ، بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- ٣٢- الطبرى ( علي بن عبد القادر):  
الأرج المسكي في التاريخ المكي، تحقيق ودراسة محمد بن صالح بن  
عبدالله الطاسان، جزء من رسالة دكتوراة مقدمة إلى كلية الآداب بجامعة  
أدنبرة - بريطانيا، ١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م.
- ٣٣- الطبرى، (محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي  
بكر):  
القرى لقاصد أم القرى، تحقيق مصطفى السقا، الطبعة الثانية، القاهرة،  
١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.
- ٣٤- العبدري ( أبو عبد الله محمد بن محمد الحبحي):  
رحلة العبدري المسماة ( الرحلة المغربية ) ، حققه وقدم له وعلق عليه  
محمد الفاسي رئيس جامعة محمد الخامس ( سلسلة الرحلات ) ( ٤ )  
حجازية (١) الرباط ١٩٦٨م.
- ٣٥- العيدروس ( محي الدين عبد القادر بن شيخ عبد الله ):  
تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- ٣٦- الفاسي ( أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي):  
- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، جزء آن، تحقيق الدكتور عمر عبد  
السلام تدمري، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ٨ أجزاء، تحقيق محمد حامد الفقي، فؤاد سيد ، محمود الطناحي، نشر مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٤٠٦هـ.
- ٣٧- الفاكهي ( أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن العباس):  
أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ٥ أجزاء ، تحقيق الدكتور عبد الملك ابن دهيش ، نشر مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.
- ٣٨- الفيروز آبادي ( مجد الدين محمد بن يعقوب):  
القاموس المحيط ، بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- ٣٩- القطبي ( عبد الكريم بن محب الدين):  
إعلام الأعلام بأعلام بيت الله الحرام، تحقيق عبد العزيز الرفاعي وعبد الله الجبوري، دار الرفاعي، الرياض، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- ٤٠- مسلم (أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري): الجامع الصحيح، الجزء الرابع منشورات دار الآفاق الجديدة، بدون تاريخ، بيروت.
- ٤١- النابلسي ( عبد الغني بن اسماعيل):  
الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، تقديم وإعداد الدكتور عبد المجيد هريدي، القاهرة ، ١٩٨٦م.
- ٤٢- النهر والي ( محمد بن أحمد بن محمد):  
الإعلام بأعلام بلد الله الحرام، نشره وستنقلد، ليبسيك، سنة ١٢٧٤هـ / ١٨٥٧م، ضمن مجموعة كتب تواريخ مكة.

ثانيا : المراجع :

- ١ - إبراهيم (عبد اللطيف) :  
دراسات في الآثار الإسلامية، سلسلة الدراسات الوثائقية ( الوثائق في خدمة الآثار)، العصر المملوكي، نشر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٧٩م.

- ٢ - أحمد ( يوسف ) :  
المحمل والحج، القاهرة، ١٣٥٦هـ.
- ٣ - أصلان آبا (اوقطاي) :  
فنون الترك وعمايرهم، ترجمة أحمد محمد عيسى، استانبول، ١٩٨٧م.
- ٤ - أمين ( محمد محمد ) وليلى علي إبراهيم :  
المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، القاهرة، ١٩٩٠م.
- ٥ - باسلامة، (حسين بن عبد الله) :  
تاريخ عمارة المسجد الحرام بما احتوى من مقام إبراهيم وبئر زمزم والمنبر وغير ذلك، جدة، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- ٦ - الباشا ( حسن ) :  
الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة، ١٩٧٨م.
- ٧ - باقاسى (عائشة بنت عبد الله) :  
بلاد الحجاز في العصر الأيوبي، منشورات نادى مكة الثقافي، ودار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- ٨ - بكر ( سيد عبد المجيد ) :  
أشهر المساجد في الإسلام ، الجزء الأول (البقاع المقدسة)، جدة، ١٤٠٠هـ.
- ٩ - البلادي ( عاتق بن غيث ) :  
معالم مكة التاريخية والأثرية ، مكة المكرمة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- ١٠ - حسين (جميل حرب محمود) :  
الحجاز واليمن في العصر الأيوبي، نشر مؤسسة تهامة، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- ١١ - رفعت ( إبراهيم باشا ) :  
مرآة الحرمين، جزء آن، القاهرة، ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م.



- ١٢ - رفيع ( محمد عمر ) :  
مكة في القرن الرابع عشر الهجري، منشورات نادي مكة الثقافي الأدبي،  
مكة المكرمة، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- ١٣ - زامباور ( إدوارد فون ) :  
معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه الدكتور  
زكي محمد حسن، وحسن أحمد محمود، بيروت، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- ١٤ - الزيلعي ( أحمد عمر ) :  
مكة وعلاقاتها الخارجية (٣٠١-٤٨٧هـ)، نشر عمادة شئون المكتبات  
- جامعة الرياض، الرياض، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- ١٥ - سألنامة الحجاز لسنة ١٣٠٣هـ، المطبعة الأميرية، مكة المكرمة،  
١٣٠٣هـ.
- ١٦ - السباعي ( أحمد ) :  
تأريخ مكة، جزء آن في مجلد، مكة المكرمة ١٣٩٩هـ.
- ١٧ - السوداتي ( مصطفى المدني ) :  
إتحاف المؤمنين بتاريخ مسجد خاتم المرسلين، المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ.
- ١٨ - الشريف ( أحمد ) :  
مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، القاهرة، ١٩٨٥م.
- ١٩ - الشنوفي ( علي ) :  
مكة المكرمة والكعبة المشرفة في كتب الرحالة المسلمين، قرطاج،  
١٩٨٩م.
- ٢٠ - صبري ( أيوب ) :  
مرآت الحرمين ( مرآت مكة )، الجزء الثاني، مطبعة البحرية، اسطنبول،  
١٣٠٣هـ.

- ٢١- عباس ( وصي الله بن محمد ) :  
المسجد الحرام تاريخه وأحكامه، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى،  
١٤٠٨هـ.
- ٢٢- عسيري ( محمد على مسفر):  
الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في العصر الأيوبي، دار  
المدني، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- ٢٣- العمري ( آمال أحمد):  
دراسات في وثائق داود باشا والي مصر، القاهرة ، ١٩٨٦م.
- ٢٤- غالب ( عبد الرحيم ):  
موسوعة العمارة الإسلامية، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- ٢٥- الغامدي ( عبد العزيز ):  
مكة في شذرات الذهب للغزاوي، منشورات نادي مكة الثقافي الأدبي، مكة  
المكرمة، ١٤٠٥هـ.
- ٢٦- الفعر ( محمد بن فهد بن عبد الله )  
تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن  
السابع الهجري، جدة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.
- ٢٧- الكردي ( محمد طاهر بن عبد القادر):  
التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ٦ أجزاء ، لبنان، الطبعة الأولى  
للأجزاء ١ - ٤ في سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، والطبعة الأولى للجزئين ٥  
و ٦ في سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- ٢٨- الكردي ( محمد نجم الدين ) :  
المقادير الشرعية والأحكام الفقهية المتعلقة بها منذ عهد الرسول صلى  
الله عليه وسلم وتقويمها بالمعاصر ، القاهرة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.
- ٢٩- ماهر ( سعاد محمد )  
الخزف التركي، القاهرة، ١٩٧٧م.

- ٣٠- مجمع اللغة العربية بالقاهرة:  
المعجم الوسيط، الجزء الثاني، القاهرة ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.
- ٣١- مرزوق ( محمد عبد العزيز ) :  
الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، القاهرة ، ١٩٧٤م.
- ٣٢- مطر ( فوزية حسين ) :  
تاريخ عمارة المسجد الحرام حتى نهاية العصر العباسي الأول، جدة  
١٤٠٢هـ.
- ٣٣- معروف ( ناجي ) :  
مدارس مكة ، بغداد ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.
- ٣٤- المكي ( محمد أمين ) :  
خلفاء عظام عثمانية حضراتك حرمين شريفيندة كي آثار مبرورة  
ومشكورة همايونلرنده، باحث تاريخي برأثردر، مطبعة عثمانية ، دار  
سعادة، مطبعة عثمانية ١٣١٨هـ. (ترجمه إلى العربية د. سعد الدين أونال  
تحت عنوان: الآثار المبرورة والمشكورة لسلطين آل عثمان في الحرمين  
الشريفين) والترجمة لم تطبع بعد.
- ٣٥- منياري ( محمد بن عبد الله ) :  
المنتقى في أخبار أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- ٣٦- هريدي ( محمد بن عبد اللطيف ) :  
شئون الحرمين الشريفين في العهد العثماني في ضوء الوثائق التركية  
العثمانية، دار الزهراء، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.
- ٣٧- وجدي ( محمد فريد ) :  
دائرة معارف القرن العشرين، بيروت ، ١٩٧١م.
- ٣٨- الولاتي ( محمد يحيى بن محمد المختار الولاتي ) :  
الرحلة الحجازية ، تخريج وتعليق الدكتور محمد حجي، الرباط. ١٩٩٠م.

ثالثا : الرسائل العلمية:

- ١ - جلال ( آمنة حسين محمد علي ) :  
أ - علاقة سلاطين بني رسول بالحجاز (٦٣٠ - ٨٥٥هـ) رسالة ماجستير  
غير منشورة، مقدمة إلى كلية الشريعة، جامعة الملك عبد العزيز.  
١٣٩٩هـ - ١٤٠٠هـ / ١٩٧٩ - ١٩٨٠م.  
ب - طرق الحج ومرافقه في الحجاز في العصر المملوكي، رسالة دكتوراة  
غير منشورة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم  
القرى، مكة المكرمة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- ٢ - الحارثي ( ناصر علي عيضة ) :  
أعمال الخشب المعمارية في الحجاز في العصر العثماني ، دراسة فنية  
حضارية. رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى كلية الشريعة  
والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية جامعة أم  
القرى - مكة المكرمة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- ٣ - عمارة ( طه عبد القادر يوسف ) :  
العناصر الزخرفية المستخدمة في عمارة مساجد القاهرة في العصر  
العثماني، رسالة دكتوراة غير منشورة، مقدمة إلى كلية الآثار، جامعة  
القاهرة، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- ٤ - الفجر ( محمد بن فهد بن عبد الله ) :  
تطور الكتابات والنقوش في الحجاز في العصرين المملوكي والعثماني،  
رسالة دكتوراة غير منشورة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات  
الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- ٥ - الكسباني ( مختار حسين أحمد ) :  
تطور نظم العمارة في أعمال محمد علي الباقية بمدينة القاهرة ( دراسة  
للقصور الملكية)، رسالة دكتوراة غير منشورة مقدمة إلى كلية الآثار -  
جامعة القاهرة، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

٦ - مطر ( فوزية حسين ) :

تاريخ عمارة المسجد الحرام من العصر العباسي الثاني حتى العصر العثماني، رسالة دكتوراة غير منشورة، مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

رابعاً : الدوريات :

١ - حريري ( مجدى محمد ) :

تصميم الروشان وأهميته للمسكن، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، السنة الثالثة، العدد الخامس، ١٤١١هـ.

٢ - عبد الوهاب ( حسن ) :

المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية، مجلة المجلة، مارس ١٩٥٩م.

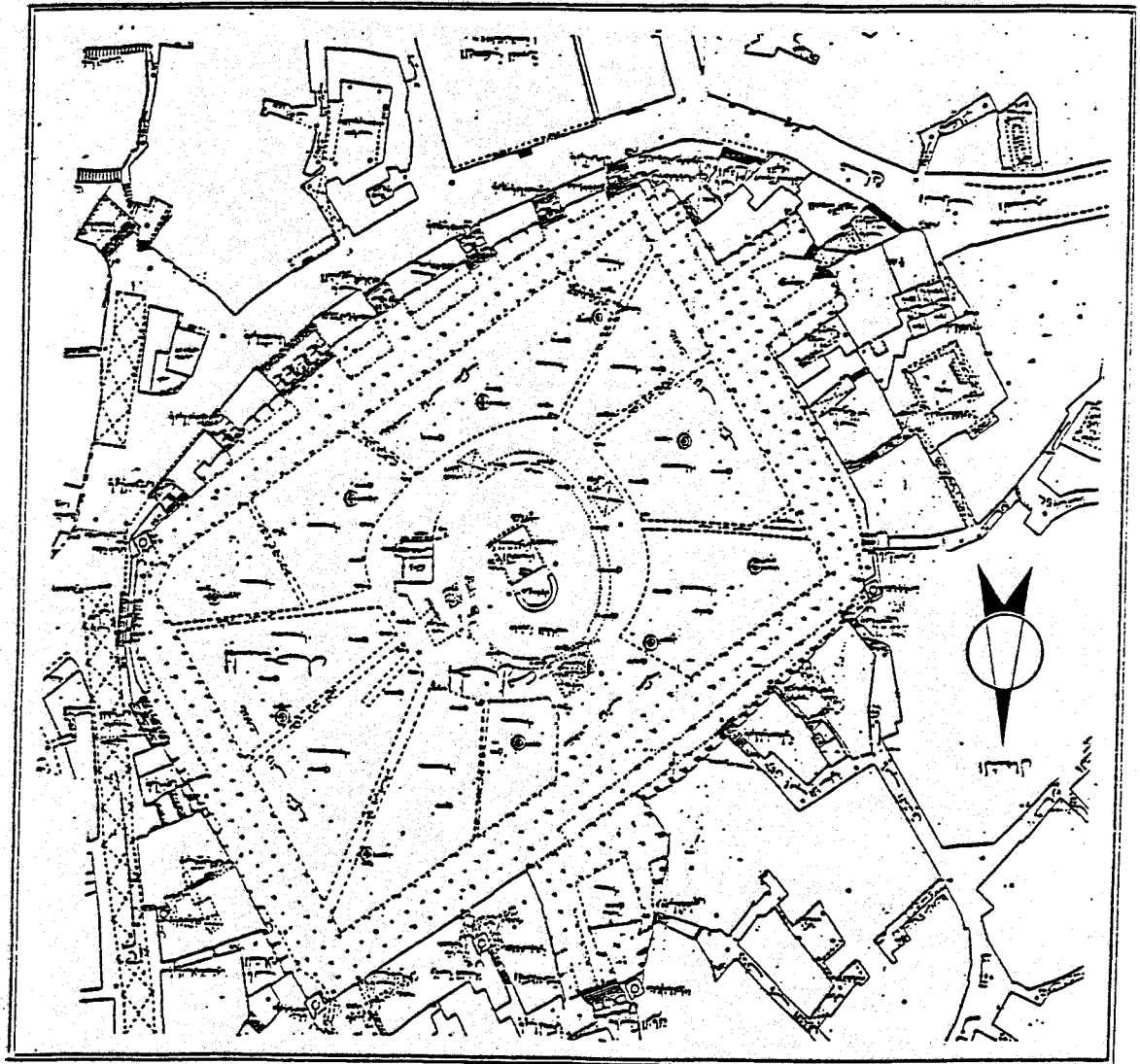
خامساً : المراجع الأجنبية :

- 1 - Aslanpa, Oktay,  
Turkish Art And Architecture, New York, 1971.
- 2 - Bates, Ulku U.,  
Architecture, Turkish Art, Edited By Esin Atil, Washington D.C. And New York.1980.
- 3 - Ehresman, Julea M.,  
Art Terms, London, 1918.
- 4 - El Hawary, Hassan Mohammed et. Gaston Wiet,  
Matereriaux Pour Un Corpus Inscriptionum Arabicarum,  
Quatrieme Partie, Arabie, Inscriptions et Monuments De La  
Mecque, Haram Et Ka'ba Tome 1 (Fascule 1), Publications  
De L'institute Francais D'Archeologie Orientale Du Caire  
1985 .
- 5 - Et Combe, J.Sauvaget Et G. Wiet,  
Repertoire Chronologique D' Epigraphie Arabe, Tome  
Premiere, Le Caire, Imprimiere De L'institut Francais D'  
Archeologie Orienatale, Mcmxxxl.

- 6 - Fleming, John  
et al , The Penguin Dictionary Of Architecture , England  
1985.
- 7 - Goodfrey, Goodwin,  
A History Of Ottoman Architcture, New York, 1987.
- 8 - Pierce, James Smith,  
From Abacus To Zeus, A Handbook Of Art History, New  
Jersey, U. S. A., 1977.
- 9 - Speltz , Alexander,  
The Styles Of Ornament, New York 1969.
- 10 - Unsal,Behcet,  
Turkish Islamic Architecutre, Seljuk To - Ottoman, New  
York 1973.

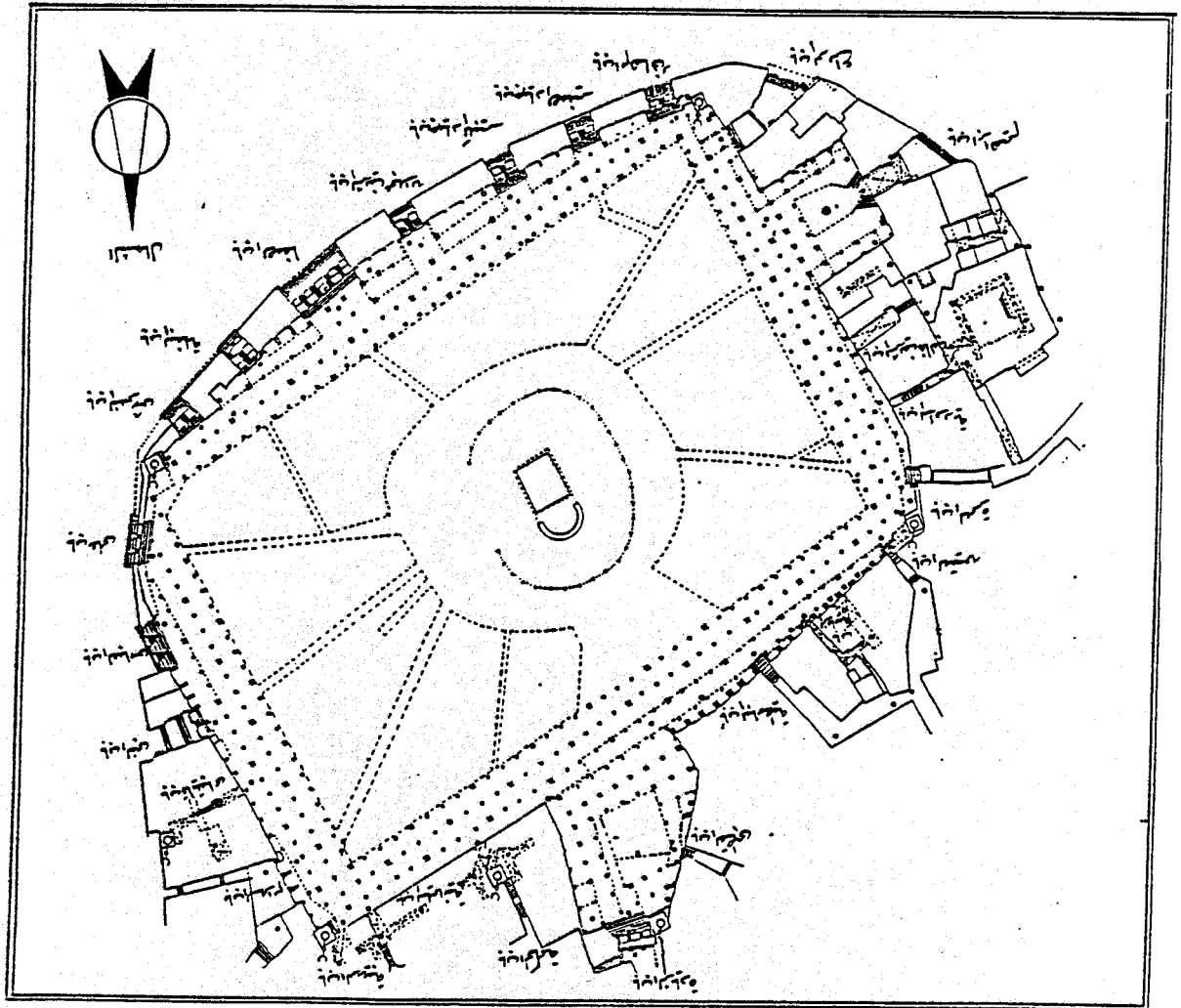
## الأشكال واللوحات

مسقط اقي للمسجد الحرام بخريطة من اعداد هيئة المساحة  
شكل (١) سنة ١٣٧٢/١٨٨١٤ م  
المصرية بتاريخ ١٩٥٢ م

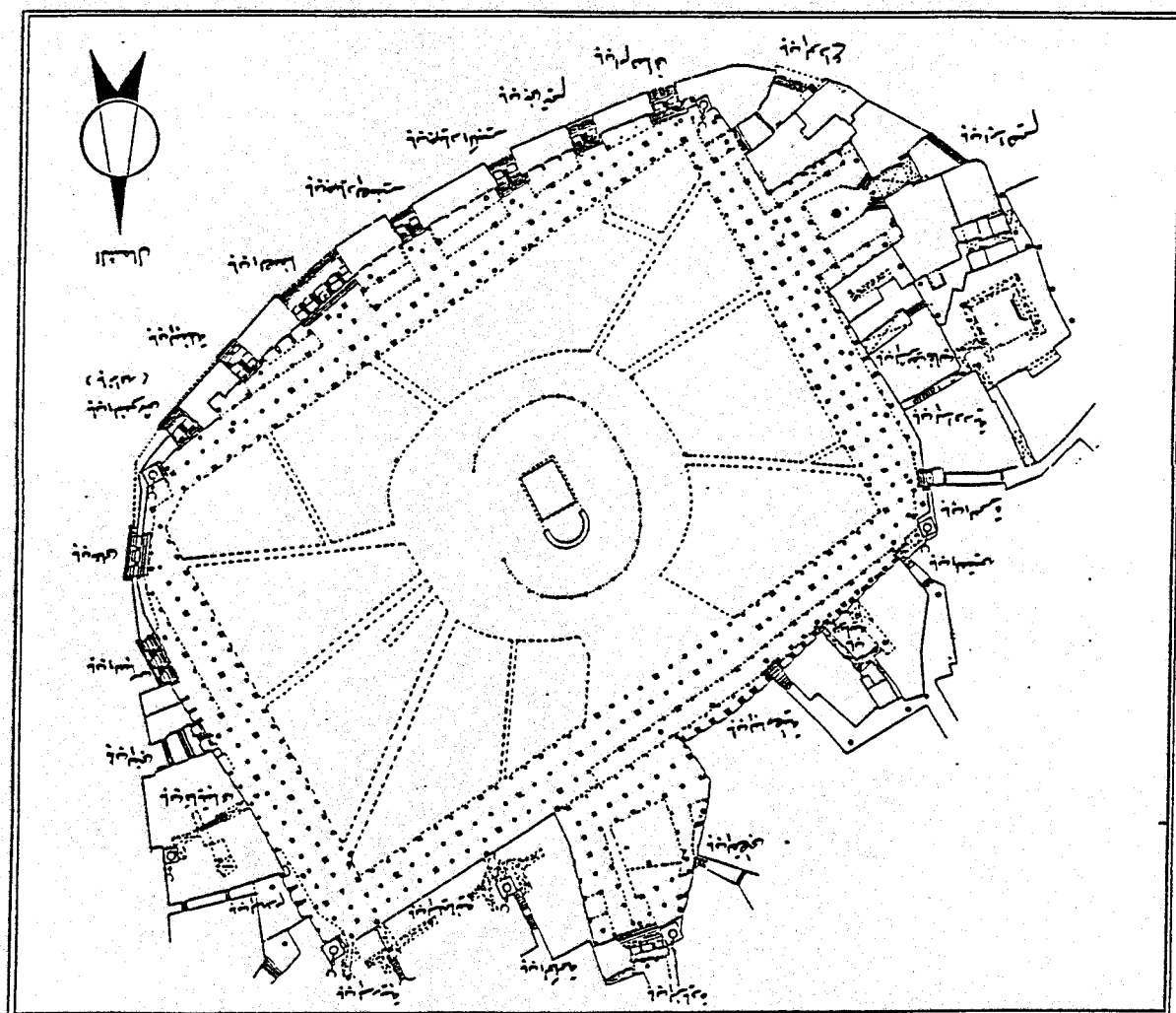




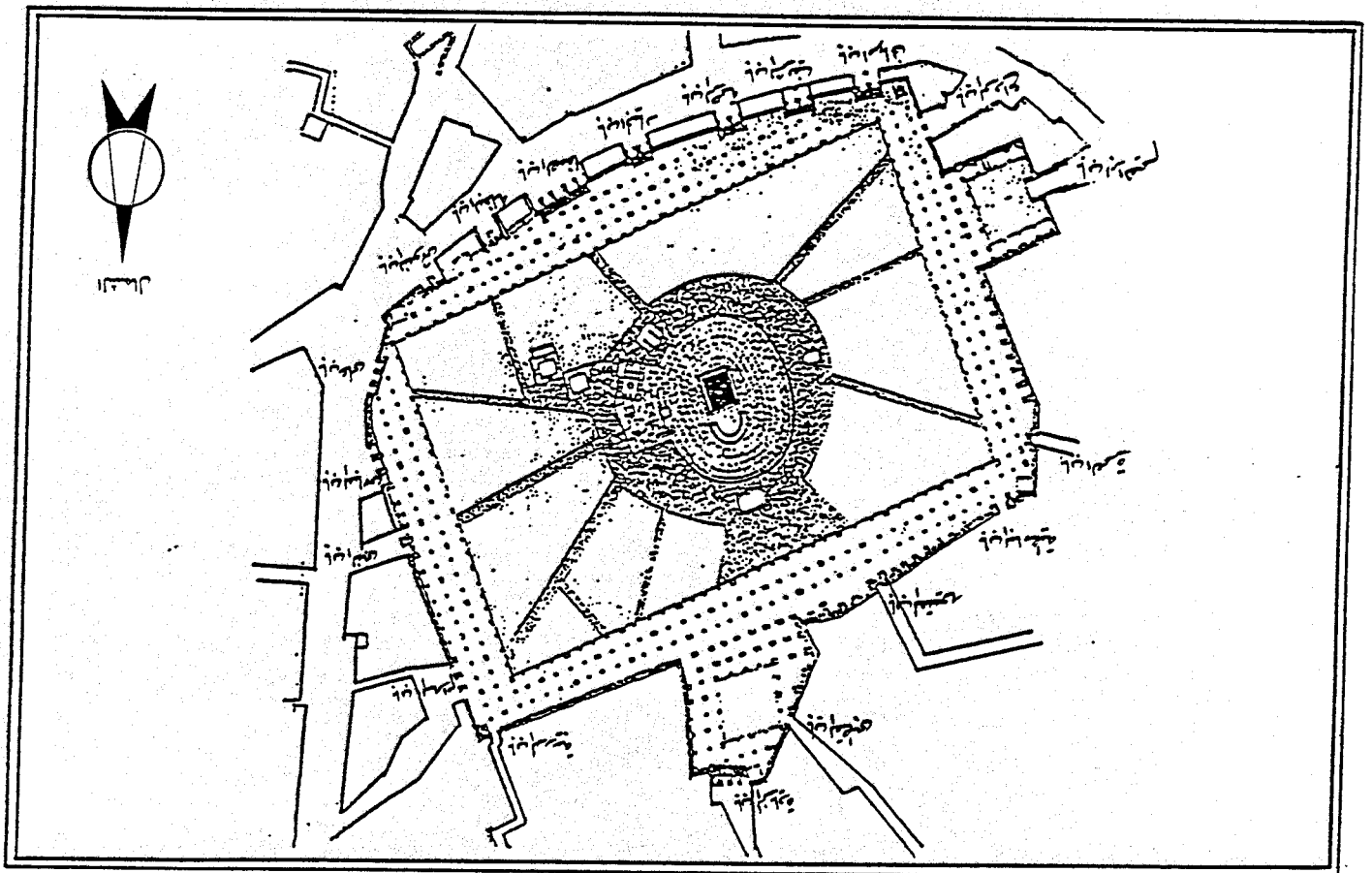
مصرية المساحة الشريف عجلان  
 بنى عليه ان اسمي الشريف عجلان  
 (شكل ١) يتضح عليه ان  
 ١٩٥٢م / ١٣٧٢ هـ  
 مسقط القبة للمسجد الحرام  
 (شكل ٢) مسقط القبة للمسجد الحرام  
 وضعه خطا في غير موضعها.  
 واجتاز الصغير قد وضعه خطا في غير موضعها.



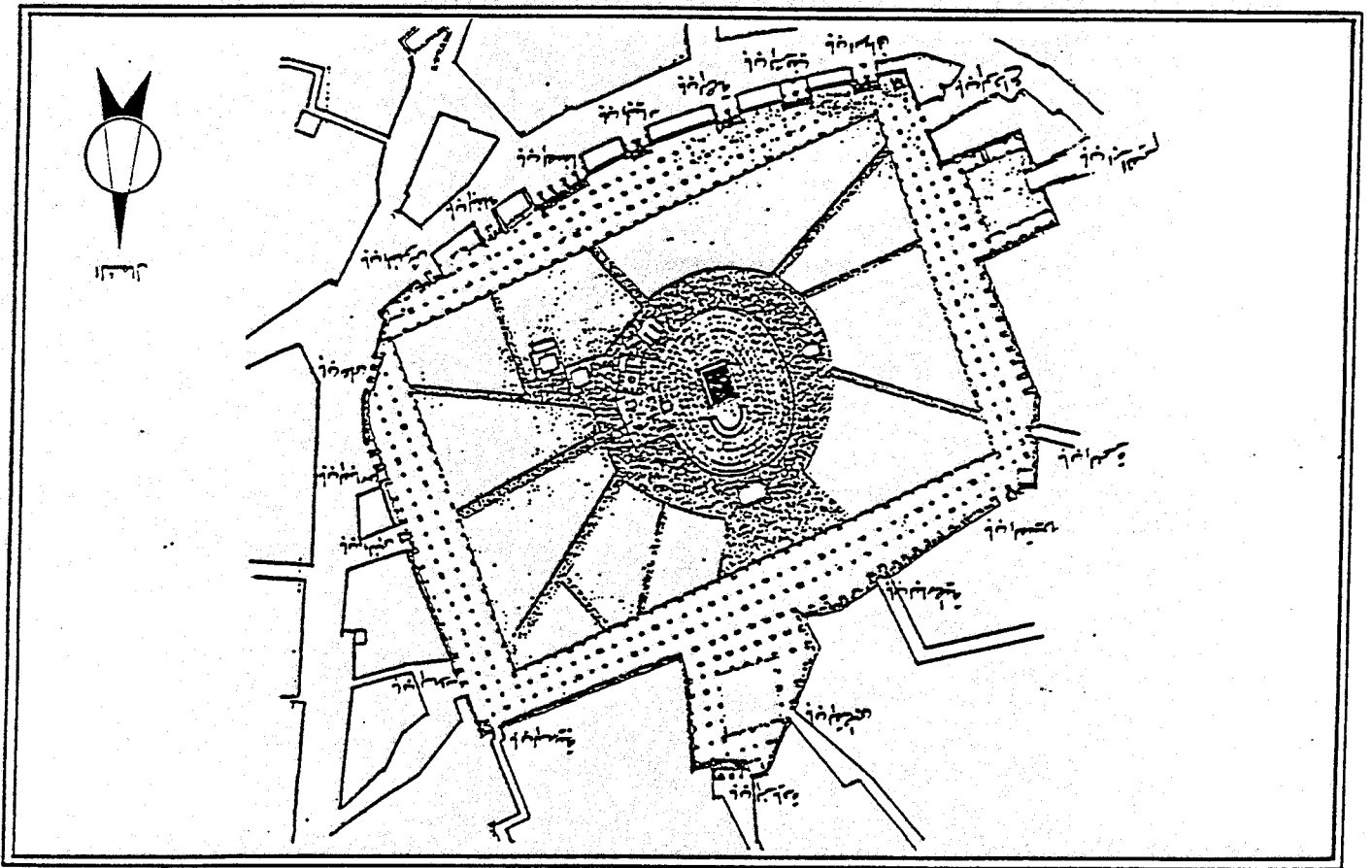
عجلان و بنان اجناد الصغیر .  
 الشریف المساحة المساحة خريطة عن مأخوذ من بنان من كل موقع عليه ( شكل ١ ) ص ١٩٥٢ / ١٨٣٧٢  
 شكل ( ٣ ) مسقط أفقي للمسجد الحرام مأخوذ من خريطة المساحة المساحة



مخطط إقليمي لحيّة تخطيطية من جدران الحرام عن المسجد الأقصى المبارك. الجانب الشرقي والجانب الجنوبي. ١٧٧١/٥١٨٨ م سجل عليه خطاً جدياً على شكل (3) شكل (3) مسقط إقليمي للمسجد الأقصى المبارك عن جدران الحرام عن المسجد الأقصى المبارك. الجانب الشرقي والجانب الجنوبي. ١٧٧١/٥١٨٨ م سجل عليه خطاً جدياً على شكل (3) شكل (3)



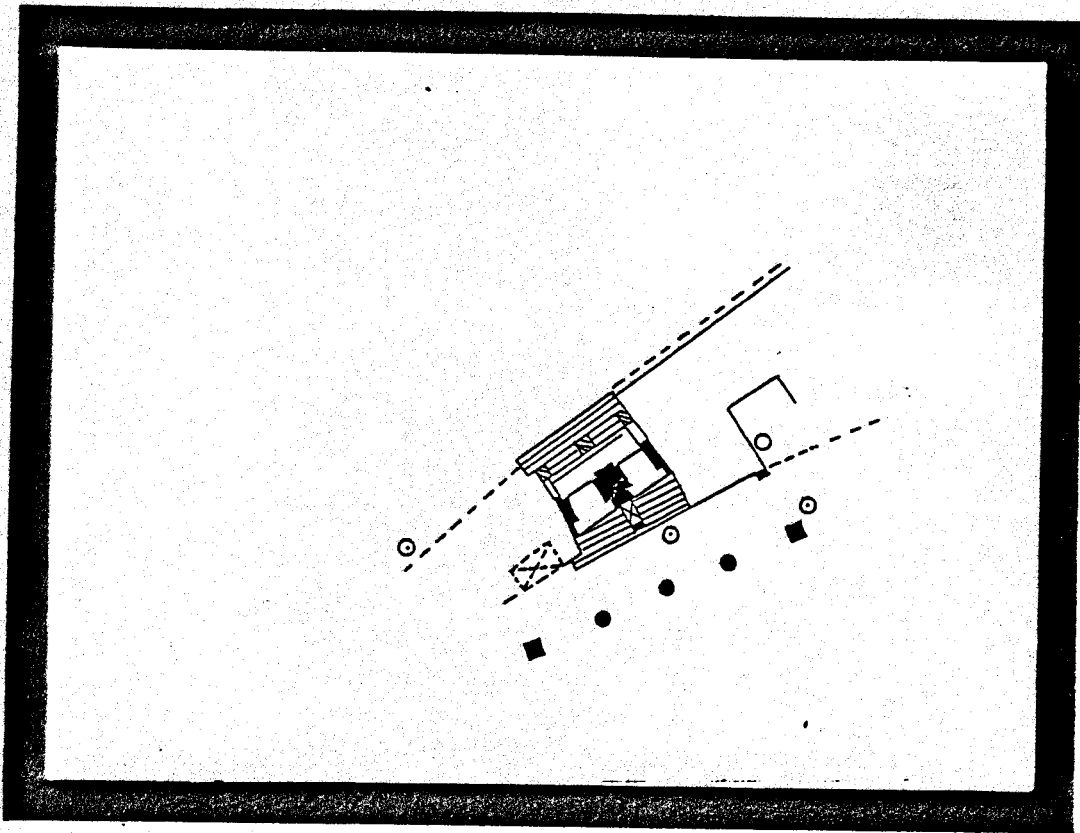
الاستراتيجية.  
 ٧٦٨١٣/٥١٧٧٨ م (شكل ٤) صحاح عليه موقع كل من باب العتيق وباب  
 مسقط (٥) المسجد الحرام عن خريطة تركية مؤرخة بسنة  
 شكل (٥)



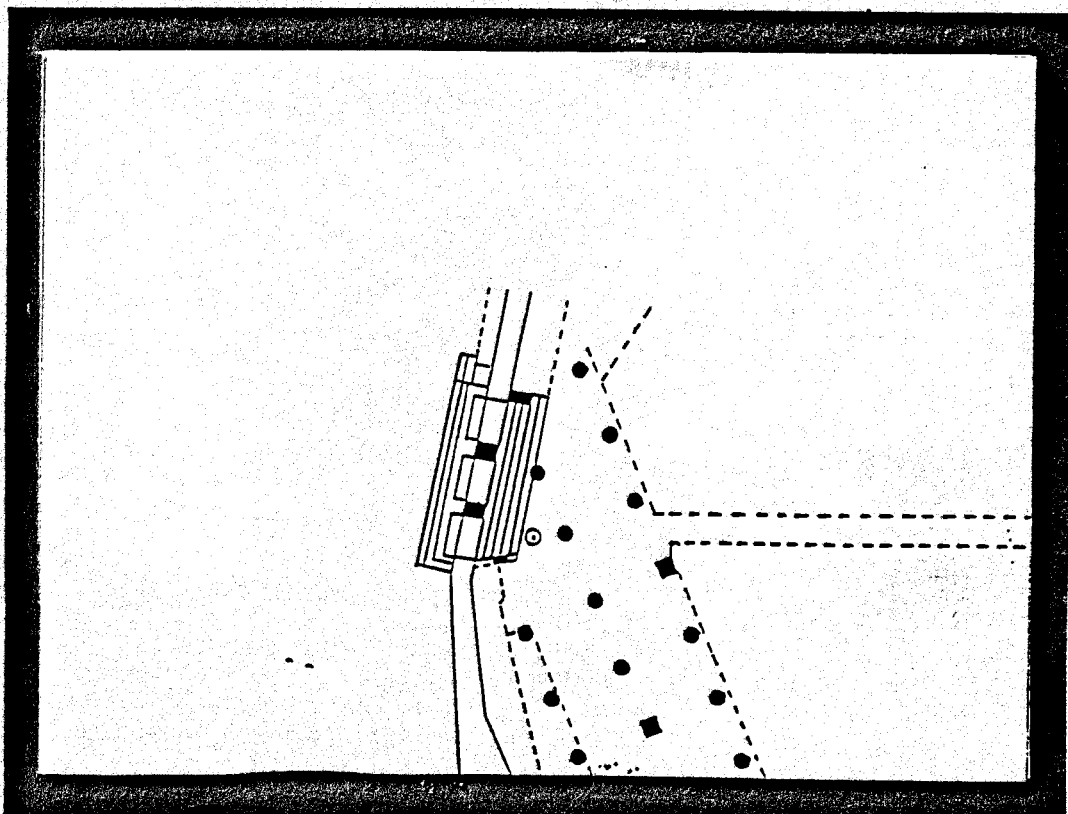




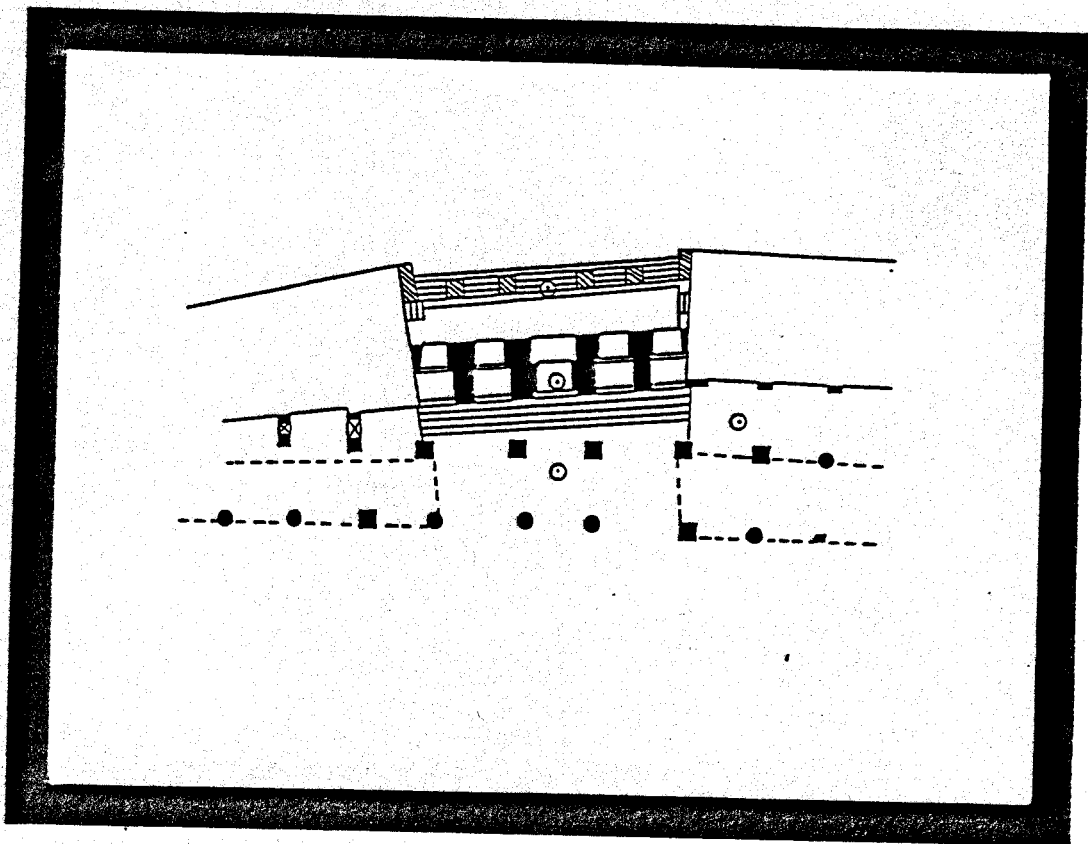
عن ام الحسن المسند في الجند بالحدان الجنوبي شكل (١) خريطة المساحة المصيرية شكل (١) خريطة



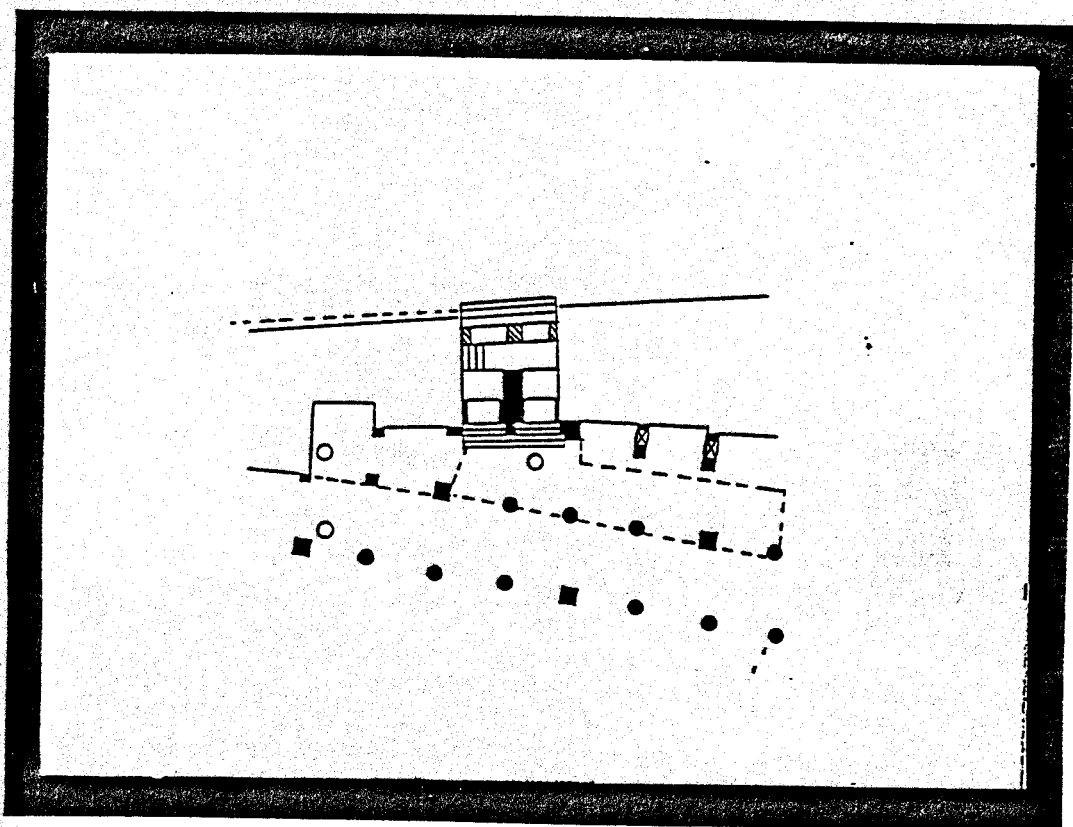
خمس المسند في الجند بالحدان الشمالي شكل (١) خريطة المساحة المصيرية شكل (١) خريطة عن ام الحسن المسند في الجند بالحدان الجنوبي شكل (١) خريطة



عن مرام الحرم للمسجد الجنوبي الخارج بالحداب المصيرية شكل (١) خريطة المساحة المصيرية شكل (١).

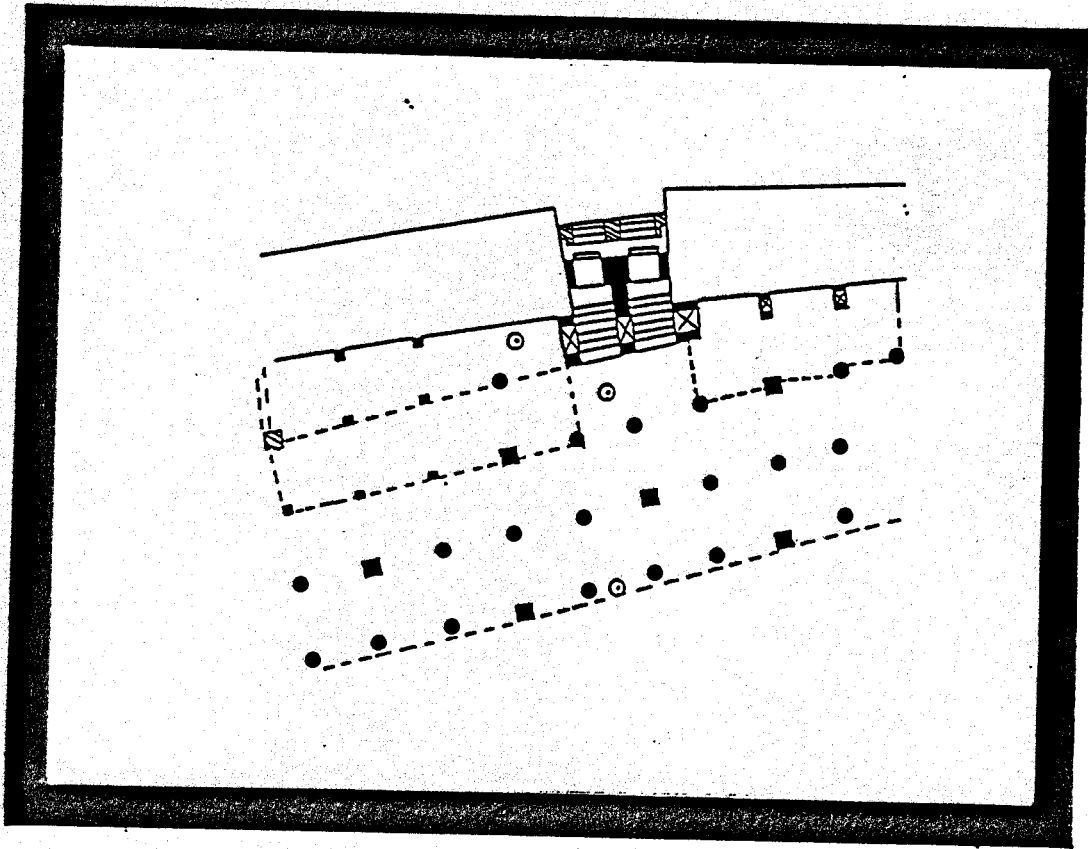


عن مرام الحرم للمسجد الجنوبي الخارج بالحداب المصيرية شكل (١) خريطة المساحة المصيرية شكل (١).

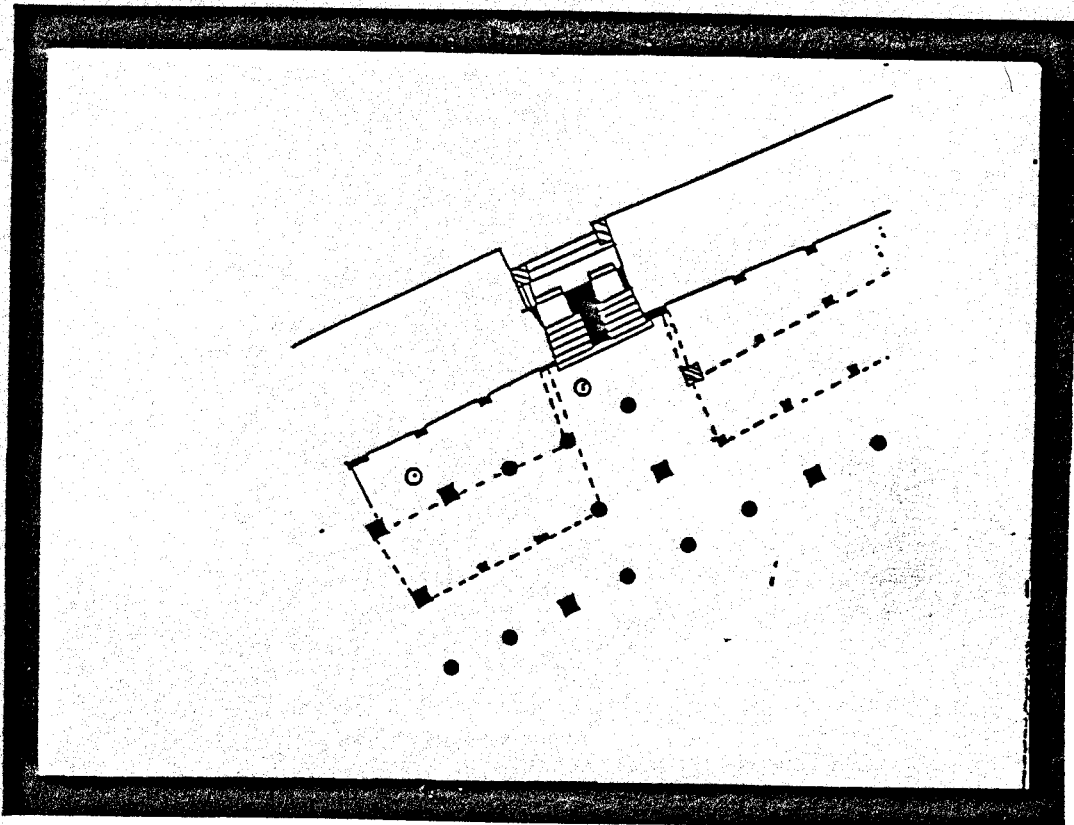




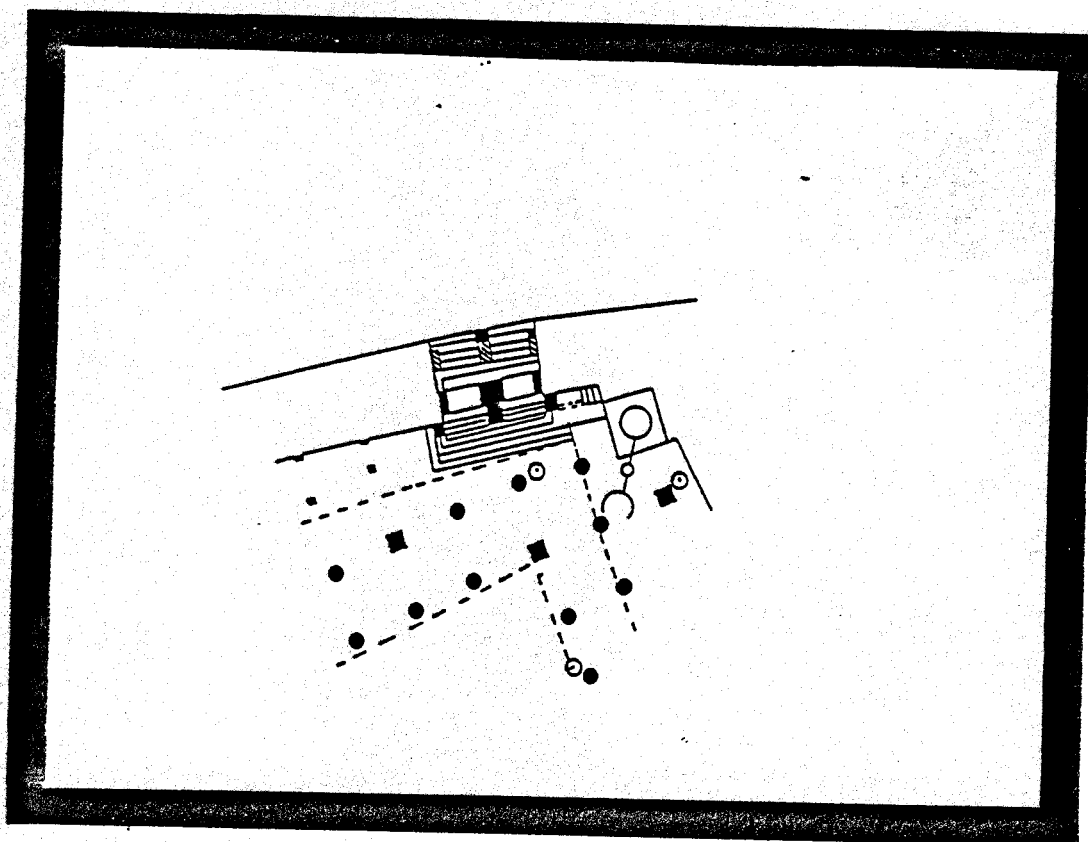
الخارج (المخفية) - الرحة (الكثير) اختار الباب لفتح المساحة المصيرية شكل (1) .  
 شكل (10) مسقط أفقي لباب لفتح المساحة المصيرية شكل (10) .  
 الجنوبي للمسجد الحرام عن خريطة المصيرية شكل (1) .



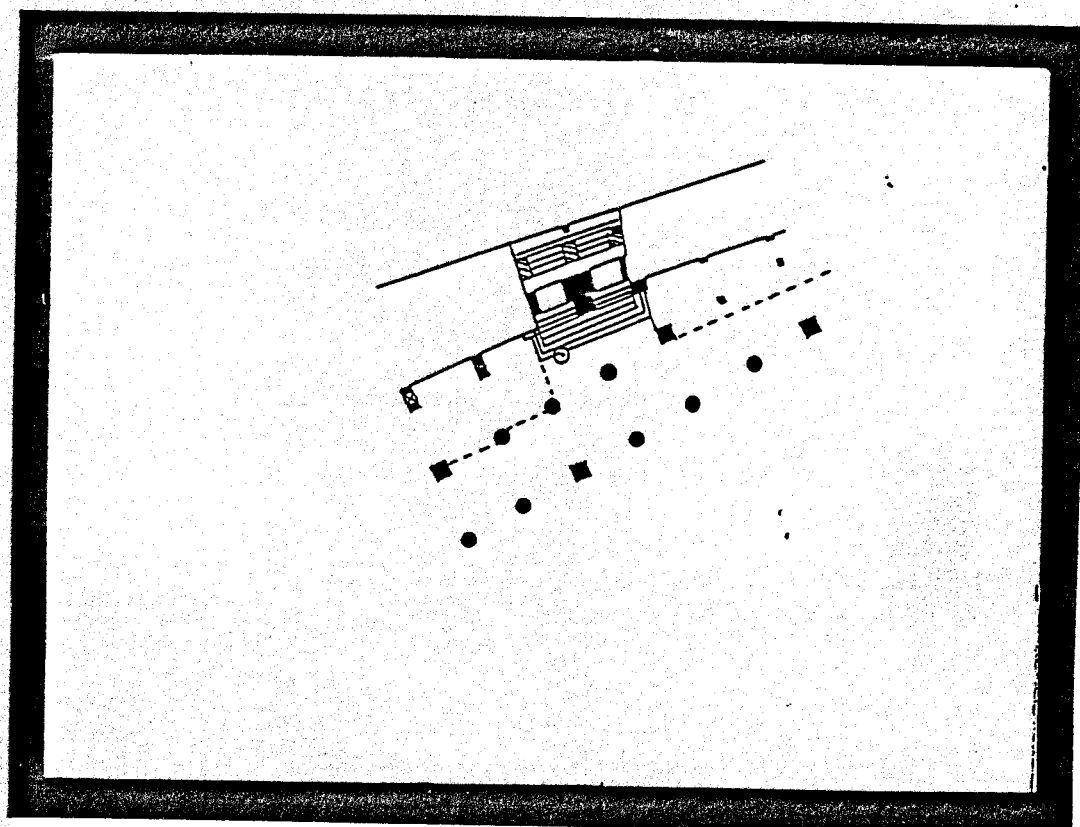
المسجد الجنوبي بالخارج (المخفية) - الرحة (الكثير) اختار الباب لفتح المساحة المصيرية شكل (1) .  
 شكل (14) مسقط أفقي لباب لفتح المساحة المصيرية شكل (14) .  
 عن خريطة المصيرية شكل (1) .



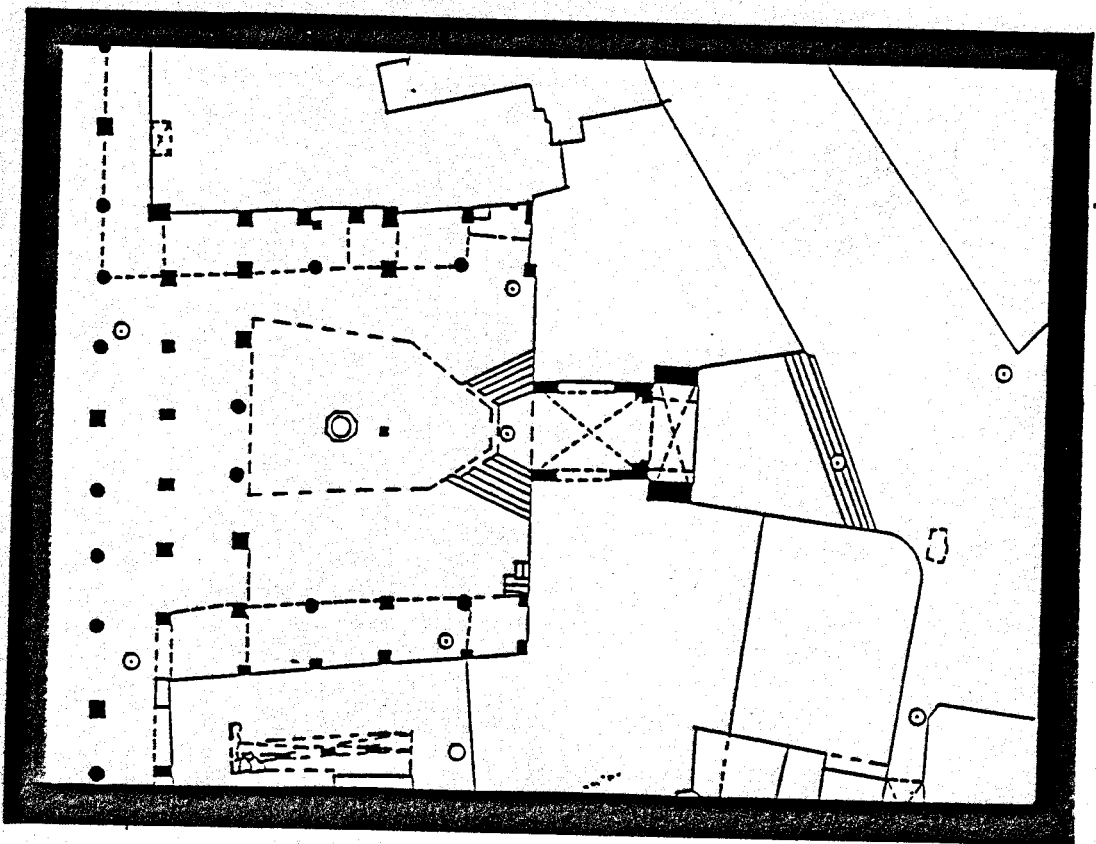
بالخندق الجنوبي طابقي بنيت أنقى حائطه أم طابقي لبناني أيقظ مسقط (١٧) شكل  
 المسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١١).



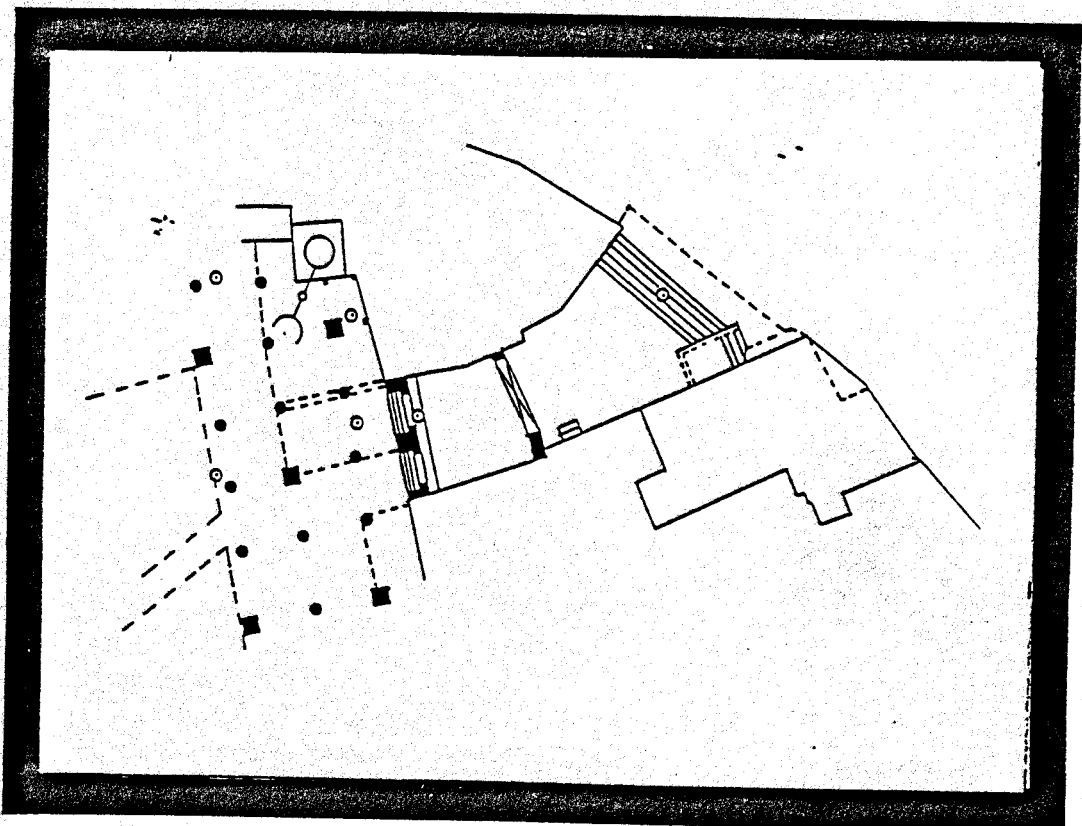
(بالخندق الجنوبي للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١١).  
 شكل (١٦) مسقط أيقظ لبناني بنيت حائطه أم طابقي مدرسة الشريف عجلان).



عن الحرم الشريف للمسجد النبوي الشريف بالخارج (الوداع) (18) مسقط أقيمت لبنات الخراج بالخط (1) شكل (1) خريطة المساحة المحيطة بالشكل (1).

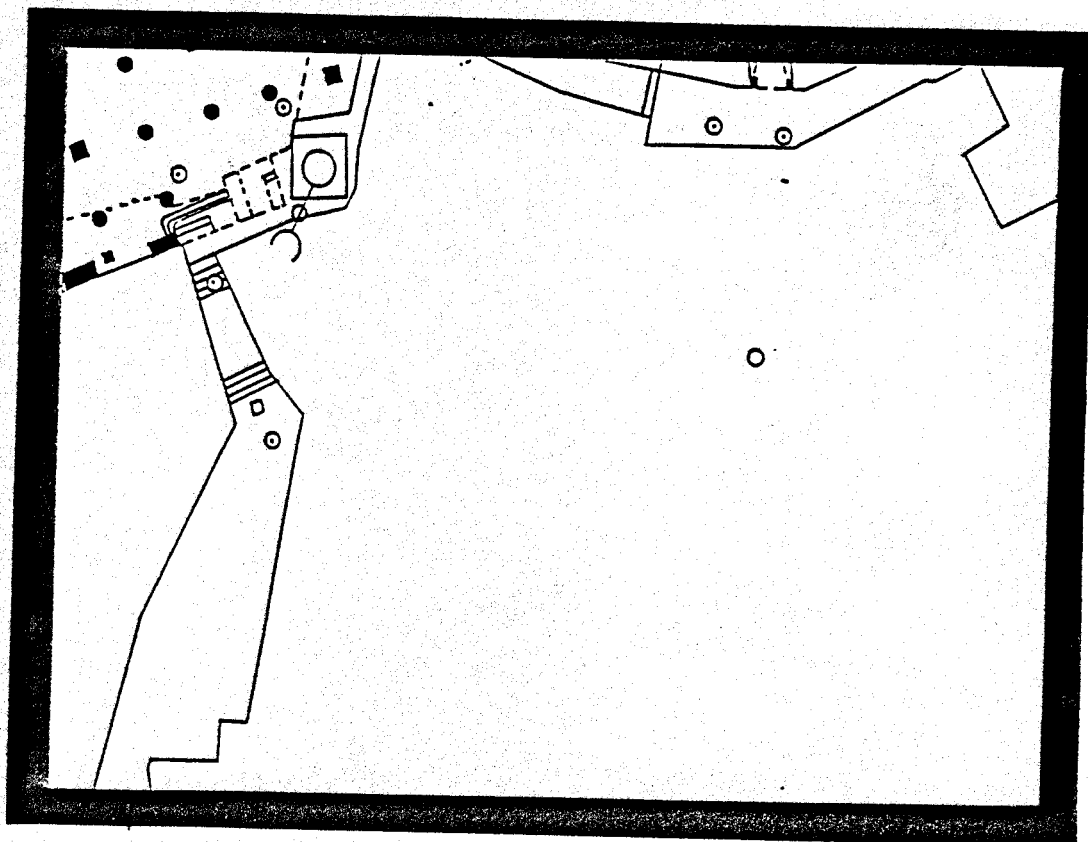


عن الحرم الشريف للمسجد النبوي الشريف بالخارج (الوداع) (18) مسقط أقيمت لبنات الخراج بالخط (1) شكل (1) خريطة المساحة المحيطة بالشكل (1).

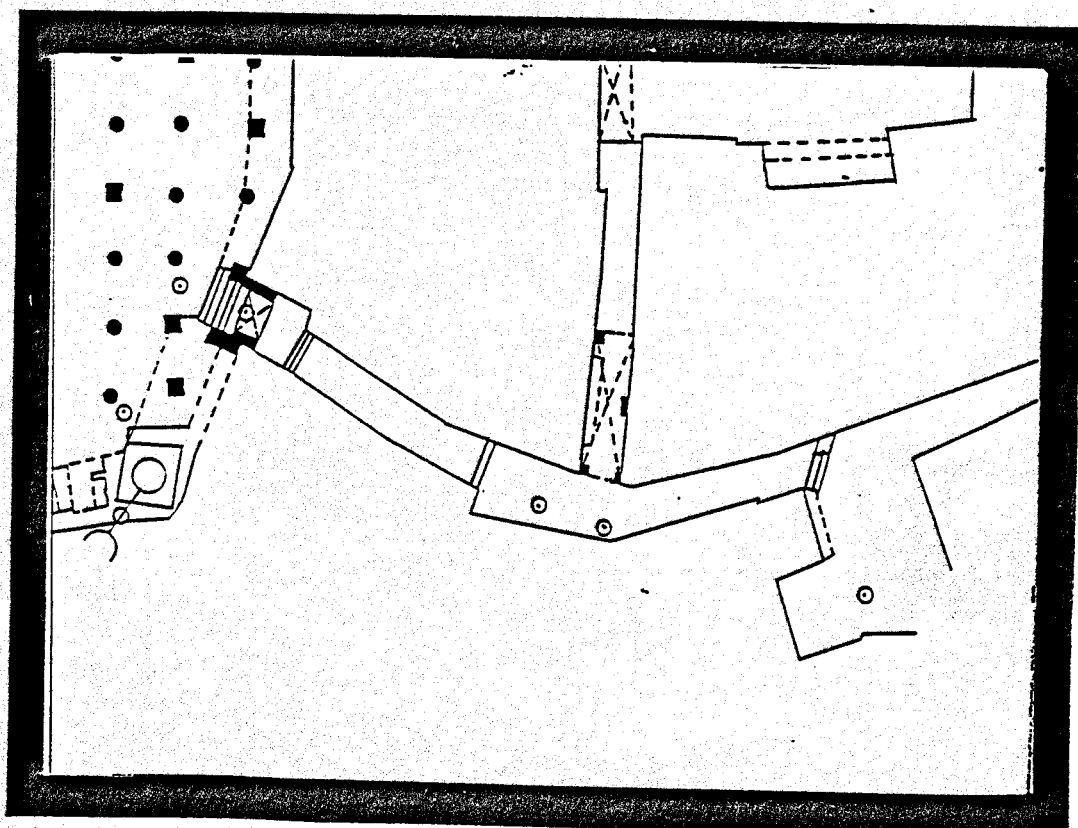




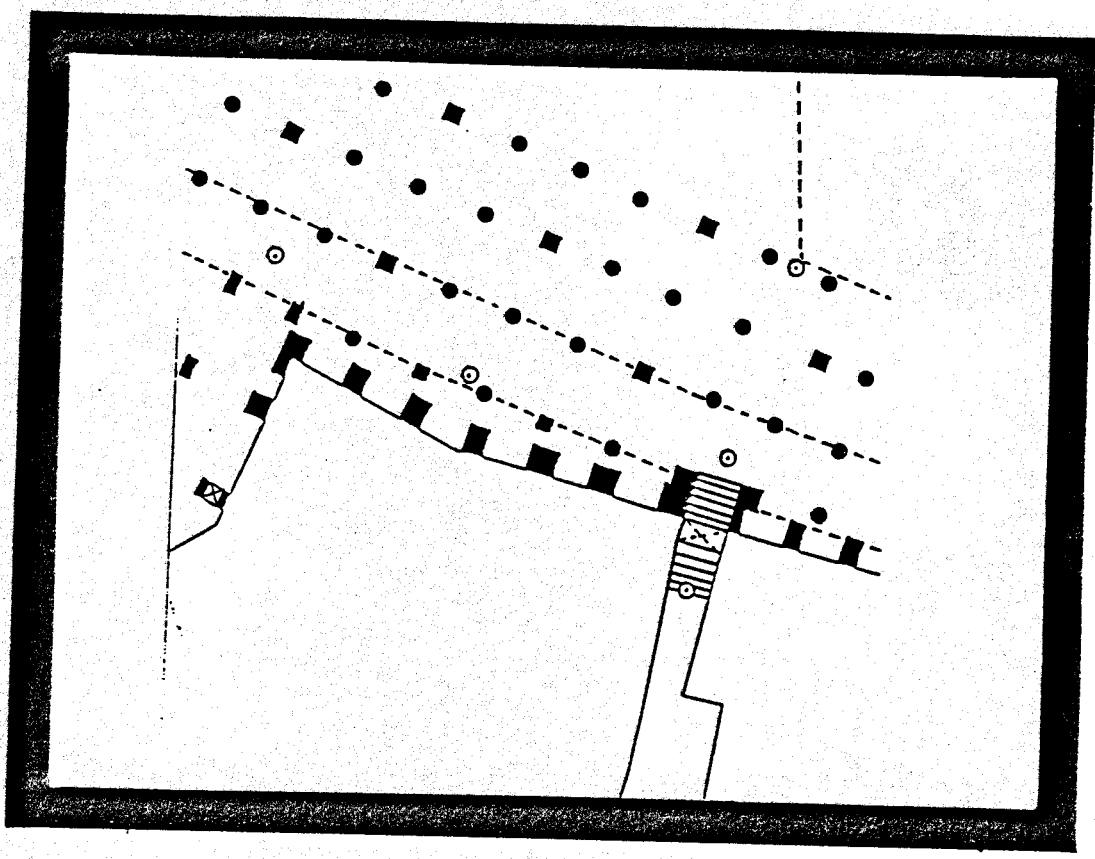
خمس المساحة المتبقية بالحدود الشمالية (المساحة المتبقية شكل (١)).  
شكل (٢٣) مسقط أفقي لنافذ السدود (المساحة المتبقية شكل (١)).



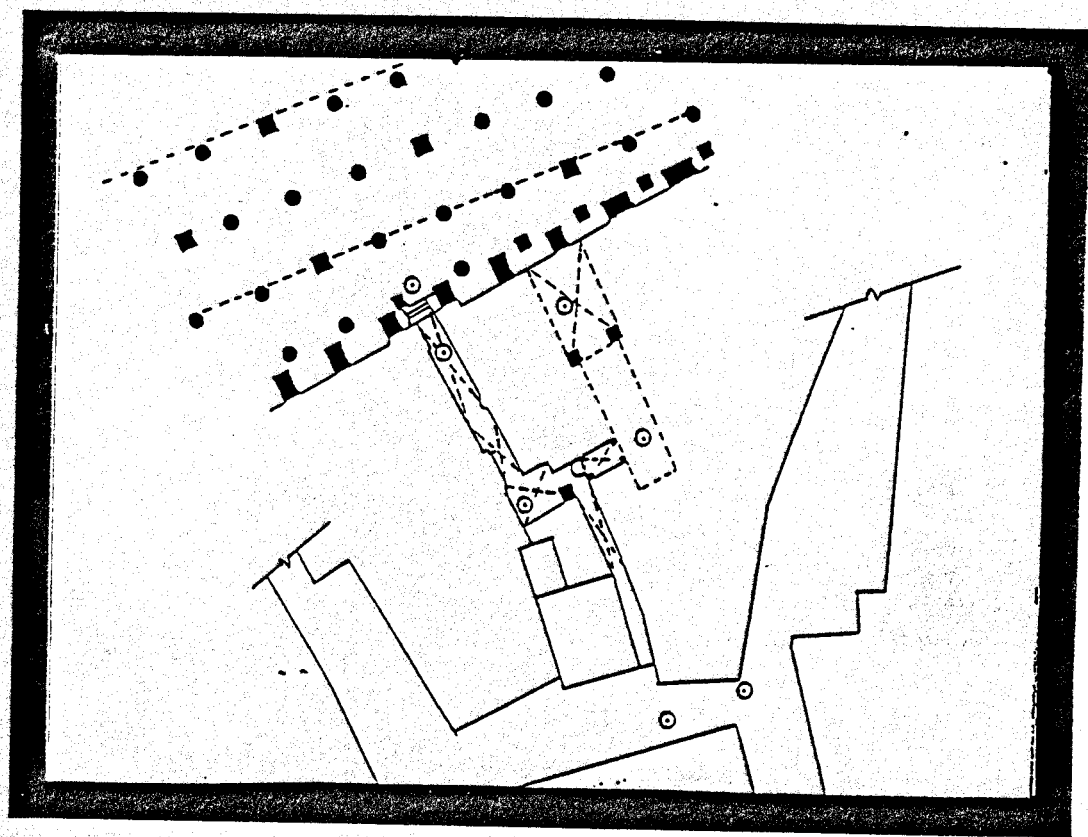
خمس المساحة المتبقية بالحدود الغربية (المساحة المتبقية شكل (١)).  
شكل (٢٤) مسقط أفقي لنافذ السدود (المساحة المتبقية شكل (١)).

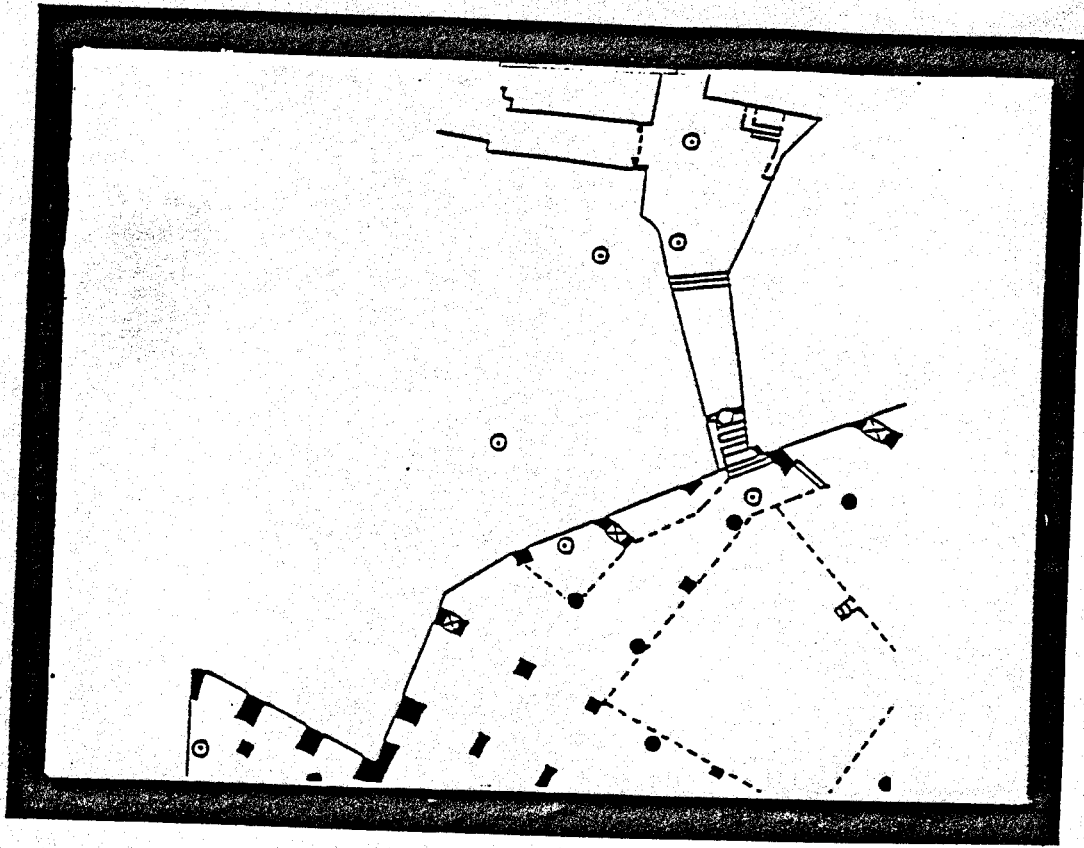


خمس المساحة المصروفة شكل (١) خريطة الجرام عن شكل (٢٥) مسقط أفقي لناب المدونة بالداخل المساحة المصروفة شكل (١) خريطة الجرام عن

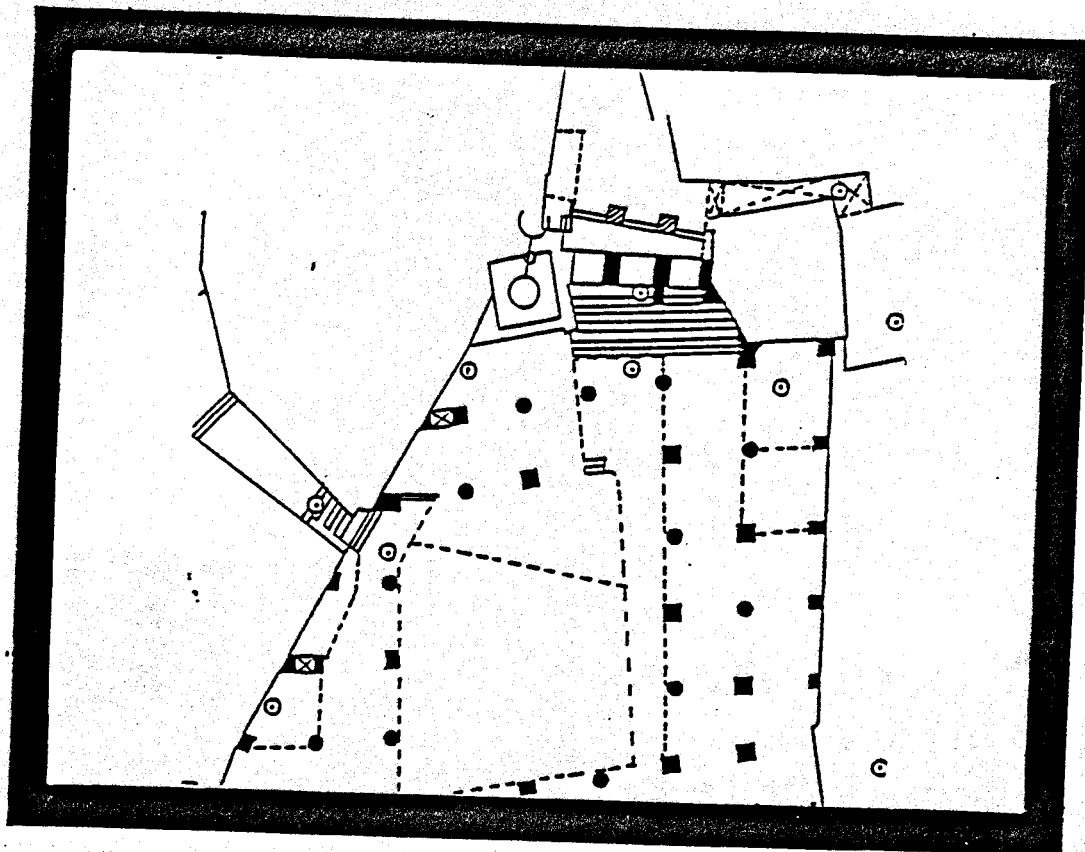


عن الجرام المساحة المصروفة شكل (١) خريطة الجرام عن شكل (٢٤) مسقط أفقي لناب المدونة بالداخل المساحة المصروفة شكل (١) خريطة الجرام عن

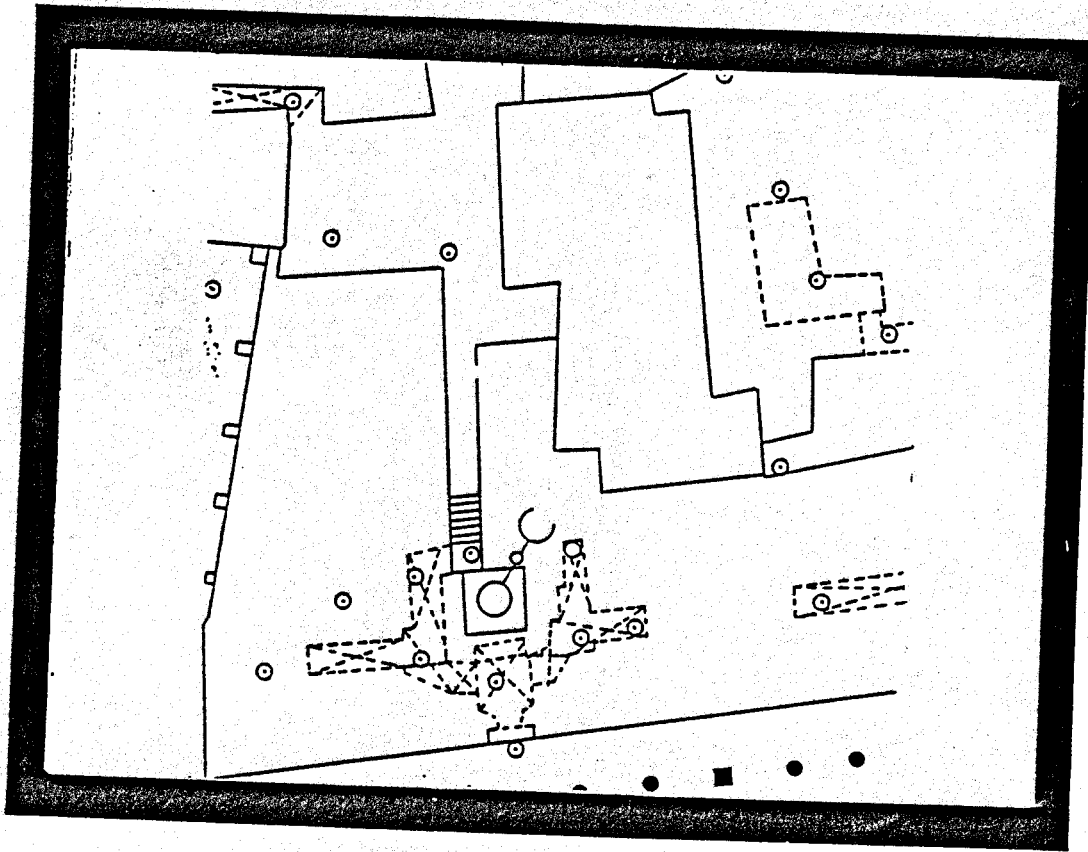




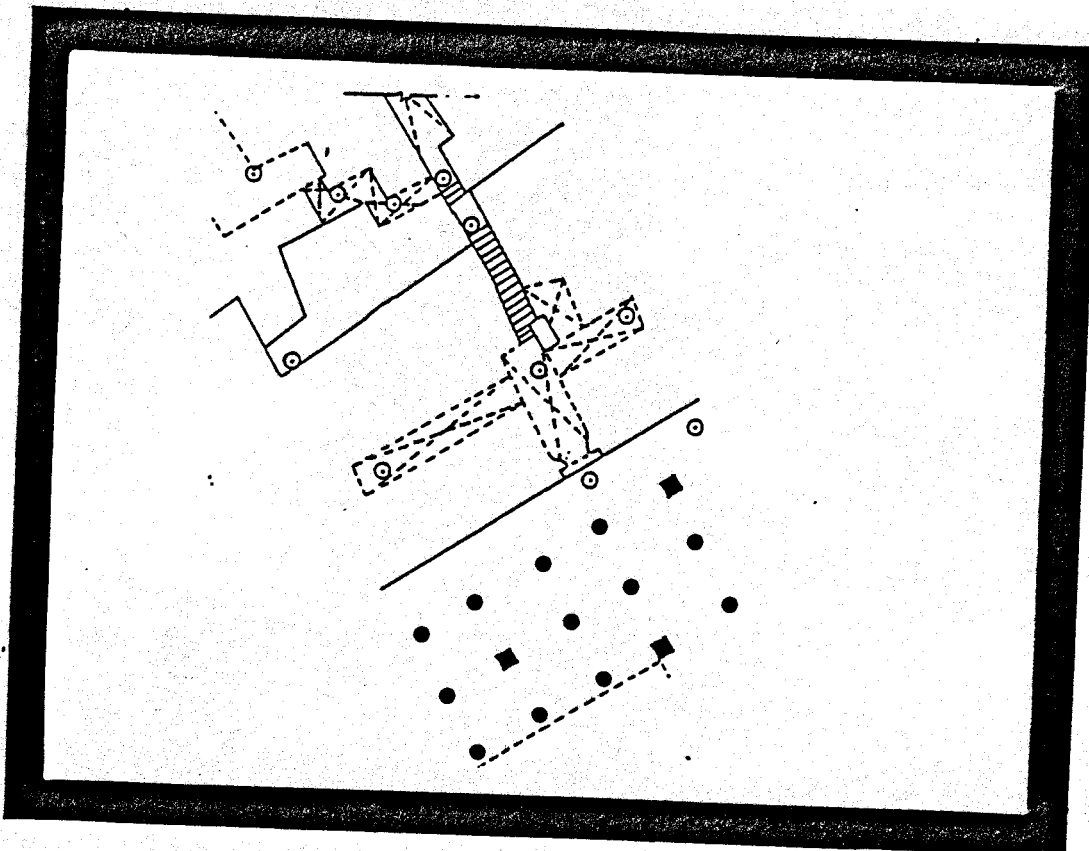
شكل (٢٦) مسقط أفقى لباب الزيادة الغربى المنفرد ( باب القطبى )  
بالجدار الغربى لزيادة دار الندوة عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



شكل (٢٧) مسقط أفقى لباب الزيادة الشمالى (السوقة) بالجدار الشمالى  
لزيادة دار الندوة عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).

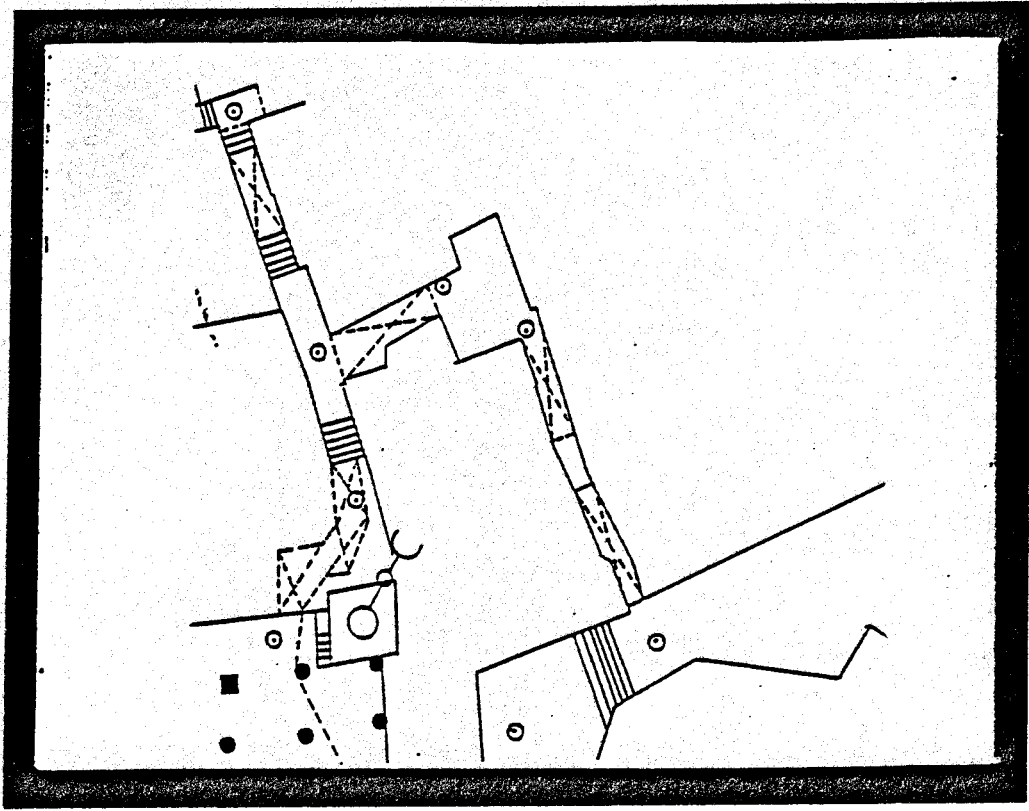


شكل (٢٨) مسقط أفقى لباب المدارس السلیمانیة الغربی ( المحکمة )  
بالجدار الشمالی للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصریة شكل (١).

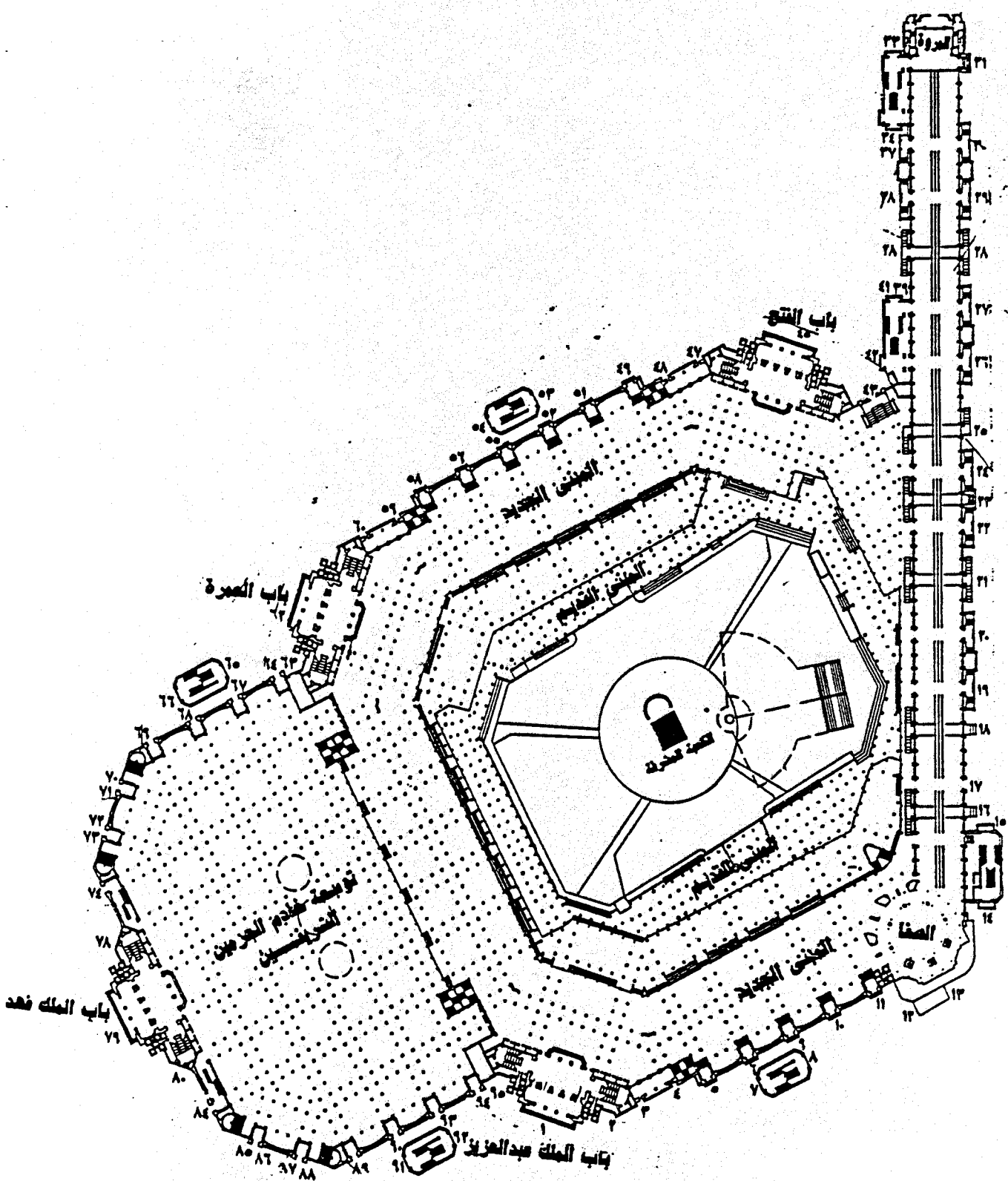


شكل (٢٩) مسقط أفقى لباب المدارس السلیمانیة الشرقی ( المكتبة -  
الکتبخانة ) عن خريطة المساحة المصریة شكل (١).

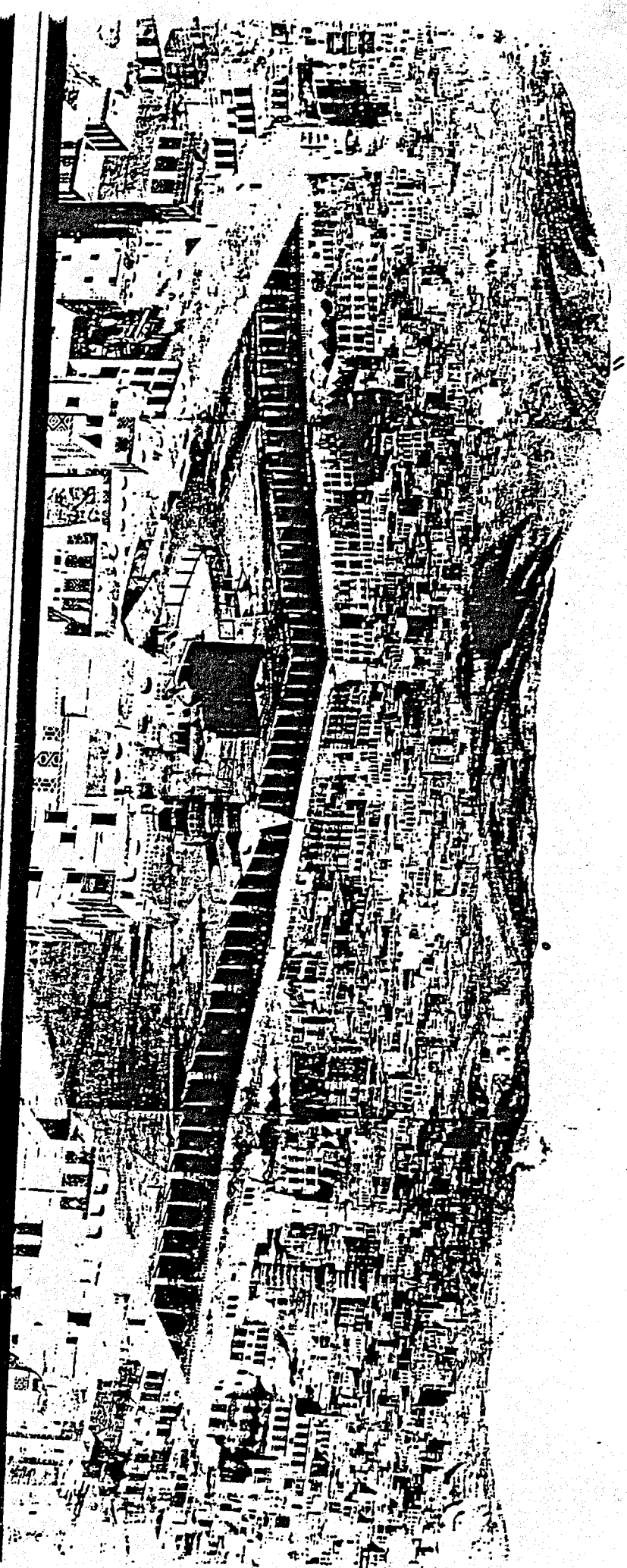




شكل (٣٠) مسقط أفقي لباب الدريبة بالجدار الشمالي للمسجد الحرام عن خريطة المساحة المصرية شكل (١).



شكل (٣١) مسقط أفقى للمسجد الحرام في العهد السعودي عن مركز  
أبحاث الحج جامعة أم القرى - مكة المكرمة.



سنة ١٣٠٠ هـ  
القدس الشريف

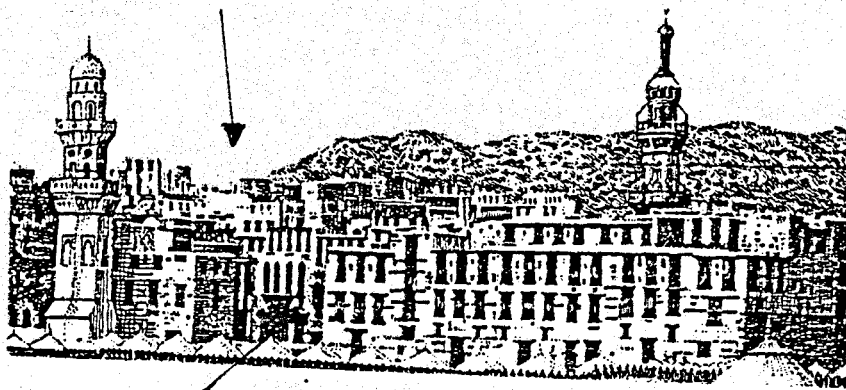
١١ جيل ١٢ باب السيف

٧ نزيل شريف  
٧ نزيل شريف

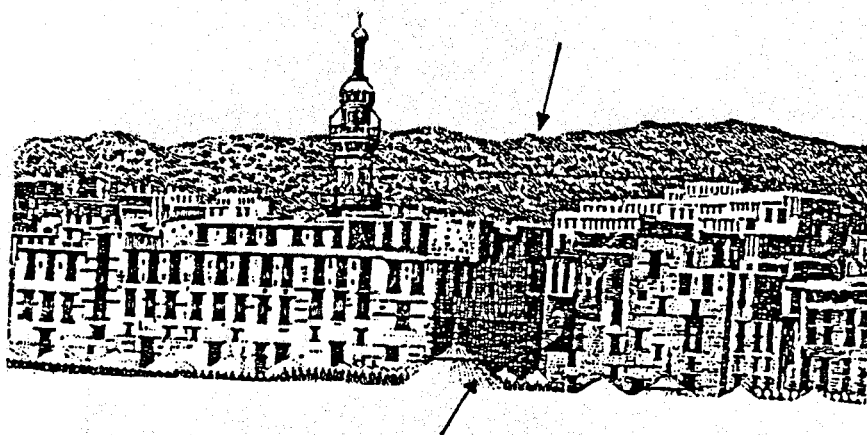
١ فافا قاضي  
١ فافا قاضي

مكتبة مشرقية  
القدس الشريف  
١٢ باب السيف

لوحة (١) بانوراما التقطت لمدينة مكة المكرمة في سنة ١٢٩٧ هـ /  
١٨٧٩ م، محفوظة في مكتبة جامعة استانبول بتركيا منها نسخة محفوظة  
بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى بمكة المكرمة.



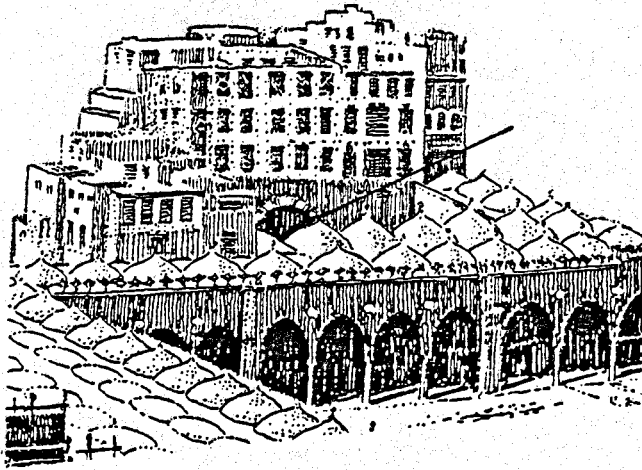
لوحة (٢) موقع الطريق المؤدية إلى واجهة باب السلام في الجانب الشرقي من المسجد الحرام عن صورة التقطت في أواخر القرن ١٣هـ / ١٩م. محفوظة في مكتبة جامعة استانبول؛ منها نسخة محفوظة بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى بمكة المكرمة.



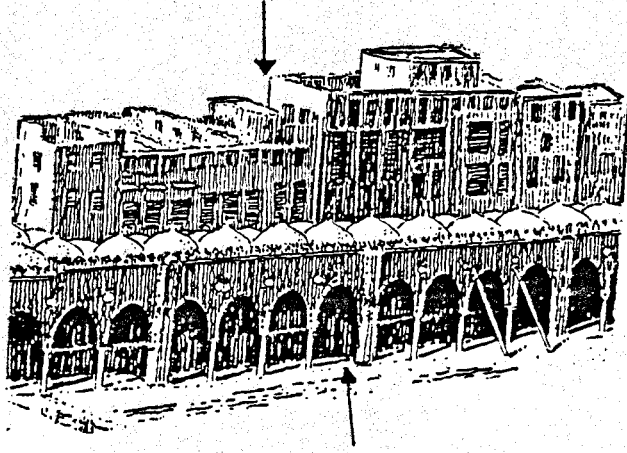
لوحة (٣) موقع الطريق المؤدية إلى واجهة باب النبي صلى الله عليه وسلم في الجانب الشرقي من المسجد الحرام عن صورة التقطت في أواخر القرن ١٣هـ / ١٩م محفوظة في مكتبة جامعة استانبول بتركيا ومنها نسخة محفوظة بمركز أبحاث الحج - جامعة أم القرى بمكة المكرمة



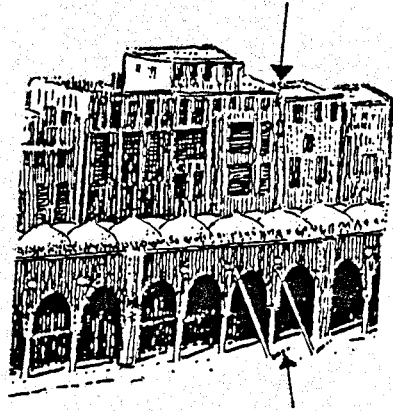
لوحة (٤) موقع الطريق المؤدية إلى باب الحزورة (الوداع) في الجانب الغربى للمسجد الحرام عن بانوراما لوحة (١).



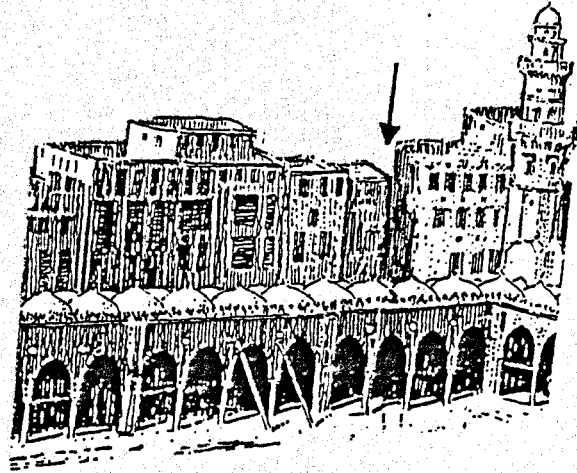
لوحة (٥) موقع زيادة باب ابراهيم في الجانب الغربى للمسجد الحرام ويظهر القبو المؤدى إلى فتحة باب ابراهيم من الجهة الشرقية عن بانوراما لوحة (١).



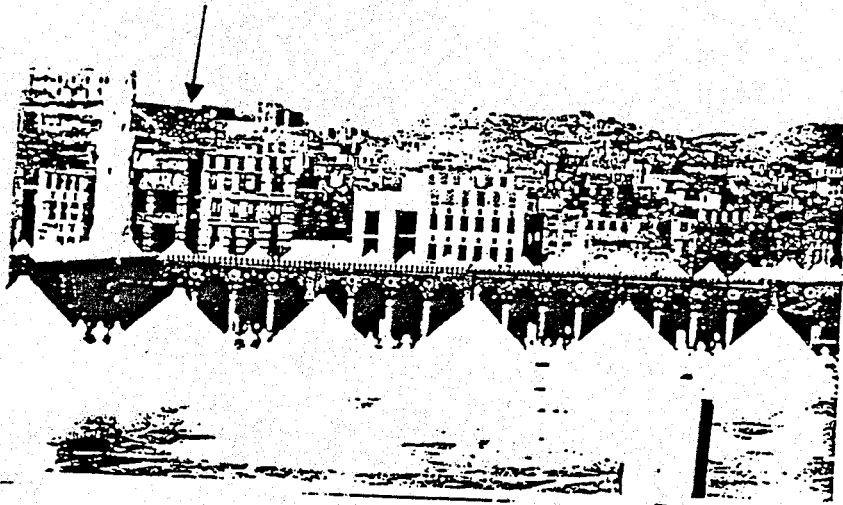
لوحة (٦) موقع الطريق المؤدية إلى باب الشريف غالب أو الشريف عبد  
المطلب بالجدار الغربي للمسجد الحرام عن بانوراما لوحة (١).



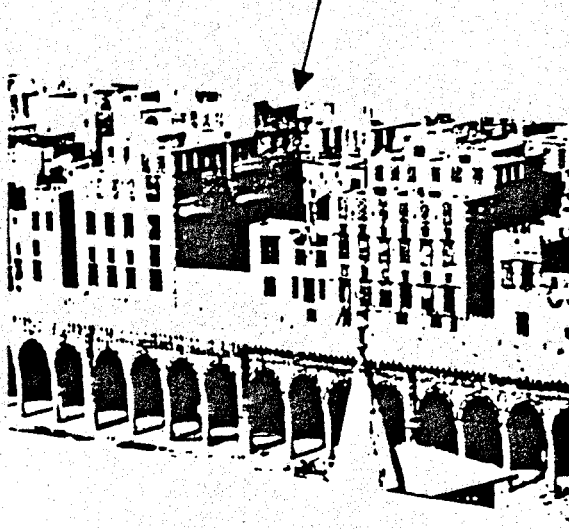
لوحة (٧) موقع باب المدرسة الداودية بالجدار الغربي من المسجد الحرام  
عن بانوراما لوحة (١).



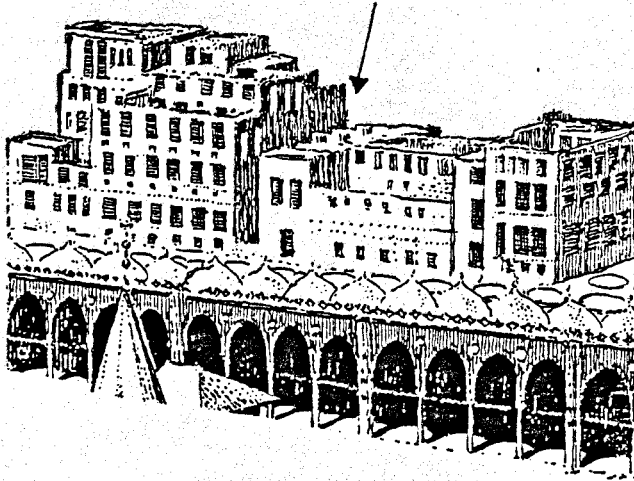
لوحة (٨) موقع الطريق المؤدية إلى باب العمرة بالجانب الغربى للمسجد  
الحرام عن بانوراما لوحة (١).



لوحة (٩) موقع الطريق المؤدية إلى باب السدة ( العتيق ) في الجانب  
الشمالى من المسجد الحرام عن صورة التقطها على بهجت في سنة  
١٣٣٤هـ / ١٩١٥هـ. محفوظة في متحف الفن الإسلامى بالقاهرة ( تنشر  
لأول مرة).

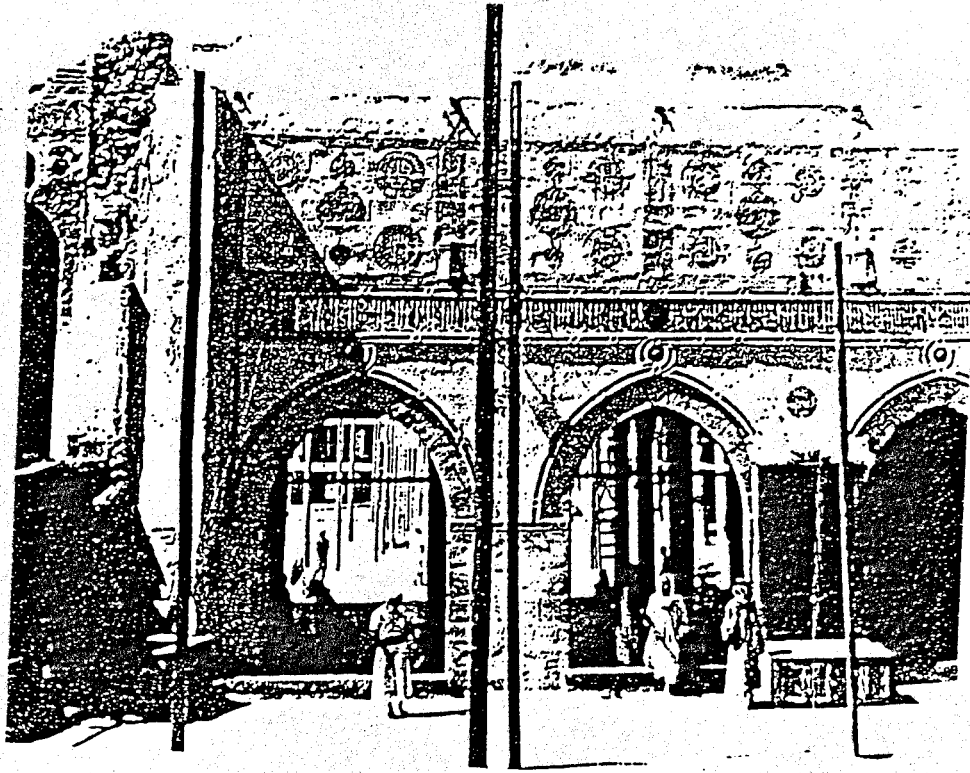


لوحة (١٠) موقع الطريق المؤدية إلى باب المدرسة الزمامية في الجانب الشمالي من المسجد الحرام عن بانوراما لوحة (١).

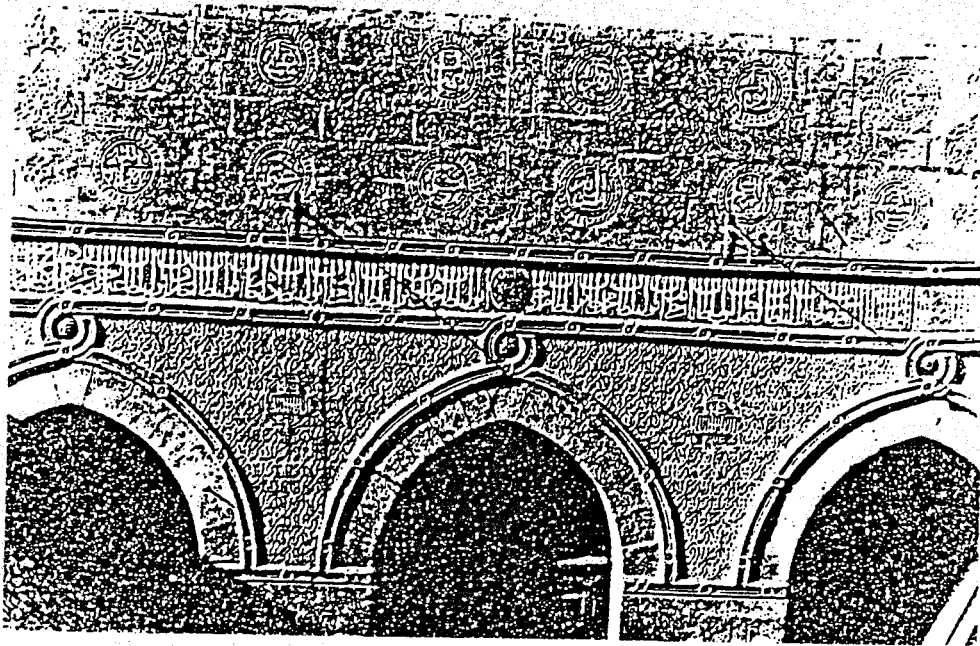


لوحة (١١) موقع الطريق المؤدية إلى باب المدرسة الباسطية في الجانب الشمالي من المسجد الحرام عن بانوراما لوحة (١).

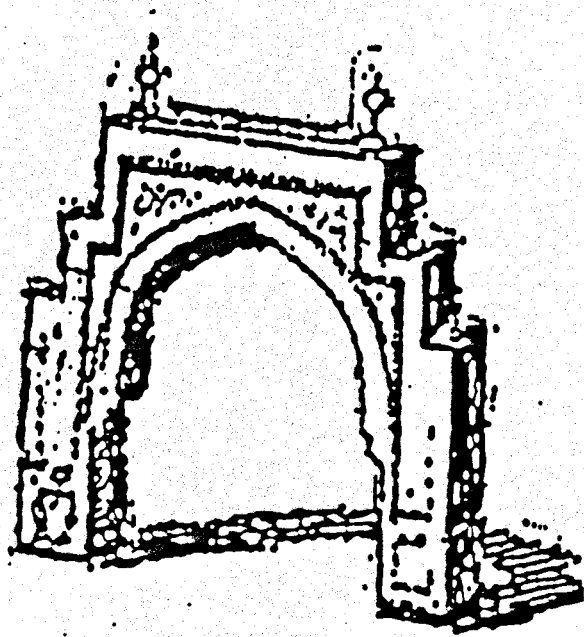




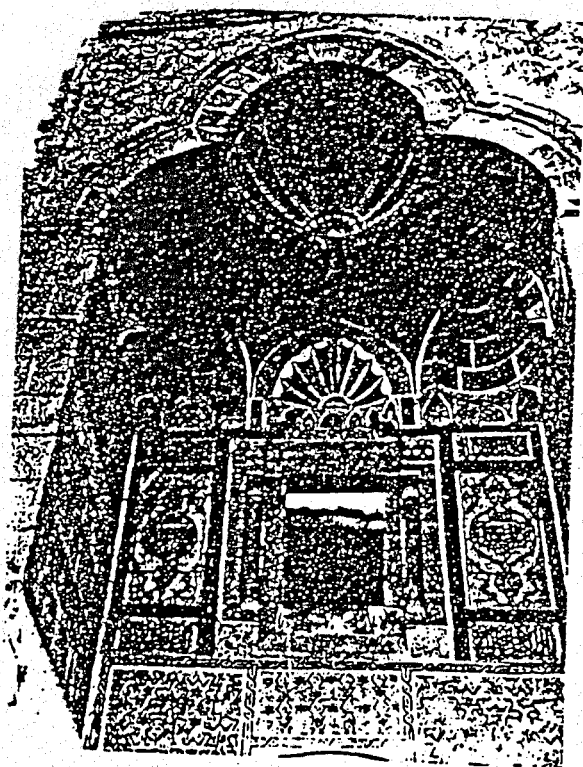
لوحة (١٢) واجهة باب السلام بالجدار الشرقي من المسجد الحرام في  
العصر العثماني عن (مجموعة بن لادن السعودية).



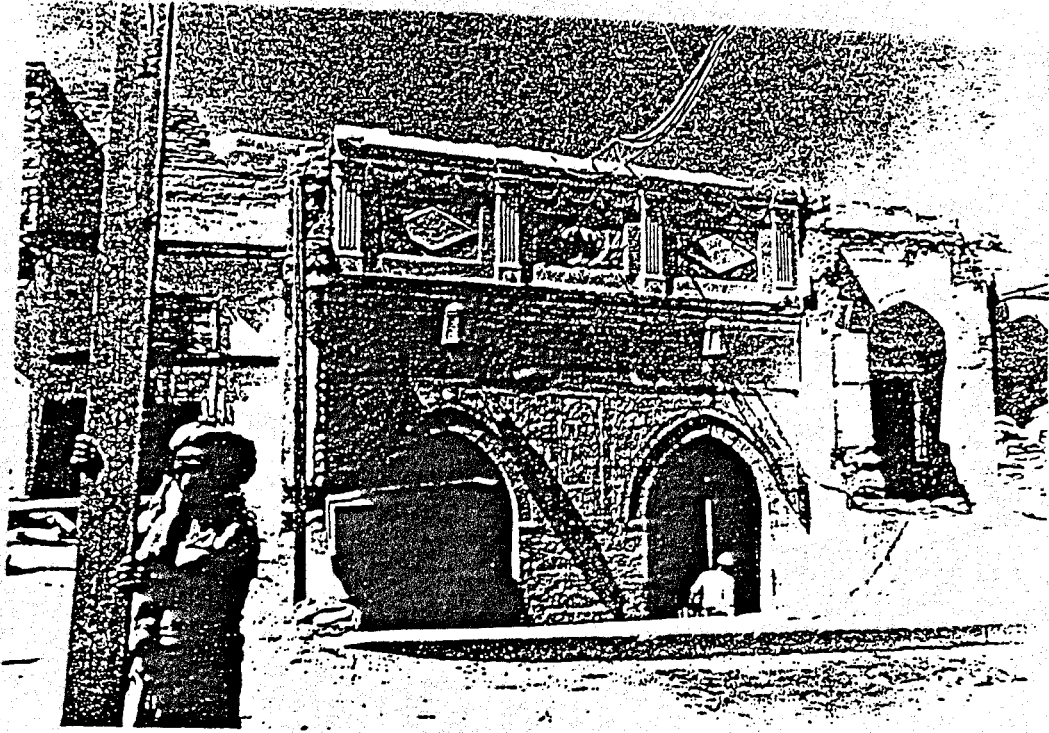
لوحة (١٣) قسم من واجهة باب السلام بالجدار الشرقي للمسجد الحرام في  
العصر العثماني عن (الكردى: التاريخ القويم، جزء ٥ صفحة ٣١٣ منظر  
١٨٢).



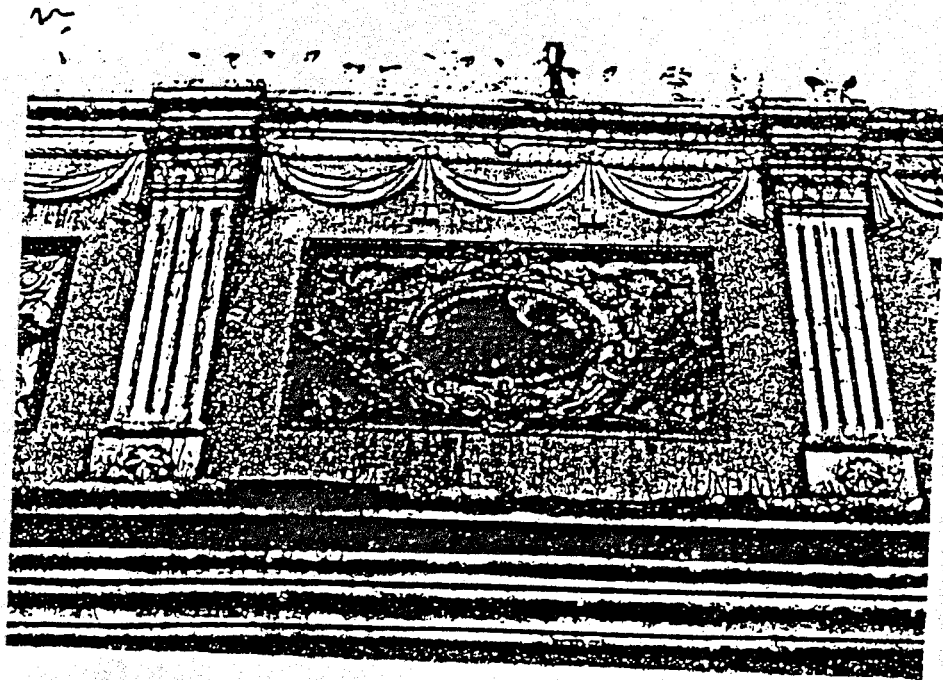
لوحة (١٤) عقد شيد في موقع باب بنى شيبه القديم خلف مقام ابراهيم عليه السلام عن صورة النقطة في أواخر القرن ١٣هـ / ١٨م.



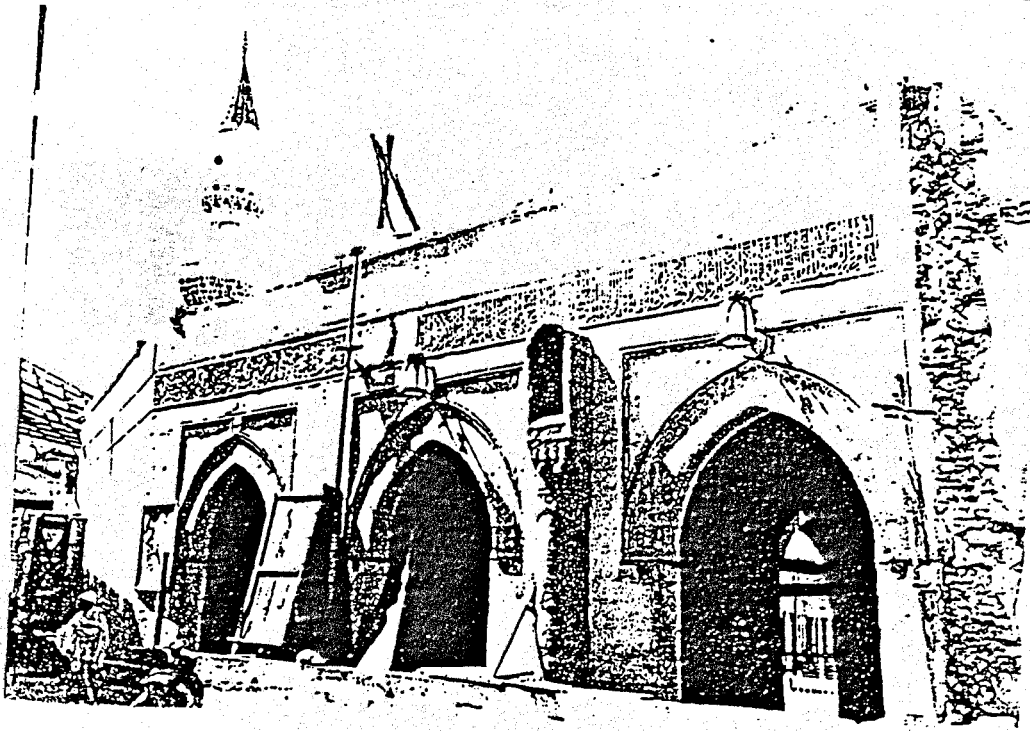
لوحة (١٥) عقد باب مدرسة قايتباي الذي كان يفتح على المسعى عن (الكردي: التاريخ القويم جزء ٥ صفحة ٣١٢ منظر رقم ١٧٩).



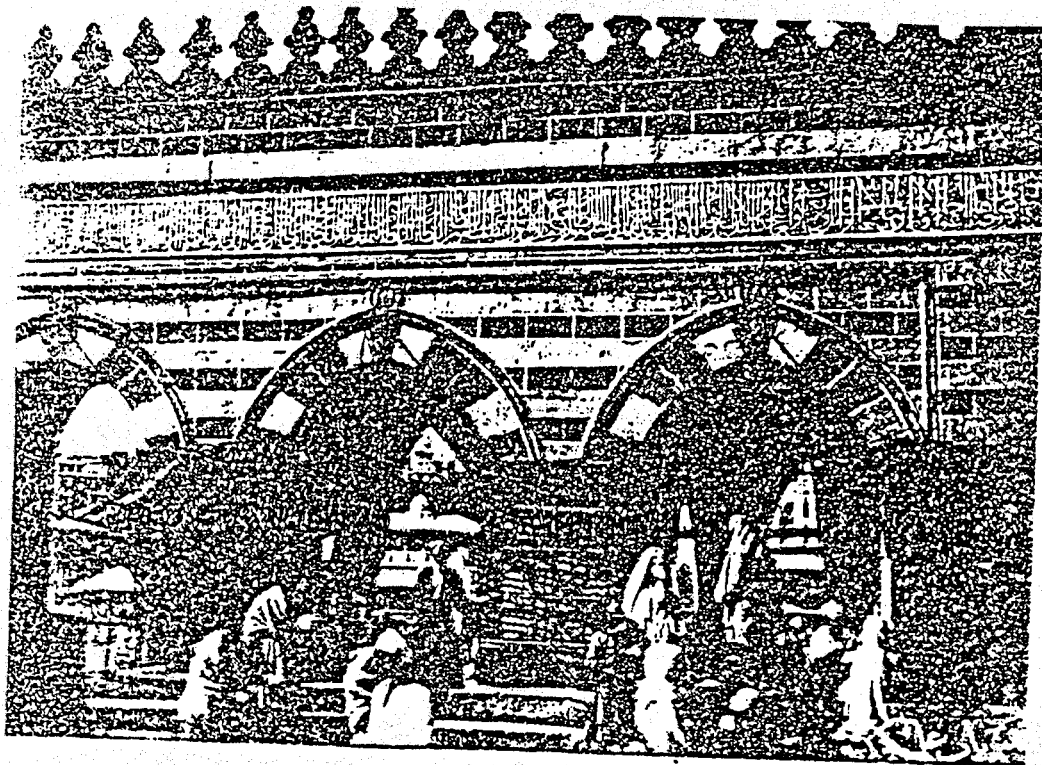
لوحة (١٦) واجهة باب النبي صلى الله عليه وسلم بالجدار الشرقي للمسجد الحرام في العصرين المملوكي والعثماني عن (مجموعة بن لادن السعودية).



لوحة (١٧) تفصيل للجزء العلوي من باب النبي صلى الله عليه وسلم بالجدار الشرقي للمسجد الحرام عن (الكردى: التاريخ القويم، جزء ٥ ص ٣٠٩ منظر ١٦٥).



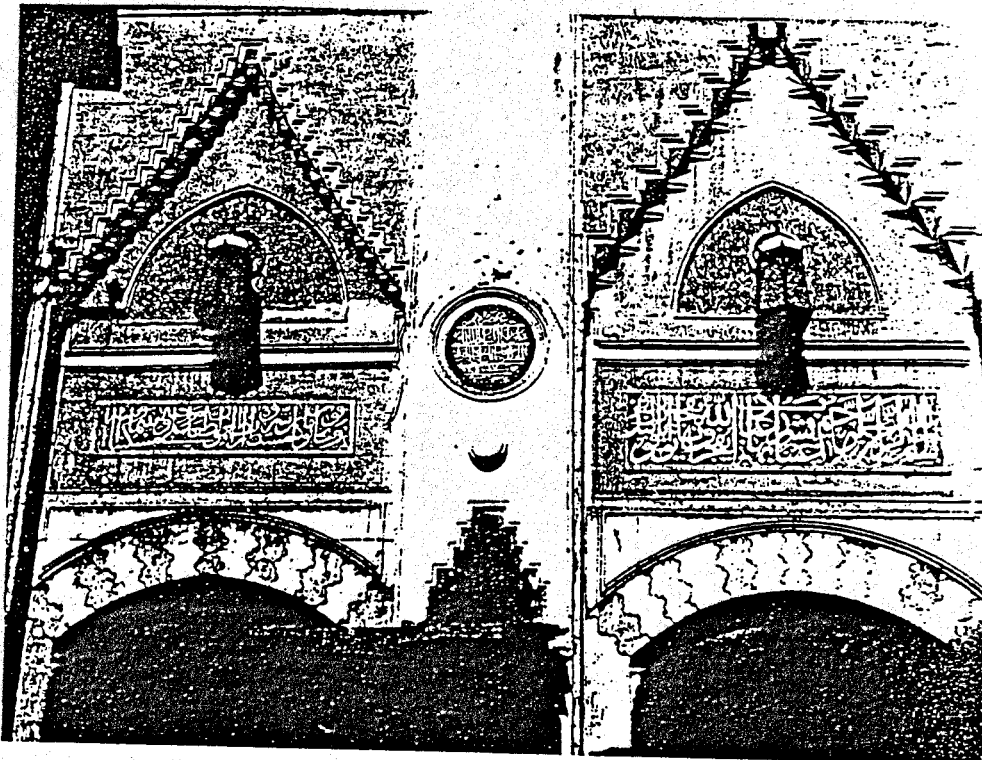
لوحة (١٨) واجهة باب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ويظهر عليه الميل الأخضر علامة الهرولة بالمسعى بالجدار الشرقي للمسجد الحرام في العصر العثماني عن (مجموعة بن لادن السعودية).



لوحة (١٩) واجهة باب علي بن أبي طالب رضي الله عنه في العصر العثماني عن (ابراهيم رفعت : مرآة الحرمين، جزء ١ لوحة ٨٨).

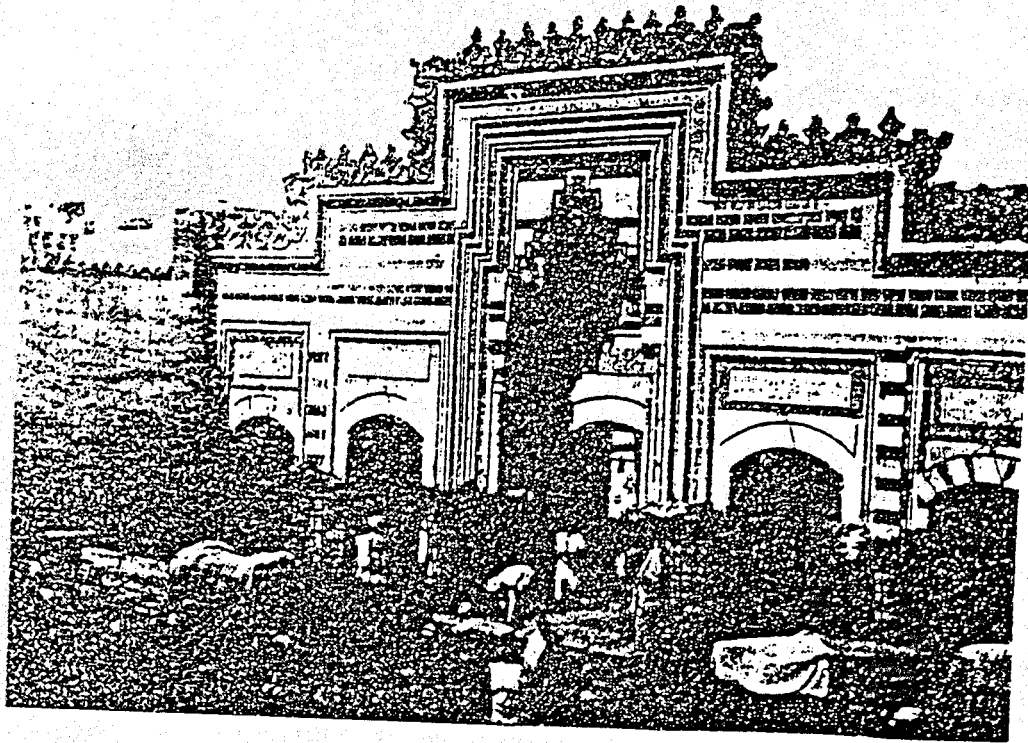


لوحة (٢٠) واجهة باب بازان (النعوش) بالجدار الشرقي للمسجد الحرام  
في العصر العثماني عن (مجموعة بن لادن السعودية).



لوحة (٢١) الجزء العلوى من واجهة باب بازان (النعوش) في العصر  
العثماني عن (الكردى: التاريخ القويم ، جزء ٥ صفحة ٣١٣ منظر رقم  
١٨١).

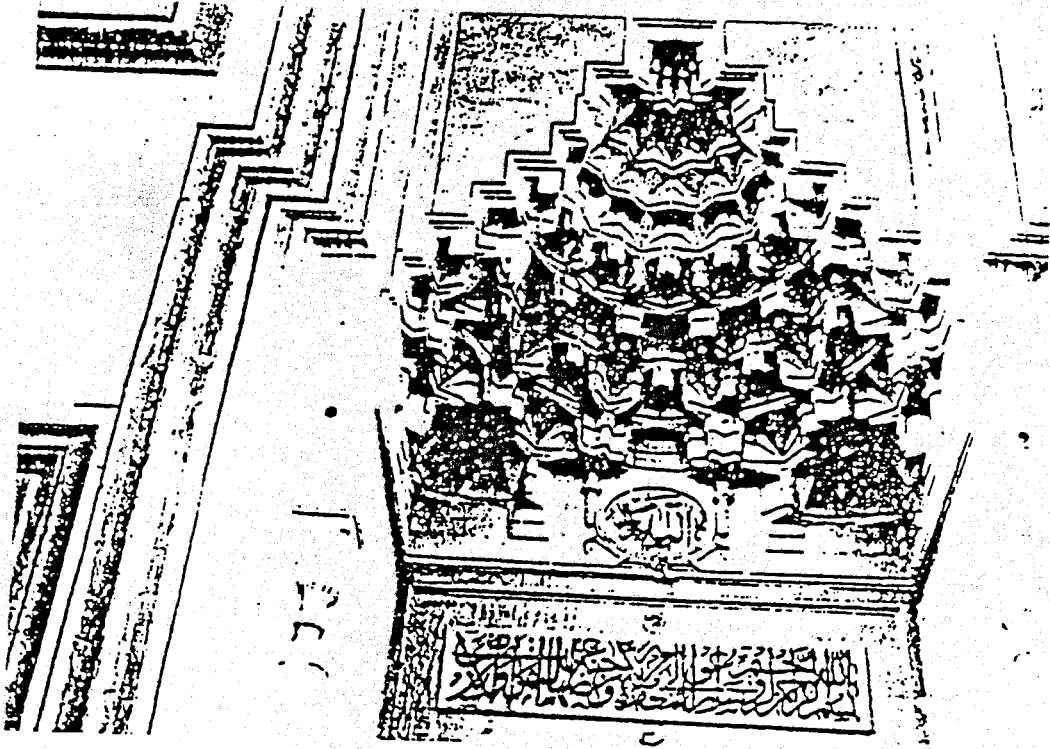




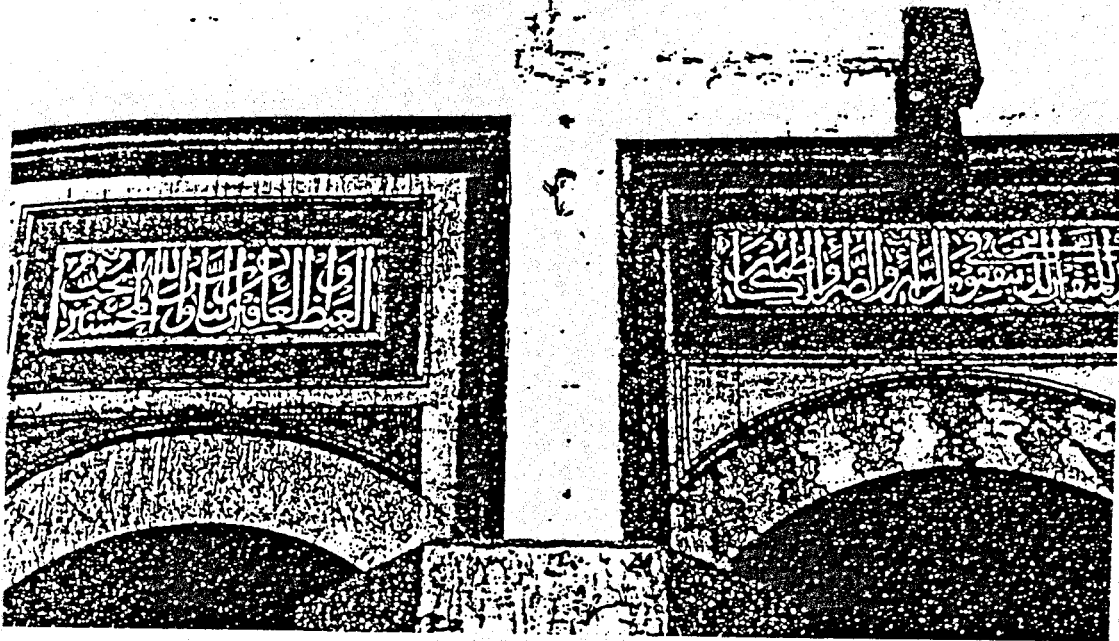
لوحة (٢٢) واجهة باب الصفا بالجدار الجنوبي للمسجد الحرام في العصر  
العثماني عن ( ابراهيم رفعت: مرآة الحرمين، جزء ١ لوحة ٨٩).



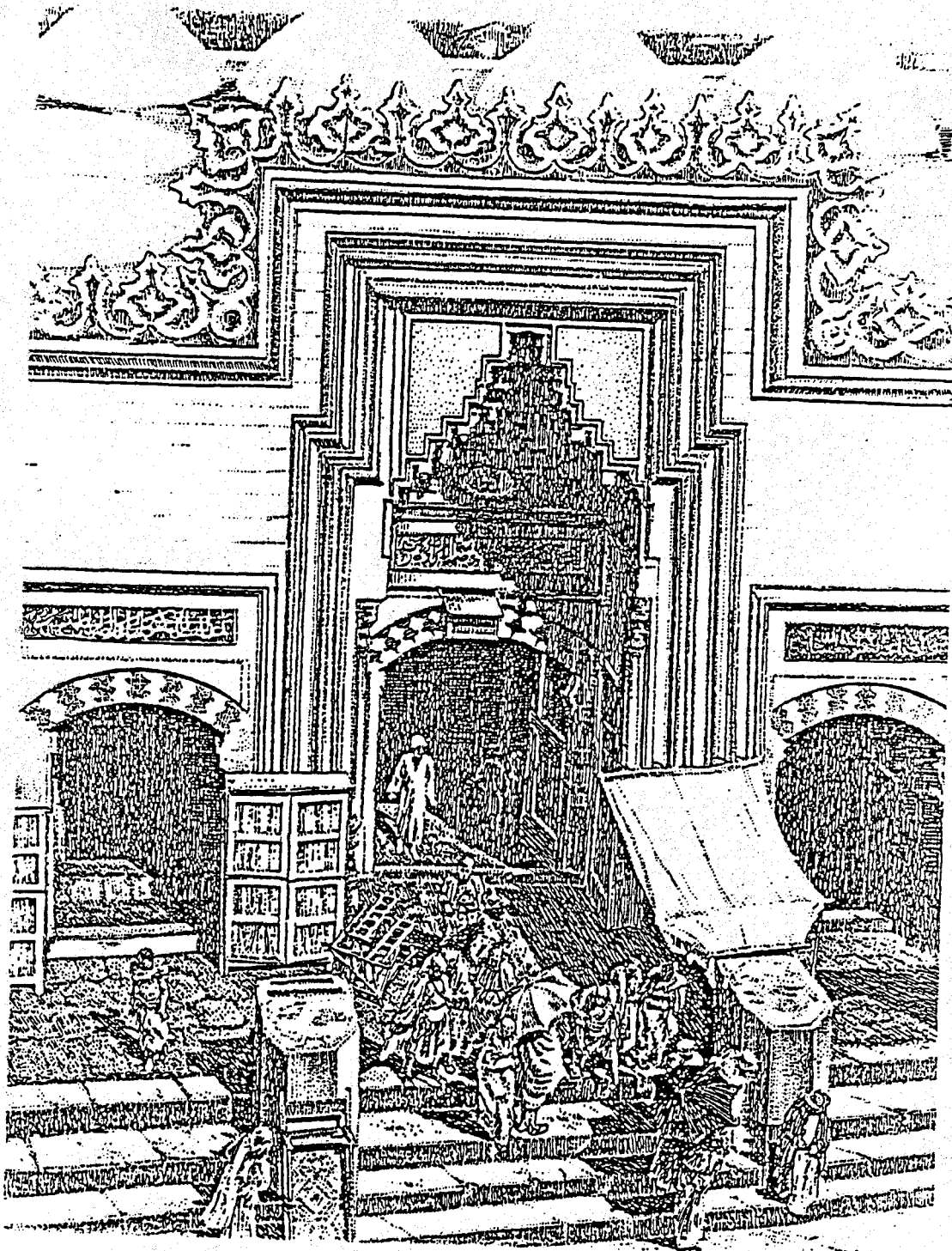
لوحة (٢٣) واجهة باب الصفا بالجدار الجنوبي للمسجد الحرام في العصر  
العثماني عن (مجموعة بن لادن السعودية).



لوحة (٢٤) الجزء العلوى الذي يتوج الفتحة الوسطى من الفتحات الخمس  
لباب الصفا بالجدار الجنوبي للمسجد الحرام في العصر العثماني عن  
(الكردى: التاريخ القويم ج ٥ ص ٣١٠ منظر ١٧٠).



لوحة (٢٥) الجزء الذي يعلو الفتحتين الغربيتين من الفتحات الخمس لباب  
الصفا بالجدار الجنوبي للمسجد الحرام في العصر العثماني عن (الكردى:  
التاريخ القويم ج ٥ ص ٣١٢ منظر رقم ١٧٨).

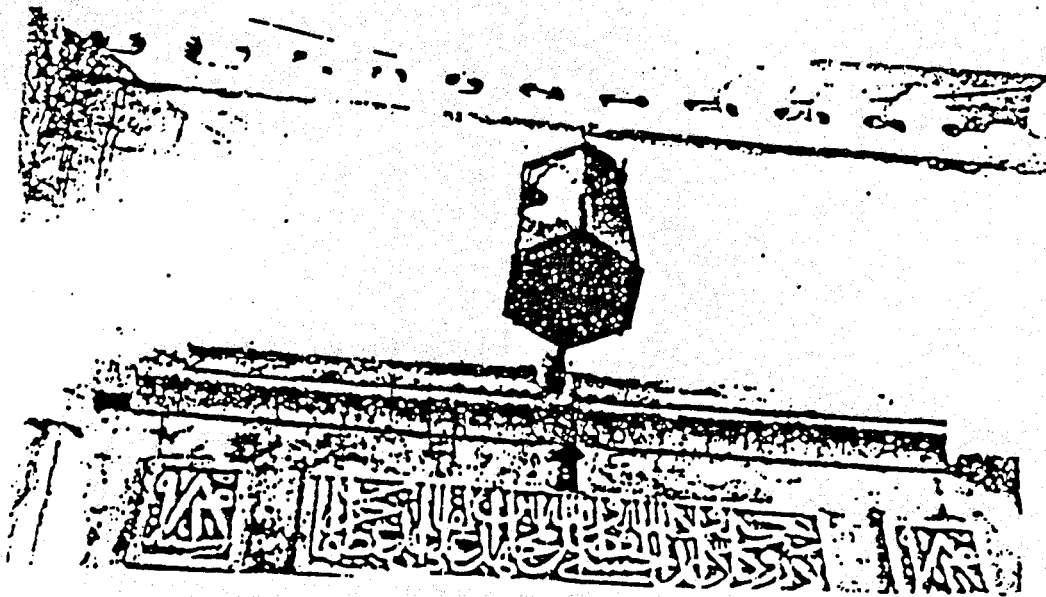


لوحة (٢٦) القسم الأوسط من واجهة باب الصفا بالجدار الجنوبي للمسجد  
الحرام في العصر العثماني عن صورة محفوظة بمركز أبحاث الحج -  
جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

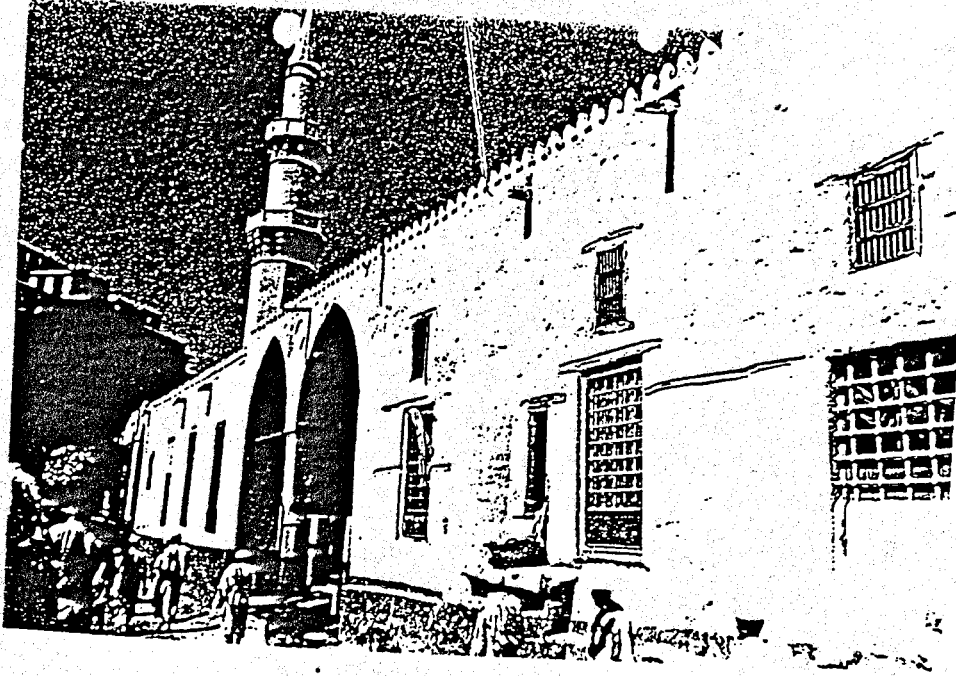




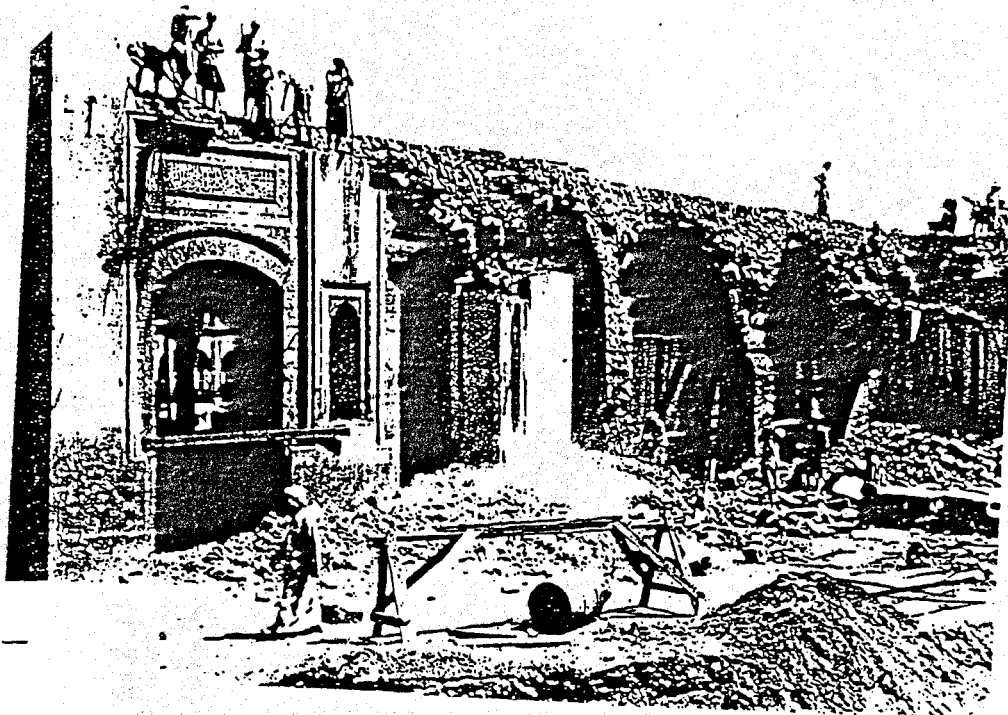
لوحة (٢٧) واجهة باب أجياد الكبير ( المجاهدية، الرحمة ) بالجدار الجنوبي للمسجد الحرام في العصر العثماني ( عن مجموعة بن لادن السعودية ) .



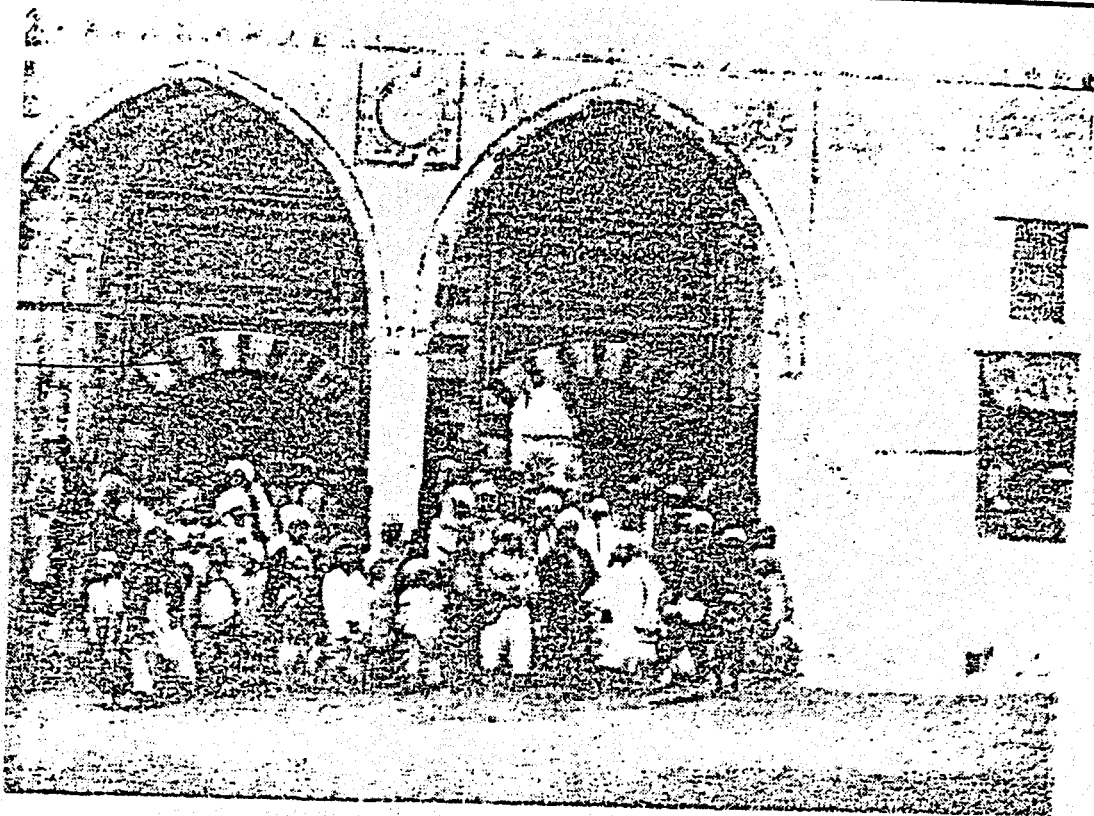
لوحة (٢٨) النص الكتابي الذي يعلو الفتحة اليسرى الغربية من فتحتى باب أجياد الكبير ( المجاهدية - الرحمة ) عن ( الكردى: التاريخ القويم جزء ٥ ص ٣١٠ منظر ١٦٦ ) .



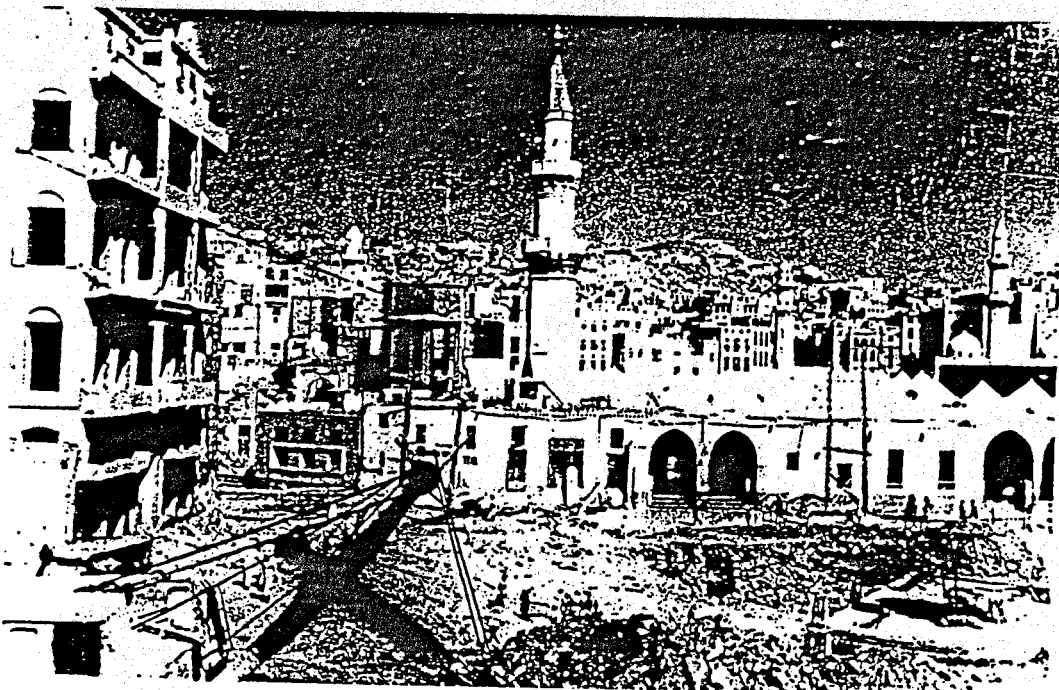
لوحة (٢٩) واجهة الجدار الجنوبي للمسجد الحرام في العصر العثماني وتظهر فيها الظلطان اللتان تتقدمان كلا من باب بنى تيم ( الشريف عجلان) وباب أم هانئ بنت أبي طالب عن (مجموعة بن لادن السعودية).



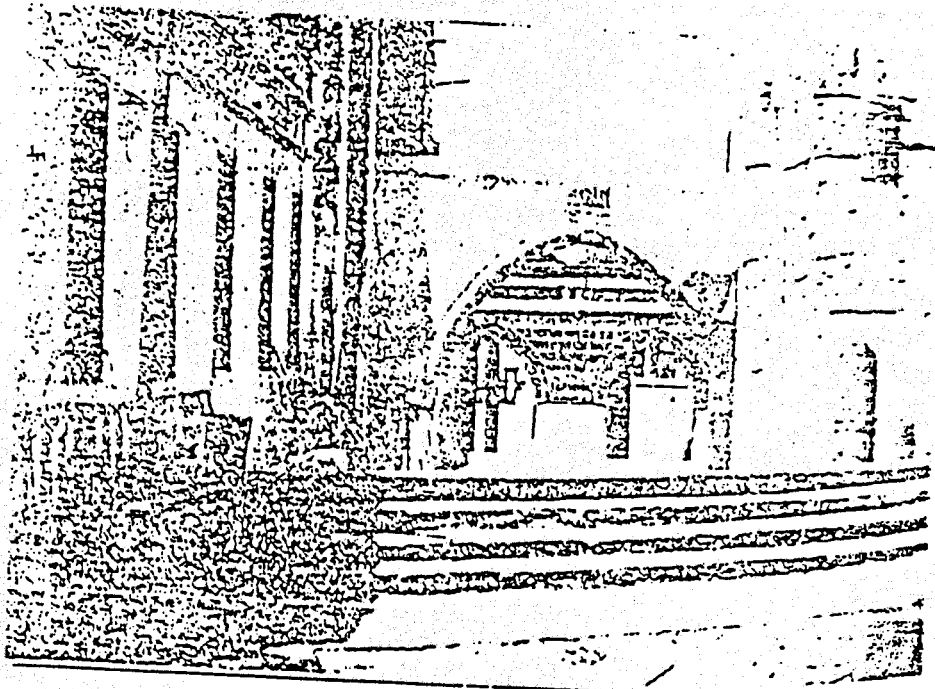
لوحة (٣٠) الجدار الجنوبي للمسجد الحرام أثناء عملية الهدم للتوسعة السعودية وتظهر الفتحة اليسرى القريبة من باب بنى تيم ( الشريف عجلان) عن (مجموعة بن لادن السعودية).



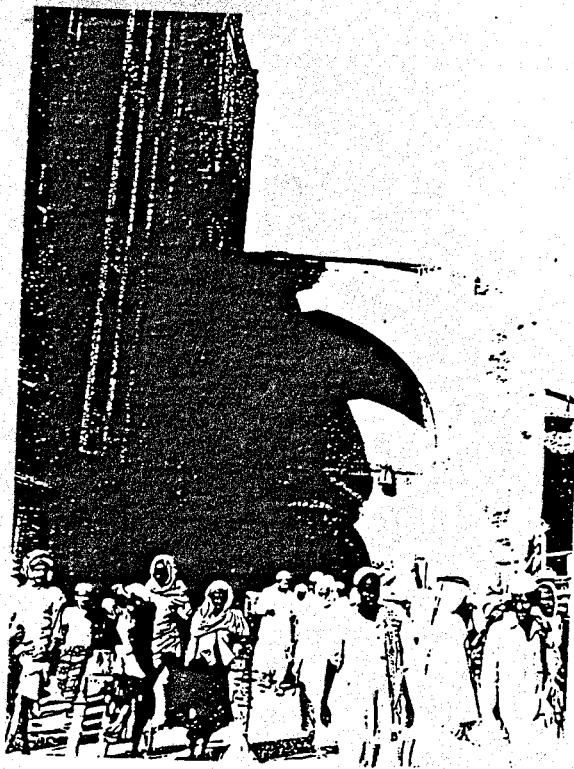
لوحة (٣١) الظلة التي تتقدم واجهة باب بنى تيم بالجدار الجنوبي للمسجد  
الحرام ( الشريف عجلائن) في العصر العثماني عن ( ابراهيم رفعت: مرآة  
الحرمين، جزء ١ لوحة ٧٤).



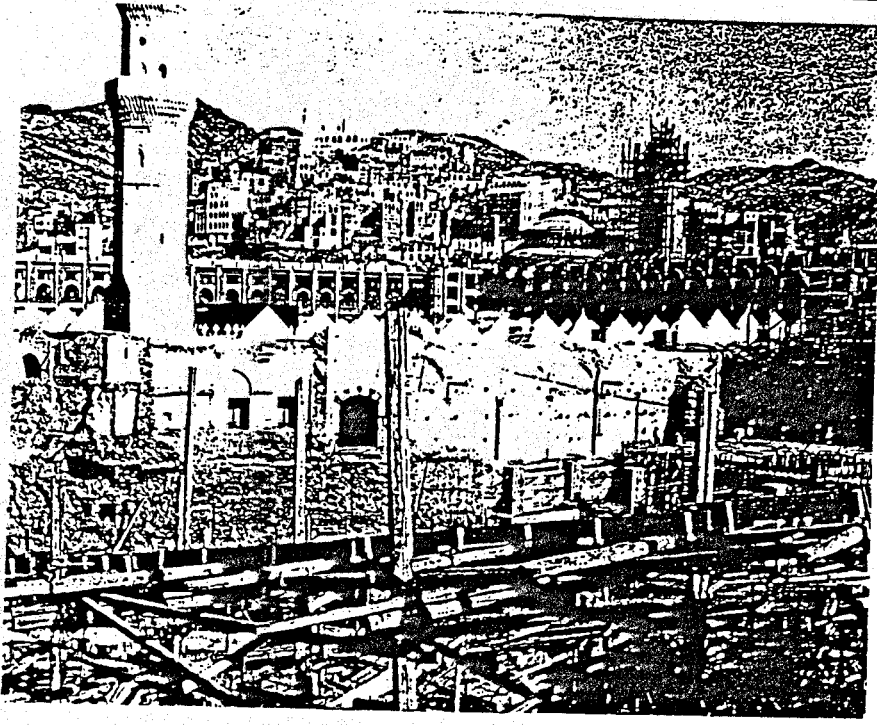
لوحة (٣٢) الجزء الغربى من واجهة الجدار الجنوبي للمسجد الحرام  
وتظهر الظلة التي تتقدم باب ام هانئ بنت أبى طالب عن ( مجموعة بن  
لادن السعودية).



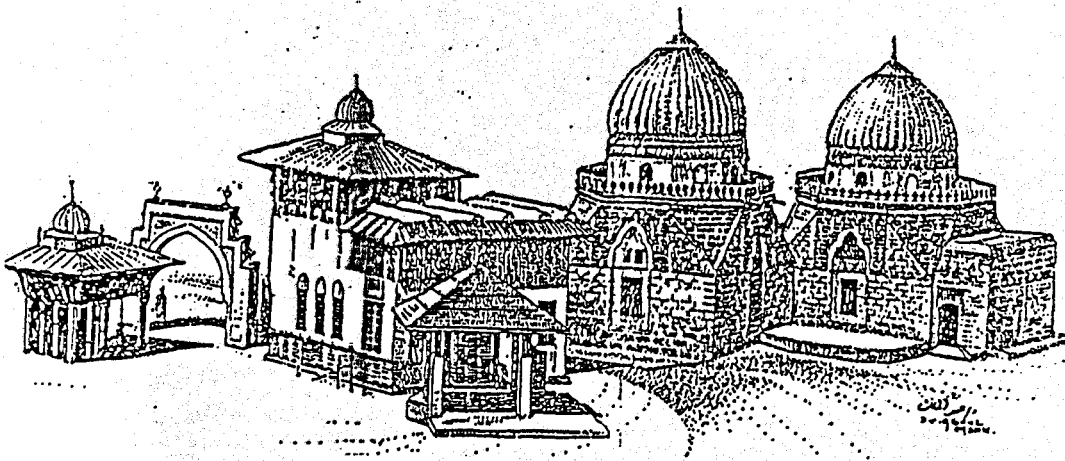
لوحة (٣٣) واجهة باب الحزورة (الوداع) بالجدار الغربي للمسجد الحرام  
في العصر المملوكي عن ( باسلامة: تاريخ عمارة المسجد الحرام، ص  
١٢٤).



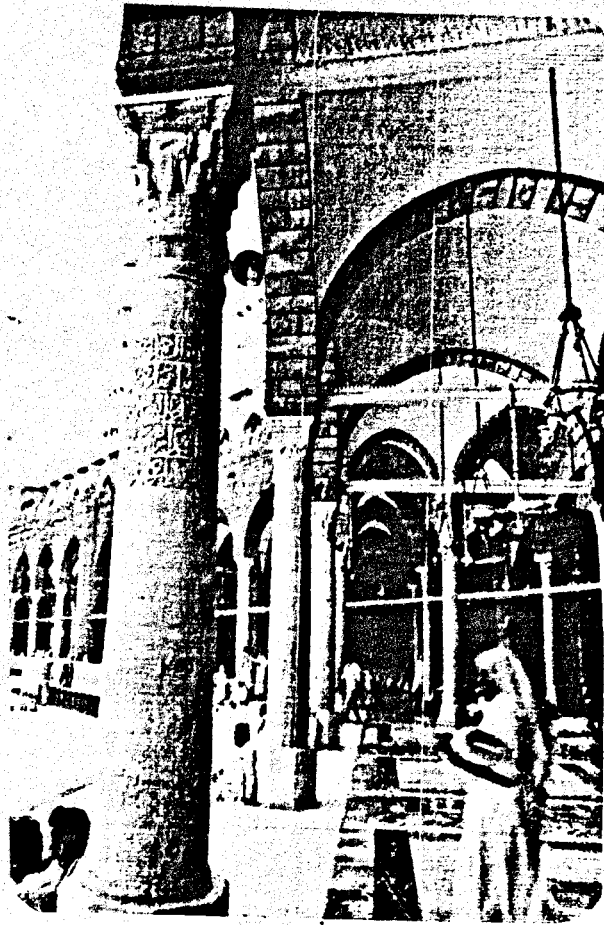
لوحة (٣٤) واجهة باب ابراهيم بالجدار الغربي للمسجد الحرام في العصر  
المملوكي (عن مجموعة بن لادن السعودية) تنشر لأول مرة.



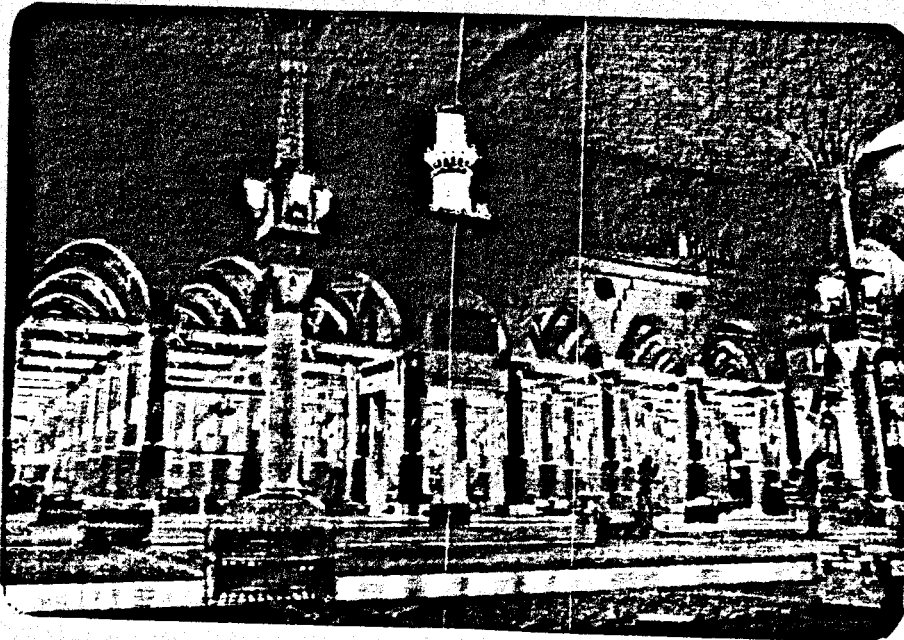
لوحة (٣٥) القسم الشمالي من الجدار الغربي للمسجد الحرام في العصر العثماني ويظهر فيه باب العمرة ( عن مجموعة بن لادن السعودية).



لوحة (٣٦) قبة الفراشين (خزانة الزيت) بصحن المسجد الحرام ( القبة اليسرى) وكانت تعرف بقبة الزيت التي سمى باب بازان بباب الزيت أو باب الزيتون نسبة إليها.



لوحة (٣٧) عمود يطل على صحن المسجد الحرام سجل عليه نص تجديد  
منذنة باب الحزورة في عهد السلطان المملوكى البحرى الأشرف شعبان بن  
حسين في سنة ٧٧٢هـ / ١٣٧٠م.



لوحة (٣٨) عنصر برقع الستارة على صف من الأعمدة يمتد عمودياً على  
جدار القبلة في رواق القبلة بالمسجد النبوى الشريف يرجع إلى العصر  
العثماني.